

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله
معهد الترجمة



أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل.م.د في الترجمة
موسومة بـ:

مدى مساهمة أنظمة ذاكرة الترجمة في السياق الجزائري:

ترجمة المطويات والكتيبات الصيدلانية أنموذجاً

تحت إشراف

د. لامية خليل

إعداد

سامية دبي

أعضاء اللجنة:

- د. زينة سي بشير جامعة الجزائر 2 رئيساً
د. لامية خليل جامعة الجزائر 2 مشرفاً ومقرراً
د. نصيرة إيدر جامعة تيزي وزو عضواً مناقشاً
د. رشيدة سعدوني جامعة البليدة عضواً مناقشاً
د. دليلة خليف جامعة الجزائر 2 عضواً مناقشاً
د. إلهام بزاوشة جامعة الجزائر 2 عضواً مناقشاً

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله
معهد الترجمة



أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل.م.د في الترجمة
موسومة بـ:

مدى مساهمة أنظمة ذاكرة الترجمة في السياق الجزائري:

ترجمة المطويات والكتيبات الصيدلانية أنموذجاً

تحت إشراف

د. لامية خليل

إعداد

سامية دبي

أعضاء اللجنة:

- د. زينة سي بشير جامعة الجزائر 2 رئيساً
د. لامية خليل جامعة الجزائر 2 مشرفاً ومقرراً
د. نصيرة إيدر جامعة تيزي وزو عضواً مناقشاً
د. رشيدة سعدوني جامعة البليدة عضواً مناقشاً
د. دليلة خليف جامعة الجزائر 2 عضواً مناقشاً
د. إلهام بزاوشة جامعة الجزائر 2 عضواً مناقشاً

إهداء

إلى أُمي الغالية، التي دوماً كانت سنداً ودعماً ليّ؛
إلى تلك الحبيبة التي تمثل ذكريات طفولتي، والتي غرست فيّ حب العلم:
جدتي العزيزة Mami؛
إلى سفيان...

أهدي هذا العمل المتواضع.

كلمة شكر وعرّفان

لا بدّ من الوقوف وقفة عرفان واحترام لكل من زرع في دروب حياتنا بذور المساعدة والتعاون، وكل من أثار مشوارنا بالكلمات التي تبعث فينا روح الأمل والاستمرار إلى أن تبصر جهودنا نور العلم والمعرفة.

ولا يسعني في مستهل هذه الدراسة إلا أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرّفان إلى الأستاذة المشرفة، الدكتورة لامية خليل، التي لم تبخل عليّ بمساعدتها وبارشاداتها القيّمة. كما أتوجه إليها بخالص التقدير على الاستعداد الدائم للتوجيه والنصح اللّذين بادرت بهما طيلة هذا المشوار.

أشكر كذلك الأستاذتين نصيرة إيدير ونصيرة سي طيب اللّتين تفضّلتا بمراجعة هذا البحث وتنقيحه ليكون بأحسن وجه.

كما أشكر كل من ساعدني من بعيد أو من قريب على إتمام هذه الأطروحة.

مقدمة

تتأرجح عناصر هذا البحث بين كل من الترجمة، والطب والتكنولوجيا، حيث ارتأينا الخوض في هذه العناصر للكشف عن مفاهيمها وكذا تسليط الضوء على العلاقة المنطقية القائمة بينها.

فالترجمة أداة لتبليغ ونقل المعارف والعلوم بشتى أشكالها، كما تعتبر جسر تواصل بين الشعوب، ووسيلة التلاقح الثقافي والحضاري التي ثبتت ضرورتها عبر العصور.

وللمجال الطبّي طابع مكرس لا غنى عنه، يخدم غايات نبيلة تسعى إلى الاعتناء بصحة الأفراد واقتراح العلاج المناسب للقضاء على الأمراض التي قد يصاب بها الإنسان في حياته. ولإتمام هذه الغاية الإنسانية، لا بدّ من نقل المعارف، والاكتشافات، وكذا الدراسات الحصرية المنجزة في هذا المجال عبر الزمن وبمختلف اللّغات، مع إتاحة فرصة الاطلاع الشعوب الأخرى على ما توصّل إليه غيرهم في مجالي العلم والمعرفة، بغض النظر عن اللّغة أو الانتماء الجغرافي، لأن لكلّ فرد الحق في العلاج والحماية الصحية بشكل آمن ومتساوي.

ومن هذا المنطلق، يتجلى دور الترجمة في تحقيق هذه المهمة، إذ بفضلها تنتشر العلوم والإنجازات العلمية، وبفضلها يستطيع العلماء تبادل خبرتهم ومضافرة جهودهم بغية المضي قدماً، والارتقاء الدائم للوصول إلى الجودة وضمان التنمية الصحية في شتى بقاع العالم. ومع ازدياد اهتمام الأفراد بصحتهم وبراحتهم البدنية والنفسية، أصبح من الأهمية القصوى تزويدهم بالمعلومات التي يبحثون عنها بكل دقة ووضوح.

فضلاً عن ذلك، فإن ميدان الترجمة، مثله مثل المجال الطبّي، شهد تطورات وتحولات جذريّة عبر التاريخ، فباعتبارها ممارسة مرتبطة باللسانيات بالدرجة الأولى في القرون السابقة، أصبحت الدراسات الترجمة موضعاً للتساؤلات والإشكاليات، تركز على كيفية نقل العامل الثقافي، مع اقتراح مجموعة من التقنيات والحلول قصد مساعدة المترجم على تجاوز مختلف العوائق الناجمة عن الانتقال الثقافي من لغة إلى أخرى، وذلك مع تبيان أنّ الترجمة ليست مجرد عملية لسانية تتوقّف على الانتقال اللغوي البسيط من اللغة المنقول منها إلى اللغة المنقول إليها، بل تتجاوز هذا البعد السطحي لتبرز فيها كلّ من العوامل الثقافيّة والتبادل الفكري والحضاري بين مختلف شعوب العالم.

غير أنّه، ومع مرور العصور وعصرنة شؤون الحياة بمختلف أشكالها، دخل عنصر أساسي آخر لا يمكن تجاهله، ألا وهو بروز تكنولوجيات الترجمة، والتي على رأسها نذكر أنظمة ذاكرة الترجمة التي تعدّ عبارة عن برنامج الترجمة بمساعدة الحاسوب (أو ما نعرفه بـ TAO أو CAT tools بالإنجليزية)، حيث يتجلى دورها في إمكانية تخزين أزواج من النصوص التي سبق ترجمتها، والتي تسمح بإنشاء ذاكرات ترجمة يستطيع المترجم الاستناد إليها في ظلّ ترجمات لاحقة.

وبالتالي، لم تعد الدراسات الترجمة تكتفي بالعاملين اللغوي والثقافي فحسب، بل اتّضحت الحاجة الملحة إلى تكريس جهد أكبر، في العالم العربي خاصّة، بغرض إبراز مساهمة تلك التكنولوجيات وضرورة الإلمام بها لمواكبة احتياجات العصر.

وقد ثبت فعلاً على مرّ التاريخ أنّ الترجمة هي ابنة عصرها ومن شأنها أن تلبي الاحتياجات والمطالب السائدة في فترة زمنية معينة دون غيرها.

بناءً على هذه الفكرة، ونظراً لأهمية تناول موضوع احتكاك مجال الترجمة بالتكنولوجيات الحديثة، والأدوات المساعدة في الترجمة، حددنا إشكالية بحثنا على النحو الآتي:

- إلى أي مدى تساهم أنظمة ذاكرة الترجمة في الترجمة المتخصصة؟ حيث نركز في دراستنا هذه على نموذج من بين النماذج المتعددة المتاحة، ألا وهو الخطاب الطبي المبسط، وتحديدًا المطويات والكتيّبات الصيدلانية.

انطلاقاً من هذه الإشكالية الرئيسة، طرحنا عدداً من الأسئلة الفرعية التي تكمن فيما يلي:

- ما هي إسهامات أنظمة الذاكرة عند المطالعة بترجمة الخطاب الطبي المبسط، وما هو تأثير ذلك على عملية الترجمة وجودة نتائجها؟

- ما هي مكانة الأدوات المساعدة في الترجمة في السياق الجزائري، وهل فعلاً يلجأ إليها المترجمون المهنيون والمتخصصون؟

وقصد الإجابة المبدئية عن هذه الأسئلة، نفترض أنّ أنظمة ذاكرة الترجمة تمثل تقنية فعّالة في ترجمة الخطاب المتخصص بصفة عامة، والخطاب الطبي المبسط بصفة خاصة. كما نتوقع منها أن تقدم حلولاً قيّمة في مجال التخصص تفوق نتائج الترجمة الآلية بحد ذاتها، فضلاً عن تمكينها المترجم الوصول إلى العديد من المقابلات الخاصة بمجال معين، ومنه ضمان قضية توحيد المصطلحات.

علاوة على ذلك، فمن المتوقع أن تأتي الذاكرة الترجمية باقتراحات مقبولة قد تلهم المترجم المتخصص، ليست فقط على المستوى المعجمي والمصطلحي، بل وحتى على المستويات النحوية والأسلوبية، كون الترجمة المتخصصة، في نظرنا، لا تتوقف على العملية البسيطة التي هي نقل المصطلحات من اللغة المتن إلى اللغة الهدف، بل تتجاوز ذلك لتشكل شبكة معقدة من العناصر المتداخلة في بعضها البعض.

وبخصوص استعمال الأدوات المساعدة في الترجمة، ومكانتها في السياق الجزائري، فيبدو أنه لا يزال أمراً غير مرغوب فيه، حيث لاحظنا إقبال محتشم على هذا النوع من التكنولوجيا من قبل المترجمين الجزائريين، وقد يرجع هذا التردد إلى أسباب عدة ينبغي إدراكها.

فضلاً عن ذلك، برّرنا الأسباب التي دفعتنا إلى صياغة هذه الإشكالية، أولاً من حيث المدونة، وثانياً من حيث الوسيلة المنتقاة. ففيما يتعلق بالأسباب تخص المدونة، اخترنا تركيز دراستنا على الخطاب الطبّي المبسط، لكونه خطاباً متخصصاً من نوع خاص، إذ يقدم مادة علمية حسّاسة ومعقدة فيجعلها مفهومة وفي متناول جمهور واسع من الغير المتخصصين في هذا المجال. وهذا ما أثار فضولنا حول خصائص هذا الخطاب، وكيفية ترجمته مع الأخذ بعين الاعتبار جميع مقوماته. وللاستدلال على ذلك، انتقينا مجموعة من المطويات والكتيّبات الصيدلانية، المتوفرة في أغلبها بالنسختين الفرنسية والعربية، وذلك نظراً للواقع الاجتماعي اللساني القائم في الجزائر، وبغية أن يستفيد من المعلومة

التي تضمّها، أكبر عدد من المستهلكين سواء كانوا ناطقين بالفرنسية أم بالعربية، أو بكليتهما.

وأما بخصوص الوسيلة، فقررنا العمل بأنظمة ذاكرة الترجمة نظراً لانتشارها في قطاع الترجمة على المستوى العالمي، بالمقارنة مع التأخر الملحوظ الذي سجل في هذا الميدان على المستوى المحلي. وبالفعل، لا يزال المترجمون المحترفون الجزائريون ينظرون إلى هذه الأدوات بشيء من التردد، وباعتبارها وسيلة حديثة لا داعي لها. كما يعاني هذا الجانب من قلة الدراسات والأبحاث العلمية التي تتطرق إليه، مما زاد من حماسنا في الكشف عن الإسهامات والامكانيات الواسعة التي تتيحها تلك التكنولوجيات لخدمة المترجم المتخصص.

ومن أبرز المراجع المتعلقة بأنظمة الذاكرة التي اعتمدنا عليها في ضوء هذا البحث، والتي كانت في أغلبها محررة باللغات الأجنبية، نذكر مقال الأستاذ عبد الرحمان بوخفة Abderrahman Boukhaffa (2018) الموسوم بـ: «Text analysis model for enhancing translation memory outcome» فضلاً عن مقال "ماتيو لوبلان" Mathieu LeBlanc (2016) الذي يتحدث فيه عن تأثير استعمال الذاكرة على النص المترجم: «La traduction spécialisée à l'ère des nouvelles technologies : quels effet sur le texte de spécialité?» كما استطعنا الاطلاع على مراحل تطور أنظمة ذاكرة الترجمة من خلال كتاب "تشان سين واي" Chan Sin-wai (2017)، الذي يحمل

عنوان: « The Future of Translation Technology : towards a world without Babel ». في حين تعدّ الأدوات المساعدة في الترجمة موضوعاً شائعاً وجدّ متطوراً، تكثر الدراسات عنها في دول الغرب، إلّا أنّنا لم نتمكن من العثور على مراجع باللّغة العربية، عدا القلة القليلة منها، تمثلت في أغلبها في مقالات متوفرة عبر شبكة الانترنت، أو في صفحات متخصصة في ميدان الترجمة المتواجدة على مواقع التواصل الاجتماعي. ومن أكثر المراجع التي اعتمدنا عليها، نذكر مجموعة مقالات، من بينها دراسة حالة تتمحور حول "واقع استعمال التكنولوجيات الحديثة لدى المترجمين الجزائريين" بقلم الزبير محصول (2018). كما نخص بالذكر مرجع شامل حول ذاكرات الترجمة، محرر باللّغة العربية، وهو كتاب سفيان مدني (2013) تحت عنوان: "مدخل إلى الأدوات المساعدة في الترجمة".

والعامل المشترك الذي استخلصناه بين جميع هذه المراجع، أنّها تفتقر إلى الجانب التطبيقي، وإلى البراهين العملية التي توضّح كيفية استغلال هذه الأدوات ووظائفها، لاسيما أنظمة الذاكرة الترجمة، بل اكتفت جلّ هذه الدراسات بعرض مفاهيم وتفسيرات نظرية. ولذلك، حاولنا تكريس دراستنا التطبيقية وتخصيصها لتدعيم هذه المفاهيم النظرية بأمثلة ملموسة من الواقع وصور استدلالية من شأنها تزويد المترجم بفكرة أكثر واقعية عن مساهمة هذه الأدوات في ظل الترجمة المتخصصة، ابتداءً من مرحلة الانطلاق المتمثلة

في جمع المدونات وإنشاء الذاكرات الترجمية، حتى الوصول إلى المرحلة النهائية المتمثلة في مرحلة المراجعة وتوليد الوثيقة المترجمة بشكلها النهائي.

ومما لا شك فيه، أنّ الآلة لا تهدد إطلاقاً مستقبل الترجمة ووظيفة المترجم البشري بحد ذاته، وإنّما تشكل وسيلة ثمينة لا غنى عنها. وبالتالي، تهدف هذه الدراسة إلى توضيح المفاهيم المتعلقة بأنظمة ذاكرة الترجمة، والتي لا تزال مجردة وغامضة بالنسبة لأغلبية المترجمين الجزائريين، لعلهم يستفيدون من تجربتنا الشخصية في هذا المجال، ومنه، تغيير نظرتهم تجاه هذه الوسائل الحديثة.

علاوة على ذلك، أردنا إبراز مساهمة ذاكرات الترجمة في تحفيز قدرات المترجم وإثراء رصيده اللغوي والمعرفي، حتى يؤدي ترجمات أكثر دقة في ظرف وجيز، دون أن يؤثر ذلك على درجة ابتكاره، ولا على جودة الترجمة، كما قد يظن البعض.

وسعيّاً منا إلى التوصل إلى نتائج مرضية تكون منطلق لدراسات مستقبلية في مجال تكنولوجيات الترجمة، اعتمدنا على منهجية محددة، تتجلى في التحليل والنقد من جهة، والترجمة والمقارنة من جهة أخرى. وللتوضيح أكثر، فقد قمنا في مرحلة أولى، بجمع عدد معتبر من الكتيّبات والمطويات الصيدلانية ثنائية اللغة قمنا بإدخالها في نظام الذاكرة قصد تشكيل ما يسمّى "بمدونة مصفوفة" مقسمة على شكل جداول تحتفظ بها داخل النظام وتشكل قواعد البيانات التي تتغذى بها الذاكرات الترجمية. وقمنا بعد ذلك بدراسة

هذه المدونات من حيث عناصرها الخارجية والداخلية، وفقاً للمقاربة الوظيفية التي

اقترحتها "كريستيان نورد" Christiane Nord.

أما بالنسبة للمرحلة الثانية، فقد قمنا من خلالها بترجمة مجموعة من المطويات والكتيبات

أحادية اللغة، وذلك بالاستعانة بالنظامين الترجميين الأكثر شهرة واستعمالاً في قطاع

الترجمة على الصعيد العالمي، ألا وهما كل من أس دي إل ترادوس ستوديو 2015

S.D.L Trados Studio، وميموكيو MemoQ 2015. وشكّل ذلك مبادرة مئة للكشف،

ليس فقط عن مدى مساهمة تلك الأدوات في ظل الترجمة المتخصصة، وإنما عن مدى

اختلاف حصيلة الذاكرة من نظام إلى آخر وفقاً لعوامل محددة.

وأما بالنسبة للمرحلة الأخيرة، فتمثلت في مرحلة إخراج الوثيقة المترجمة بشكلها النهائي،

ودراسة مواطن نجاح استعمال الذاكرة بهذا الشأن، وكذا مواطن إخفاقه.

كما تجدر الإشارة إلى أنّ المنهجية المعتمدة في إطار تحرير هذه الأطروحة وترتيبها،

وتدوين الهوامش المرجعية، وكذا ترتيب قائمة المراجع والمصادر، هي ما جاءت به

جمعية علم النفس الأمريكية (APA) American Psychological Association، في هذا

الشأن حيث عملنا بالطبعة السادسة منها (6th edition).

وبغرض إعداد هذه الدراسة ارتأينا تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول. أما الفصل الأول

الموسوم بـ "الخطاب الطبّي المبسط"، فهو مقسم إلى مبحثين، تناولنا من خلال المبحث

الأول الترجمة الطبيّة بصفة عامة، مع التركيز على الخطاب الطبّي المبسط، كون كلّ

من المطويات والكتيبات الصيدلانية-موضوع مدوّنتنا- تنتمي إلى هذا النوع من الخطاب المتخصص. وارتأينا تقديم خصائص الخطاب الطبّي المبسط وفق المستويات التالية: المستوى المفرداتي والصرفي؛ والمستوى المعجمي؛ والمستوى النحوي والأسلوبي؛ وكذا المستوى النصي.

كما أردنا تسليط الضوء على أهم التحديات التي تواجه المترجم المقبل على ترجمة هذا النوع من النصوص المتخصصة.

حددنا في المبحث الثاني، المنهجية التي رأيناها ملائمة في إطار ترجمة المطويات والكتيبات الصيدلانية، وهي المقاربة الوظيفية لكريستيان نورد، حيث عرضنا أهم مفاهيمها، والمراحل التي يجب انتهاجها أثناء عملية الترجمة، بالإضافة إلى معايير تقييم الترجمة ونقدها.

وأما الفصل الثاني الموسوم بـ: "مدخل إلى أنظمة ذاكرة الترجمة والأدوات المساعدة في الترجمة"، فقدّمنا من خلاله عرضاً شاملاً لمختلف الأدوات المساعدة في الترجمة، على رأسها أنظمة ذاكرة الترجمة، مع تقديم مفهومٍ عن هذه البرامج، والإحاطة بمراحل تطورها، بالإضافة إلى الوظائف الأساسية المتاحة في كلّ من برنامجي أس دي إل ترادوس ستوديو 2015 وميموكيو 2015 على سبيل الحصر.

سلطنا بعد ذلك الضوء على مكانة هذه الأدوات في الجزائر، مع تقديم فكرة عن التقنيات الترجمية المعتمدة لدى الشركات الكبرى، كالمخابر الصيدلانية، وذلك من خلال الاستبيان الذي أعدناه بهذا الصدد.

وأما الفصل الثالث والأخير الموسوم بـ: "ترجمة الخطاب الطبّي المبسط باستعمال أس دي أل ترادوس ستوديو 2015، وميموكيو 2015"، فضمّناه الدراسة التطبيقية لبحثنا، وينقسم إلى مبحثين، حيث يتضمن المبحث الأوّل مرحلة جمع الوثائق ثنائية اللّغة، وإدخالها إلى نظام الذاكرة، ومن ثمّ تصنيفها من أجل إنشاء الذاكرات الترجمية.

بينما يتضمن المبحث الثاني، ترجمة مجموعة من الوثائق أحادية اللّغة التي تشترك في محتوى الذاكرة من حيث نمط النص والغرض منه، وكذا الموضوع الذي يعالجه، وذلك بالاعتماد على البرنامجين أس دي إل ترادوس ستوديو 2015 وميموكيو 2015، للوصول في الأخير، إلى توليد الوثيقة المترجمة بشكلها النهائي، ومراجعتها من حيث عناصرها الخارجية والداخلية.

ولا ريب أنّ أيّ باحث لا يكون بمنأى عن الصعوبات والعراقيل التي تعترض سبيله طيلة مشوار تحضير أطروحته. وبالنسبة لبحثنا، فيمكن حصر هذه الصعوبات على الجانب المعرفي من جهة، وعلى الجانب اللّغوي من جهة أخرى.

فبالنسبة للجانب المعرفي، نقصد به المادة العلمية التي يحويها الخطاب الطبّي المبسط، موضوع مدوّنتنا، والذي يتطلب، بالرغم من طابعه المبسط، التعمق في مجال الطب،

والتحري عن مفاهيمه والمعارف الواسعة التي يضمّها، بالإضافة إلى التوثيق والبحث الجديّ قصد الإحاطة بالمواضيع التي تطرقنا إليها في ظل هذا البحث.

وأما الجانب اللّغوي، فهو يحيل أساساً إلى صعوبات إيجاد المقابلات العربية للدلالة على المفاهيم التقنية المحضة التي تتعلق بنظام الذاكرة.

ومثال على ذلك، مفهوم « *alignement* »، الذي أحصينا له العديد من المقابلات العربية، ومثالها: محاذاة، ترتيب، رصف، تقسيم، إلى غير ذلك. ولكن وقع اختيارنا على مقابل "تصنيف"، ومنه اللفظة "المصفوفة" « *Matrice* »، وذلك بالعودة إلى المفهوم الذي جاء به الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح (1973: 57)، حيث استنتجنا أنّ المقابل العربي "تصنيف" الذي انتقناه يناسب في هذه الحالة، لاسيما إنّ تذكّرنا أنّ هذه العملية تقوم على تقسيم كل من القطع النصية الأصلية، وما تقابلها من قطع نصية مترجمة لها على شكل جدول.

ضيف إلى ذلك، نشير إلى مفهوم « *les balises* » - بالإنجليزية: « *tags* »، حيث وجدنا كذلك عدّة مقابلات لها في اللّغة العربية، منها: "التاجات" و"الإشارات". وقد قررنا الاعتماد على هذه الأخيرة، كونها كلمة عربية الأصل، تفضّل عن الكلمة المقترضة من اللّغة الأجنبية. ويمكن كذلك الإشارة إلى الكثير من المفاهيم التقنية والحاسوبية الأخرى، التي حاولنا نقلها حسب درجة شيوعها، بالرجوع إلى مراجع موثوقة محررة باللّغة العربية، ومثالها كتاب سفيان مدني، الذي سبق وأنّ أشرنا إليه ضمن الدراسات السابقة.

وأما بخصوص ترجمة المفاهيم النظرية المنسوبة إلى مقاربة "كريستيان نورد"، فاعتمدنا أساساً على كتابها:

« Translating as a purposeful activity : Functionalist Approaches Explained »
(1997)

والنسخة العربية منها، التي قدمها أحمد علي تحت عنوان:

" الترجمة بوصفها نشاطاً هادفاً: مداخل نظرية مشروحة " (2015).

ولضرورة إثبات جميع هذه المفاهيم، فقد قمنا بإدراجها مع ترجمتها في المسرد الوارد في
نهاية هذا العمل.

الفصل الأول:

الخطاب الطبي المبسط

تمهيد الفصل:

تسعى اللّغة الطّبيّة - لاسيما العربية منها وحتى الفرنسية - إلى اكتساب طابع عالمي، نظراً لأهمية مجال الطبّ في كل زمان ومكان، ذلك بالرغم من "اضطلاح العرب بدور عظيم في بناء العلم ونشره وتطوره [...] إبان العصور الذهبية القديمة" (واضح، 2010: 24). وهي الفكرة التي تتحقق بفضل ممارسة الترجمة التي أدّت إلى انتشار أعظم الاكتشافات المنجزة في هذا المجال، وكذا تبادل الآراء والمعارف بين المختصين عبر مختلف أنحاء العالم.

ومما لا شكّ فيه أنّ اللّغة الطّبيّة تتّسم بشتى المعايير والسمات التي تزخر بها اللّغات المتخصصة الأخرى، بحيث تتميّز اللّغة الطّبيّة بدرجة عالية من العلميّة، بالإضافة إلى طابعها المعقد، مما جعلها لغة مغلقة، لا يستطيع الاطلاع عليها إلّا أهل الاختصاص؛ ولهم يعود الفضل في ترجمة مفاهيمها، حسب اعتقاد أغلبية العلماء. ومن بين أبرز المنظرين المتخصصين في الترجمة الطّبيّة، نشير إلى "كريستيان باليو" Christian Balliu (2006: 475) الذي يعبر عن اللّغة الطّبيّة باعتبارها لغة علمية محضة خالية من المضمّر والإيحاءات، بهدف ضمان الدقة وصحة الوقائع المقدّمة.

غير أنّ اللّغة الطّبيّة لا تنحصر على تلبية أغراض تواصلية بين أهل الميدان فحسب، بل تتسع استعمالاتها إلى جمهور عام من الغير المختصين، منهم المرضى وأقاربهم، الذين يسعون يوماً بعد يوم إلى فهم مختلف القضايا المتعلقة بصحتهم.

وانطلاقاً مما سبق، قررنا التركيز، في إطار هذا البحث، على ترجمة الخطاب الطبّي المبسط، باعتباره نوعاً خاصاً من الترجمة الطبيّة، بحيث تكاد تنعدم الدراسات الخاصة بهذا النوع من الخطابات، وكذا المراجع التي تعرض خصائصه بشكل واضح ومفصّل. ولهذه الأسباب عمدنا إلى تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين أساسيين:

- أما **المبحث الأول**، لقد خصصناه للحديث عن الترجمة الطبيّة عامة، التي تمتاز بكونها ترجمة متخصصة معقدة، تتأرجح خطاباتها بين الجانب العلمي والجانب التقني. وبالتالي، سنحاول التمييز بين هذين الجانبين، قبل التطرق إلى تصنيف أهم الوثائق الطبيّة والصيدلانية، حسب درجة الاختصاص. وهذا ما يسمح لنا بعرض خصائص الخطاب الطبّي المبسط، بما فيه المطويات والكتيّبات الصيدلانية، موضوع مدوّنتنا. وقد حددنا هذه الخصائص بشكل تدريجي، ابتداءً من الخصائص المفرداتية والصرفية، الخصائص المعجمية؛ الخصائص النحوية والأسلوبية، وصولاً إلى الخصائص النصية. وفي الأخير، نختم هذا الجزء بذكر أهم التحديات والصعوبات التي يواجهها المترجم في ظل الترجمة الطبيّة.

-وأما **المبحث الثاني**، نركز من خلاله على الكشف عن المنهجية المناسبة في إطار ترجمة الخطاب الطبّي المبسط، مع الإشارة إلى معايير تقييم الترجمة وتصنيف أنواع الأخطاء.

المبحث الأول: خصائص الخطاب الطبي المبسط

1.1- مفهوم الترجمة الطبية:

إنّ الترجمة الطبيّة فرع من فروع الترجمة المتخصصة، التي تُعنى بنقل محتوى جدّ متخصص يتعلق بصحة الإنسان بشتى جوانبها، ابتداءً من الوصف التشريحي والفيزيولوجي لجسم الإنسان، مروراً بتشخيص الأمراض، وقايتها وعلاجها. وبالتالي، يعتمد هذا النوع من الخطاب على خصائص لغوية محددة، والتي تشكل ما نسمّيه باللغة الطبيّة.

ونضيف إلى هذا المفهوم، التعريف المفصّل الذي جاء به "فيسانت مونتالت" Vicent Montalt و"ماريا قونزالاس دايفيس" Maria González Davies، في كتابهما (2007):

(25)، مشدّدين على الأبعاد المتنوعة التي قد يحتوي إليها الخطاب الطبيّ:

Medical translation involves the communication of knowledge generated and needed in various specialties including among many others:

- Obstetrics and Genecology (...);
- Orthopedics (...);
- Pediatrics (...);
- Psychiatric (...);
- Surgery (...);
- Pharmacology (...).

When translating medical texts, we may also have to deal with knowledge from anthropology, psychology, sociology, economics and law, among many other disciplines.

من ضمن أهداف الترجمة الطبية، إيصال المعرفة المتولدة والمطلوبة في مختلف التخصصات الطبية، والتي نجد من بينها:

- طب النساء والتوليد؛
- طب العظام؛
- طب الأطفال؛
- طب الأمراض العقلية؛
- طب الجراحة؛
- علم الأدوية.

فضلاً عن ذلك، فعند ترجمة نصوص طبيّة، نتعامل مع مختلف المعارف والمفاهيم المتعلقة بـ: علم الانسان؛ علم النفس، علم الاجتماع، والاقتصاد والقانون، من بين العديد من التخصصات الأخرى. (ترجمتنا)

غير أنّه لا يجوز الحديث عن الترجمة الطبيّة دون التعرف على اللّغة المتخصصة بصفة عامة، والتي يجب أن نميّزها عما يسمّيه " قاليسون " Galisson و"كوست" Coste باللّغة العادية:

Langue de spécialité (ou langues spécialisées): expression générique pour désigner les langues utilisées dans des situations de communication (orales ou écrites) qui impliquent la transmission d'une information relevant d'un champ d'expérience particulier. [...] pour lui faire désigner les langues qui se distinguent de la langue usuelle [...]. (1976: 511-512)

لغة الاختصاص (أو اللّغة المتخصصة): هي عبارة عن مفهوم شامل، يشير إلى تلك اللّغات المستعملة في وضعيات الاتصال المختلفة- سواء أكانت شفوية أم كتابية- قصد نقل معلومات تتعلق بميدان معرفي معين. [...] ويعني ذلك، اللّغات التي تختلف عن اللّغة العادية [...]. (ترجمتنا)

كما قد يغطي الخطاب المتخصص كل من المجالات العلمية والتقنية. فما هو إذن الفرق

بين الخطاب العلمي والخطاب التقني، وأين يمكن تصنيف الخطاب الطبي؟ للإجابة عن

هذا السؤال، نبدأ بتقديم تعريف موجز عن هذين المجالين:

- Science:

Ensemble cohérent de connaissances relatives à certaines catégories de faits, d'objets ou de phénomènes obéissant à des lois et/ou vérifiés par les méthodes expérimentales. (Le Grand Larousse illustré, 2016 : 1048).

- العلم:

مجموعة متناسقة من المعارف المرتبطة بفئة من الوقائع، أو الأشياء، أو بظواهر
بمختلف أنواعها، والتي تخضع لقواعد قد سبق التحقق منها عن طريق مناهج
تجريبية. (ترجمتنا)

- Technique:

- Qui concerne les applications de la connaissance scientifique;
- Ensemble de procédés et des méthodes d'un art, d'un métier, d'une
industrie. (Le Grand Larousse illustré, 2016: 1131)

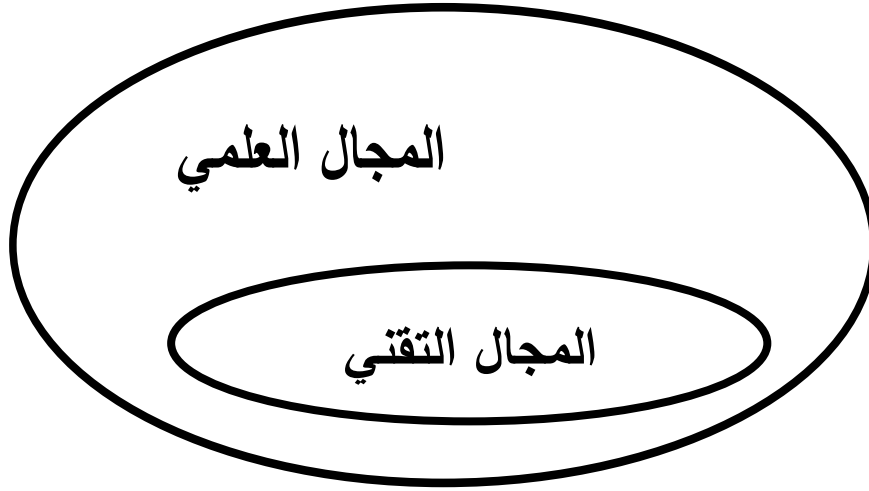
- التقنية:

- تخص التطبيقات الملموسة للمعارف العلمية؛

- مجموعة الأساليب والمناهج الخاصة بفن من الفنون، بمهنة، أو بصناعة

معينة. (ترجمتنا)

يتضح جلياً من خلال هذين المفهومين أنّ المجال العلمي أوسع من المجال التقني.
وبالتالي، فإنّ الأوّل يحتوي على الثاني:



الرسم البياني رقم 1: الفرق بين المجالين العلمي والتقني

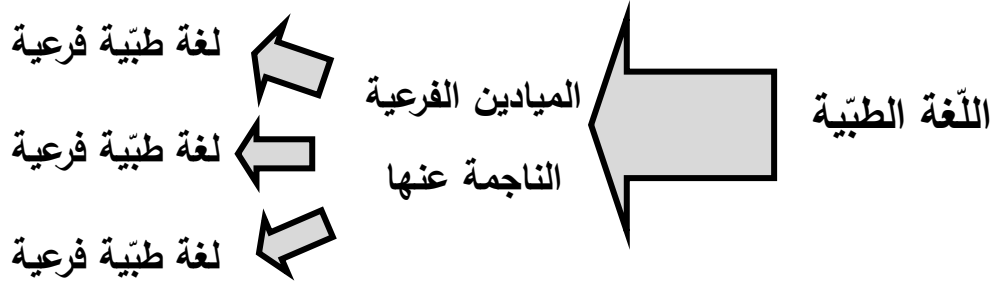
نستطيع إذن القول أنّ المجال العلمي هو عبارة عن مفاهيم نظرية يمكن التحقق منها عن طريق التجربة. أمّا المجال التقني، فيعدّ توسع وتدقيق في أحد جوانب المجال العلمي، حيث يشكل الجانب التطبيقي له. وبتعبير أوضح، فإنّ المصطلح العلمي يقوم بوصف وقائع مجردة (مفاهيم، ظواهر)، بينما يميل المصطلح التقني إلى إبراز وقائع ملموسة

(إجراءات تطبيقية وتجريبية) (Ilinca & Tomescu, 2013: 69) .

بناءً على ما ذكر، يمكن اعتبار أنّ الخطاب الطيّ يكتسي طابع علمي، إلّا أنّه قد يتسم كذلك بطابع تقني، كما سنراه لاحقاً.

2.1- الخطاب الطبّي وأنواعه حسب درجة الاختصاص:

لقد ألقينا الضوء من قبل على الأبعاد المتعددة التي قد تميّز خطاب طبّي معين عن باقي الخطابات الطبيّة الأخرى، ولذا يمكن الحديث عن اللّغة الطبيّة بمختلف فروعها، حسب الميدان الذي تُنسب إليه. وهي الفكرة التي حاولنا تبيانها من خلال الرسم الآتي:



الرسم البياني رقم 2: تقسيم اللّغة الطبيّة إلى لغات فرعية

هناك مجالات رئيسة تشمل أخرى فرعية؛ فالى جانب تحديد طبيعة الميدان، يمكن تحليل النصوص المتخصصة حسب الأغراض التواصلية المسجلة من أجلها، والتي بدورها تبرز وظيفتها الأساسية، وكذا درجة الاختصاص. ولقد قامت "ماريا تيريزا كابري" Maria Térésa Cabré بشرح منهجية تصنيف النصوص المتخصصة كما يلي:

« Le premier axe nous permet de distinguer les différentes langues de spécialité classées par blocs de sujets, de disciplines, de sous-disciplines, etc...Il constitue la base des classifications hiérarchiques utilisées en documentation ». (Cabré, 1998: 127)

يمكننا المحور الأول من تحديد اللّغات المتخصصة المختلفة المصنفة حسب

مواضيعها، ميادينها أو الميادين الفرعية التي تعالجها، إلخ... وهذا ما يشكل أساس

التصنيف التسلسلي المعتمد عليه في مجال التوثيق. (ترجمتنا)

إنّ قضية تصنيف الخطاب المتخصص وتحديد مستواه يعتبر عاملاً جوهرياً في إطار الترجمة المتخصصة، ذلك أنّ هذه المرحلة تمكّن المترجم من اتخاذ موقفٍ محددٍ إزاء النص المطلوب ترجمته، وكذا انتقاء الاستراتيجيات والتقنيات المناسبة له. وعليه، نشير إلى ثلاثة عوامل أساسية تسمح بالإحاطة بخطاب متخصص ما -مهما كان مجاله- وهي: **الموضوع - طبيعة المتلقّي - نمط الخطاب**.

أما **الموضوع**، فيجوز تحديد درجة اختصاصه بمقارنته مع الخطاب العام، ومدى تعقيد محتواه مقارنة بمحتوى عام (9 : Scarpa, 2010).

وأما **طبيعة المتلقّي**، فيمكن تحديدها وفقاً للعلاقات التواصلية القائمة بين أطراف الخطاب، والتي قد تأتي كالاتي: [مختصون في نفس الميدان]، [مختصون في ميادين مختلفة]، [مختصون - طلبة] أو [مختصون - غير مختصون].

وأخيراً، نقصد من **نمط النص**، طبيعة الخطاب والغرض منه، والتي قد تختلف ما بين الخطاب الأكاديمي، والخطاب المهني، والخطاب التعليمي، والخطاب التسويقي. (Montalt & González Davis, 2007: 34).

وبناءً على ذلك، يمكن تحديد أنماط النصوص الطّبيّة حسب تصنيف "جاكوبي" Jacobi (in: واضح، 2010 : 39):

1.2.1- الخطاب الطبّي المحض: الذي يخص أهل الاختصاص، بحيث يمتاز

بمستوى عالٍ من العلميّة ودرجة متفوّقة من المعرفة، "وبهذا فهو يتصف بضيق مجال استعماله" (واضح، 2010: 39).

2.2.1- الخطاب الطبّي الأقل تخصصاً: فهو يضمن التواصل بين المختصين

على درجة متفاوتة من الاختصاص. ونذكر بهذا الصدد النصوص الموجهة للطلبة والمتعلمين في المجال الطبّي (واضح، 2010، 39).

3.2.1- الخطاب الطبّي المبسط: فهذا النوع الثالث يضمن أغراض تواصلية بين

أهل الاختصاص وجمهور عام. وهو النمط الذي سوف نركز عليه أساساً، لكون المطويات والكتيبات الصيدلانية -التي تشكل موضوع مدوّنتنا- تصنّف من الدرجة الأولى ضمن هذا النمط من الخطاب الطبّي، والذي يعتبر بالفعل خطاباً متخصصاً، لكونه يحوي مجموعة من المصطلحات (Mortureux, 1995: 9) والمفاهيم التي لا نجدها ضمن الخطاب العادي. أمّا الميزة الأساسية التي تفرق النصوص الطبيّة المبسطة عن باقي أنواع النصوص الطبيّة، فهي درجة الاختصاص، أو ما يسمّى كذلك بـ "درجة التجريد" Degré d'abstraction (Cabré, 1998: 124). وكلّما انتمت النصوص المرغوب

في ترجمتها إلى نفس النمط، كلّما اشتركت في العوامل التالية:

“Texts that share the same communicative purpose and that are addressed to the same type of readership normally belong to the same genre and, therefore, share formal conventions – such as

structure, length, tenor, style, terminology or phraseology".
(Montalt & González Davis, 2007: 46)

إنّ النصوص التي تشترك فيها نفس الغرض التواصلية، والتي تستهدف نفس جمهور القراء غالباً ما تنتمي إلى نمط النص نفسه. وبالتالي، تشترك هذه النصوص في قواعد شكلية متفق عليها، مثل البنية النصية، ومحتوى النص، وكذا دلائلها والأسلوب الخاص بها، وما يفرضه ذلك من مصطلحات وتراكيب نحوية محددة. (ترجمتاً)

3.1- تصنيف الوثائق الطبية والصيدلانية:

نواصل مع عرض قائمة مفصلة عن مختلف الوثائق الطبية والصيدلانية - بما فيها المطويات والكتيبات موضوع مدوّنتنا-، والتي قد صنفناها حسب نوع الخطاب والجمهور المستهدف.

1.3.1- الوثائق الطبية:

1.1.3.1- الوثائق الموجهة لأهل الاختصاص:

وهو ما أطلقت عليه "أوديل ريجون" Odile Régent (in Balliu, 2001: 92-93) تسمية "التواصل المتخصص ذو الأهداف الداخلية والخارجية" "Besoins ésotériques internes et externes"، والتي تخص مجموعة محدودة من المختصين في المجال الطبي، سواء كانوا منتميين إلى نفس الاختصاص، أم سواها من الاختصاصات الأخرى. لقد ميّزت "أوديل ريجون" بين نمطين أساسيين للوثائق الموجهة لأهل الاختصاص، وهما:

1.1.1.3.1 - الخطاب التعليمي Le discours didactique:

يشمل كل النصوص التي تزخر بدرجة عالية من العلميّة، والتي تخضع لمنهجية وأسلوب محدد قصد إعلام وتقديم معارف دقيقة إلى جمهور متخصص (أطباء، طلبة الطب، إلخ...) حول مجال طبيّ معين بطريقة موضوعية. ومن الأمثلة عن هذه الوثائق، نذكر:

- دروس أكاديمية في مجال الطب؛
- مقالات طبيّة صادرة في دوريات ومجلات علمية؛
- أفلام وثائقية في إطار التكوين المتواصل؛
- رسائل أكاديمية.

2.1.1.3.1 - الخطاب التوجيهي Le discours prescriptif:

يرتكز الخطاب التوجيهي على مبدئين: أما أولهما فيتمثل في عرض المعلومات على مختلف الأطباء قصد إبلاغهم عن علاج أو تقنية معينة مثلاً. وأمّا الثاني، فهو يركز على تقديم معلومات ونتائج تخص المريض، يمكن منحها له أو لغيره من الأطباء، وكذا تعليمات ونصائح علاجية، أو العكس، تحذيرات يجب أخذها بعين الاعتبار. ومن الأمثلة عن تلك الوثائق، نذكر:

- تقرير خبرة طبيّة 'Rapport d'expertise médicale'؛
- تقرير طبيّ 'Compte-rendu médical'؛
- تقرير عن عملية جراحية 'Compte-rendu opératoire'؛

- فحص طبيّ Examen médical؛
- ملخص عن الخروج من المستشفى Résumé standardisé؛
- دليل استخدام الأجهزة الطبيّة Guide d'utilisation de dispositifs médicaux؛

2.1.3.1- الوثائق الموجهة لجمهور عام:

وهو ما أشارت إليه "أوديل ريجون" (93 : 2001, Balliu) بكونها الوثائق التي تستجيب لأهداف خارجية غير متخصصة **Besoins exotériques**. وهي وثائق تتميز بأسلوب مبسط، يستعين بمصطلحات غير معقدة ومفهومة لدى عموم القراء، بحيث تُعرض فيها المعلومات المتخصصة بطريقة مبسطة، قد تدفعها أغراض تفسيرية، توجيهية وتحسيسية. ومن الأمثلة عن هذه الوثائق، يمكن الإشارة إلى ما يلي:

- الوثائق المتعلقة بالتربية الصحية Education sanitaire؛
- الحملات التحسيسية حول مرض أو ظاهرة معينة Campagne de sensibilisation؛
- الملصقات الطبيّة posters médicaux؛
- الدفتر الصحيّ Carnet de santé؛

• استمارة الموافقة المُدركة **Formulaire de consentement éclairé**: التي تدلّ

على موافقة المريض للخضوع لفحوصات طبيّة أو عمليات جراحية، وذلك في إطار

أبحاث علمية (Vecchatio & Vanna-Gerolimich, 2013: 104).

• الخطاب الطبيّ ذو الطابع الإعلامي **Disours médical** (Merhy, 2016:26)

.médiatisé

2.3.1- الوثائق الصيدلانية:

إنّ الوثائق الصيدلانية تخضع للتصنيف ذاته تقريباً كما هو الحال بالنسبة للوثائق الطبيّة،

وإنّما يمكن التعمق في الوثائق الصيدلانية، باعتبارها خاضعة لتنظيم جدّ محدد يقوم على

مفاهيم قانونية، وإدارية، واقتصادية، وكذا صناعية يجب على المترجم المتخصص الإلمام

بها.

وبالفعل، هناك ترتيب تسلسلي خاص بتصنيف الوثائق الصيدلانية، حيث تركز جميعها

على وثيقة جوهرية متمثلة في ملخص خصوصيات الدواء (Résumé des

Caractéristiques du Produit). وعليه، يمكن تصنيف الوثائق الخاصة بميدان الصيدلة

على النحو الآتي:

1.2.3.1- الوثائق الموجهة لأهل الاختصاص:

تخص هذه الوثائق كلّ من الأطباء والصيدالّة، مروراً بغيرهم من المتعاملين في القطاع

الصحي، كالمندوبين الطبيّين. ومن بين هذه الوثائق، نعرض ما يلي:

1.1.2.3.1- الوثائق ذات الطابع القانوني والإداري:

يخص هذا النوع من الوثائق كلّ ما يتعلق بالشؤون التنظيمية الخاصة بصناعة الأدوية وتسويقها. وتخضع هذه الوثائق لمعايير وشروط معتمدة لدى السلطات المحلية، ومثالها:

- **ملخص خصوصيات الدواء** **Résumé des Caractéristiques du Produit**

(RCP)، وهو عبارة عن بطاقة التعريف للدواء، حيث يعرض فيها جميع التفاصيل الخاصة بالدواء؛

- **براءة الاختراع** **Brevet d'invention**

- **قرار التسجيل والتسويق** **Décision d'enregistrement et de mise sur le marché**

2.1.2.3.1- الوثائق ذات الطابع الاقتصادي والتجاري:

هي وثائق تحكمها أساساً علاقة مهنية تتسم بمبادئ تجارية وتسويقية، مثل زيارات المندوبين الطبيين للأطباء قصد الترويج لمختلف المنتجات التابعة لمخبرهم وترقيتها. ويمكن تلخيص أهم هذه الوثائق على النحو التالي:

- **بطاقة عن الجرعة الدوائية** **Fiche posologique**

- **لائحة تسويقية عن المنتج** **Argumentaire de Vente (ADV)**

3.1.2.3.1- الوثائق ذات الطابع الصناعي:

ومن ضمن هذه الوثائق الخاصة نخص بالذكر:

- **شهادة الممارسة الحسنة لتصنيع المواد الصيدلانية** **Certificat de bonnes pratiques de fabrication:** وهي وثيقة تثبت جودة المنتج، حيث يعرض فيها مختلف مراحل إنتاج الدواء، وكذا جميع المتعاملين المتدخلين فيها. كما تكتسي هذه الوثيقة طابع قانوني، كونها تخضع أيضاً لتنظيم قانوني محدد؛
- **ميثاق الأدوية Pharmacopée:** وهي وثيقة تُعرض فيها مختلف المستحضرات الدوائية التي تم الاعتماد عليها؛
- **سجل عن تجارب سريرية Registres des essais cliniques.**

2.2.3.1- الوثائق الموجهة لجمهور عام:

وهي عبارة عن وثائق طبية مبسطة تستهدف الجمهور الغير متخصص، وهي كالاتي:

1.2.2.3.1- الوثائق ذات الطابع القانوني والإداري:

- **النشرة الطبية La notice:** تحتوي هذه الوثيقة على جميع العناصر الواردة ضمن ملخص خصوصيات الدواء (RCP)، ويرد ذلك بشكل مفصل وسهل الاستيعاب لدى المستهلك.
- **التعبئة والتغليف Conditionnement (Packaging):** حيث تسترجع فيها أهم العناصر الموجودة ضمن ملخص خصوصيات الدواء (RCP)، ولكن بطريقة مختصرة.

- **اللياقة على العلبة Etiquetage:** غالباً ما تحتوي اللياقة الموضوعية على

علب الأدوية على العناصر التالية (6 : 1988, Organisation mondiale de la santé):

- الاسم التجاري للدواء
- شكله
- الجرعة
- تاريخ انتهاء الصلاحية
- رقم الحصة
- اسم المخبر

- **الغلاف الداخلي للدواء Blister:** يحتوي الغلاف الداخلي للدواء على نفس

المعلومات الواردة في الغلاف الخارجي، مع اختلافات في العناصر التالية: بالإضافة إلى

الاسم التجاري، نجد التسمية الدولية المشتركة Dénomination commune

internationale، مع تحديد طريقة تناول الدواء، وكذا عبارة تحذيرية مختصرة، مفادها:

RESPECTER LES DOSES PRESCRITES

التمزوا بالمقادير المحددة

2.2.2.3.1- الوثائق ذات الطابع الاقتصادي والتجاري:

بالرغم من حظر كل أشكال الإشهار الخاصة بالأدوية والترويج لها لدى المستهلكين في

التنظيم الجزائري، باستثناء الأدوية التي لا تلزم بوصفة طبية (راجع المرسوم التنفيذي رقم

92-286 المؤرخ في 12 جويلية 1992 - المادة 13: 1474)، إلا أنه توجد بعض

الوثائق ذات الطابع الاقتصادي والتجاري، يمكنها القيام بذلك النشاط بشرط أن تحتوي على جميع المعلومات الواردة ضمن ملخص خصوصيات الدواء (RCP) المذكور سالفاً، وأن تحترم المبادئ الأخلاقية المعتمدة في مثل هذا الشأن.

وبالفعل، يعدّ الإشهار بالدواء موضوعاً حسّاساً، إذ أنّ كل ما يتعلق بصحة الإنسان واطلاع المستهلك عليها بشكل مباشر يخضع لأنظمة خاصة وجدّ مؤطرة، كما يبيّنه هذا المقطع المقتطف من المعايير الأخلاقية حول ترقية الأدوية المعتمدة من قبل منظمة الصحة العالمية عقب مؤتمرها المنعقد في نوفمبر 1985 بنيروبي (Organisation

:mondiale de la santé, 1988 : 1)

Des informations adéquates sur l'usage des médicaments devraient être mises à la disposition des malades. [...] Si les notices ou les prospectus sont utilisés à des fins promotionnelles, ils devraient être conformes aux critères éthiques énoncés dans le présent document. Le libellé de la notice placé dans l'emballage, ou des prospectus, s'il s'adresse spécifiquement aux malades, devrait être en langage courant à condition qu'il reflète de façon fidèle les données médicales et scientifiques.

ينبغي تزويد المريض بمعلومات مناسبة وصحيحة حول استعمال الأدوية، وفي حالة استعمال النشرات الطبيّة أو البيانات التجارية لأغراض ترويجية، يجب عليها أن تخضع للمعايير الأخلاقية المشار إليها في هذه الوثيقة. كما ينبغي لمحتوى النشرات الطبيّة الموجود داخل العلبة، أو ضمن البيان التجاري، الموجه بصفة خاصة للمرضى، أن يعتمد على لغة بسيطة بشرط أن يشير إلى المعلومات الطبيّة والعلمية بأمانة. (ترجمتنا)

ومن الأمثلة عن هذه الوثائق، نذكر ما يلي:

• **المطويات الصيدلانية** **Dépliants pharmaceutiques** بالإنجليزية

« leaflet »: جاءت كلمة "مطوية" من فعل "طوى"، بمعنى "لفّ [الشيء] بعضه فوق بعض" (قاموس المعاني، 2019). وبالتالي، يقصد من مفهوم "المطوية"، تلك الوثيقة الموجزة التي تتكوّن من صفحة واحدة، تُعرض فيها المعلومات على وجهي الورقة، وتستخدم غالبًا لغرض الإعلام والترويج لمنتج أو دواء معين.

• **الكتيّبات الصيدلانية** **Borchures** بالإنجليزية « brochure » أو

« booklet »: قد يختلف مفهومه عن المطوية من حيث الكم. ففي حين تقوم المطوية باختصار المعلومات في صفحة واحدة، يحتوي الكتيّب على عدة صفحات، تُعرض فيها المعلومات بشكل مفصّل، قد تصاحبها أنساق أيقونية من صور، ورسوم ورموز، إلخ... وتندرج مثل هذه الوثائق ضمن ما يُسمّى بالتربية الصحية Education sanitaire الخاصة بالمرضى:

“It [Patient Information Brochure] is intended to provide patients with the main – and most relevant – information about a particular disease or condition – symptoms, causes, treatment, and so forth – medicine, or diagnostic procedure”. (Montalt & González Davis, 2007: 57).

تهدف الكتيّبات الموجهة للمرضى إلى تزويدهم بأهم المعلومات وأكثرها فائدة حول مرض أو وضع صحي معين، مع الإشارة إلى أعراضه، وأسبابه، وطرق علاجه، وكذا الأدوية المناسبة والتشخيص. (ترجمتنا)

• الملصقات واللافتات الاشهارية Affiches publicitaires

4.1- خصائص الخطاب الطبّي المبسط:

بما أنّنا اخترنا في إطار دراستنا التركيز على الكتيّبات والمطويات الصيدلانية، التي قمنا بتصنيفها سالفاً ضمن النصوص الطّبيّة المبسطة الموجهة للجمهور الغير متخصص، سنحاول فيما يأتي الكشف عن خصائصها وفقاً للمستويات التالية:

- الخصائص المفرداتية والصرفية morphologique؛

- الخصائص المعجمية lexical؛

- الخصائص النحوية والأسلوبية syntaxique et stylistique؛

- الخصائص النصية textuel.

1.4.1- الخصائص المفرداتية والصرفية morphologique :

إنّ اللّغة الطّبيّة تحبذ الاختصار والإيجاز من الدرجة الأولى، وقد تتجسد هذه النزعة على المستويين المفرداتي والصرفي، في اللجوء إلى تقنيات متنوعة، على رأسها الاشتقاق والتركيب، المعروف أيضاً بآليات توليد المصطلحات. وفي هذا الصدد، نسلط الضوء على اختلاف اللّغتين الفرنسيّة والعربيّة في طريقة توليد المصطلحات، إذ تتميّز اللّغة الفرنسيّة بكونها لغة إصاقية langue agglutinante أو ما يُسمّى بـ لغة تركيبية (Said, 6) langue compositionnelle، في حين تكتفي اللّغة العربيّة -باعتبارها لغة اشتقاقية- بالإصاق الداخلي affixation interne والأوزان، وبالتالي، لا تستدعي الحاجة

إلى اللجوء إلى لواصل مقترضة من اللغة الأجنبية (Lahlou, 2017: 78)، من أجل توليد مفاهيم جديدة.

ومنه يمكن استنتاج أهم خصائص الخطاب الطبي على المستوى المفرداتي والصرفي في اللغتين الفرنسية والعربية من خلال أمثلة مقتطفة من مدوّنتنا، والتي حصرناها في الجدول الآتي:

الخصائص المفرداتية والصرفية للخطاب الطبي	أمثلة في اللغة الفرنسية	التقنية الترجيحية المعتمدة	الترجمة إلى اللغة العربية
1- La dérivation الاشتقاق	- Hyperglycémie - Hypoglycémie	الترجمة الشارحة التركيب	- زيادة نسبة السكر في الدم - انخفاض نسبة السكر في الدم
2- La composition (affixation) التركيب	- Automédication - Mesures hygiéno-diététiques	الترجمة الشارحة	- التطبيب النفسي - تدابير صحية وغذائية
3- L'emprunt الاقتراض	- Corps cytoniques	الاقتراض	- أجسام كيتونية
4- Eponymie اسم علم	- Maladie de Raynaud	الاقتراض	- متلازمة رينو

5- Synonymie الترادف	- Crise cardiaque - Infarctus du myocarde	التكافؤ والنسخ	- سكتة قلبية أو نوبة قلبية - احتشاء قلبي
6- Abréviations et Acronymes الاختصارات والمختصرات	- AINS (Anti- inflammatoires non-stéroïdiens)	الترجمة الشارحة الاقتراض	- مضاد الالتهاب غير الستيرويدي AINS

والى هذه التقنيات، نضيف أسلوبين يخصان المجال الصيدلاني:

7- Appellations آلية التسمية (فيما يخص تسمية الأدوية والمادة الفعالة)	- DENACINE (Clindamycie 1%)	الاقتراض عن طريق نقل الأصوات	ديناسين (كلينداميسين 1%)
8- Mots-valises النحت	- Emulgel (Emulsion+gel)	الترجمة الشارحة النحت نقل الأصوات	- إملجل

الجدول رقم 1: أهم الخصائص المفرداتية والصرفية للخطاب الطبي المبسط

انطلاقاً من هذا الجدول، يمكن استخلاص أنّ اللغة الطبيّة تتميز بطابعها المعقد، حيث تحتوي على كلّ من المصطلحات البسيطة والمعقدة. فالمقصود من المصطلحات البسيطة، تلك المصطلحات غير المركبة، مثل: acide أو radio مقارنة بـ acidification

et radioscopique التي تعدّ مصطلحات معقّدة، أي مركبة. فكلمة "معقّد" هنا ليس بمعنى

"صعب"، وإنّما تدلّ على مصطلحات مكوّنة من أكثر من وحدة بنيوية (L'Homme,

59: 2004، استناداً لأساليب متعددة، على رأسها الاشتقاق والتركيب، فنجد مثلاً:

Système immunitaire, Névralgie, Technique de Stephen-Fawler, Infarctus cérébral, etc...

"La langue médicale [...] utilise des phrases spécialisées, habituellement dites complexes, c'est-à-dire longues" (Lungu, 2015: 230).

"إنّ اللّغة الطبية تعتمد على عبارات متخصصة تكون غالباً معقدة، أي مطوّلة" (ترجمتّا).

نود التأكيد أنّه كلّما كان المصطلح معقّداً، كلما دلّ ذلك على محاولة تقليص أكبر قسط من المعلومات في مصطلح أو عبارة واحدة، أي بدل أن نشرح الظاهرة أو المعلومة في جمل مطوّلة، يحاول الخطاب الطبي تجسيدها ضمن مصطلحات معقدة، مثل oto-rhino-laryngologue، بدل القول médecin des oreilles, du nez, et de la gorge. ولكنّ من ناحية أخرى، يجب تفادي الإفراط في إحداث واستعمال المصطلحات المطوّلة "Eviter l'abus de mots longs" (Haute Autorité de Santé, 2008:21).

وعلى هذا الأساس، سنحاول شرح أهم الخصائص المفرداتية والصرفية الواردة في الخطاب الطيّ، والتي يمكن حصرها على النحو الآتي:

1.1.4.1 - الاشتقاق La dérivation:

يعدّ الاشتقاق من بين الأساليب الصرفية الأكثر استعمالاً في الخطاب الطبّي، إذ تساهم هذه الآلية في توليد مفاهيم جديدة متنوعة تشير إلى مرض ما أو علاج معين، كون العلوم تتطور وتترقى بسرعة فائقة. فغالباً ما يعرف الاشتقاق في اللغة الفرنسية على الشكل التالي:

الجذر (racine) مع زيادة اللواحق (affixes)، إمّا في بداية الكلمة (السوابق prefixes) أو في آخرها (اللاحق suffixes).

ويدلّ كل جزء من الكلمة على معنى معين. نأخذ مصطلح: "endogène" مثلاً، المتكون من السابقة: "endo-" بمعنى "داخل"، بزيادة الجذع: "gène" بمعنى "الجينة" أو "المورثة".

ويمكن أيضاً توليد مصطلحات أخرى من نفس الجذع "gène" مع زيادة لاحقة، مثل: "-ique"، بمعنى "المتعلق بـ"، لنحصل على المصطلح: "génétique"، أي "جيني" أو "وراثي" (إذا جاءت كصفة)، أو "علم الوراثة" (إذا وردت كاسم).

كما يمكن كذلك ذكر كلمات مشتقة عن طريق زيادة كلّ من السابقة واللاحقة في نفس الوقت، مثل: "Endométriose"، حيث يشتق هذا المصطلح انطلاقاً من الجذع "Métr-" الذي يشير إلى الرّحم، بزيادة السابقة "endo-" واللاحقة "ose" بمعنى "علّة" أو "مرض"، أي: "مرض انزياح غشاء الرّحم".

نستنتج مما سبق، أنّ الإلمام بالدلائل الخاصة بهذه الأجزاء، والتي تعدّ في معظم الأحيان ذات أصل لاتيني أو يوناني، قد تساعد المترجم المتخصص على الوصول إلى معنى تلك المصطلحات المشتقة، خاصة إذ كان المترجم على دراية بأنّ الكلمات اللاتينية الأصل، و التي تُستعمل "إلى حد كبير في علم الصيدلة" (صوان، 2017: 1)- تحيل في أغلبها إلى الهياكل التشريحية structures anatomiques، مثل: [abdominal, pelvien, coelioscopie ...]، بينما تدلّ الكلمات ذات الأصل اليوناني على الأمراض (Albin, 1999: s.p)، مثل: [gastro-entérite]، باعتبارها أكثر شيوعاً.

تستعمل اللغة العربية هذه الآلية أيضاً، إذ يمكن اشتقاق مجموعة من المصطلحات من جذع واحد، أو ما يُسمّى بالمصدر. غير أنّ هذه الخاصية تبدو أقلّ تداولاً في الخطاب الطبّي العربي، مقارنة بالخطاب الفرنسي، إذ تعتمد اللغة العربية على العبارات الشارحة والمطوّلة أكثر من غيرها، بدلاً من اللجوء إلى أساليب الاشتقاق أو التركيب، التي تشكل ثاني خاصية للخطاب الطبّي على المستوى المفرداتي والصرفي، حيث يمكن أن نشق من خلالها كلمات عن طريق التركيب.

2.1.4.1- التركيب La composition:

إنّ المقصود من كلمة التركيب، جمع كلمتين أو أكثر وفقاً لأشكال مختلفة. فيمكن اعتبار آلية التركيب كنوع خاص من الاشتقاق، تختلف طريقة وضعها بين الفرنسية والعربية.

وعليه، ارتأينا تحديد مختلف أشكال بناء المصطلحات المركبة، والتي نعرضها على النحو الآتي:

1.2.1.4.1- التركيب في اللغة الفرنسية:

توفر اللغة الفرنسية، عدّة طرائق لضم الكلمات المركبة، وهي تنقسم عادة إلى نوعين:

"Le vocabulaire scientifique et technique se caractérise par la prédominance de deux formes de composition: la composition dite savante et la composition syntagmatique" (Guilbert, 1973:16)

يسود المفردات العلمية والتقنية نوعين أساسيين من التركيب هما: التركيب الذكي

والتركيب التراكمي. (ترجمتا)

ومن أشكال التركيب في اللغة الفرنسية، ارتأينا الإشارة إلى ما يلي:

• اسم + صفة واحدة: وهي صيغة جدّ شائعة في الخطاب الطبّي بصفة عامة،

والخطاب الطبّي المبسط بصفة خاصة؛ تُستعمل قصد تحقيق مبادئ الدقة والوضوح

اعتماداً على ما نسمّيه بالتركيب الوصفي. نأخذ على سبيل المثال، مصطلح Acide gras

الذي يصنف ضمن المكونات الكيميائية:

المصطلح الفرنسي	مُقابلُهُ في اللغة العربية
Acide <u>gras</u>	حمض دُهني

ويمكن أن نشقّ منه عدة أنواع أخرى من الحمضيات.

كما يعدّ من الشائع جداً مصادفة مصطلحات مركبة في مجال صناعة الأدوية، مكوّنة

من كلمة "médicament":

المصطلح الفرنسي	مُقابله في اللّغة العربية
Médicament <u>générique</u>	دواء <u>جَنيس</u>
Médicament <u>homéopathique</u>	دواء <u>مِثلي</u>

• اسم + صفتان: مثلما سلف الذكر، فيمكن توليد عدد معتبر من الألفاظ انطلاقاً

من المصطلح المركب "acide gras" مع زيادة صفات أخرى، كما يتضح من خلال الأمثلة الآتي ذكرها:

المصطلح الفرنسي	مُقابله في اللّغة العربية
Acide <u>gras essentiel</u>	حمض <u>دُهني أساسي</u>

والغرض من هذه الصيغة، هو الوصف والتدقيق أكثر. وتوجد أمثلة أخرى تدل على الغرض نفسه، كما هو الحال بالنسبة للمصطلح الآتي ذكره، والذي يعتبر من مصطلحات طبّ الجلد dermatologie:

المصطلح الفرنسي	مُقابله في اللّغة العربية
Erythème <u>infectieux aigu</u>	احمرار <u>مُعْدٍ حاد</u>

ضيف إلى ذلك، تسعى اللّغة الطّبيّة إلى إبراز العلاقة الترابطية relationnelle عن طريق إضافة عدة صفات بعد الاسم، كما هو الحال في المثال التالي والذي يعدّ من مصطلحات أمراض الكلى néphrologie:

المصطلح الفرنسي	مُقابله في اللّغة العربية
Dysplasie <u>rénale bilatérale</u>	خلل <u>كَلَوِي مُرْدَوِج</u>

• اسم + شبه جملة (Groupe prépositionnel): تزد هذه الصيغة عادة على

الشكل التالي: [Nom+ préposition "de"+Nom]، كما هو الحال بالنسبة للمصطلح

المركب المذكور أدناه، والذي يعدّ من مصطلحات الكيمياء:

المصطلح الفرنسي	مُقابلُهُ في اللّغة العربيّة
Oxyde <u>de mercure</u>	أكسيد <u>الزئبق</u>

يمكن أيضاً أن يأتي المصطلح المركب بالصيغة التالية: [Nom+ préposition

] "en"+Nom] أو غيرها من حروف الجر (à, du, etc...)، ومثالها ما يلي:

المصطلح الفرنسي	مُقابلُهُ في اللّغة العربيّة
Ventre <u>en besace</u>	بطن <u>متدلي</u>
Intoxication <u>à la cocaïne</u>	تسمم <u>بالكوكايين</u>

ومن المؤلف جداً في الخطاب الطّبيّ الفرنسي أن نعتد على صيغ مختلفة للتعبير على

نفس المدلول، فمثلاً مصطلح: "cavité de l'abdomen" يمكن التعبير عنه بمصطلح

" cavité abdominal ".

• اسم + صفة + شبه جملة: يمكن بلوغ درجة أعلى من الدقة والوضوح بالمزج بين

صفة وشبه جملة، كما هو الحال فيما يلي:

المصطلح الفرنسي	مُقابلُهُ في اللّغة العربيّة
Oxyde <u>jaune de mercure</u>	أكسيد <u>الأصفر الزئبقي</u>
Leucémie <u>prolymphocitaire à cellules B</u>	سرطان الدم <u>للخلايا اللمفاوية من نوع الخلية B</u>

يجوز كذلك إطلاق على جلّ الأمثلة المشار إليها فيما سبق، مفهوم المتلازمات اللفظية **collocations**، كونها تشكل وحدات غالباً ما ترد معاً.

• كلمتان مركبتان منفصلتان بخط وصل Mots composés séparés d'un trait

d'union:

علاوة على الصيغ المكوّنة من صفة أو شبه جملة، يمكن كذلك تشكيل ألفاظ أو مصطلحات مركبة بناءً على اسمين مستقلين مرتبطين بخط وصل يفصل بينهما، كما هو الحال مع المصطلح الآتي ذكره، والذي يصنف من ضمن مصطلحات طب الجلد والتشريح:

المصطلح الفرنسي	مُقابله في اللغة العربية
Sous-cutané	تحت الجلد

قد يأتي هذا المصطلح على شكل اسم، أو صفةً، ومثاله: injection sous-cutanée, tissus sous-cutanés...

• كلمة مركبة من اسمين مستقلين: يشير هذا النوع من التركيب إلى لفظ مركب

من اسمين مستقلين عن طريق الإلصاق.

المصطلح الفرنسي	مُقابله في اللغة العربية
Ligament <u>tendinotrochantérien</u>	الرباط الوترِي المدوَرِي
Spectromètre	مقياس الطيف

يتكوّن مصطلح « tendinotrochantérien » من اللفظين المستقلين: " tendons " و"trochantin"، وورد هنا كصفة لما قبله، أي "ligament"، حيث يصنف ضمن

مصطلحات التشريح (العظام والمفاصل) (Anatomie (os et articulations). والمبدأ نفسه

ينطبق على مصطلح « Spectromètre » الذي يعدّ من مصطلحات الكيمياء، يتكون من

اللفظين: "spectre" و "mètre".

نواصل مع مثال آخر، يختلف نوعاً ما عما سبق:

المصطلح الفرنسي	مُقابله في اللغة العربية
Antalgique	مضاد الألم أو مُسكّن الألم

يصنف مصطلح "antalgique" ضمن مصطلحات علم الأدوية Pharmacologie، وقد

يأتي على شكل صفة: médicament antalgique أو اسم: un antalgique. ما نلاحظه،

أنّ هذا المصطلح المركب يتكوّن من جزئيين غالباً ما يُعرّف بأنّهما غير مستقلّين، أي

السابقة: "anti-" واللاحقة: "-algie"، ومنهما ينتج المصطلح المركب: «antalgie».

تعتبر هذه الظاهرة نوع خاص من التركيب يُطلق عليه مفهوم "التركيب الذكي"

composition savante، حيث يقوم بربط بين وحدات تعتبر في الأصل غير مستقلة،

مثل مصطلحات "néologie", "morphologie", "archéologie", "endoscopie" etc..

نجد أيضاً في الخطاب الطبيّ العديد من الألفاظ المكونة عن طريق المزج بين الاشتقاق

والتركيب، كمصطلح Oto-rhino-laryngologie، و Electrocardiographie، وغيرها من

المصطلحات المشكلة من جذعين أو أكثر مع زيادة لواحق إليها] -graphie, -logie-

[etc...، بحيث تشكّل في بعض الأحيان مصطلحات طويلة للغاية (صوان، 2017: 1)

أو ما يسمّى كذلك بالمصطلحات المركبة جدّ معقدة termes multi-composés (أو بالإنجليزية Multi-compound terms).

2.2.1.4.1 - التركيب في اللغة العربية:

تعتمد اللغة العربية كغيرها من اللغات على وضع الكلمات المركبة في الخطاب الطّبي، ولكنّ بطرائق مختلفة عن تلك التي تتبعها اللغة الفرنسية. فقد نجد مصطلحات مركبة تتألف من أكثر من كلمتين مستقلتين أو ثلاث، حتى تصبح في بعض الأحيان على شكل عبارة كاملة مطوّلة نوع ما. وعليه، يمكن تحديد نوعين أساسيين من الكلمات المركبة في اللغة العربية: هما التركيب الإضافي والتركيب الوصفي.

1.2.2.1.4.1 - التركيب الإضافي:

ومنه نذكر الصيغ التالية:

- المضاف + المضاف إليه:

المصطلح العربي	مُقابلُهُ في اللغة الفرنسية
ارتفاع الضغط	Hypertension

حيث يتكوّن المصطلح العربي من اسمين مستقلين على الشكل: مضاف + مضاف إليه، بينما يعدّ المصطلح الفرنسي مشتقّ من الجذع "tension" مع إضافة السابقة "Hyper-".

- اسم + مضاف + مضاف إليه:

المصطلح العربي	مُقابله في اللّغة الفرنسية
غطاء <u>عنق الرحم</u>	Cape <u>cervicale</u>

تظهر الإضافة هنا عن طريق اسم رئيسي أُضيفَ إليه اسم آخر + مضاف إليه، قصد الدلالة على علاقة ترابطية relationelle، بينما تعتمد اللّغة الفرنسية على علاقة وصفية descriptive.

فمن هذا المنطلق، يمكن القول أنّ الغرض الأساسي من استعمال الكلمات المركبة يكون غالباً إمّا للوصف، وإما لتبيان العلاقة الترابطية بين مختلف مكونات الخطاب.

2.2.2.1.4.1- التركيب الوصفي:

قد يأتي هذا النوع من التركيب على أشكال مختلفة:

- اسم + صفة واحدة:

المصطلح العربي	مُقابله في اللّغة الفرنسية
المركب <u>النمذجي</u>	Composant type

حيث يصنف هذا المصطلح ضمن مصطلحات الكيمياء، ويظهر في اللّغة العربية على شكل اسم مركب بكلمتين مستقلتين ومنفصلتين.

- اسم + صفتان:

المصطلح العربي	مُقابله في اللّغة الفرنسية
انصباب دموي <u>مفصلي</u>	Hémarthrose

يَدلّ هذا المصطلح على أعراض العظام والمفاصل، ويأتي في اللغة الفرنسية على شكل

كلمة مركبة من الجذعين "arthrose" و "Héma".

- اسم + صفة + شبه جملة:

المصطلح العربي	مُقابله في اللغة الفرنسية
الوسائل الهرمونية بالزرع	Implant contraceptif
الأثر المضاد للتخثر	Effet anticoagulant
أشعة سينية على الصدر	Rayon du thorax

نلاحظ أنّ التركيبة في اللغة العربية من [اسم + صفة + شبه جملة] تُقابِلُها صيغ مختلفة

في اللغة الفرنسية، مثل: [اسم + صفة] في المثالين الأول والثاني؛ أو [اسم + شبه جملة

مسبقة بالحرف جر "du"] في المثال الثالث. والعلاقة المراد تحقيقها هنا هي الترابط،

بالإضافة إلى وصف الوسيلة والأثر.

لا ريب في أنّه يوجد عدد غير متناهٍ من الصيغ الأخرى لتشكيل الألفاظ المركبة، سواء

كان في اللغة الفرنسية أو في اللغة العربية. ومن بين هذه الصيغ، نذكر المصطلح:

Electrocardiographie ← **تخطيط القلب الكهربائي**، الذي يمزج بين أسلوبَي الاشتقاق

والتركيب؛ وكذا العبارات الجِدّ المعقدة، مثل: **Eminence de la fossette triangulaire**

de l'oreille ← **بارزة الحفرة الأذنيّة المثلثة**، المركبة عن طريق الإضافة والوصف، وقد

نجد مثل هذه العبارات كذلك في اللغة العربية، ومثالها: **أشعة موجات فوق صوتية على**

القلب ← **Echocardiographie**.

نود الإشارة إلى أننا استغنينا عن ذكر جميع الصيغ الممكنة، لأنه ليس أساس هذا البحث، فاكثفينا بعرض أهمها وكذا المصطلحات المركبة في الخطاب الطبّي الأكثر شيوعاً واستعمالاً عامة، مع التركيز على الخطاب الطبّي المبسط.

3.1.4.1- الاقتراض Emprunt:

لقد عرف "دانيال كريستال" Daniel Crystal (جاه الله، وعبد المولى، 2007: 7) الاقتراض للدليل على: "الأشكال forms اللغوية المأخوذة من لغة ما أو لهجة ما من أخرى، وهذه المقترضات تعرف عادة بالألفاظ المقترضة loan words، وقلمًا يتم اقتراض الأصوات sounds والبنى القواعدية grammatical structures". ويعتبر الاقتراض حل جانبي يجب تفاديه إلاّ عند غياب المقابل المناسب في اللغة المنقول إليها، إذ يدلّ اللجوء إلى مثل هذه الآلية على فقر تلك اللغة وعدم توفرها على المصطلحات التي تحتاج إليها لضمان عملية التواصل، حتى تضطر إلى الاقتراض من اللغات الأخرى. غير أنّه، ومن ناحية أخرى، تتضح ضرورة وأهمية آلية الاقتراض في إثراء أي لغة وتطورها، حيث لجأت ولا تزال تلجأ إليها جميع اللغات عبر العصور، ولكن على أشكال ودرجات متفاوتة.

1.3.1.4.1- الاقتراض في اللغة الفرنسية:

يمكن تحديد مختلف مظاهر الاقتراض في اللغة الفرنسية، التي تتبنى أساساً كلمات من أصل لاتيني أو يوناني، كما سبق الذكر، والتي تتجسد وفق الدرجتين التاليتين:

• الدرجة الأولى: الحفاظ على الكلمة نفسها

ويُدلّ ذلك على عدم تغيير الكلمة المقترضة، ومثالها: sternum, tibia, pelvis, cubitus, radius ، التي جاءت من اللاتينية، بحيث توحى جميعها إلى أسماء العظام (Gross & Mathieu-Colas, 2001: 77). يمكن كذلك افتراض عبارات لاتينية كليةً، ومثالها مصطلح: Entamoeba histolytica، وهي عبارة تشير إلى نوع من الطفيليات، التي تُرجمت إلى العربية عن طريق الشرح: "متحولات حالة للنسج". كما قد نصادف مصطلحات أخرى مقترضة من اللغة الإنجليزية، ومثالها: scanner.

• الدرجة الثانية: الافتراض عن طريق الاشتقاق أو التركيب

وهو ما سبق الإشارة إليه، أي افتراض أجزاء من الكلمات من أصل لاتيني أو يوناني، لتشكيل ألفاظ مركبة، ومثالها: Bradycardie, pathologique, etc... .

2.3.1.4.1- الافتراض في اللغة العربية:

إنّ اللغة العربية تميل إلى الافتراض من اللغات الأجنبية، خاصة منها الفرنسية والإنجليزية، وذلك حسب الدرجات الآتية:

• الدرجة الأولى: عن طريق نقل الأصوات (Translittération)

وهو ما يسمّى كذلك بـ الافتراض الصوتي emprunt phonétique ، ومثاله:

Penicilline ← البنيسيلين أو البنيسيللين

- Pancréas ← البنكرياس

- Insuline ← الإنسولين

• الدرجة الثانية: عن طريق النسخ calque

وهو اقتراض البنية النحوية للعبارة فقط دون شكلها الصوتي، مثل:

- Moelle épinière ← النخاع الشوكي

- Inflammation des articualtions ← التهاب المفاصل

4.1.4.1- اسم علم Eponymie:

لقد عمدنا إلى استعمال المصطلح العربي "اسم علم" (أي حرفياً: nom propre) كمقابل

للمصطلح الفرنسي "éponymie" الذي عرفه قاموس لاروس بـ: "donner son nom

à... ، فنقصد من هذه الظاهرة، وفقاً للتعريف الذي جاء به "رازوراسيو" (Ressurecio) in :

ديدوش- زيدي، 2013: 17) حول اسم العلم باعتباره "تسمية مفهوم معين من مرض أو

نظرية أو طريقة علاج باسم الطبيب المكتشف أو المريض الذي أصيب بذلك المرض أو

حتى المنطقة التي عرف فيها المرض".

يعتبر وضع أسماء الأعلام ظاهرة تزخر بها اللغة الطبية، ليست فقط للدلالة على اسم

مرض، بل نجد دلالات متعددة أخرى مثل الأعراض أو الهيئات التشريحية (Jammal,

1999: 234).

1.4.1.4.1- اسم العلم ودلالاته المختلفة:

وبالفعل، يلاحظ أنّ أغلبية أسماء الأعلام المتوفرة ضمن اللغة الطبية تستخدم أساساً للإشارة إلى أسماء الأمراض، أشهرها مرض باركنسون ← Maladie de Parkinson ومرض الزهايمر Maladie d'Alzheimer ou l'Alzheimer ، إضافة إلى بعض الفيروسات، مثل: فيروس بيتتر ← Virus de Bittner ، أو على مجموعة أعراض، مثل: متلازمة دوان ← Syndrome de Down. غير أنّه قد تدلّ أسماء الأعلام أيضاً على ظواهر أخرى، سنوضحها فيما يلي:

1.1.4.1.4.1- الدلالة على عمليات طبيّة Opération médicale:

وخاصة منها العمليات الجراحية:

المصطلح الفرنسي	المصطلح العربي	ملاحظة
Incision de Fowler (ou: Technique de Stephen-Fowler)	شقّ أو تقنية (حسب) فاوولر	نسبة إلى الطبيب الجراح الأمريكي Goerges Ryerson Fowler (1959). وهي عملية تتم على مستوى الخصية بحيث تُسمّى هذه العملية بـ "عملية تثبيت الخصية" orchiopexie ، من خلال شقّين، واحد في الفخذ fémur وآخر في كيس الصفن scrotum (راجع الموقع « altibbi » للمعلومات الصحية والاستشارات الطبيّة، تاريخ الزيارة: مارس 2018)

2.1.4.1.4.1 - الدلالة على جزء من الجسم أو هياكل تشريحية Structures

:anatomiques

المصطلح الفرنسي	المصطلح العربي	ملاحظة
Ligament de Bichat (ou: ligament sacro-épineux de Bichat)	رباط بيشا (أو: مفصل عجزي حرقفي)	وهو أحد المفاصل الذي "يربط الجزء السفلي من العمود الفقري بعظام الحوض من الجهتين اليمنى و اليسرى" (راجع موقع: عيادة الركبة والفخذ للدكتور هشام عبد الباقي، تاريخ الزيارة: مارس 2018). ويطلق على هذا المفصل اسم "بيشا" نسبة إلى عالم التشريح الفرنسي Marie François Xavier Bichat (1771-1802).

3.1.4.1.4.1 - الدلالة على آلات طبية Instruments médicaux

المصطلح الفرنسي	المصطلح العربي	ملاحظة
Tonomètre de Schiötz	مقياس توتر العين المنسوب لشيوتز	حيث تطلق على هذه الآلة اسم العالم الفيزيائي وطبيب العيون النرويجي Hjalmar August Schiötz (1850-1927). (American Academy of Ophtalmology, 2019)

4.1.4.1.4.1 - الدلالة على وحدات القياس Unités de mesure

المصطلح الفرنسي	المصطلح العربي	ملاحظة
Unité Bodansky	وحدة بودانسكي	وهي "وحدة تستعمل لقياس تركيز الفوسفاتاز في الدم" (موقع altibbi، تاريخ الزيارة: نوفمبر 2017)، وتطلق هذه التسمية نسبة إلى العالم الكيميائي

الحيوي الأمريكي Aaron Bodansky (1887-1960).		
--	--	--

5.1.4.1.4.1 - الدلالة على اسم المريض:

المصطلح الفرنسي	المصطلح العربي	ملاحظة
Maladie de Cowden	متلازمة كاودن أو متلازمة الهامارتوم المتعدد	تعود هذه التسمية إلى أولى مريضة أصابت بهذا المرض: Rachel Cowden. (Hauser-Casamenti et al., 2011: 19)

وبالعودة إلى تعريف "رازوراسيو" المشار إليه من قبل، فقد يطبق مفهوم "اسم العلم" حتى

على الأماكن والمناطق الجغرافية، وهذا ما يمكن الإلمام به من خلال المثال التالي:

6.1.4.1.4.1 - الدلالة على المكان أو المنطقة الجغرافية:

المصطلح الفرنسي	المصطلح العربي	ملاحظة
Clou de Biskra (ou: Leishmaniose cutanée)	داء الليشمانيات (أو: داء الليشمانيات الجلدي)	ويشير ذلك إلى مرض طفيلي ينتشر "عن طريق لدغات أنثى ذباب الرمل الفاصد المصابة" (موقع المنظمة العالمية للصحة، تاريخ الزيارة: نوفمبر 2017)، حيث تنقل هذه العدوى خاصة في مناطق الدول النامية، وتعود تسمية "الليشمانيات" نسبة إلى عالم الأحياء البريطاني William Boog Leishman (1865-1926).

2.4.1.4.1-استنتاج أهم صيغ أسماء الأعلام في اللغتين الفرنسية والعربية:

قد ترد أسماء الأعلام على أشكال مختلفة ومتنوعة، فقد تظهر على شكل اسمٍ واحدٍ، كما عرضناه في الأمثلة سالفه الذكر، ويمكن أيضاً أن تتكوّن من اسمين مركبين، ومثالها: Greffe d'Ollier-Thiersch ← طُغْم أولييه تيرش؛ أو حتى من ثلاثة أسماء على

أقصى تقدير (6: Monin, 1996)، ومثالها: Coloration de May-Grünwald Giemsa

الذي يقابله في اللغة العربية اسمٌ واحدٌ: تلوين جيمسا أو صبغة جيمزا. علاوة على ذلك، يمكن أن نصادف بعض الحالات التي ترد فيها أسماء الأعلام على شكل صفة، خاصة فيما يتعلق بالأسماء التي تتمتع بشهرة بالغة، كمصطلح "pasteurisé" ← مُبَسْتَر، بالإضافة إلى صيغته الفعلية: "pasteuriser" ← "بَسْتَر"، حيث تعدّ صيغ معتمدة في كلا من اللغتين الفرنسية والعربية.

ونلاحظ في العديد من المواضع، أنّ اسم العلم لم يُترجم حرفياً، بالطريقة نفسها في اللغتين الفرنسية والعربية، ولذلك نواصل عرض أهم صيغ أسماء الأعلام في اللغتين قصد تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينهما، ويكون ذلك على النحو التالي:

الصيغة العربية		الصيغة الفرنسية	
اسم + صفة	- حركة براونية	اسم + صفة	- Mouvement brownien
اسم مركب + اسم علم	- فقر دم كولي	اسم + حرف جر + اسم علم	- Anémie de Cooley
اسم + اسم علم	- بطين أُرانتِيوس		- Ventricule d'Arantius
اسم مركب + لـ + اسم علم	- التهاب العصب لِغومبولت		-Névrite de Gombault
اسم مركب + صفة	- التهاب الدماغ الفينيأوي		- Encéphalite de Vienne
اسم مركب + المنسوب لـ + اسم علم	- التهاب الدرقية المنسوب لِرِيدل		- Thyroïde de Riedel
اسم + صفة + المنسوب لـ اسم علم	- الوريد القاعدي المنسوب لِرُوزنثال	اسم + صفة + حرف جر + اسم علم	- Veine basale de Rosenthal
اسم + اسم علم + صفة	- شق فاوُلر الزاوي		- Incision angulaire de Fowler

الجدول رقم 2: طريقة وضع أسماء الأعلام في اللغتين الفرنسية والعربية

يُستنتج من خلال هذا الجدول المقارن أنّ الصيغة ذاتها في اللّغة الفرنسية قد تقابلها صيغ مختلفة في العربية، فليس من الضروري أن يترجم اسم العلم ترجمة حرفية بين اللّغتين. لاحظنا كذلك من قبل، أنّ أسماء الأعلام المكوّنة من عدّة أسماء، ومثالها: Technique

« de Stephen-Fowler »، تم ترجمتها إلى العربية باسم واحد: "تقنية فالور"، وهي الصيغة الأكثر استعمالاً.

إضافة إلى ذلك، لقد لاحظنا الاستعمال المتكرر للعبارات التالية: "بحسب"، "المنسوب لـ"، وكذا "لـ" الذي يعرف بـ "لام الاختصاص" (Said, s.d: 9)، لذا من المهم جداً أن يكون المترجم على دراية تامة بجميع الحالات والدلالات التي قد تكمن وراء استعمال شكل من أشكال أسماء الأعلام، فالاستيعاب والفهم الدقيق له يساهم في اختيار المقابل والصيغة المناسبة.

5.1.4.1 - الترادف Synonymie:

من بين مميزات اللغات المتخصصة، نلقي الضوء على طابعها الأحادي المعنى monosémique أو ما يُسمى ضمن اللغات المتخصصة، بأحادية المرجع (أو الإحالة) monoréférentiel، لتفادي أي شكل من أشكال الغموض والإبهام. وعليه، من الضروري اجتناب تعدد المعاني لدال واحد polysémie، أو عكس ذلك المتمثل في ألفاظ متعددة توحى إلى نفس المدلول، ألا وهو ما نسميه بظاهرة الترادف.

وبالرغم من ذلك، إلا أنّ النصوص الطبية تبدو زاخرة بظاهرة الترادف، وخاصة منها النصوص التي تتوجه إلى جمهور الغير متخصص. وعليه، يمكن تفسير هذا الاستعمال بناءً على مجموعة من الدوافع التي نعرضها كما يلي:

1.5.1.4.1 - حسب درجة اختصاص النص وتعقيده Degré de spécialisation

تشير ظاهرة الترادف إلى إمكانية استبدال مصطلح معين بمرادفه ضمن سياق محدد، فيجوز مثلاً قول: (AVC) Accident vasculaire cérébral أو Crise cérébrale اللذان يحيلان إلى المرجع نفسه، ولكن نلاحظ تفاوت في درجة اختصاص كلا المصطلحين، بحيث يتمتع مصطلح Accident vasculaire cérébral بدرجة من الاختصاص أعلى مقارنة بمصطلح Crise cérébrale، وهو اختلاف عرفته كريستين دوريو بـ "ترادف شبه تام" « quasi-synonymie »:

« On parle de **quasi-synonymes** quand deux unités d'une langue ont une part considérable de leur signifié en commun, mais correspondant à des niveaux différents, ou sont utilisés dans des conditions discursives différentes ». (Durieux, 1996-1997:95)

المقصود من الترادف شبه التام اشتراك وحدتين لغويتين في نفس المدلول اشتراكاً ملحوظاً، ولكنهما تشيران إلى سجلات لغوية متفاوتة، أو تُستعملان في سياقات استدلالية مختلفة. (ترجمتنا)

فقد قدمت كريستين دوريو في هذا الصدد مثال المصطلحين Maux d'estomac و Gastralgie بحيث:

Maux d'estomac ← سياق عام

Gastralgie ← سياق متخصص

لقد حصرنا عدة مقابلات للمصطلح المتخصص « Gastralgie » في اللغة العربية،

وهي:

- وجع المعدة (القاموس الطبّي الموحد، 2009: 820)

- ألم المعدة (القاموس الطبّي الموحد، 1983: 285)

- عُصاب معدي (قاموس عام، لغوي، علمي، 2004: 387)

أما بالنسبة للمصطلح الأقل تخصصاً « Maux d'estomac » أو « Douleurs

abdominales »، فيمكن ترجمته بـ "ألام البطن"، كما ورد في مدوّنتنا (انظر الملحق رقم

7). ونستنتج من خلال هذه المقارنة أنّ لا يوجد في اللغة العربية، مقابل واحد

للمصطلحات المتخصصة المعقّدة، وإنّما تعاني مما نسَمّي بمشكلة التذبذب المصطلحي.

2.5.1.4.1- حسب طبيعة الجمهور المتلقي Le public cible:

يمكن أيضاً تفسير ظاهرة الترادف في النصوص الطبية حسب طبيعة الجمهور المتلقي، وهذا

يعود إلى درجة الاختصاص كذلك. غير أنّه يمكن مصادفة في بعض الحالات مصطلح

متخصص وآخر أقل تخصصاً مرادفاً له في النص نفسه، وقد نجد حتى مرادفات متتالية،

كما هو الحال بالنسبة للمثال التالي: ("bleus") ecchymose ، وهي طريقة مستعملة خاصة

في إطار الوثائق الطبية المبسطة الموجهة للمريض أو للمستهلك قصد تسهيل عملية الفهم

ونقل المعلومات نقلاً واضحاً.

3.5.1.4.1- حسب مدى انتشار المصطلح المترادف Fréquence

:d'utilisation

يمكننا تبرير وجود ظاهرة المترادفات ضمن النصوص الطبية وتبيان كيفية استعمالها وفقاً لـ "شهرة" هذا المصطلح وشيوعه وسط أهل الاختصاص. فهذه النقطة تنطبق خاصة بالنسبة لأسماء الأعلام التي سبق وأشرنا إليها من قبل.

فنأخذ مثلاً مصطلح « Clou de Biskra » الذي يعدّ مرض جلدي منتشر في مناطق البحر الأبيض المتوسط، فإنه تسمية دقيقة لم تعدّ مستعملة بكثرة في اللغة الفرنسية حالياً، بالمقارنة مع مرادفه: Leishmaniose cutanée، بالعربية: "داء الليشمانيات الجلدي"، وهو مصطلح أكثر شمولية من مصطلح « Clou de Biskra ». وهذا النوع من الترادف هو ما أطلقت عليه "كريستين دوريو" Christine Durieux تسمية "الترادف الجزئي" parasynonymes (Durieux, 1996-1997:96).

وفي نفس السياق، أشار "بيتر نيومارك" Peter Newmark (2006؛ تر. حسن غزالة) إلى ظاهرة الترادف الجزئي هذا، باعتباره شكل من أشكال الترجمة المقتضبة أو التقصير under translation (أي ترجمة ما هو خاص بالعام)، حين "تعطي [الترجمة] تفصيلاً أقل من الأصل، وهي أكثر عمومية منه" (ص.472)، على عكس الترجمة المزیدة أو التطويل over-translation (ترجمة ما هو عام بالخاص) "التي تعطي تفصيلاً أكثر ممّا تعطيه الوحدة المطابقة في الأصل، وهي غالباً كلمة أكثر تخصصاً" (ص.470).

6.1.4.1-الاختصارات والمختصرات (أو الكلمات الأوائلية) Abréviations et

:Acronymes

1.6.1.4.1 - الاختصارات :Abréviations

نقصد بمفهوم "الاختصارات": "صورة مختصرة لكلمة word أو لاسم مركب compound word، أو لعبارة phrase، تنشأ عن طريق ترك بعض حروف الكلمة أو استخدام الأحرف الأولى من كل كلمة" (يوسف، 1997: 153). فتعدّ هذه التقنية في اللغة الطّبيّة شكل من أشكال الترادف بغرض اقتصاد الكلمات وكسب الوقت (Heba-Sahji, 2013:25). كما يمكن اعتبارها من بين الاستعدادات الكتابية الشائعة لدى الأطباء والمختصين، كون التأكيد على وضع الاختصارات لا يعود إلى كسب الشهرة والامتياز، وإنما يعود في بعض الحالات لكسل الكاتب عند تكرار كلمة مركبة ومعقدة (Newmark: 1405) ، وعليه، قد تُبنى هذه الاختصارات وفقاً لأشكال مختلفة (يوسف، 1997: 154) المتمثلة فيما يلي:

- الشكل الأول: أن يكون حرفاً واحداً، إمّا كأول حرف لكلمة معينة، أو كحرف منفرد، مثل: Penicilline G، الذي يدل على التصنيف الدوائي لهذا المضاد الحيوي، المعروف كذلك بـ Bénzylpénicilline، والذي قد يترجم إلى العربية اعتماداً بطرائق مختلفة:

إمّا بالحفاظ على الحرف اللاتيني: "البينيسيلين G"، وإما بزيادة عبارة شارحة
توضّح الدلالة، ومثالها: "البينيسيلين من صنف G"، وإما الاعتماد على الحرف العربي
المقابل "البينيسيلين جي"، والتي قد توحى كذلك إلى النطق الإنجليزي، أو يمكن حتى نقل
التسمية الكاملة إلى العربية عن طريق الاقتراض: "بنزيل بينيسيلين".

- الشكل الثاني: أن يتكوّن من الأحرف الأولى من كلمة معينة (يوسف، 1997:

54)، ومثالها:

- تاريخ الإنتاج - FAB. (Fabrication)

- تاريخ انتهاء الصلاحية - EXP. (Expiration)

- الشكل الثالث: أن يتكوّن من عدّة أحرف من كلمة معينة، دون ترتيب (يوسف،

1997: 54)، وهذا يصلح خاصة لوحدات القياس:

- ملغ - mg (milligramme)

- مل - ml (millilitre)

- الشكل الرابع: أن يتكوّن من أول حرف لكلمة مركبة أو لعبارة معينة (يوسف،

1997: 54) بحيث يُقرأ كلّ حرف على حدة، ومثالها: ADN، الذي جاء اختصاراً

للعبارة: Acide Désoxyribo-Nucléique والتي تُترجم إلى اللّغة العربية إمّا عن طريق

الشرح: الحمض النوويّ، وإما بالنقل الصوتي للحروف، والتي تكون غالباً تطبيقاً للصيغة

الإنجليزية: الدنا، نسبة إلى DNA. فمثّل هذه الاختلالات تكون معتمدة ومفهومة لدى

الجميع، ولا تكون محلّ لبس بالنسبة للمترجم المتخصص، كونها من بين الاختصارات الشائعة الاستعمال. كما نجد أخرى غير شائعة الاستعمال، التي قد تشكل فعلاً عائقاً حقيقياً أمام فهم القارئ، فهي غالباً من إنجازات صاحب النص- بشرط أن يكون متخصصاً في مجال الطب- كما قد تتعلق بمجال معين من مجالات الطب، ومنها:

"q.s.p → quantité suffisante pour...." والتي ترد أساساً في الوثائق الصيدلانية (علب الأدوية أو النشرات الطبية) ← "كمية كافية لـ....." أو "كمية تكفي" أو كذلك:

ك.ك.ل. فنلاحظ أنّ نقل مثل هذه الاختصارات يكون إمّا عن طريق شرح كل حرف على حدة، وإما عن طريق توفير الحروف المقابلة في اللغة العربية. وفي السياق ذاته، نجد كذلك عبارة Détenteur de la DE (Décision d'Enregistrement) المترجمة إلى العربية عادة بـ "صاحب قرار التسجيل" أو "صاحب ق.ت"، والتي لا ينبغي خلطها مع "DE(50)"، المستعملة في الدراسات المخبرية، والتي تعني Dose efficace ← الجرعة الفعّالة.

2.6.1.4.1- المختصرات Acronymes:

يقصد من مفهوم "المختصر" أو ما نسمي كذلك "بالكلمات الأوّلية" ذكر الحرف الأول من كل كلمة في العبارة (يوسف، 1997: 157) بحيث تنطق هذه الحروف ككلمة عادية، ومن بين أشهر المختصرات في مجال الطبّ، نذكر عبارة SIDA، بمعناها الكامل: Syndrome d'Immunodéficience Acquis، وبالعربية: متلازمة العوز المناعي المكتسب، أو: الايدز (من الانجليزية: AIDS).

علاوة على كل هذه الخصوصيات المفرداتية والصرفية للخطاب الطبّي، يمكن إضافة خاصيتين تتعلقان بمجال الصيدلة على وجه الخصوص، وهما: النحت وأساليب التسمية (تسمية الأدوية والمواد الدوائية الفعّالة).

7.1.4.1 - النحت les mots-valises:

يعرف النحت في اللّغة العربية على أنّه: "عبارة عن انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر، لنحصل بذلك على كلمة ذات مفهوم جديد" (واضح، 2010: 69). وعليه يعتبر النحت آلية توليد مصطلح جديد انطلاقاً من جزء من مصطلحين مختلفين، فيمكن اعتبار هذه الآلية من مظاهر الاشتقاق، أي المزج بين جزأين من كلمتين مستقلتين لوضع كلمة جديدة، وهو ما يطلق عليه باللّغة الفرنسية "les mots-valises" كما هو وارد في قاموس لاروس:

- **Mot-valise:** Mot résultant de la réduction d'une suite de mots à un seul mot, qui ne conserve que la partie initiale du premier mot et la partie finale du dernier (par exemple *franglais*). (Larousse, 2018)

النحت: اسم ناتج عن اختزال سلسلة من الكلمات في كلمة واحدة، والتي تحافظ

على الجزء الأوّل من الكلمة الأولى، والجزء الأخير من الكلمة الأخيرة. (ترجمتنا)

فقد نجد هذه الآلية في كل من الفرنسية والعربية، حيث نصادفها خاصة فيما يتعلق

بالشكل الدوائي (المحدد في علب الأدوية أو النشرات الطبيّة)، ومثالها:

حبسولة [حبة + كبسولة] → Caplet [Capsules + Tablettes]

وكذا Emulgel، المشتقة من [Emulsion + gel]، والذي تُرجم إلى العربية بـ: "املجل".
غير أنه كان من المفروض ترجمه بـ: "مستحبل" أي المزج بين الكلمتين "مستحلب" و
"جل". إلا أنّ آلية النحت تبقى غير مستحبة في اللغة العربية، كما دلّ عليه المعجم
الطبي الموحد (2009: ت) بعدم اللجوء إليها إلا في ما ندر، وفقط إذا شاع استعمالها.

8.1.4.1 – آلية التسمية Appellations :

إنّ آلية التسمية تخص تسمية الأدوية، وتعتبر عند بيتر نيومارك ظاهرة من ظواهر
الكلمات المستحدثة néologismes (1406: 1979) إذ يمكن تحديد عنصرين أساسيين في
تسمية الأدوية: التسمية الدولية المشتركة (DCI) Dénomination commune
internationale، التي تشير إلى المادة الدوائية الفعّالة من جهة، والاسم التجاري من
جهة أخرى، والذي قد يختلف من دولة إلى أخرى.

نلاحظ في هذا السياق أنّ الطريقة المعتمدة في نقل مثل هذه التسميات بين الفرنسية
والعربية تتمثل عادة في الاقتراض بواسطة نقل الأصوات Translitération، كما هو
الحال في الأمثلة التالية:

دافالجان	Dafalgan (الاسم التجاري)
باراسيتامول	Paracétamol (المادة الدوائية الفعّالة)

ويجب كذلك معرفة أنّ السوابق واللاحق التي تكوّن أسماء الأدوية (DCI) تحمل دلالة معينة، إذ تشير في حقيقة الأمر إلى الزمرة الدوائية Classe thérapeutique التي ينتمي إليها دواء معين. وعلى سبيل الاستشهاد، نعرض فيما يلي قائمة من اللاحق المستعملة مع ذكر التصنيف الدوائي الذي يعود إليه:

اللاحق	التصنيف الدوائي	أمثلة
- azole	Antifongiques	- Econazole - Pantoprazole
- ine	Beta -lactamines (sous-classe des antibiotique)	- Penicilline -Céphalosporine

2.4.1- الخصائص المعجمية:

نقصد من الخصوصيات المعجمية كل ما يتعلق بدراسة الألفاظ وطريقة وضعها ضمن سياق معين. فبينما يتميز الحقل المعجمي الخاص بالطب عامة باحتوائه على ألفاظ ومصطلحات متخصصة تدل على الوقاية والتشخيص:

signes- symptômes- diagnostic- pronostic- examen clinique- dépistage- bilan] général- syndrome- pathologie, etc...]

يشمل الحقل المعجمي المعتمد ضمن الخطاب الطبي المبسط ألفاظ تعنى بما يُسمّى بـ

"فن العلاج":

principes actifs- posologie- voie d'administration- indications- contre-] indications, excipients, etc...]

كما يعج الخطاب الطبّي المبسط بالكثير من الألفاظ والتعابير تحيلنا إلى مفاهيم كيميائية وصناعية تحدد العناصر التالية:

- المادة الفعّالة، ومثالها: substance, molécules, excipients, etc...
 - الزمرة الدوائية، ومثالها: antalgique, antipyrétique, anti-inflammatoire, antispasmodique, etc...
 - الشكل الدوائي، ومثاله: capsule, granulé, poudre, sirop, émulsions, etc... comprimé, gélules,
 - طريقة تناول الدواء، ومثالها: voie orale, voie rectale, voie entérale, parentérale (injection), etc...
- تُضاف إلى ذلك، مفاهيم تجارية وقانونية، كما يوضّحه "هانري فان هوف" Henry Van Hoof في قوله:

Pourquoi parler de traduction **médico-pharmaceutique** et non tout simplement de traduction **médicale**? Quelle est la nuance? L'introduction de la notion de pharmacie fait apparaitre par la même occasion la notion d'industrie- l'industrie spécialisée dans la recherche et la fabrication des médicaments. Or, les problèmes de traduction qui se posent à ce genre d'industrie sont d'une variété et d'une ampleur qui dépassent encore celles, pourtant appréciables déjà, de la traduction médicale pure. (Van Hoof, 1970: 95)

ما الفائدة من الحديث عن الترجمة الطبيّة الصيدلانية، عوض الاكتفاء بالترجمة الطبيّة؟ فما هو الفرق بينهما؟ إنّ إيراد مفهوم الصيدلة يستحضر في الوقت ذاته

مفهوم "الصناعة"، أي الصناعة المختصة بالبحث وإنتاج الأدوية. في حين أن الصعوبات الترجمية المطروحة في إطار مثل هذه الممارسة، إنها متنوعة وقد تتجاوز تلك المتعلقة بالترجمة الطبية البحتة في حد ذاتها، والتي تبدو هي نفسها بقدر هائل وغير محدود من التعقيد. (ترجمتنا)

وفي حين أنّ الخطاب الطبّي يمتاز بطابع موضوعي خالٍ من الشعور والأحاسيس، قد يحمل الخطاب الطبي المبسط في طياته دلالات ثقافية واجتماعية وحتى إيديولوجية (Montalt & González Davis, 2007: 50) حينما يقصد جمهوراً عاماً، ممّا يجعله أكثر ذاتية من الخطاب الطبّي المحض.

علاوة على ذلك، يحتوي الخطاب الطبّي المبسط على متلازمات لفظية collocations وتراكيب نحوية phraséologie خاصة به، تأخذ غالباً الأشكال التالية: [اسم + صفة أو عدة صفات]؛ [اسم + شبه جملة]، إلخ... كما بيّناه من خلال آلية التركيب (انظر: 2.1.4.1). وإلى جانب ذلك، يمكن حصر تراكيب نحوية أخرى في الخطاب الطبّي

المبسط، الظاهرة وفقاً للأشكال الآتية:

- فعل + اسم:

قياس نسبة السكر في الدم	<u>Contrôler</u> la glycémie
استشر الطبيب	<u>Consulter</u> un médecin

بحيث تُقابل هذه الصيغة عادة في اللغة العربية استعمال صيغة المصدر أو الفعل بصيغة الأمر.

- ظرف مكان + شبه جملة:

<u>بعيداً عن</u> تناول الأطفال	Hors de la portée des enfants
--------------------------------	--------------------------------------

- شبه جملة + صفة:

ذات أثر معلوم	A effet notoire
---------------	------------------------

وسيوفر لنا الفصل التطبيقي فرصة الكشف عن أمثلة أخرى من التراكيب النحوية الخاصة بالمطويات والكتيبات الصيدلانية.

3.4.1- الخصائص النحوية والأسلوبية:

يتميز الخطاب الطبّي بطابع حساس كونه يرتبط بصحة الانسان أشدّ الارتباط. لذا، يستوجب تحقيق مبادئ الدقة والوضوح، والحرص على ضمان إيجاز وبساطة الأسلوب لتصبح المعلومة واضحة سهلة الاستيعاب لدى جمهور الغير متخصص، ممّا يقتضي اجتناب أي شكل من أشكال الغموض والالتباس، بالإضافة إلى الاعتماد على كتابة معيارية ومتفق عليها حسب وظيفة السند والجمهور المتلقي. وعليه، يجب على محرر النص الأصلي من جهة، والمترجم من جهة أخرى، التحكم في الأسلوب والتعابير النحوية الخاصة بالخطاب الطبّي المبسط، لأنه، مثله مثل غيرها من النصوص المتخصصة، لم

يقم على عملية وضع الألفاظ والمصطلحات فحسب، وإنّما يشكل شبكة من العناصر

المرتبطة بعضها البعض. وهي الفكرة التي أراد "موريس رولو" Maurice Rouleau

التشديد عليها من خلال قوله:

« Il ne suffit donc pas de connaître les termes; il ne suffit pas de comprendre les notions; il ne suffit pas d'insérer des termes techniques dans une langue générale. **Il faut savoir les enchaîner dans un discours cohérent qui reflète les usages du domaine** ». (1995: 31)

لا يكفي [عند تحرير نص متخصص] الامام بالمصطلحات، ولا استيعاب

المفاهيم، أو معرفة كيفية وضع المصطلحات التقنية في اللغة العامة فحسب،

وإنّما لا بدّ من التحكم في طريقة تنسيق هذه المصطلحات، وتسلسلها للحصول

على خطاب متناسق يعبر عن الممارسات الناجمة عن ميدان معين. (ترجمتنا)

وينبغي من ناحية مبدئية، التمييز بين الخطاب الطبّي المحض والخطاب المبسط من

حيث طبيعة أسلوبيهما. فالخطاب الطبّي يتسم بكونه خطاب علمي، بينما يكتسي الخطاب

الطبّي المبسط طابع تقني، خاصة فيما يتعلق بالوثائق العملية utilitaire كالمطويات

والكتيبات الصيدلانية، موضوع مدوّنتنا.

وعليه، يمكن القول أنّ الخطاب الطبّي المحض موجه أساساً لأهل الاختصاص، مع

الاعتماد الملحوظ والمتزايد على العبارات المعقدة والرموز والمختصرات (Faure,

2010:7)، بالإضافة إلى أسلوب موضوعي تفتقر فيه البنى الأسلوبية والنحوية. وعليه، قد

يبدو هذا النوع من الخطاب، عبارة عن حروف الهجاء مطبوعة على الورقة (Barker,

2010:52)، حيث لا تُحبذ اللغة الطبيّة اللجوء إلى جمل مطوّلة ومتشابهة عن طريق

حروف الربط أو غيرها من الأدوات النحوية، كما يمكن ملاحظته من خلال المثال التالي:

Si pas d'amélioration, ou si le traitement est mal suivi, laser ou intervention chirurgicale. (Ministère de la Santé publique, 1988:24)

إنّ هذه العبارة تلفت الانتباه من حيث لجوئها إلى ما يسمّى بـ "أسلوب الحذف" l'ellipse،

كما تعتمد اللغة الطبيّة كثيراً على الجمل الاسمية:

Hospitalisation obligatoire en vue de l'isolement du malade, et afin de faire les prélèvements (écouvillonnage rectal, ou selles) nécessaires au diagnostic. (Ministère de la Santé publique, 1988:22)

أمّا فيما يخص الخطاب الطبّي المبسط، فقد يسعى إلى تكييف المعلومة الطبيّة بجعلها

في متناول جمهور واسع من الغير المتخصصين، لكي يستفيدوا منها ويكونوا على دراية

تامة بالقضايا التي تخص صحتهم وراحتهم الشخصية. وعليه، يلجأ هذا النوع من

الخطاب إلى أساليب متنوعة، نحددها على النحو الآتي:

1.3.4.1 – أساليب الشرح والتفسير procédés explicatifs:

لقد سبقنا وأن أشرنا إلى أهمية تكريس الدقة والوضوح ضمن الخطاب الطبّي المبسط،

وهما المبدآن اللذان قد نلمسهما من خلال اللجوء إلى بعض الجمل الشارحة

والتوضيحات périphrases explicatives et clarifications.

ومما لا شك فيه أنّ الكتيبات والمطويات الصيدلانية تزخر بأساليب الشرح والتفسير من

الدرجة الأولى، كون وظيفتها الأساسية تتمثل في الإعلام بغرض التوجيه والتحذير - كما

وضّحه "عبد الرزاق حمزة" Abderrezak Hamza في مقاله (2004: 44):

« Les modalités épistémique et déontique étudiées précédemment ont chacune des finalités pragmatiques consistant à « dire de faire » : donner des informations, faire des recommandations, conseiller, prévenir, mettre en garde, etc »...

إنّ الكيفيات المعرفية والأخلاقية التي سبقت دراستها تحمل كلّها أغراض تداولية

تسعى إلى الحث على "القيام بفعل معين" عن طريق الإعلام؛ التوصية؛ النصح

والتحذير. (ترجمتنا)

ومن بين هذه الأساليب، يمكن حصر الأمثلة التالية المستقاة من مدوّنتنا:

1.1.3.4.1 - أساليب التعريف: définition

"Le glucosamine est un composé naturel fabriqué par le corps."	"الجلوكوزامين مركب طبيعي ينتجه الجسم."
المصدر: مطوية "زاين فارما" حول منتج "أرتري بلوس" Arthri Plus	

2.1.3.4.1 - أساليب التسمية: dénomination

يسبق فيها شرح الظاهرة، ثم نطلق اسماً عليها.

"[...] se trouvant au niveau des muscles sous forme de tissus consistants <u>appelé collagène</u> ."	" [...] التي تكون في المفاصل على شكل نسيج ضام يدعى <u>كولاجين</u> ."
المصدر: مطوية "زاين فارما" حول منتج "أرتري بلوس" Arthri Plus	

3.1.3.4.1 - أساليب المقارنة comparaison:

قد تأتي مثل هذه الأساليب عن طريق مقارنة مادة فعّالة أو دواء معين بغيرها من المواد

أو الأدوية ذات نفس المفعول على صحة المستهلك:

"Les omégas 3, <u>comme l'aspirine</u> , peuvent avoir un effet anticoagulant."	" <u>مثل الأسبيرين</u> ، يمكن للأوميغا 3 أن يكون لها أثر مضاد للتخثر."
المصدر: مطوية "زاين فارما" حول منتج "أميكا 3" Oméga 3	

وبناءً على المثال السابق، نلاحظ أنّه ينبغي على المترجم المتخصص أن يكون على

الدراية التامة بمختلف أنواع الأدوية وتصنيفها، بالإضافة إلى طبيعتها وأثارها.

4.1.3.4.1 - أساليب الاستشهاد exemplification:

تهدف هذه الآلية إلى تزويد المتلقي بأمثلة عن ظاهرة أو فكرة معينة قصد توضيحها،

وذلك باللجوء مثلاً إلى علامات التنقيط التي من شأنها أن تساهم في جذب الانتباه:

« Faire de l'exercice régulièrement (marche à pieds, natation, vélo, footing). »	"ممارسة نشاطات بدنية بصفة منتظمة (كالمشي والسباحة والدارجة والركض...)"
المصدر: مطوية حول اضطرابات الأمعاء الوظيفية وآلام البطن	

2.3.4.1 - المزج بين مختلف مستويات اللغة:

توجد في كثير من المواضع مرادفات عدّة حول المفهوم نفسه، وذلك راجع لعرض

المعلومات على درجة متفاوتة من الاختصاص قصد تسهيل عملية التواصل والإفهام،

وهذا ما يمكن ملاحظته من خلال المثال التالي:

4.3.4.1 - الأفعال غير المصرفة "infinitif":

قد يدلّ استعمال الأفعال غير المصرفة في اللغة الفرنسية إلى التنبيه والنصح، بمقصود الأمر مع التخفيف من شدة التأثير على المتلقي، وعدم زعزعة كيانه بأمر مباشر قد يؤدي إلى ردّ فعل معاكس مما كان متوقّع. وذلك ما نوّضحه فيما يلي:

في حالة استعصاء، <u>استشيروا</u> طبيبك.	" En cas de persistance, consulter votre médecin traitant.
---	---

كما قد تقتنر الصيغة غير المصرفة بأداة النفي للدليل على التحذير والنهي. وغالباً ما يتم نقل هذه الصيغة إلى اللغة العربية باعتماد المصدر المسبوق بلفظ: "عدم"، كما ورد فيما يلي:

<u>عدم ممارسة</u> الرياضة حتى اختفاء الأستون.	" Ne pas faire de sport jusqu'à disparition de l'acétone".
---	---

5.3.4.1 - عبارات توعي إلى النهي interdiction:

إضافة إلى الأفعال غير المصرفة وأدوات النفي، قد نصادف أيضاً في النصوص الطبيّة المبسطة عبارات توعي بالنهي والحظر، كما يظهر من خلال المثال التالي:

"طبيبك <u>منعك أو حذرك</u> من استعمال الأدوية سريعة المفعول."	Votre médecin <u>vous a déconseillé ou contre-indiqué</u> les traitements et les solutions à effets immédiats".
---	--

وتفيد هذه الصيغة، التخفيف من شدة الأسلوب والتأثير على المتلقي.

كما قد ينجم أسلوب النهي عن ثلاث ضرورات أساسية، وهي: ضرورة أخلاقية، ضرورة منطقية أو ضرورة مادية (Hamza, 2004: 43).

6.3.4.1 - أساليب التخاطب :procédés d'interlocution

من الأساليب الأكثر استعمالاً في الخطاب الطبي المبسط - لاسيما في نسخته الفرنسية - نذكر أيضاً أساليب التخاطب، التي تسعى إلى تحقيق نوع من التفاعل والتبادل الفعّال بين المخاطب والمتلقي، بجعل هذا الأخير يحس نفسه أنّه منخرط في عملية التواصل. وهي الظاهرة التي يمكن إيضاحها في المثال التالي:

" Votre état de santé et vos risque cardiovasculaire élevé ne vous permettent pas de prendre ou faire appel aux solutions à effets immédiats".	" حالتك الصحية والمخاطر المصاحبة لأمراض القلب والأوعية الدموية لا تسمح لك باستعمال أدوية لها مفعول سريع".
---	---

7.3.4.1 - أساليب الاستفهام :procédés d'interrogation

غالباً ما تأتي العناوين ضمن المطويات والكتيبات الصيدلانية على شكل سؤال، ممّا يضيف على الخطاب نوع من التبادل والتفاعل الحقيقي بين أطراف التواصل. وجاء ذلك لتعزيز المبادئ التي ذكرناها سلفاً فيما يخص أساليب التخاطب. ومن الأمثلة عن ذلك، ما يلي:

" Pourquoi vous devez avoir un carnet de surveillance glycémique ?"	" لماذا يجب عليك اكتساب دفتر المراقبة لنسبة السكر في الدم؟".
---	--

8.3.4.1- الأسلوب الاستعاري tournures métaphoriques :

لقد سبقنا الإشارة إلى خصوصيات اللّغات المتخصصة من حيث تقاديرها استعمال الصور البيانية وغيرها من الأساليب التي يميّز بها الخطاب الأدبي. إلا أنّه يلاحظ أنّ الخطاب الطبّي المبسط لا يخلو من الأسلوب الاستعاري، وهي خاصية يمكن استنتاجها كذلك ضمن اللّغة الطبيّة بصفة عامة، وذلك بغية التخفيف من شدة مفهوم أو معلومة معينة، لا سيما حينما يوحى الكلام إلى دلالة سلبية. فعلى سبيل المثال، نفضل القول *Personnes à mobilité réduite* بالعربية: " ذوي الاحتياجات الخاصة"، بدلاً من: *les handicapés* أو "المعوقون"، وهي عبارة قد تزعج المتلقي، ولذا تعتبر هذه الظاهرة ضرباً من ضروب التّلطّف *euphémisme*، والغرض منه تخفيف الحدة في التعبير (قاموس المعاني، 2018).

4.4.1- الخصائص النصية:

لقد سبقنا وأنّ أشرنا إلى أنّ الخطاب الطبّي المبسط يتسم بالطابع التقني أكثر مما هو علمي، على عكس الخطاب الطبّي المحض. وبالتالي، تقوم النصوص التقنية على محتوى وصفي واستشاري ذو طابع عملي *utilitaire* (Curcu, 2011: 20). أمّا فيما يخص الوظيفة النصية، فإنّها تتجسد في معظم الأحيان، في الوظيفة المرجعية، بغرض الإعلام والتأثير. بناءً على ذلك، ارتأينا تحديد أبرز الخصائص النصية للخطاب الطبّي على النحو الآتي:

1.4.4.1 - احترام بنية نصية متفق عليها structure textuelle

:conventionnelle

يخضع الخطاب الطبّي المبسط لنسق ثابت ومنسجم مبني على أقسام محددة، والمتمثلة بالنسبة للنشرات الطبيّة والمطويات الصيدلانية في العناصر الآتي ذكرها، والتي جاءت تطبيقاً لمعايير منظمة الصحة العالمية (Organisation mondiale de la Santé, 2013:42)

- Composition	- التركيب
- Indications thérapeutiques	- إرشادات علاجية / دواعي الاستعمال
- Mode d'administration	- طريقة الاستعمال
- Posologie	- الجرعة / المقدار
- Contre-indications	- موانع الاستعمال
- Mise en garde spéciale	- احتياطات خاصة / تحذير خاص
- Effets secondaires	- آثار جانبية
- Interacation médicamenteuses	- التفاعلات مع أدوية أخرى

جدول 3: الأقسام النصية الخاصة بالنشرات والمطويات الصيدلانية

وقد أشارت "كابري" إلى مثل هذه العبارات التي تنظم النصوص المتخصصة، تحت تسمية "قواعد التنظيم الشكلي" Règles de composition formelle (Cabré, 1998: 146) والتي تتجسد في الخطاب الطبّي المبسط، من خلال وضع مجموعة من التعابير الجاهزة co-occurrences أو "phrases répertoriées dans la langue" (Dib, 2016: 205)، تتكرر ضمن هذا النوع من الوثائق.

أما فيما يخص طريقة تنظيم محتوى الكتيبات، فتنتهج منهج استدلالى déductif، من عرض المعلومات العامة ومن ثمّ المعلومات الأكثر خصوصية حول مرض معين مثلاً:

Patient Information Brochure present information in an-easy-to-read, concise way. Hence the headings of the different sections express succinctly the most relevant aspects of the disease. These are organized hierarchically, starting from the most basic ones such as defining the disease and its causes to presenting the most recent research being done [...]. (Montalt & González Davis, 2007: 50).

تعرض الكتيبات الموجهة للمرضى المعلومات بطريقة وجيزة وسهلة القراءة. كما تبرز عناوين الأقسام المختلفة الجوانب الأكثر أهمية حول المرض، ابتداءً من التعريف بالمرض وأسبابه، وصولاً إلى الدراسات الحديثة التي تم إنجازها في هذا المجال [...]. (ترجمتنا)

2.4.4.1 - المحتوى التسويقي contenu à caractère commercial:

من أهم الميزات النصية التي تميز الخطاب الطبّي المبسط عن باقي النصوص الطبيّة الأخرى، كونه يحتوي على محتوى تسويقي متجسد في الشعار الإشهاري slogan publicitaire يهدف إلى إبراز ميزات ملموسة ومجربة عن المنتج، نحو:

« Thymoseptine: le remède efficace, sûr et naturel »

"تيموسبتين: العلاج الفعّال، الآمن والطبيعي"

وقد تصدر هذه الإشارة غالباً محتوى المطويات الصيدلانية، على وجه الخصوص.

بعد دراسة ميزات الخطاب الطبّي المبسط بمختلف مستوياته، سنحاول الآن تسليط الضوء على التحديات الناجمة عن ترجمة الخطاب الطبّي عموماً، والنصوص المبسطة خصوصاً.

5.1- تحديات ترجمة الخطاب الطبّي المبسط:

إنّ محتويات النصوص الطّبيّة والصيدلانية بصفة عامة لا تقتصر على مفاهيم صحيّة محضة فحسب، وإنّما تندمج معها شبكة من العوامل الخارجية التي تنظم ميدان الصحة، والتي تنعكس حتى على قواعد تحرير الوثائق الطّبيّة بمختلف أنواعها. ومما لا شكّ فيه أنّ التحدي الأساسي وراء ترجمة أي نوع من النصوص الطّبيّة- ولاسيما الخطاب الطبّي المبسط- يكمن في تمكّن المترجم من العناصر الجوهرية التي تحيط بهذا المجال والتحكم فيها تحكماً كاملاً، وكذا إدراك المفاهيم القانونية والإدارية التي تنظمه، ثمّ المفاهيم الصناعية من مراحل تصنيع الأدوية، بالإضافة إلى مفاهيم اقتصادية تدلّ على طرائق ترويج الأدوية والمنتجات الصيدلانية بشكل قانوني ومتفق عليه، مع تفادي كل الأخطار التي قد تطرأ على صحة الإنسان بسبب أي خطأ لغوي أو ترجمي.

ولذلك، ارتأينا عرض مختلف التحديات والصعوبات المترتبة عن ترجمة خطاب جدّ حساس كالخطاب الطبّي المبسط، والتي تتجلى لنا فيما يلي:

1.5.1- التحديات المتعلقة بعوامل قانونية وإدارية:

1.1.5.1- الالتزام بقواعد التنظيم ساري المفعول:

ويعني ذلك إلزامية المترجم بإدراك المنهجية الخاصة بطريقة تقديم المعلومات ضمن الوثائق الطبية. وعليه، تكمن الصعوبة هنا في قدرة المترجم على التعامل مع دمج المفاهيم الصحية وعوامل خارجة تماماً عنها، على غرار المفاهيم القانونية والعوامل المتعلقة بالشؤون التنظيمية والتسويقية، التي لا يمكن إغفالها في ظل الممارسة الترجمانية.

2.1.5.1- مراجعة المعلومات حول المنتج:

يستوجب المتابعة الدائمة للمنتج والمعلومات المتعلقة بكل ما يتعلق بالمجال الصحي، وحتى مراجعتها حين يقتضي الأمر ذلك، وهذا لأسباب عدة، مثل التعديلات التي قد تطرأ على التنظيم الساري المفعول، أو ابتكار اختراعات حديثة أو كذا إبطال دواء لعدم فعاليته. وهي كلها تغيرات يجب أخذها بعين الاعتبار في الترجمة الجديدة. وعليه، ينبغي على المترجم المتخصص أن يكون واسع الاطلاع، وأن يستحدث معارفه عن الميدان بانتظام.

2.5.1- التحديات المتعلقة بعوامل اقتصادية وتجارية:

تتجسد أهم هذه التحديات، في تحقيق جودة الترجمة مع الالتزام بآجال قد تكون في بعض الأحيان جدّ محدودة. وبالتالي، يجب على المترجم أن يكون دقيق ومثابر في عمله، بالرغم من الضغوطات المهنية التي قد تشكل مصدر لأخطاء لا يُسمح بها في مجال

الصحة. وهنا تتضح ضرورة اللجوء إلى الأدوات المساعدة في الترجمة التي لا بدّ على المترجم المتخصص من التمكن منها ليصبح أكثر إنتاجية وفعالية في ظرف وجيز.

3.5.1- التحديات المتعلقة بعوامل ثقافية واجتماعية:

يعدّ ميدان الصحة منظومة عالمية تسعى إلى توحيد مفاهيمها، وكذا الابتعاد قدر المستطاع عن أي إحياءات ثقافية أو اجتماعية؛ إلّا أنّ الخطاب الطبّي المبسط لا يخلو من العامل الثقافي والاجتماعي، فإنّه الأمر الذي نستطيع استنتاجه لاسيما فيما يخص صناعة الأدوية وتسويقها، كونها تخضع مباشرة للسلطات المحلية التابعة لها. ومن التحديات الناجمة عن العامل الثقافي والاجتماعي، نذكر ما يلي:

1.3.5.1- الانزياح الثقافي:

وقد ينجم ذلك بناءً على التنظيم القانوني المعتمد عليه في البلد أين يتم تسويق المنتج، فمثل هذا الانزياح قد يظهر مباشرة في طريقة تقديم الدواء وتغليفه، وحتى في نظام تحديد الجرعة أو وضع الرموز، دون إغفال المميزات الأسلوبية وطريقة عرض المعلومات الخاصة بكل سند.

2.3.5.1- ضمان المقروئية:

يتطلب مبدأ ضمان المقروئية، تحقيق الدقة في الصياغة والتحرير، التي تُحتّم في بعض الأحيان ضرورة تكييف المحتويات الصحية إلى المعايير الثقافية والاجتماعية للبلد المستقبل. والغاية من ذلك، تفادي أي عنصر قد يكون محل لبسٍ وسوء فهم، بالإضافة

إلى عدم جعل النص موضع غرابة واستهجان لدى القارئ المستهدف. بالإضافة لهذا العامل، نستطيع القول بأنّ هناك بعض الأمراض تعدّ أكثر انتشاراً في منطقة دون الأخرى، بسبب عوامل جغرافية إقليمية، كما هو الحال بالنسبة لداء الليشمانيات الجلدي، الذي أشرنا إليه سابقاً. كما نستطيع ذكر أسباب أخرى تتعلق بنمط الحياة الخاصة بمنطقة معينة، دون غيرها، والتي تؤثر على طريقة استيعاب محتوى نص معين. فإنّ جلّ هذه العوامل تعتبر عناصر مهمة ينبغي مراعاتها في إطار نقل خطاب طبّي من ثقافة إلى أخرى.

4.5.1- التحديات المتعلقة بعوامل لغوية:

بعد الإشارة إلى عوامل تعتبر خارج اللّغة extralinguistiques، نعرض الآن عوامل لغوية محضة، علماً أنّ اللّغة لا تخلو من العامل الثقافي، بل تتأثر به أشد التأثر، كما يبرزه "ماتيو قيدار" من خلال مقارنته بين الخطاب الطبّي الفرنسي والخطاب الطبّي العربي:

Ainsi, la traduction d'un ouvrage ou d'un article de médecine du français vers l'arabe nécessitera, par exemple, le passage d'une manière abstraite de penser et d'écrire à une manière plus concrète et plus pratique, une variété de modalités et de registres différents, un choix de concepts et de métaphores médicales plus adaptées à la culture cible. (Guidère, 2008: 56).

وعليه، فإنّ ترجمة كتاب أو مقال طبّي من الفرنسية إلى العربية، قد تقتضي مثلاً الانتقال من طريقة مجردة للتفكير والكتابة، إلى طريقة عمليّة ملموسة أكثر. ويترتب عن ذلك، استعمال مجموعة من التعابير الموقفية وسجلات لغوية متفاوتة،

بالإضافة إلى تبني مفاهيم واستعارات طبّية تناسب الثقافة المستهدفة أكثر.

(ترجمتنا)

ومن بين أهم التحديات اللّغوية، نذكر ما يلي:

1.4.5.1- أخطاء إملائية ومطبعية Fautes d'orthographe:

من الضروري أن يكون المترجم المتخصص في مجال الصحة كثير التركيز والانتباه ليس فقط فيما يخص النص المراد ترجمته، بل النص المترجم على حد سواء. وبالتالي، وجب عليه مراعاة النص الأصلي من جميع نواحيه، حتى الوحدات الصغرى، مثل الحروف والكتابة، لكي يتدارك أي خطأ قد يطرأ عليه، سواء كانت أخطاء إملائية، مطبعية أو صرفية، إلخ... والتي من شأنها أن تعيق فهم فحوى النص. ونستشهد عن

ذلك بالمثال الذي قدمه "بيتر نيومارك" Peter Newmark (1979: 1407):

A translator can sometimes waste hours on contexts, reference, books, etymologies, even telephone calls to informants when he should merely be thinking of misprints, misspellings, missing words. Translating is excellent training in lateral thinking and vice versa . (Newmark, 1979: 1407)

كثيراً ما يحدث أنّ المترجم يتفرغ للإحاطة بسياق النص خلال ساعات متتالية، أو أن يبحث في أمهات الكتب والمصادر، أو حتى أن يجري عدة مكالمات هاتفية مع المختصين، بينما كان ينبغي عليه التفكير في أخطاء مطبعية، إملائية، أو حتى في كلمات ناقصة. فإنّ الترجمة ممارسة جيّدة لتطوير القدرة على التفكير الجانبي، والعكس صحيح. (ترجمتنا)

على المترجم إذن أن يدرك مثل هذه الأخطاء أولاً عند قراءة النص الأصلي، ومن ثمّ تفاديها، وعدم الحفاظ عليها في ترجمته. وتأتي النقطة الموالية لتشديد ضرورة هذا الموقف.

2.4.5.1- الأخطار الناجمة عن إمكانيات ارتكاب الأخطاء:

إنّ الجانب الأكثر حساسية وخطورة في ترجمة الخطاب الطبّي والصيدلاني يتمثل في إمكانيات ارتكاب الأخطاء، ولو كانت طفيفة. فمثل هذه الاحتمالات قد تجعل المترجم وحتى المخبر الذي يتبع إليه في موقع حرج، قد لا تعرضهم لمحاكمة قضائية فحسب، بل تعرض كذلك صحة المريض إلى الخطر. لذا وقصد تفادي مثل هذه الانعكاسات، من المهم أن يكون المترجم كثير التدقيق والإجادة في عمله، وينبغي عليه عدم إغفال أي تفاصيل في إطار العمل الترجمي. وهو الأمر الذي شدّد عليه رياض الحكيم، رئيس مكتب الخدمات اللّغوية لدى منظمة الصحة العالمية، قائلاً:

« Il serait plus utile de rappeler que dans une telle traduction, un contre-sens, un faux-sens, ou même une omission pourrait avoir des conséquences nettement plus graves parce qu'il risque de ne pas être décelé par un lecteur non averti ». (Al Hakim, 1998: 119)

ينبغي التذكير أنّ في مثل هذه الترجمات، ارتكاب أي خطأ بسبب معنى متناقض،

أو معنى خاطئ أو حتى الإسقاط، قد يؤدي إلى انعكاسات جدّ خطيرة، خاصة إذا

لم ينتبه إليها القارئ، باعتباره غير متخصص. (ترجمتنا)

المبحث الثاني: منهجية ترجمة الخطاب الطبّي المبسط

تتّحصر الإشكالية الجوهرية القائمة في ترجمة النصوص الطّبيّة في إيجاد النظرية أو المقاربة الأنسب، مع الأخذ بعين الاعتبار جميع عناصر الخطاب والعوامل المتدخّلة فيه بتمعن ودقة.

وبالفعل، لا بدّ على المترجم المتخصص من تبني استراتيجية ترجمة تساعد على تجاوز الصعوبات والتحديات التي قد يواجهها طيلة عملية الترجمة، مع التركيز على نمط النص *type de texte*، وظيفته *fonction* والغرض منه *intention*، وذلك، فضلاً عن الاستعانة بمهارات عديدة، كالمهارات اللّغوية، والمعرفية، والتكنولوجية.

وعليه، قررنا الاعتماد على النظرية الوظيفية التواصلية *Approche fonctionnelle et communicationnelle*، التي تتفرّع إلى عدّة مقاربات، من بينها مقاربة "كريستيان نورد" *Christiane Nord*.

ظهرت هذه المقاربة في أواخر الثمانينات في ألمانيا، حيث تعتمد على منهجية تحليل الخطاب بجميع مكوّناته الداخلية والخارجية، ابتداءً في المقام الأوّل، من استخراج نمط النص ووظيفته، قصد تحديد الاستراتيجية الترجّمية المناسبة، وذلك على عكس المقاربات اللّغوية المحضة التي تنظر إلى الترجمة بوصفها ممارسة تقوم على المنظومة اللّغوية بالدرجة الأولى.

ولا ريب في أنّ الخطاب الطبّي، ولاسيما منه الخطاب الطبّي المبسط، يرمي إلى الإعلام والتوجيه، بغرض حث المتلقي على تأدية فعل معين، علماً أنّ هذا النوع من الخطاب

يحتوي معلومات موضوعية، بالإضافة إلى نصائح، وتعليمات، وتحذيرات تخص صحة المستهلك. لذا، يمكن القول أننا أمام نص متخصص من نوع خاص، يستوجب القراءة والتحليل العميق، وذلك بغية تحديد نمطه، والغرض منه، ومن ثمّ مراعاة كل هذه العناصر عند نقل محتواه إلى اللّغة والثقافة الهدف.

بناءً على ذلك، رأينا أنّ مقارنة "نورد" تعدّ منهجاً ملائماً للتعامل مع كلّ من المطويات والكتيبات الصيدلانية- موضوع مدوّنتنا- وفضلناها على المقاربات الوظيفية الأخرى، لكونها تلّخص في الحقيقة أهم المفاهيم المعروضة في طياتها، ومثالها: مفهوم "العمل الترجمي" Théorie de l'action الذي شدّد عليه "هولز ماننتوري" Hölz-Mäntteri، وكذا تصنيف "كاتارينا رايس" Katharina Reiss لأنواع النصوص ووظائفها، التي سنطلع عليها بالتفصيل فيما بعد.

6.1- مقارنة كريستيان نورد وتطبيقها على الخطاب الطبّي المبسط:

تنتهج مقارنة "كريستيان نورد" منهجاً استدلالياً déductif على أساس عملية تحليل الخطاب واستخراج عناصره، وخصائصه. وذلك، ابتداءً من استخراج نمط النص ووظيفته، لكي نستطيع فيما بعد، انتقاء الاستراتيجية الترجمية المناسبة. وعلى هذا الأساس، حددت نورد استراتيجيتين للترجمة هما: الترجمة الوثائقية traduction documentaire والترجمة الهادفة traduction instrumentale، بحيث تختلف الأولى عن الثانية بدرجة "حرية" المترجم تجاه ترجمته. ولعل أن نورد قد حصرت حدود الترجمة

على أربع درجات: الأمانة *fidélité* والتقيد *servilité* من جهة، والترجمة الحرة *liberté* والتكيف المفرط *libertinage* من جهة أخرى (Nord, 1991: 22)، على أن يشكل كل من التقيد والتكيف المفرط، الحدين الأقصى للترجمة.

تعدّ الترجمة الوثائقية ترجمة بالتحفظ تسعى إلى الإلتزام بالنص الأصلي قدر المستطاع، فهي الاستراتيجية التي تناسب كل من ترجمة النصوص الدينية، أو في إطار تعليم اللغات الأجنبية، وكذا عند نقل بعض الأقوال العلمية أو الصحفية على سبيل المثال. كما تصلح هذه الترجمة أيضاً عند ضرورة الحفاظ على بعض الخصوصيات الثقافية للنص الأصلي ونقلها كما هي إلى الجمهور المستهدف من أجل خلق نوع من التغريب *exotisation* (Raková, 2014: 186-187).

أما الترجمة الهادفة، فهي عملية تعطي للمترجم حرية أوسع في اتخاذ القرارات والتعامل مع ترجمته، لكي تستوفي الأغراض المقررة من حيث الأصل والهدف معاً، بغية تحقيق العملية التواصلية بنجاح. ففي هذا الصدد، يمكن إحداث ترجمة تؤدي نفس الوظيفة مما هي عليها في النص الأصلي، وهي ما تسمّيه نورد بـ الترجمة المماثلة وظيفياً *Traduction équifonctionnelle* (Raková, 2014: 188)، كما هو الحال بالنسبة

للمطويات والكتيّبات الصيدلانية. ولقد جاءت المقولة التالية لتدعيم هذا الموقف:

« *La traduction équifonctionnelle s'applique aux textes pragmatiques, tels que les modes d'emploi, les recettes, les brochures touristiques, les informations sur les produits* ». (Raková, 2014: 188).

تُطبّق الترجمة المماثلة وظيفياً على النصوص التداولية، منها دلائل الاستعمال،

والوصفات، والكتيبات السياحية، وكذا المعلومات حول منتج معين. (ترجمتتا)

كما قد يأتي النصان - الأصل وترجمته - ذوي وظيفة مختلفة، وهي ما تسمى بالترجمة

المغايرة وظيفياً **Traduction hétérofonctionnelle** والتي تكون تطبيقاتها حسب بعض

الشروط التي توضّحها "راكوفا" بقولها:

« **Une traduction hétérofonctionnelle** est appliquée si la fonction ou les fonctions du texte ne peuvent être préservées intégralement, ou s'il est impossible de conserver la même valeur hiérarchique pour des raisons culturelles ou d'éloignement dans le temps ». (Raková, 2014: 188)

تُطبّق الترجمة المغايرة وظيفياً حينما يستحيل الحفاظ على نفس الوظيفة، أو

الوظائف النصية كلياً، أو حينما يستحيل كذلك خلق نفس القيمة الترتيبية لأسباب

ثقافية أو زمنية. (ترجمتتا)

وللدليل على ذلك، أشارت نورد إلى النصوص الأدبية الموجهة لفئة معينة من القراء (أي

اختلاف طريقة ترجمة مثلاً الأعمال الأدبية المشهورة مثل "*Les Misérables*" لـ "فيكتور

هوقو" حين تتوجه للبالغين أم للأطفال).

فبناءً على هذا الاختلاف القائم بين الترجمة الوثائقية والترجمة الهادفة، أردنا استخلاص

أهم المراحل التي ينبغي انتهاجها وفقاً لمقاربة كريستيان نورد من خلال المخطط الآتي،

والذي سندعمه ببعض المفاهيم والأساليب المنسوبة إلى غيرها من النظريات الوظيفية

والتواصلية:

المرحلة الأولى

تحديد نمط النص ووظيفته (أو وظائفه):
من أجل انتقاء الاستراتيجية الترجمية (وثائقية أم هادفة)، والتي سيتم إثباتها من خلال المرحلة الموالية.

المرحلة الثانية

التحليل الدقيق للخطابين (الأصل والترجمة):
وذلك ابتداءً من عناصر النص الخارجية éléments extratextuels وصولاً إلى عناصر النص الداخلية éléments intratextuels.

المرحلة الثالثة

تقييم الترجمة ونقدها:
تتم مرحلة النقد وفقاً لنفس العناصر التي اعتمدنا عليها في التحليل، أي عناصر النص الخارجية والداخلية. وقد حددت كريستيان نورد أربعة أنواع من الأخطاء التي سنراها فيما بعد.

المخطط رقم 2: مراحل الترجمة وفقاً لمقاربة كريستيان نورد

من خلال هذا المخطط، يمكن استخلاص أن مقاربة نورد تقوم على عملية ذهاب وإياب بين النص الأصلي والترجمة، بحيث تنطبق جميع هذه المراحل على كلا الخطابين المنقول منه وإليه. وفيما يلي، نقدم شرحاً وجيزاً عن كل مرحلة على حدة:

7.1 - المرحلة الأولى: تحديد نمط النص ووظيفته (أو وظائفه):

تسمح لنا هذه المرحلة بالقيام بتحليل سطحي للنص من أجل الإحاطة بنمطه ووظيفته، وكذا مقارنة ذلك بما يجب أن يكون عليه النص المترجم من وظيفة. وللتوضيح أكثر،

اعتمدنا على تصنيف "كاتارينا رايس" Katharina Reiss لأنواع النصوص التي قسمتها إلى أربعة أنماط المتمثلة فيما يلي:

1.7.1- النص الإخباري **Texte informatif**: تُعرض من خلاله المعلومات

والمعارف بطريقة موضوعية ومنطقية بحيث تتجلى وظيفته الأساسية في الوظيفة المرجعية **Fonction référentielle** (Munday, 2001: 73).

2.7.1- النص التعبيري **Texte expressif**: يسيطر فيه البعد الإبداعي في الشكل

والمضمون لإثارة شعور القارئ، ولذا تعدّ وظيفته الأساسية هي الوظيفة الجمالية **Fonction esthétique**.

3.7.1- النص التأثيري **Texte opératif**: يسعى هذا النوع من النصوص إلى

حث المتلقي على القيام بفعل معين اعتماداً على أساليب الدعوة والإقناع. فالوظيفة الأساسية هنا تتمثل في الوظيفة التأثيرية **Fonction incitative**.

4.7.1- النص السمعي الوسائطي **Texte audiomédial**: يعتبر كنوع رابع وأخير

لأنواع النصوص حسب وجهة نظر كاتارينا رايس، ويقصد به خطابٌ يقوم على وسائل الإعلام السمعية البصرية مثل النص الإشهاري والإعلانات والأفلام إلخ...، وهو الذي قد يشمل جميع خصائص أنواع النصوص الأخرى التي سبق ذكرها.

وبعد تحديد نمط النص ووظيفته أو وظائفه، على المترجم اختيار نوع الاستراتيجية التي يراها مناسبة، ثم تأتي المرحلة الثانية لإثبات هذا القرار أو نفيه.

8.1- المرحلة الثانية: التحليل الدقيق للخطابين (الأصل والترجمة):

1.8.1- عناصر النص الخارجية Eléments extratextuelles:

هي تلك العناصر المرتبطة بمقام الكلام، والتي تتفق مع دورة الاتصال لـ "ياكوبسون" Jakobson. ومنها نحدد ما يلي:

1.1.8.1- المرسل L'émetteur: يشير إلى الهيئة أو المؤسسة التي قامت

بإصدار النص، والتي لا ينبغي الخلط بينها وبين صاحب النص auteur؛ إلا أنه قد يكون المرسل هو نفسه صاحب النص. ولنطبق هذا المفهوم على المطويات والكتيبات الصيدلانية، فيمكن القول أنّ المخبر الصيدلاني هو المرسل، وفي غالب الأحيان، يتضح بكونه صاحب الوثيقة في نفس الوقت (كما قد يعود الفضل إلى أخصائيين ينتمون إلى ذاك المخبر).

2.1.8.1 - غرض النص Intention: يعدّ عامل جوهري يسمح بإثبات موقف

المترجم إزاء عملية الترجمة (ترجمة وثائقية أم هادفة). ولقد أكدت كريستيان نورد على أهمية تحديد غرض النص، الذي يؤثر حتى على بنية النص وأسلوبه (Popocikova, 2012: 21).

3.1.8.1- صاحب المبادرة L'initiateur de la traduction: هو الشخص أو

الهيئة التي تطالب بالترجمة والتي تحتاجها لأغراض معينة (Nord, 1991: 18). فقد يكون ذاته هو المتلقي، من عدمه.

4.1.8.1 - المتلقي Récepteur: يعدّ كذلك من العوامل الجوهرية للإقرار

بالمعايير الترجمية، إذ يجب هنا تحديد أغراض المتلقي من النص المترجم وتوقعاته منه، ومن ثمّ مقارنتها بتلك التي رسمها صاحب النص الأصلي.

5.1.8.1 - الوسيط support: يقصد به الوسيلة الاتصالية التي اختارها المرسل

لكي تصل رسالته إلى المتلقي الأصلي، أي بمعنى آخر يشير إلى طبيعة السند المعتمد عليه (Nord, 1991: 56).

6.1.8.1 - الإطار الزمني والمكاني Facteurs spacio-temporels: هما

عنصران لهما صلة مباشرة بمقام الكلام ولهما دور حاسم في تحديد استراتيجية الترجمة. يقتضي ذلك، الحرص الدائم على مراجعة محتوى المطويات والكتيبات، ليتماشى مع الظروف والتغيرات التي تقرّ بها السلطات الصحية، سواء على الصعيد المحلي أو الدولي.

2.8.1 - عوامل النص الداخلية Eléments intratextuelles:

بعد الإشارة إلى عوامل النص الخارجية، نذكر عوامل النص الداخلية، التي تتجلى فيما يلي:

1.2.8.1 - الموضوع Sujet: يمكن تلخيص أهمية الإحاطة بالموضوع إحاطة

شاملة على النحو الآتي:

- أن تمكّن المترجم من التعرف على الميدان ومقوماته اللغوية (المصطلحات، الأسلوب، التركيب النحوي، إلخ...).

- أن تسمح للمترجم بإدراك مدى صعوبة محتواه وتعقيده، وكذا التحديات التي قد يواجهها، نسبة إلى قدراته المعرفية واللغوية، وكذا درجة تأقلمه مع مثل هذه المحتويات. فهذه المرحلة تعتبر جدّ مهمة نظراً لدرجة تعقيد الترجمة الطيّبة.

- أن تزوّده بفكرة حول الأدوات التي ينبغي استعمالها، كالبحث الوثائقي والأدوات الحاسوبية المساعدة في الترجمة.

2.2.8.1- المحتوى Contenu: ما تقصد نورد بالمحتوى هو طريقة بناء الخطاب

من حيث التنظيم النحوي والأسلوبي، حيث يكون ذلك بطريقة تسمح له بضمان مبادئ الاتساق والانسجام. فقد تنحصر هذه المبادئ في كلّ من أدوات الربط، التكرار والحذف، الشرح paraphrase، السجل اللغوي، العلاقات الدلالية (تصريح أم ضمني)، تصريف الأفعال، إلخ... (Nord, 1991: 91-92).

3.2.8.1- الافتراضات المسبقة Présuppositions: تقصد نورد بالافتراضات

المسبقة تلك الأفكار غير المصرح بها تلقائياً في النص الأصلي، ولكنها تعدّ بديهية وواضحة لدى القارئ الذي ينتمي إلى نفس المنظومة الاجتماعية والثقافية. غير أنّ هذا الجانب قد يشكل عائقاً أمام المترجم الذي يضطرّ للجوء إلى أساليب مختلفة قصد توضيح الفكرة للجمهور المستهدف، ومن الأمثلة عن هذه الأساليب، نذكر ما يلي:

• أساليب التمديد **expansion**: الشرح، التكرار، التصريح، إلخ...

• أساليب التقليل **réduction**: الحذف، التلخيص، إلخ... (Popocikova, ...)

(2012: 25-26).

4.2.8.1- تشكيل النص وصياغته **Composition du texte**: يقصد منه تنظيم

النص ككلّ، الذي ينقسم إلى كلّ من البنية الكبرى **macrostructure** والبنية الصغرى

microstructure. وهو تنظيمٌ تبَنّته كريستيان نورد وفقاً لمفهوم "ثيل" U.Thiel:

She [Thiel] suggests that the text has an informational macrostructure (i.e composition and order of information units) consisting of a number of microstructures. (Nord, 1991: 100)

لقد اقترحت "ثيل" أنّ النص يقوم على بنية كبرى (التنظيم الخارجي وطريقة ترتيب

المعلومات)، التي تحتوي بدورها على مجموعة من البنى الصغرى. (ترجمتتا)

وباختصار، توضّح نورد مفهوم "البنية الصغرى": بالإشارة إلى كلّ من البنى النحوية

structures syntaxiques؛ الاستعمالات المعجمية؛ وكذا ملامح النص الفوقية **éléments**

suprasegmentaux، (Popocikova, 2012 : 26) التي سنعرضها فيما بعد.

5.2.8.1- العلامات غير اللغوية **Eléments non-verbaux**: يُقصد من

العلامات غير اللغوية تلك العناصر غير اللفظية التي تصاحب المعلومة، والتي تجعلها

أكثر بلاغةً ووضوحاً لدى المتلقي؛ ويتم ذلك عن طريق إزالة الغموض والاستشهاد

بالصور والرسوم، والأيقونات والرموز. فهذه الظاهرة تتجلى كثيراً في المطويات والكتيبات

الصيدلانية.

6.2.8.1- الحقل المعجمي Lexique: يشمل كل من الألفاظ والعبارات المفتاحية

المستعملة في نص معين. وإلى هذه العناصر، يمكن إدراج ما يلي (Popocikova, 2012 : 27)

- بناء المصطلح وأجزائه (الاشتقاق والتركيب؛ اللواحق والسوابق؛ المختصرات

والاختزالات، إلخ...)

- المتصاحبات اللفظية collocations؛

- الصور البيانية (الاستعارة métaphore والكناية métonymie، إلخ...)

- الكلمات المستحدثة néologismes.

7.2.8.1- تركيب الجمل Structure des phrases: بالإضافة إلى المستوى

المفرداتي، يجب كذلك الاطلاع على طريقة بناء الجمل (هل هي طويلة معقدة أم قصيرة

وجيزة)، وكذا تحديد نوعها: إنشائية (استفهامية، تعجبية، صيغة الأمر، إلخ...) أم خبرية

محضة. فتحديد مثل هذه الخصوصيات له دور فعّال، من شأنه أن يساعد المترجم على

استخلاص العلاقات الدلالية القائمة بين الجمل وأغراض الكاتب منها (Popocikova, 2012: 27)

ومن ثمّ القرار بالحفاظ على نفس العلاقات من عدمها، حسب معايير النص

الهدف. وهي العلاقة التي تعرف كذلك بمفهوم التكافؤ، والذي قد اعتبر "بيتر نيومارك"

كمبدأ أساسي يجب مراعاته في ظل الترجمة الطبّية، سعياً منه إلى خلق نفس الأثر في

النص المترجم، وهذا ما يبيّنه من خلال قوله:

« The general principle is that the frequency of any feature of the source language text- a word, compound, syntactic structure, word order, technical term- must be matched by equal frequency of the corresponding feature in the target language text. » (Newmark, 1979: 1406)

يتمثل المبدأ الأساسي في القدرة على خلق نفس الأثر في النص الهدف، وبنفس

الشحنة، كما كان عليه في النص الأصلي، من وضع كلمة، كلمة مركبة، بنية

نحوية، أو مصطلح تقني معين. (ترجمتنا)

8.2.8.1- ملامح النص الفوقية *Eléments supra-segmentaux*: ويعني ذلك

إظهار بعض عناصر الجملة على حساب أخرى، لجذب انتباه القارئ، والتركيز عليها

أكثر. فقد يتبين ذلك عن طريق التقديم أو التأخير، بالإضافة إلى أساليب أخرى، مثل

استعمال علامات التنقيط ونوع البنط (العريض أو المائل، إلخ...) (Popocikova,)

(2012: 26-27).

3.8.1- المرحلة الثالثة: تقييم الترجمة ونقدها

لقد حددت كريستيان نورد أخطاء الترجمة في أربعة أنواع، ارتأينا تقديمها كآلاتي:

1.3.8.1- أخطاء الترجمة المقامية: تشير إلى العوامل التداولية المتعلقة بمقام

الاتصال وشروطه (نورد، 1997: 117).

2.3.8.1- أخطاء الترجمة الثقافية: وتقصد بها انتهاك التقاليد الخاصة بالثقافة

(نورد، 1997: 117). فكل من الأخطاء المقامية والثقافية تعتبر أخطاء ترجمة، أما

النوعين المواليين، فهما أخطاء لغوية من الدرجة الأولى.

3.3.8.1- أخطاء الترجمة الخاصة بالنص: تتمثل أولها في الانحراف عن نمط

النص المستهدف وعدم تحقيق ترابط المعنى (نورد، 1997: 114)، على سبيل التحديد.

4.3.8.1- أخطاء الترجمة اللغوية: تقصد بها انتهاك المنظومة اللغوية وتقاليدها

(نورد، 1997: 117).

صنفت نورد هذه الأخطاء بالتركيز أساساً على تلك الناجمة عن عوامل النص الخارجية:

« Nord presents a hierarchy of errors in which she considers the mistakes having some impact on extratextual factors of primary importance, because they guide recipient's expectations. »
(Popocikova, 2012: 50)

لقد قدمت نورد تصنيف تسلسلي لأخطاء الترجمة، حيث ركزت أساساً الأهمية

على الأخطاء التي تؤثر على عوامل النص الخارجية، لكونها تُسيّر توقّعات

المتلقي (ترجمتتا).

ولكنّها لم تغفل أبداً عن الأخطاء اللغوية وسواها، بحيث أفادت أنّه من الضروري تصنيف

درجة هذه الأخطاء، وتحديد مدى جسامتها حسب درجة تأثيرها على وظيفة الترجمة

(نورد، 1997: 118).

خلاصة الفصل:

استنتجنا من خلال هذا الفصل أنّ الخطاب الطبّي المبسط يعدّ فعلاً نوع خاص من الخطاب المتخصص، له مميزاته وخصوصياته، التي ينبغي الإلمام بها، وأخذها بعين الاعتبار في ظل عملية الترجمة. وعليه، أظهرت أنّ المقاربة الترجمية المناسبة في إطار ترجمة الخطاب الطبّي المبسط، منه الكتيّبات والمطويات الصيدلانية، تتمثل في مقارنة كريستيان نورد، وهي مقارنة تنسب إلى النظرية الوظيفية التواصلية التي تركز على مبادئ تحليل الخطاب من أجل إقرار بالإستراتيجية الترجمية المناسبة.

بالإضافة، وبناءً على الطابع الواسع الذي يكتسيه المجال الطبّي، استنتجنا أنّ التحديات والصعوبات التي قد يواجهها المترجم الطبّي لا تقتصر على عوامل لغوية أو معرفية فحسب، وإنّما يمكن ارتباطها بمظاهر خارج النص، منها العوامل القانونية والإدارية، وكذا العوامل الاقتصادية والتجارية التي تنظم هذا المجال.

وفي الأخير، شدّدنا على حاجة المترجم الطبّي، إلى أن يتحلّى ليس فقط بالمهارات اللّغوية والمعرفية في ظل الممارسة الترجمية، بل أن يدعم تلك المهارات بمهارات تكنولوجية، المتمثلة أساساً في التمكن من العمل بالأدوات الحاسوبية والتحكم فيها في ظل عصر المعلوماتية والتحول التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم. وهي المسألة التي نعالجها من خلال الفصل الثاني، الذي يتمحور حول: أنظمة ذاكرة الترجمة والأدوات المساعدة في الترجمة. هذا ما يسمح لنا بالكشف عن الإمكانيات الضخمة التي تتيحها

التكنولوجيات الحديثة للمتخرج المتخصص، وكيفية استغلالها لارتقاء جودة عمله، في وقت وجيز وجهد أقل.

الفصل الثاني:

مدخل إلى أنظمة ذاكرة الترجمة والأدوات

المساعدة في الترجمة

تمهيد الفصل:

إن مهنة الترجمة، مثل غيرها من المهن والميادين، لطالما خضعت للتطور والتحوّلات التي يفرضها التاريخ. وقد أخذت ممارسة الترجمة وجهاً جديداً بداية من أواخر الثمانينات بفضل انتشار التكنولوجيات الحديثة، بل يعدّ هذا الوجه الجديد من بين المحاور الكبرى التي يجب دراستها والبحث عنها في مجال الدراسات الترجّمية في وقتنا الحالي. فماذا عن التكنولوجيا الموضوعة تحت تصرف المترجم الذي إمّا أن يقرر أن يترك الآلة تؤدي العمل كلياً دون تدخّل العامل البشري، وإمّا أن يكتفي بالعودة إلى مختلف الأدوات التي تزوده بها تلك التكنولوجيات قصد تحسين أدائه ورفع جودة عمله في أقل وقت ممكن؟ ومن أبرز الأمثلة عن تلك الأدوات، نذكر أنظمة ذاكرة الترجمة التي تشكل حجر الأساس لبحثنا، والتي نرغب في الكشف عنها بالتفصيل من خلال هذا الفصل.

وعليه، عمدنا إلى تقسيم هذا الفصل إلى قسمين أساسيين، حيث سنبدأ أولاً بالتمييز بين برامج الترجمة الآلية (T.A) وبرامج الترجمة بمساعدة الحاسوب (T.A.O)، وهذا ما يسمح لنا بالتعرف على مختلف الأدوات المساعدة في الترجمة، على رأسها أنظمة ذاكرة الترجمة، مع تقديم سبب نشأتها، وتطورها، ومن ثمّ الاطلاع على مختلف مكوناتها ووظائفها، معالين ذلك بالاعتماد على برنامجين أس دي إل ترادوس ستوديو SDL Trados Studio 2015 وميموكيو MemoQ 2015 باعتبارهما الأنظمة الأكثر رواجاً في

سوق الترجمة على الصعيد العالمي. ولضرورات البحث، سنكتفي بعرض أهم المكونات التي نعتمدها في الجانب التطبيقي دون غيرها.

وفي الأخير، نحاول تسليط الضوء على واقع استعمال أنظمة ذاكرة الترجمة في الجزائر، وخاصة في إطار ترجمة الوثائق الطبية المتمثلة في الكتيبات والمطويات الصيدلانية.

1.2- الترجمة الآلية والترجمة بمساعدة الحاسوب:

نسعى من خلال هذا الجزء من البحث، توضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بالتكنولوجيات الحديثة في خدمة المترجم، وهو ما يعرف بالأدوات المساعدة في الترجمة Outils d'aide à la traduction. وبناءً على ذلك، ينبغي أولاً التمييز بين مفهومين مهمين: الترجمة الآلية Traduction automatique والترجمة بمساعدة الحاسوب Traduction assistée par ordinateur، إذ لا يزال الاختلاف بين هذين المفهومين غامضاً عند الكثير.

1.1.2- الترجمة الآلية T.A:

1.1.1.2- مفهوم الترجمة الآلية:

يُقصد بالترجمة الآلية مجموعة البرامج التي تقوم بالترجمة آلياً دون تدخل العامل البشري فيها، إلا أنه يمكن للمترجم تعديل الترجمة المقترحة في أوقات محددة من العملية، أي بعد اتمامها، وهو ما يسمى بالمراجعة البعدية post-editing.

وقد حدد "ماتيو قيدار" Mathieu Guidère ثلاثة مكوّنات أساسية ضرورية لعمل برامج

الترجمة الآلية، ابتداءً من محرك البحث moteur de recherche الذي يحل محل

القاموس؛ محلل مفرداتي وتراكيبية analyseur morpho-syntaxique يختص بالجانب

الصرفي grammaire؛ مروراً بأداة النقل module de transfert فيما يخص المكافئات

équivalences (Guidère, 2005 :110). وعليه، تتجسد مراحل الترجمة الآلية في: "نقل

البنية من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، بعد أن يقوم البرنامج بتحليل هذه البنية

واستخدام قواعد خاصة تتعلق بتركيب الكلمات، المعلومات التركيبية والنحوية، الصرف،

التحليل الدقيق لعناصر الجملة، الدلالة،... إلخ." (طالبي، 2008: 41).

يمكن التمييز كذلك بين برامج الترجمة الآلية أحادية الاتجاه systèmes

unidirectionnels، أي أنظمة مخصصة للترجمة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية

مثلاً؛ وأخرى مزدوجة الاتجاه systèmes bidirectionnels، (Guidère, 2005 : 111)،

تضم عدة لغات على غرار Google traduction. سنعرض فيما يلي قائمة غير شاملة

لبرامج الترجمة الآلية المتوفرة مجاناً على شبكة الإنترنت، حيث رتبناها حسب رواجها

ودرجة استعمالها:

عدد اللغات ومميزاتها	برامج الترجمة الآلية
يحتوي على 66 لغة، ويبقى الأكثر استعمالاً.	Google traduction
41 لغة، وهو برنامج يصلح خاصة في ترجمة صفحات الويب.	Bing traduction
15 لغة	Systran
عدد لغاته 9، ولكنّه يتفوق لاسيما في ترجمة العبارات الجاهزة والجمل السياقية.	Reverso
77 لغة، ولكن لا ينصح باستعماله في ترجمة النصوص، بل يفضل استعماله عند ترجمة الكلمات المستقلة.	Babylon

الجدول رقم 1: قائمة ترتيب برامج الترجمة الآلية (المصدر: Le Parisien

.(Economie, 2014

2.1.1.2- حدود الترجمة الآلية:

تعتبر مسألة الترجمة الآلية موضوعاً جد متناول من حيث نوعيتها ومدى مصداقيتها، حيث تعتبر حلاً نسبياً للمترجم المتخصص، إذ لا يجوز الوثوق بها تماماً، فهي تقوم بالتعرف على الوحدات اللغوية المخزنة ضمن قاعدتها، ثم تقترح المكافئات المتوفرة لديها بشكل تلقائي دون أخذ السياق بعين الاعتبار، وهذا أمرٌ طبيعي حيث لا يمكن للآلة أن

تحل محل عقل الإنسان ولا سلك منهج تفكيره. إلا أنّ مساهمة هذا النوع من الترجمة تعتبر ثمينة، حيث من شأنها تزويد المترجم بحلول آنية تسمح له بفهم النص المراد ترجمته فهماً سطحياً، كما تفيده بمقترحات ترجمة ناهيك عن أي تعب وعناء. فما هي إذن حدود استعمال الترجمة الآلية ومواضع إخفاقها؟

بالفعل، يمكن استخلاص، عند ترجمة أي نص آلياً مهما كان مجاله أو مدى تعقيده، أنّ الترجمة الآلية تبرز نقائص على مستويات عدة، تتمثل أولها في المستوى المفرداتي؛ إذ يلاحظ أنّه في الكثير من الأحيان يقوم البرنامج فقط باسترجاع اللفظ أو المصطلح دون ترجمته، كما قد يأتي بمقابل لا يناسب السياق أو حتى المجال المعنيّ.

كما توجد أيضاً نقائص على المستويين النحوي والتركيب، حيث لا تستطيع الآلة مراجعة التراكيب التي عرضتها على المترجم البشري، وكذا تقييم مدى صحتها ولا تحسينها لتصبح جمل سليمة ومقبولة لغوياً.

علاوة على ذلك، يمكن ملاحظة إخفاق الترجمة الآلية في إنتاج نص متناسق ومنسجم من حيث ترتيب الأفكار والمعلومات على الطريقة التي يقوم بها المترجم البشري الذي لا غنى عنه مهما تطوّرت وارتقت تكنولوجيا الترجمة الآلية، ولذا يتضح أنّ الاعتماد على الترجمة البشرية بمساعدة الحاسوب تبقى البديل الأنسب للترجمة الآلية بحد ذاتها.

2.1.2- الترجمة بمساعدة الحاسوب T.A.O:

إنّ الترجمة بمساعدة الحاسوب هي العملية التي تسمح للمترجم البشري بالقيام بعملية الترجمة من خلال برامج تساعد في إنجاز عمله بطريقة فعّالة. وتعرف هذه البرامج بتسميات مختلفة ومن أبرزها: **برامج الترجمة بمساعدة الحاسوب** *systemes de traduction assistée par ordinateur*، **الأدوات المساعدة في الترجمة** *outils d'aide à la traduction* أو **أنظمة ذاكرة الترجمة** *systemes de Mémoire de traduction*. وتشكل هذه الأدوات التكنولوجية، التي يستطيع المترجم تثبيتها في حاسوبه الخاص، بيئة خاصة يطلق عليها محطة عمل المترجم *Station de travail du traducteur* (Idir, 2017 : 250).

وفيما يلي، سنعرض قائمة برامج الترجمة بمساعدة الحاسوب الستة الأكثر استعمالاً في العالم، والتي يفوق عددها في الأصل عن 80 برنامجاً:

SDL Trados Studio 2015 (UK)
Memsources (République tchèque)
MemoQ (Hongrie)
DéjàVu (France)
Wordfast Pro (USA)
OmégaT (Allemagne)

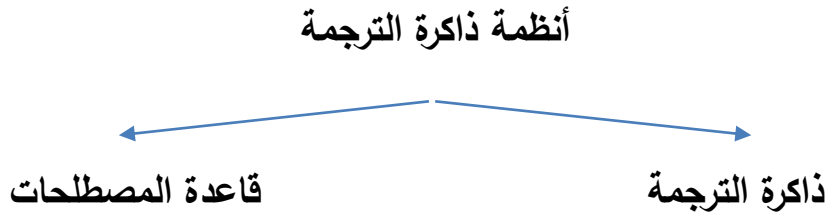
قائمة 1: برامج الترجمة بمساعدة الحاسوب الستة الأكثر استعمالاً في العالم

(المصدر: Traducteo, 2016)

من الضروري الإشارة إلى مميزات هذه البرامج، التي تعمل بواسطة وظائف متعددة، على

رأسها ذاكرات الترجمة (MT) *Mémoire du traducion* وقواعد المصطلحات *Bases des*

:données terminologiques



المخطط رقم 1: الوظيفتان الأساسيتان لبرامج الترجمة بمساعدة الحاسوب.

وعلى عكس ما يعتقده الأغلبية، لا تكتفي هذه البرامج باستعمال ذاكرات الترجمة

فحسب، بل هي عبارة عن وظيفة *Fonctionnalité* متوفرة ضمن هذا النظام. وبناءً على

ذلك، فمن الضروري الإحاطة بمختلف الأدوات المساعدة في الترجمة، بما فيها أنظمة

ذاكرة الترجمة.

2.2- الأدوات المساعدة في الترجمة:

1.2.2- أنظمة ذاكرة الترجمة *Systèmes de Mémoire de traduction*:

1.1.2.2- مفهوم نظام ذاكرة الترجمة ودوره:

يُقصد بمفهوم ذاكرة الترجمة نظاماً معلوماتياً أو "برمجيات تتيح إمكانية تخزين النصوص

الأصلية مع ترجماتها السابقة في قواعد بيانات مخصصة على شكل أزواج لغوية متطابقة

تدعى "وحدات الترجمة أو وحدات ترجمة"، تحدد هاته الوحدات مسبقاً، فقرات، جمل، عبارات أو علامات لغوية" (بوراس، 2015: 29)، أو بعبارة أخرى:

“Translation memory (TM) is a language technology that enables the translation of segments (sentences, paragraphs, or phrases) of documents by searching for similar segments in a database and suggesting matches that are found in the database” (Raya, 2005: 1).

إنّ نظام ذاكرة الترجمة عبارة عن تكنولوجيا تسمح بترجمة قطع نصية من وثيقة معينة (سواء أكانت جمل، فقرات أو عبارات)، وذلك عن طريق البحث عن قطع نصية مشابهة لها متوفرة في قاعدتها، ومن ثمّ اقتراح مطابقات إن وفرت. (ترجمتنا)

ففي هذا المقام، من الضروري تحديد المعنى المقصود بـ "القطعة النصية" segment، فبعدما يقوم المترجم بإدراج النص المراد ترجمته في نظام الذاكرة، يتم تقطيع هذا الأخير إلى مجموعة من القطع النصية الأصلية تقابلها مجموعة من القطع التي تعتبر ترجمة لها، بحيث تظهر جميعها في جدول مقسم على شكل خانات. وتشكل كلّ من القطعتين الأصل والهدف ما يسمّى بالوحدة الترجمة **unité de traduction**.

أمّا "المبتغى الأساسي من استعمال ذاكرة الترجمة [فيتمثل في] إيجاد الحلول الترجمة بسرعة ونسق الأسلوب المستعمل في مجال ما" (مدني، 2013: 19)، دون ضرورة إعادة ترجمة نفس القطعة النصية مجدداً، مما يساهم أيضاً في توحيد المصطلحات وضمان سوية الترجمة، لاسيما حينما يتعلق الأمر بعمل مشترك تنقسم فيه فرقة من المترجمين، وهو الجانب الذي يبرزه القول التالي:

“The main benefit of using MT software is that it eliminates repetitive work and helps to ensure consistency across texts or for teams of translators” (Olohan, 2011: 343).

إنَّ الفائدة الأساسية من وراء استعمال أنظمة ذاكرة الترجمة تتضح في تقادي

ترجمة نفس العمل مجدداً، كما تساهم في ضمان سوية الترجمة ما بين النصوص،

أو ضمن فرقة من المترجمين. (ترجمتا)

وعليه، يمكننا اختصار دور استعمال أنظمة ذاكرة الترجمة، في تحقيق الأسس الأربعة

المذكورة كآتي:

- اقتصاد الوقت ورفع الإنتاجية؛
- تجنب ترجمة الفقرة ذاتها عند تكرارها مرة أخرى، وبالتالي توفير الوقت واختصار جهود المترجم؛
- توحيد المصطلحات؛
- ضمان سوية الترجمة.

كما حدد "كلود بيدار" Claude Bédard (1998: 2) الحالات التي ينصح فيها باستعمال

أنظمة ذاكرة الترجمة، بناءً على المعايير الآتية:

- عند ترجمة نصوص أو وثائق تتسم بكثرة التكرارات؛
- في حالة ترجمة وثائق مشابهة لوثيقة سبق ترجمتها، أو حينما تكون عبارة

عن تحديث Mise à jour لنفس الوثيقة؛

• في حالة ترجمة نصوص ثابتة ومنتظمة structur   من حيث الشكل

والمضمون (على غرار نصوص تقنية مثل: دلائل الاستعمال أو النشرات

الطبيية... إلخ).

لكن هل اللجوء إلى مثل هذه الأدوات يسمح فعلاً بتسهيل عملية الترجمة والاستجابة

لجميع هذه الحالات؟ هذا هو السؤال الذي سنحاول الإجابة عنه من خلال الفصل

التطبيقي.

2.1.2.2 - نشأة أنظمة ذاكرة الترجمة:

لقد ظهر أول نظام ذاكرة الترجمة في غضون الثمانينات، مع اختراع برنامج "ت.س.س."

TSS التابع لشركة "أ.ل.ب.س" (ALPS (Automated Language Processing Systems)

. ولكن يُعتقد في الحقيقة أن فكرة ابتكار أنظمة ذاكرة الترجمة تعود إلى أبعد من ذلك، في

حوالي سنة 1965، تبررها مبدئياً احتياجات الجيش الألماني لوضع مجموعة مسارد

وقواميس متعددة اللغات، يمكن للمترجمين والمصطلحين التابعين لمصالح الجيش

الاطلاع عليها وتعديلها عبر الشبكة، فشكّلت نظام يدعى "لكسيس" (LEXIS, Simard,)

12: 2003). وعلى هذا الأساس، و في سنة 1971 تبادرت فكرة أخرى إلى مؤسس هذا

النظام "فريدريش كرولمان" Friedrich Krollmann، تتمثل في إدماج ما يسمى بأرشيف

الترجمات archive de traduction (Simard, 2003: 12) أو بالمفهوم الانجليزي DATA

BANKS ، إلى هذه القاعدة المصطلحية. ومنه انتشرت هذه الفكرة لنشهد ظهور أنظمة

أخرى بداية من التسعينيات، على غرار "ترانسلايشن مناجر" 2 (TM/2) Translation Manager 2 (Bédard, 1998 : 1)، التابع لشركة "إ.ب.م" I.B.M (Simard, 2003: 14)؛ "ترانسلايتور وورك بانش" (TWB) Translator's Workbench التابع لشركة ترادوس Trados، وكذا أنظمة أكثر حداثة مثل "س.د.ل.إكس" SDLX التابع لشركة "س.د.ل" SDL... إلخ (Simard, 2003: 14). فأصبح اليوم المترجم المتخصص يتمتع بعدد هائل من برامج ذاكرة الترجمة، تشكل مصدر منافسة شرسة بين الشركات المنتجة، التي تسعى إلى تطوير وتحسين منتوجاتها باستمرار، وكذا رفع جودة الوظائف المتاحة من خلال نسخ جديدة.

3.1.2.2- طريقة العمل بأنظمة ذاكرة الترجمة:

من المهم فهم مبدأ عمل أنظمة ذاكرة الترجمة والاحاطة ببيئتها لنكون قادرين على التعامل معها؛ علماً أنّ هذه الأنظمة تحتوي على أزواج من النصوص مكوّنة من نص أصلي ومن ترجمته. ومن أجل إنشاء ذاكرة ترجمة، يجب إدخال النصين -الأصلي والمترجم- اللذين تمت معالجتهما على صيغة وورد Word، أو بي دي أف PDF أو غيرها من أشكال الملفات، وتحويلهما فيما بعد إلى النظام الذي يقوم بتقطيعها segmentation وتصنيفهما Alignement على شكل وحدات ترجمة، والتي تستورد في نهاية المطاف إلى الذاكرة الترجمة (مدني، 2013: 28)، ليتم استعمالها مجدداً عند ترجمة نصوص مشابهة أو في إطار مشروع ترجمة Projet في المجال أو الموضوع

نفسه. وعلى المترجم إثراء تلك الذاكرات بانتظام انطلاقاً من نصوص جديدة، إذ "كلّما زاد عدد النصوص ثنائية اللغة المخزنة، كانت إمكانية الترجمة أفضل وأدق" (بوراس، 2015: 30). فعند ترجمة نص جديد، يمكن للمترجم الاستعانة بذاكرة أو عدة ذاكرات تم تشغيلها من قبل، حيث يبحث النظام في الوحدات المخزنة ويقترح مكافئات للوحدات الترجمية الجديدة وفقاً لنظام المطابقة الكاملة Exact match، أو المطابقة الجزئية Fuzzy match، أو عدم المطابقة على الإطلاق No match، "ويبقى في الأخير للمترجم قرار قبولها، رفضها أو حتى تصحيحها إن كانت لا تتناسب السياق"، (مدني، 2013: 20، 23).

2.2.2- تقديم برنامج أس دي إل ترادوس ستوديو 2015 SDL Trados Studio:

على ضوء هذه العمليات المتنوعة التي تفرضها معظم أنظمة ذاكرة الترجمة، اعتمدنا في إطار بحثنا على برنامجين مميزين، هما: أس دي إل ترادوس ستوديو SDL Trados Studio 2015 وميموكيو MemoQ 2015؛ سنبدأ أولاً بتقديم لمحة تاريخية عن برنامج أس دي إل ترادوس 2015، ومن ثمّ سنعرض أهم مكوّناته ووظائفه.

1.2.2.2 - لمحة تاريخية عن برنامج أس دي إل ترادوس:

تعدّ "ترادوس" شركة ألمانية التي شهدت ترويحاً عالمياً في قطاع خدمات الترجمة، والتي ألهمت الكثير من شركات الترجمة بتكنولوجياتها (Chan, 2017 : 13).

تأتي تسمية TRADOS مختصراً للعبارة Translation & Documentation Software.

نعرض فيما يلي، بعض التواريخ الهامة التي تبين مراحل تطور هذا البرنامج:

1984 ← تم تأسيس شركة ترادوس، مع أول برنامج لها إثر الطلب الهائل الذي عرفه قطاع الترجمة، والذي يقيد المترجم بآجال جدّ محدودة. لذا بدا لهم أن اللجوء إلى التكنولوجيا الحديثة كسند للمترجم البشري، كان الحل الأنسب لمواجهة هذا الطلب المتزايد.

1988 ← تم إطلاق وظيفة TED، (المعروفة الآن بـ Translator's Workbench)، باعتباره من الأنظمة الأولى للترجمة بمساعدة الحاسوب، وهو يعتمد على نفس المبدأ الذي يقوم عليه نظام ذاكرة الترجمة. فهو يتيح إمكانية إنشاء قواعد من الترجمات السابقة التي يمكن استغلالها فيما بعد باستعمال نظام "ورد" Word. وهذه الوظيفة متاحة خاصة في نسخة SDL Trados Suite 2007.

1990 ← اختراع الوظيفة المتعلقة بقواعد المصطلحات، المعروفة بـ: مولتي تارم "MultiTerm".

1992 ← بلغت سمعة ترادوس ذروتها كشركة متميّزة في مجال خدمات الترجمة.

1995 ← اختراع أول أداة التصنيف (TAlign)، والتي أصبحت فيما بعد WinAlign.

2005 ← قامت شركة أس دي إل البريطانية بشراء شركة ترادوس، ليتم إدماج جهودهما وتكولوجيتهما في مجال البحث المتعلق بالأدوات المساعدة في الترجمة من

أجل ترقية جودة منتوجهما. فأصبحتا منذ ذلك الحين شركة واحدة تعرف بـ "أس دي إل ترادوس" SDL Trados.

2007 ← نتج عن الشراكة بين س.د.ل و ترادوس إطلاق أول منتج لهما، المتمثل

في نسخة SDL Trados 2007 Suite، مع إدخال وظيفة جديدة: الترجمة الآلية.

بعد ذلك، أطلقت أس دي إل ترادوس العديد من النسخ، وبقيت تسعى دائما إلى تحسين تكنولوجياتها وتطوير أداء وظائفها، بالاعتماد على تطبيقات جديدة متوفرة عبر مركزها boutique المعروف بـ SDL OpenExchange.

أصبحت الآن أس دي إل ترادوس شبكة عالمية تتكوّن من مختلف المتعاملين في قطاع الترجمة (مترجمون محترفون، مترجمون مستقلون Freelancers...)، بحيث أطلقت سنة 2015 نسختها المعروفة بـ أس دي إل ترادوس ستوديو SDL Trados Studio كجيل جديد من أنظمة ذاكرة الترجمة، مع تطوير وظيفة الاقتراح التلقائي AutoSuggest على وجه التحديد، بالإضافة إلى إمكانية تقييم جودة الترجمة Translation Quality Assessment. ومما لا شك فيه أنّ كل النسخ أضافت للبرنامج وظائف متطورة، آخر نسخة لها متمثلة في أس دي إل ترادوس ستوديو 2017 والتي تتميز بفضل تكنولوجيتها الجديدة UpLIFT المعروفة كذلك بـ subsequent matching، وتعدّ وظيفة جد متطورة تساهم في إظهار التطابقات ضمن القطع النصية، أو حتى في جزء منها في حالة عدم وجود تطابقات كاملة 100%. إنّ أمام تكنولوجيات أس دي إل ترادوس مستقبل زاهر،

حيث سيتم إطلاق نسخة أس دي إل ترادوس ستوديو 2019 عما قريب. (للمزيد من التفاصيل حول تاريخ ومراحل تطور برنامج أس دي إل ترادوس ستوديو، يمكن الاطلاع على موقعه الرسمي: www.sdltrados.com).

2.2.2.2- أهم مكونات ووظائف برنامج أس دي إل ترادوس ستوديو 2015:

بعد تقديمنا نبذة تاريخية عن البرنامج، نسلط الضوء على أهم مكوناته، والوظائف المتعددة التي توضع تحت تصرف المترجم، الذي يستطيع الاطلاع عليها انطلاقاً من الواجهة الرئيسية Fenêtre d'accueil التابعة للنظام، والتي تتجلى لنا في الصورة التالية:



الصورة رقم 1: الواجهة الرئيسية لبرنامج أس دي إل ترادوس ستوديو 2015

تظهر لنا من خلال شريط الأدوات المكونات الآتية:

1- إعدادات المشروع؛

2- تحديث ذاكرات الترجمة التي تم إنشاؤها من خلال نسخ سابقة لـ س.د.ل

ترادوس؛

3- تصنيف وثائق ثنائية اللغة؛

4- إنشاء قاموس الاقتراح التلقائي؛

5- فتح ملف « retrofit »؛

6- تسيير قواعد المصطلحات؛

7- وظيفة التوطين (أو الأقلمة) localisation.

من الجهة اليسرى، نجد العناصر التالية:

8- نافذة المشاريع؛

9- النافذة التي تحتوي على ملفات المشروع؛

10- تقارير ما قبل الترجمة لملفات المشروع القابلة للترجمة؛

11- واجهة التحرير Fenêtre de l'Editeur؛

12- نافذة ذاكرات الترجمة.

أما في وسط الشاشة، نجد أيقونات الاختصار raccourcis تمكننا من أداء إحدى

العمليات التالية:

13- إنشاء مشروع جديد؛

14- ترجمة ملف واحد؛

15- فتح حزمة package؛

16- فتح مشروع في إطار عمل مشترك من خلال تطبيق GroupShare.

وعليه، يمكن تحديد المكونات المختلفة المتاحة ضمن نظام أس دي إل ترادوس ستوديو 2015 وتصنيف وظائفها وفقاً لاستعمالها، إما قبل الشروع في الترجمة أو بعدها، وكذلك خلال عملية الترجمة بحد ذاتها.

1.2.2.2.2- وظائف ما قبل الترجمة:

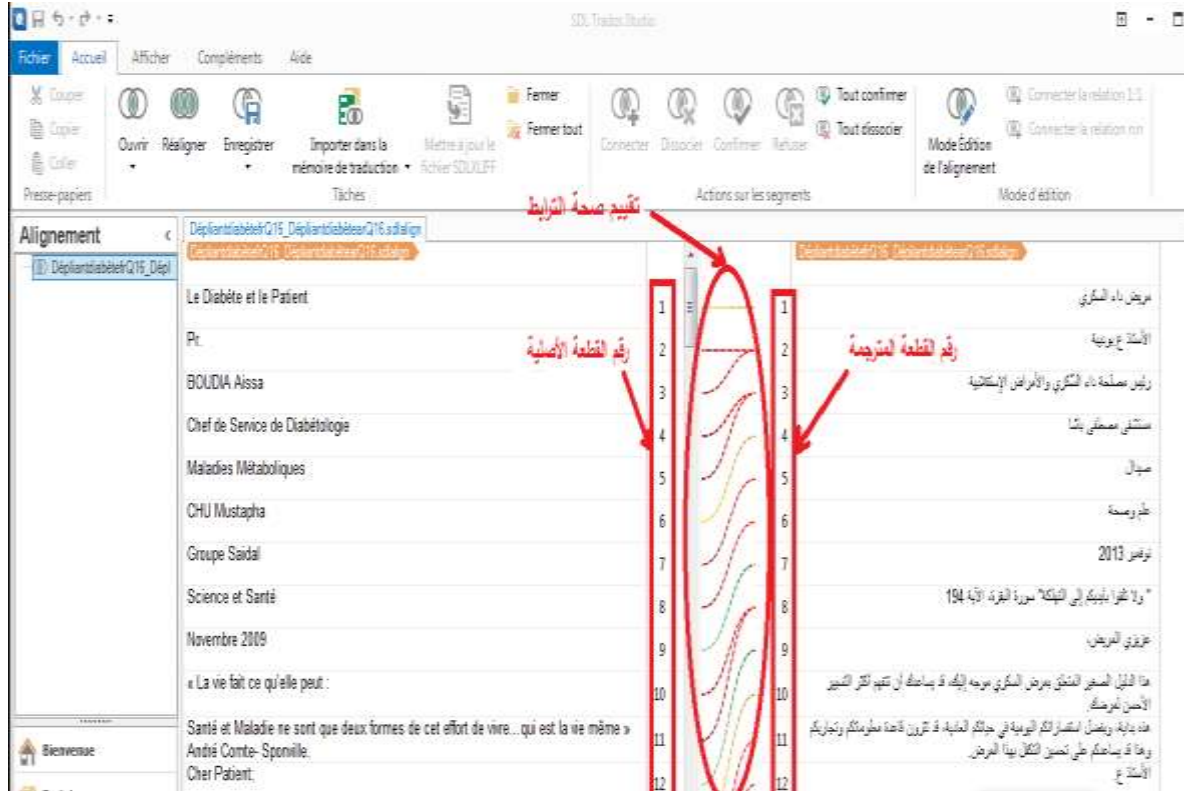
- أداة التصنيف L'alignement:

هي أداة تمكن من جمع أزواج من النصوص- أي النص الأصلي وترجمته- وتقطيعها، بحيث تقابل كل قطعة أصلية segment source القطعة المترجمة لها segment cible، على أن تشكل القطعة: " الوحدة الأساسية التي تُخزن في ذاكرة الترجمة، وهي عادة الجملة، ولكن من الممكن أن تكون عنواناً أو عنصراً من قائمة أو خلية في جدول أو حتى فقرات" (مدني، 2013: 107)، والغاية من هذه العملية هي انشاء مدونات corpus من النصوص ثنائية اللغة تستعمل فيما بعد كقواعد البيانات تتغذى بها ذاكرة الترجمة.

ولكن قبل استيراد الوحدات الجديدة إلى الذاكرة، ينبغي أولاً على المترجم التحقق من تناسب طريقة تقطيع تلك الوحدات، والتي يجب أن تتوافق فيما بينها، وذلك حسب نظام الألوان التي تتدرج من اللون الأخضر الذي يدل على تأكد النظام من صحة الترابط،

لتصل إلى اللون الأحمر الذي يشدد على ضرورة إعادة النظر فيه، أي أن النظام غير متأكد من توافق القطعتين.

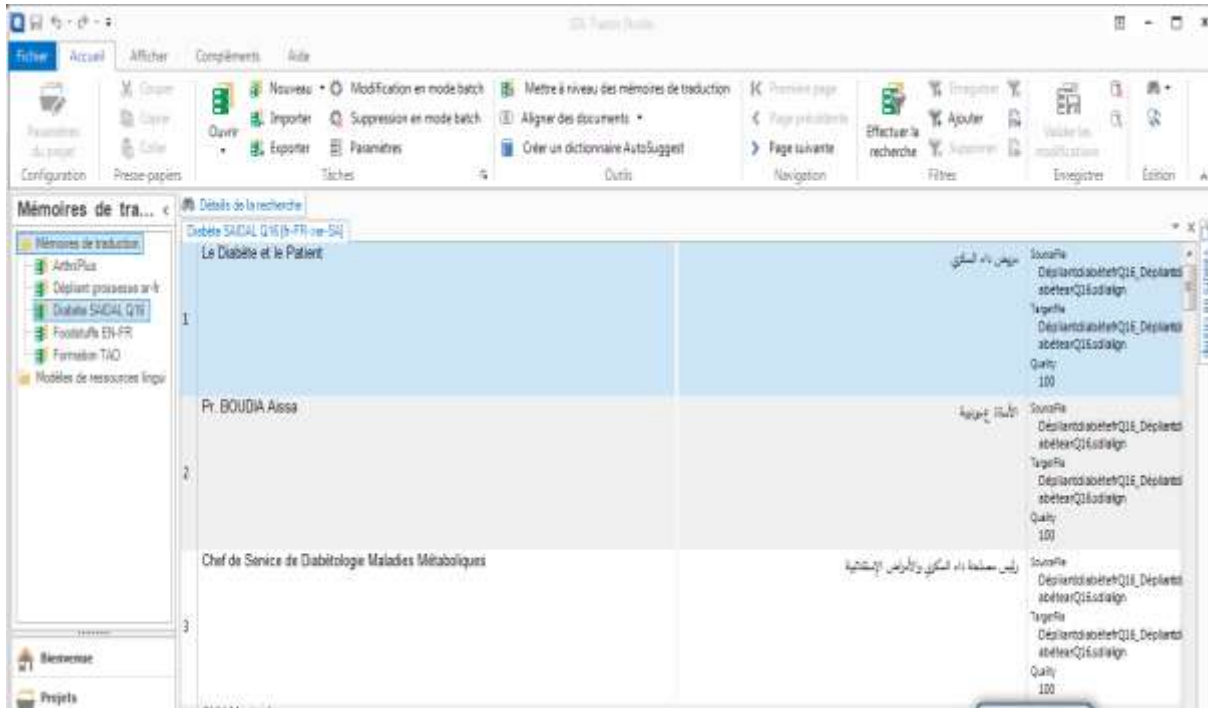
نوضح العملية في الصورة الآتية:



الصورة رقم 2: مرحلة التصنيف بواسطة نظام أس دي إل ترادوس ستوديو 2015

وبعد مرحلة مراجعة الوحدات المصنوفة معاً، يتم إثباتها واستيرادها إلى الذاكرة الترجمة المحددة من قبل، لملئها إن كانت فارغة عن طريق اختيار وظيفة "إنشاء ذاكرة جديدة" **Créer une nouvelle mémoire de traduction**. وإن كانت الذاكرة السابقة تحتوي على وحدات، سنختار وظيفة "إضافة ذاكرة الترجمة" **Ajouter une mémoire de traduction**. يمكن في نهاية المطاف حفظ الملف المصنوف بامتداد «sdlalign» في مكان معين من الكمبيوتر.

عند إتمام إنشاء الذاكرة بواسطة التصنيف، يمكن الاطلاع على محتواه بفتح الواجهة المخصصة للذاكرة Mémoires de traduction التي تظهر على الشكل الآتي:



الصورة رقم 3: إعداد الذاكرة الترجمة بواسطة التصنيف

كما يتيح هذا البرنامج للمترجم إمكانية تعديل أو حذف بعض الوحدات إن اقتضى الأمر، وذلك ما سنراه فيما بعد ضمن طريقة تسيير الذاكرة Gestion de la MT.

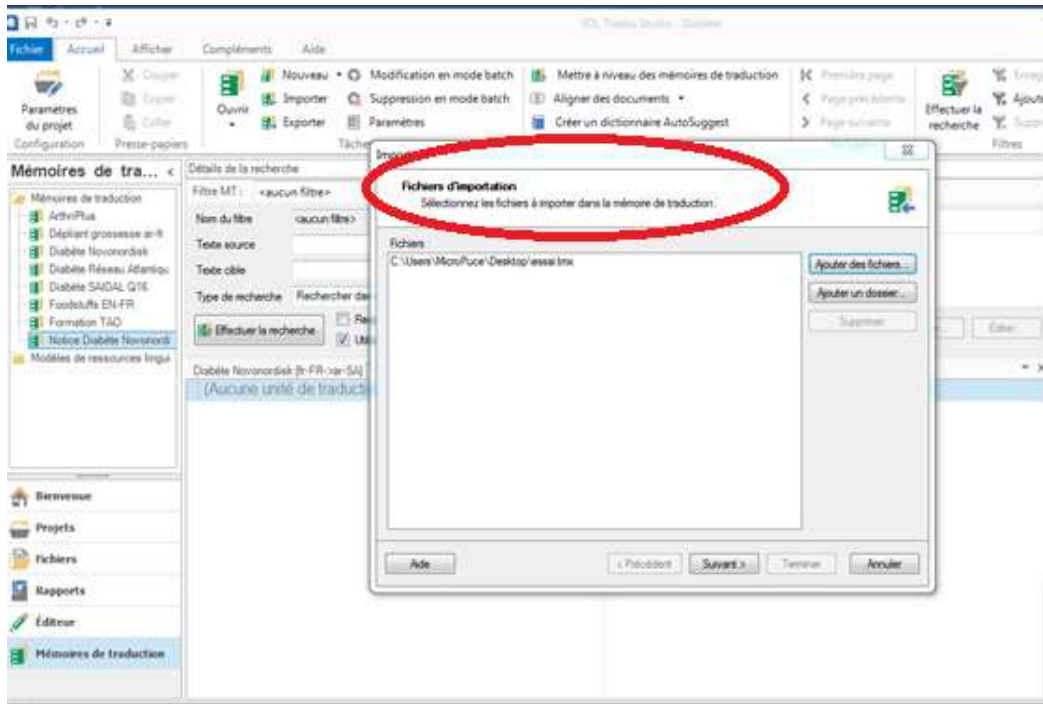
- استيراد ذاكرة الترجمة Importer une mémoire de traduction:

هناك طريقة أخرى من أجل إعداد ذاكرة ترجمة والاستفادة منها لاحقاً، وذلك بإمكانية استيراد ذاكرات ترجمة من المستخدمين والمترجمين الآخرين ومشاركتها فيما بينهم، مهما كان البرنامج المستعمل أو النسخة المعتمد عليها.

فضلاً عن ذلك، تتوفر أنظمة ذاكرة الترجمة، على غرار برنامجي أس دي إل ترادوس وميموكيو، على وظيفة تبادل الذاكرات وفقاً لامتداد "تي. أم. أكس" TMX بالمعنى الكامل: Translation Memory Exchange، كما يمكن أيضاً تداول ملفات ترجمة أخرى ثنائية اللغة fichier de traduction bilingue بامتداد **sdlxliff** بالنسبة لـ أس دي إل ترادوس ستوديو و **MemoQ.xliff** بالنسبة لميموكيو؛ أو بامتدادات تستعمل مع نسخ سابقة، مثل **ttx** بالنسبة لـ Trados 2007 و **itd** بالنسبة لـ SDLX 2007 (Linder, 2016: 357)، وذلك بالاعتماد على معيار "الأكس.أم.أل." **Standard XML**، يعني: Extensible Markup Language.

إذا أردنا استيراد ذاكرة ترجمة مشتركة ضمن ترادوس، ينبغي أولاً اللجوء إلى الواجهة المخصصة لذاكرة الترجمة، ومن ثم اختيار الوظيفة "استيراد" « **Importer** »، بعد تحديد الذاكرة المقصودة التي نريد استيراد المحتوى المرغوب إليها.

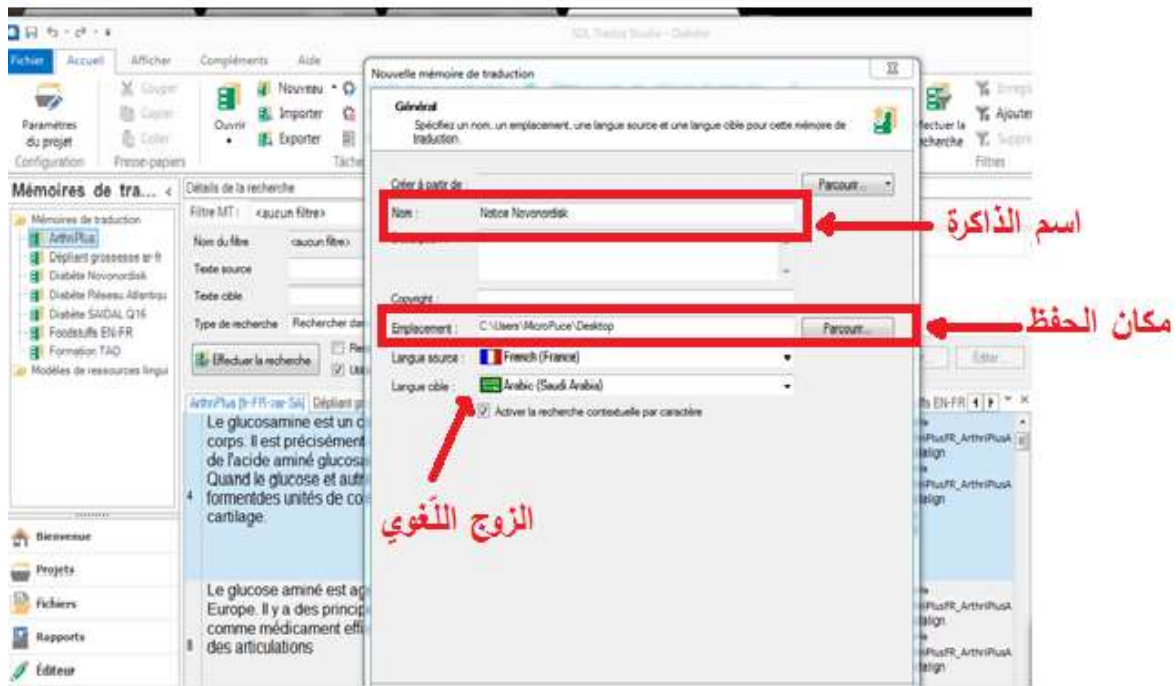
تظهر علبة حوار Boite de dialogue تسمح بتحديد الملف الذي نود استيراده (إمّا بامتداد **tmx** أو غيرها كما شرحناه آنفاً)، ليتم في نهاية الأمر إدخال الوحدات الجديدة إلى الذاكرة المحددة.



الصورة رقم 4: استيراد ملف بامتداد .tmx إلى ذاكرة الترجمة

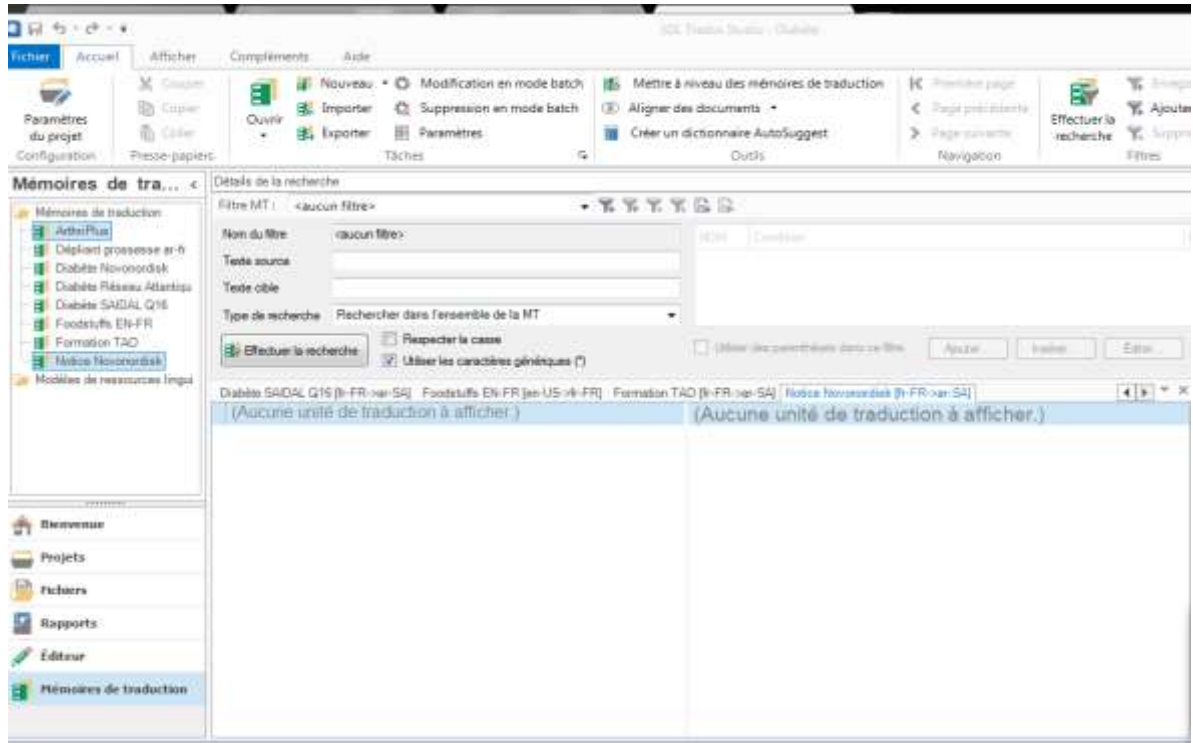
- إنشاء ذاكرة الترجمة جديدة Créer une nouvelle mémoire de traduction:

يجب في كلتا الحالتين الأولى والثانية المشار إليهما فيما سبق (أي كل من التصنيف والاستيراد)، البدء بإعداد ذاكرة الترجمة أين سيتم تخزين الوحدات الترجمة المستوردة. بغية إنشاء تلك الذاكرة، سنقصد الواجهة الرئيسية للبرنامج (أو اللجوء مباشرة إلى النافذة المخصصة للذاكرة)، نختار وظيفة "ذاكرة جديدة" « Nouveau » ثم يظهر من خلالها صندوق الحوار، فنحدد اسماً محدداً لهذه الذاكرة، وكذا الزوج اللغوي – أي اللغة المصدر والهدف – ومن ثمّ، نحدد المكان Emplacement الذي سنخزن فيه هذه الذاكرة على مستوى الكمبيوتر، وذلك كما يظهر من خلال الصورة التالية:



الصورة رقم 5: إنشاء ذاكرة ترجمية جديدة

بعد إنشاء ذاكرة الترجمة، يمكن فتحها من خلال النافذة المخصصة لها بامتداد **.sdltm**، بحيث تظهر على أنها فارغة تستدعي ملؤها عن طريق إضافة وحدات ترجمية جديدة إليها:



الصورة رقم 6: ذاكرة ترجمية فارغة

يمكن فيما بعد إثراء هذه الذاكرة طيلة مرحلة الترجمة، تعديلها أو حتى حذفها نهائياً باللجوء مباشرة إلى المكان الذي حفظنا فيه الذاكرة في الكمبيوتر.

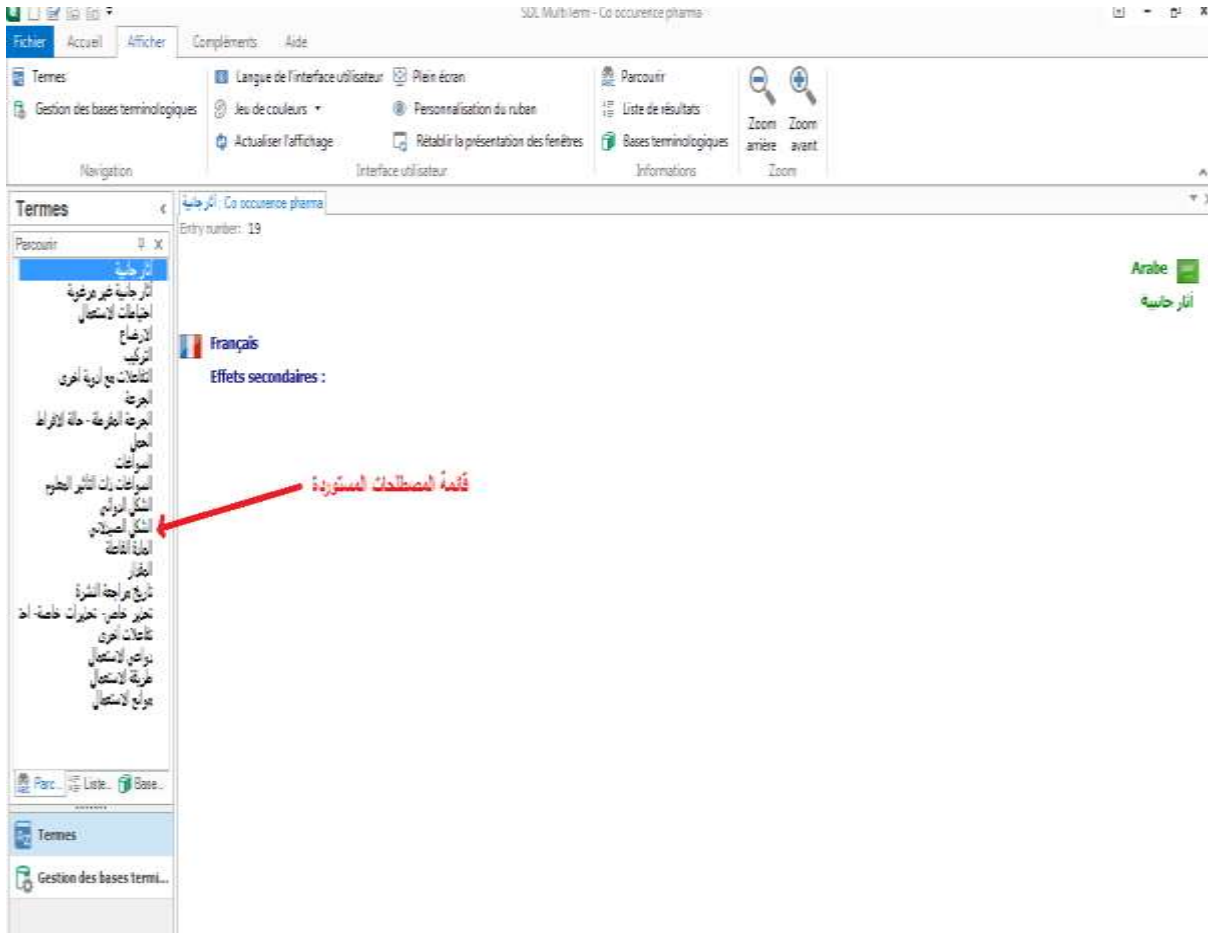
• إنشاء قواعد المصطلحات Bases de données terminologiques:

ثاني وظيفة قاعدية يُبنى عليها أي نظام الذاكرة، هي إمكانية إنشاء قواعد المصطلحات التي تعتبر "قاعدة بيانات للمصطلحات، تتضمن على الأقل لغتين في ميدان ما، يستعملها المترجم في أغلب الأحيان عند ترجمته لنصوص متخصصة جداً أو نصوص موجهة لزبون معين يحبّ استعمال مصطلحات معينة لا غيرها" (مدني، 2013: 34). فبدلاً من الغوص في الطريقة التقليدية المتمثلة في البحث - غالباً دون جدوى - عن كلمة، أو مصطلح معين، أو حتى عبارة جاهزة في كم غير متناهٍ من القواميس والمصادر، يتيح

هذه الوظيفة إمكانية إدراج مسارد ثنائية اللغة أو أكثر في ميدان محدد إلكترونياً، بغية استغلالها لاحقاً في إطار عملية الترجمة، إلى جانب الذاكرة أو الذاكرات الترجمية. غير أنّ ما يميز وظيفة قاعدة المصطلحات في ترادوس عن باقي الأنظمة الأخرى، أنّها تتوفر على برنامج مستقل عن برنامج الذاكرة، والذي يدعى بـ: "أس دي إل مولتي تارم" SDL

.MultiTerm

وبناء عليه، فإن طريقة إنشاء قواعد المصطلحات قد تختلف من برنامج لآخر. ففيما يخص البرنامج ترادوس ستوديو 2015، يجب أولاً إنشاء جدول المصطلحات باستعمال نظام "أكسل" Excel، ومن ثمّ تحويله إلى نظام "مولتي تيرم" MultiTerm، بالاستعانة بأداة التحويل "مولتي كونفرت" MultiConvert. بعد إتمام عملية التحويل، نلجأ إلى الواجهة الرئيسية لبرنامج "مولتي تيرم" حيث نقوم بـ "إنشاء قاعدة مصطلحية" « Créer une base terminologique » بامتداد .sdltb، مع تحديد اسم لها وكذا مكان الحفظ في الكمبيوتر. تظهر بعد ذلك نافذة المعالج assistant التي تسمح بإدخال الملف الذي قمنا بتحويله، إضافة إلى تحديد الإعدادات الخاصة بهذه القاعدة، على غرار اللغة المصدر واللغة أو اللغات الهدف، بالإضافة إلى طريقة تنظيم المصطلحات مع إمكانية إدراج معلومات إضافية لا تقل أهمية عما ذكر، مثل تقديم مفهوم المصطلح ومرادفاته، تحديد السياق، وغيرها من البيانات. غير أنّ هذه العملية لا تكفي وحدها لاستغلال القاعدة التي تم إنشاؤها، بل يجب أولاً استيراد قائمة المصطلحات إلى نافذة البرنامج، لتظهر في الأخير على الشكل الآتي:



الصورة رقم 7: إنشاء قاعدة المصطلحات بواسطة البرنامج مولتي تارم MultiTerm

ويمكن بعد ذلك، استغلال القاعدة التي تم إنشاؤها في الترجمات اللاحقة.

كما يجوز أيضاً تعديل هذه القاعدة خلال عملية الترجمة عن طريق إضافة مصطلحات، حذفها، أو حتى إنشاء قاعدة جديدة، نُدج فيها المصطلحات الجديدة التي حددناها في الوثيقة التي نحن بصدد ترجمتها، وهي النقطة التي سنشرحها لاحقاً ضمن الوظائف المعتمدة خلال عملية الترجمة.

• إنشاء مشروع الترجمة :Création d'un projet de traduction

يستطيع المترجم ترجمة ملف أو مجموعة ملفات تُصنّف ضمن ميدان أو موضوع معين، وذلك بالاعتماد على ذاكرة واحدة أو عدة ذاكرات ترجمية، كما يمكن أيضاً إضافة موارد أخرى مثل قاموس الاقتراح التلقائي Dictionnaire AutoSuggest، أو قواعد المصطلحات الخاصة بالمترجم أو حتى قاعدة اقتراحها الزبون من أجل الاعتماد عليها، واحترام المصطلحات التي أقرّها هذا الأخير في إطار الترجمة، دون حاجة المترجم إلى تحديد الإعدادات الترجمية مجدداً لكل ملف يبادر بترجمته، كالزوج اللغوي، الذاكرات وقواعد المصطلحات المعتمد عليها. وعليه، "ينشئ المترجم مشروعاً للترجمة في برنامج ترادوس عند عمله على مهمة ترجمة تحتوي على أكثر من ملف، سواء بصيغ مختلفة أو بصيغة واحدة" (صباحي، د.ت: 15).

من أجل إنشاء مشروع الترجمة في ترادوس، الحامل لإمتداد .sdlprj، يجب اللجوء إلى النافذة الرئيسية للبرنامج والضغط على "مشروع جديد" « Nouveau projet »، لتظهر بعد ذلك شاشة تسمح باختيار الإعدادات الخاصة بالمشروع، أي: اسم المشروع، التعريف بالمشروع، اللغة المصدر واللغة أو اللغات الهدف، مكان الحفظ، مع معلومات إضافية قد تكون اختيارية، كاسم الزبون وآجال تسليم الترجمة. كما قد نستغني عن هذه العملية كلّها، إذ نفضل مثلاً الاعتماد على نموذج متوفر من مشروع سابق. وبعد إتمام مرحلة إنشاء مشروع الترجمة وتحديد الإعدادات الرئيسية المتعلقة به، نقوم بإضافة الملف أو الملفات

التي نرغب في ترجمتها، وإدراج الذاكرة أو الذاكرات الترجمية التي نود الاستعانة بها، وكذا قواعد المصطلحات... إلخ.

وقبل الشروع في عملية الترجمة، يمكن للمترجم الاطلاع على تقرير ما قبل الترجمة Rapport الخاص بملفات المشروع، من أجل الحصول على بيانات مفيدة عن حصة الترجمة، كعدد الوحدات الذي يتوفر عليها كل ملف، وكذا عدد التكرارات والمطابقات مع تحديد نسبها... إلخ.

Rapports		Totaux									
Grouper par langues		Type	Segments	Mots	Caractères	Pourcentage	Jetons reconnus	Failles			
Arabic (Saudi Arabia)		Fichiers 11	0	0	0	0.00%	0	0			
Analyser les fichiers		Correspondance de contexte	0	0	0	0.00%	0	0			
Prétraduire les fichiers		Alignements	12	18	63	0.37%	11	0			
		Alignements entre fichiers	0	0	0	0.00%	0	0			
		100%	0	0	0	0.00%	0	0			
		95% - 99%	4	36	189	0.59%	2	0			
		85% - 94%	1	13	334	0.42%	0	0			
		75% - 84%	0	0	0	0.00%	0	0			
		50% - 74%	0	0	0	0.00%	0	0			
		Nonvues	253	4111	22570	95.63%	254	176			
		Total	212	4171	23926	100%	287	176			
Détails du fichier		Type	Segments	Mots	Caractères	Pourcentage	Jetons reconnus	Failles			
Fichier		Fichier	0	0	0	0.00%	0	0			
Article Stratégies Traduction médicale.docx.docx		Correspondance de contexte	0	0	0	0.00%	0	0			
Correspondance de contexte		Alignements	12	18	63	0.37%	11	0			
		Alignements entre fichiers	0	0	0	0.00%	0	0			
		100%	0	0	0	0.00%	0	0			
		95% - 99%	4	36	189	0.59%	2	0			
		85% - 94%	1	13	334	0.42%	0	0			
		75% - 84%	0	0	0	0.00%	0	0			
		50% - 74%	0	0	0	0.00%	0	0			
		Nonvues	253	4111	22570	95.63%	254	176			
		Total	212	4171	23926	100%	287	176			

الصورة رقم 8: تقرير ما قبل الترجمة لملفات المشروع Rapport

ويمكن للمستخدم تعديل إعدادات المشروع باللجوء إلى النافذة المخصصة لهذا الغرض « Paramètres du projet ».

2.2.2.2.2 - الوظائف المعتمدة خلال الترجمة:

- ترجمة ملف جديد Traduire un nouveau document:

لقد عرضنا سالفاً مراحل إنشاء مشروع الترجمة كخطوة مبدئية قبل الشروع في ترجمة أي وثيقة. وسنقوم الآن بتحديد كيفية ترجمة ملف جديد واحد. فكيف يمكن للمترجم أن يؤدي هذه المهمة دون أن يتبع جُلّ مراحل إنشاء مشروع الترجمة التي سبق لنا ذكرها، والتي تهدف عادة إلى ترجمة عدّة ملفات متعلقة بمجال محدد أو موضوع معيّن؟

يستطيع المترجم إنجاز هذه المهمة من خلال ولوجه وظيفة "ترجمة ملف مفرد" «Traduire un seul document»، التي تعدّ عملية بسيطة وسريعة. غير أنّه، على خلاف المشروع، لا يمكنه إدراج ملفات إضافية إلى الملف المراد ترجمته، بل تقتصر هذه الوظيفة على ترجمة ملف واحد فحسب. فمن أجل ترجمة ملف مفرد، ينبغي إتباع الخطوات التالية: أولاً الولوج إلى الواجهة الرئيسية Accueil للبرنامج، ونختار "ترجمة ملف مفرد"؛ تظهر لنا شاشة تسمح بإضافة الملف الذي نرغب في ترجمته. مباشرة بعد ذلك، تظهر لنا علبة حوار نحدد من خلالها الإعدادات الخاصة بترجمة ذلك الملف، بدءاً من الزوج اللغوي، مع إمكانية تحديد الذاكرة أو الذكريات الترجمية التي نود استغلالها خلال الترجمة، وذلك بالضغط على خيار "إضافة" «Ajouter»، أما إذا كنا نرغب في إنشاء ذاكرة جديدة أين تخزن الوحدات الترجمية الجديدة، يمكن اختيار وظيفة "إنشاء"

« Créer » مع تشغيل وظيفة التحديث « Mise à jour » بالنسبة للذاكرة المختارة، كما

هو مبين من خلال الصورة الآتية:



الصورة رقم 9: إعدادات ترجمة ملف واحد

بعد إتمام هذه العملية، بإمكاننا الشروع في الترجمة، حيث يظهر لنا محتوى النص عبر الواجهة المخصصة للتعديل **Editeur**. وتتضمن هذه الواجهة العناصر الآتي ذكرها:

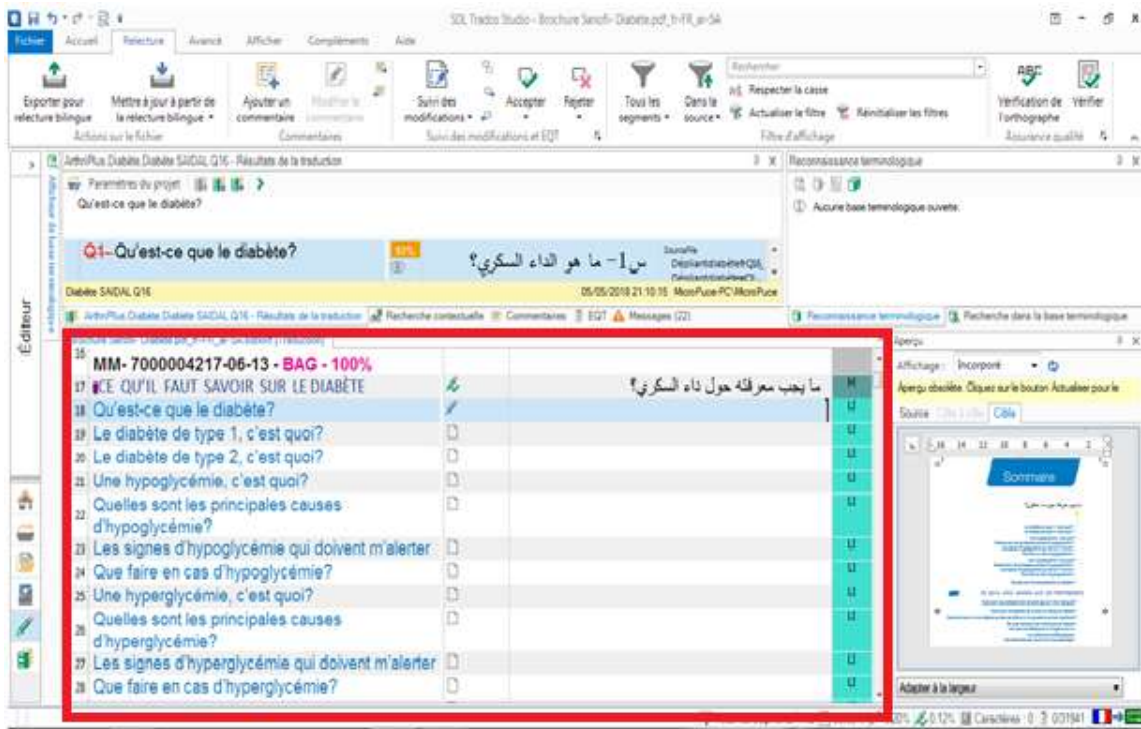
• واجهة التحرير **Editeur**:

عند فتح الملف القابل للترجمة ثنائي اللغة، الحامل لإمتداد **sdlxliff**، يظهر هذا الأخير مباشرة في واجهة التحرير التي تنقسم إلى ستة أقسام أساسية:

- يتمثل القسم الأول في **ساحة الترجمة Zone de traduction**، التي تنقسم بدورها إلى شطرين يتمثلان في الشطر المخصص للغة المصدر، والشطر المخصص للغة

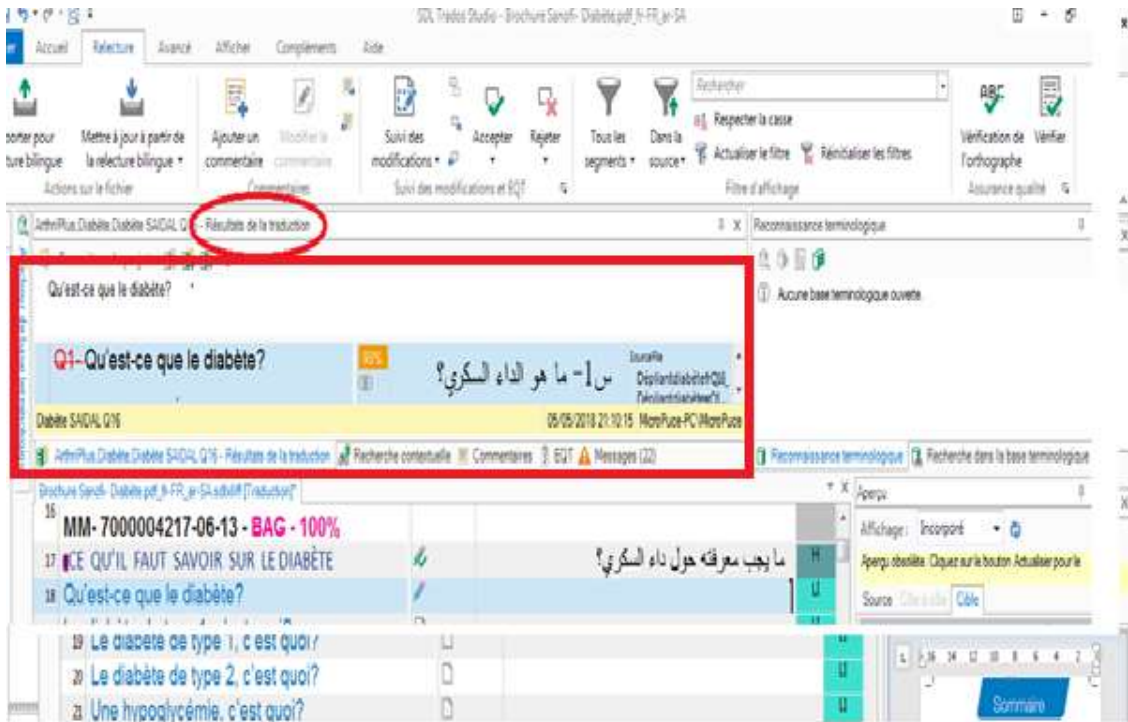
الهدف، يشكلان ما نسمّيه بالوحدة الترجمية، مع التحديد في الجهة اليمنى طبيعة القطعة النصية، التي تحدد كما يلي:

إن كانت عنواناً، يرمز لها بـ (H)، أما إن تعلق الأمر بعنصر من قائمة، فنُحيل إليه بـ (LI)، وإن وردت كعنصر من جدول، نمثّله بـ (T). كما قد تأتي القطعة النصية على شكل فقرة، نرمز لها بـ (P)، أو منطقة نصية Zone de texte (TB)، أو عنوان الكتروني (ADR):



الصورة رقم 10: ساحة الترجمة Zone de traduction

- يتمثل القسم الثاني من واجهة التحرير في النافذة المخصصة لنتائج الذاكرة
- Résultats de la traduction**، الذي يظهر لنا في الجهة العلوية من الواجهة المذكورة، حيث يقدم لنا نتائج الذاكرة أثناء القيام بالعملية الترجمية:

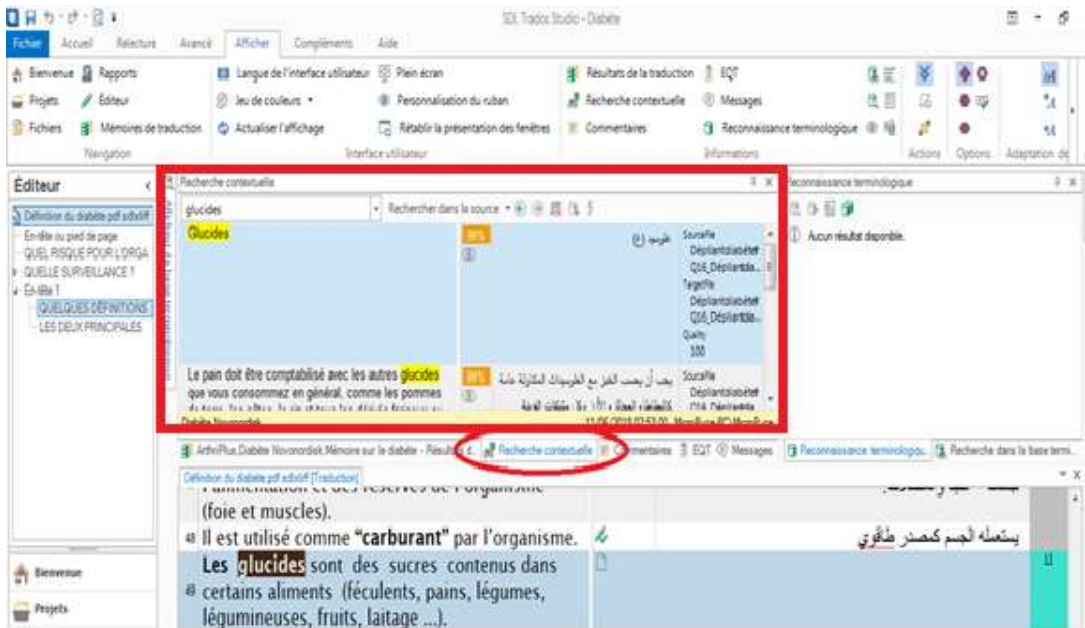


الصورة رقم 11: النافذة المخصصة لنتائج الذاكرة

• أمّا القسم الثالث من الواجهة، فيتعلق بالبحث عن المطابقات **concordances**

ضمن الذاكرة، وهو ما نسمّيه بالبحث السياقي **Recherche contextuelle**، الذي

سنشرحه فيما بعد بالتفصيل:

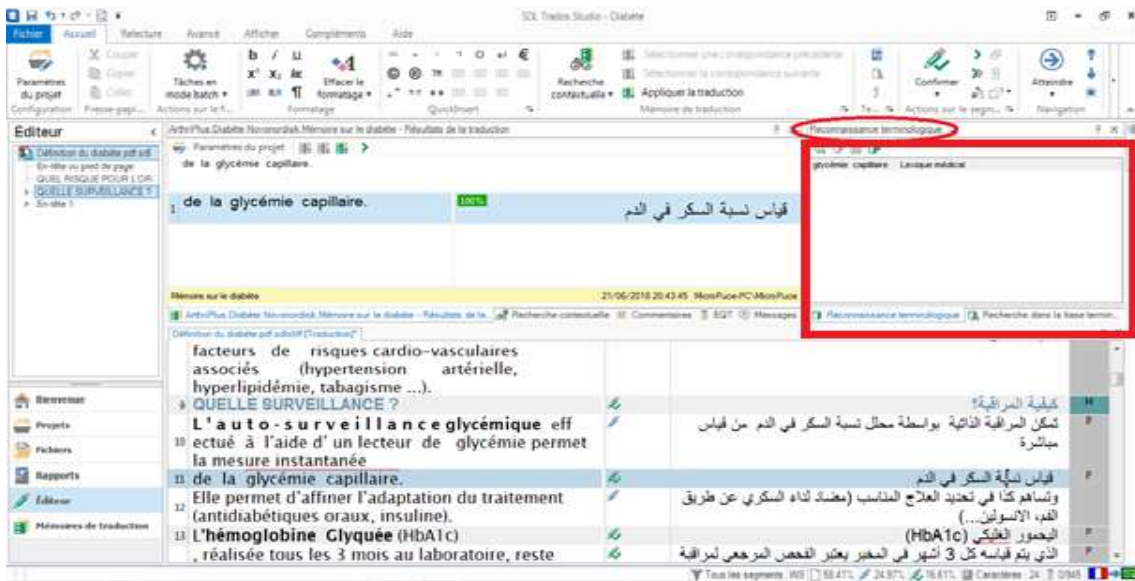


الصورة رقم 12: النافذة المخصصة للبحث السياقي Recherche contextuelle

• أمّا القسم الرابع -الوارد في الجهة العلوية اليمنى من واجهة التحرير - فيتمثل في

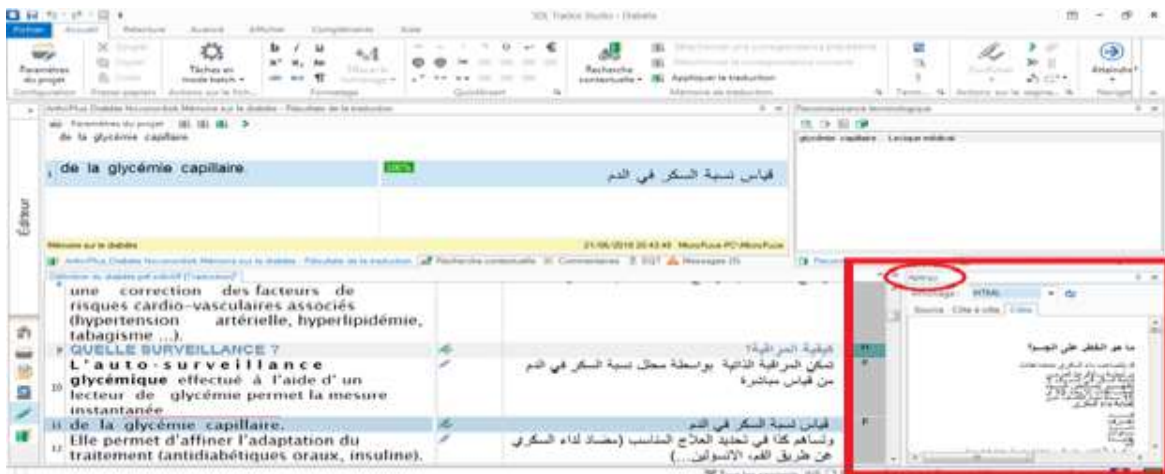
نافذة البحث المصطلحي **Reconnaissance terminologique**، التي تجري البحث عن

المصطلحات ضمن قاعدة أو قواعد المصطلحات المشغلة:



صورة 13: النافذة المخصصة للبحث المصطلحي terminologique

- يمكننا القسم الخامس -الموجود في الجهة السفلية اليمنى من واجهة التحرير- من الاطلاع تلقائياً على الوثيقة المراد ترجمتها في شكلها الأصلي، وكذا مراقبة سير تطور ترجمتها من خلال نافذة النظرة الشاملة **Aperçu**:



الصورة رقم 14: القسم المخصص للنظرة الشاملة **Aperçu**

- وفي الأخير نجد **القسم السادس** -الواقع في أسفل واجهة التحرير- يتم فيه جرد مجموع القطع النصية المسجلة في الملف الذي هو بصدد ترجمته، مع تحديد وضع statut كل قطعة اعتماداً على نظام الرموز الدالة عليها، والتي تتفاوت ما بين القطع التي لا تزال على شكل مسودة **Brouillons** ، والقطع غير المترجمة على الإطلاق **Non-traduit** ، بالإضافة إلى القطع المترجمة والمثبتة **Traduit et approuvé** ، وذلك إما على شكل نسبة مئوية:

Tous les segments INS 21,59% 8,35% 70,06% Caractères : 0 0/4955

أو على شكل أرقام:

Tous les segments INS 212 82 688 Caractères : 0 0/4955

أو كليهما معاً، أي بالإشارة إلى النسب المئوية، وما يقابلها من عدد الأرقام:

Tous les segments INS 212 (21,59%) 82 (8,35%) 688 (70,06%) Caractères : 0 0/4955

• نظام المطابقات **Système des Matches**:

من بين أبرز المميزات التي تملكها أنظمة ذاكرة الترجمة، والتي تضطر المترجم الذي يعتمد على مثل هذه الأدوات معرفتها معرفة تامة، نذكر نظام المطابقات الذي يساهم في تحديد درجة تطابق القطعة الجديدة القابلة للترجمة مع محتوى الذاكرة، وذلك استدلالاً بألوان ورموز متميزة تمثل نوع المطابقة مع ذكر نسبتها انطلاقاً من 100 % حتى 0%.

سنعرض فيما يلي أهم أنواع المطابقات مع تبيان لونها ورمزها:

نجد هذا النوع من المطابقات - الموافق لنسبة 100 % - غالباً، في إطار تحديث نفس الوثيقة التي سبق ترجمتها أو وثيقة مماثلة لها، بحيث تضمن له نسبة مطابقة عالية. وعليه، يجب التمييز بين ثلاثة أنواع من التطابق الكامل المتمثلة في **التطابق الكامل 100 %**، **التطابق السياقي Context Match**، و**التطابق التام PerfectMatch**، إذ لكلٍ منها خصوصياتها التي سنحاول توضيحها فيما يلي:

من بين الحالات التي يمكن حدوث التطابق الكامل 100% فيها، نذكر مثال تعديل النصوص القانونية، أو في إطار مراجعة سندات طبيّة على غرار النشرات الطبيّة، بحيث تقابلها مطابقة في الذاكرة (Walker, 2014 : 70)، ولكن هل ينطبق ذلك على ترجمة وثيقة مغايرة كالمطويات والكتيبات الصيدلانية؟ وهو السؤال الذي سنحاول الإجابة عنه في الفصل التطبيقي.

فضلاً عن ذلك، يمكن أيضاً أن يحدث التطابق الكامل 100 % في حالة وجود قطع نصية تتكرر في ظل نفس الوثيقة، وهو ما يسمى **بالتكرارات المنتشرة تلقائياً Auto-propagated repetitions**، وهي مفاهيم سنعود إليها لاحقاً بأكثر تفصيل.

التطابق الكامل

Exact Match

100%

يعتبر التطابق السياقي كذلك من أنواع التطابق الكامل كما سبقنا الإشارة إليه، غير أن التطابق السياقي يعتبر مستوى أرقى من التطابق الكامل بحد ذاته (SDL Trados Studio 2015 Aide en ligne) للحصول على تطابق سياقي من الناحية التقنية، يشترط أن توضع القطعة الجديدة في نفس السياق الذي وضعت فيه في المحتوى السابق. ففيما يلي، نقدم تفسيراً دقيقاً لفهم مبدأ عمل التطابق السياقي أكثر: Context matching is possible because context information is stored in the translation memory. When you add a new translation to a translation memory, three segments are added: -The source document segment -The segment translation -The segment preceding the source document segment. If there is no preceding segment, other information is uploaded, such as information that the segment was the document header, for example. (SDL Trados Studio 2015 Aide en ligne) قد يعدّ التطابق السياقي ممكناً بفضل المعلومات السياقية المخزنة في ذاكرة الترجمة. فحين تُضاف وحدات جديدة إلى الذاكرة، يخزن النظام في الحقيقة ثلاثة قطع، تتمثل فيما يلي: ● قطعة النص الأصلي؛ ● القطعة المترجمة لها؛ ● القطعة التي تسبق قطعة النص الأصلي، فإن لم يوجد، تعوض بمعلومات أخرى مثل نوع القطعة (إن وردت كعنوان مثلاً). (ترجمتنا)	التطابق السياقي Context Match 
--	---

من أجل استيعاب الاختلاف القائم بين التطابق الكامل 100 % والتطابق التام PerfectMatch، وكيفية إظهارهما، يجب الغوص في مفاهيم تقنية تخص إعداد البرنامج بحد ذاته، ولكن ليست هي الغاية المنشودة من وراء هذا البحث، لذا سنكتفي بشرح هذا النوع من المطابقة بصفتنا مترجمين. فالمطابقة التامة هي مطابقة يعترف بها البرنامج على أنها صحيحة لا تستدعي المراجعة، وبالتالي يقوم البرنامج بإثباتها وقفلها verrouiller، على أن تأتي بالرمز التالي:

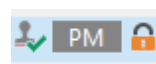


التطابق التام

PerfectMatch

وهي وظيفة يجوز تشغيلها من خلال خيار **Appliquer Perfect** «

Match المتوفر ضمن **عمليات بصيغة "باتش" Tâches en** «



mode Batch الواردة على مستوى شريط الأدوات، وهي عملية

تسمح بإدراج الوثيقة السابقة ثنائية اللغة « document précédent »

المماثلة للوثيقة الحالية (في إطار عملية التحديث مثلاً)، وبالتالي

التطابق التام ليس قائماً على الذاكرة الترجمية عكس التطابق الكامل

100%، وإنما يستند إلى وثيقة مرجعية ثنائية اللغة سبق ترجمتها في

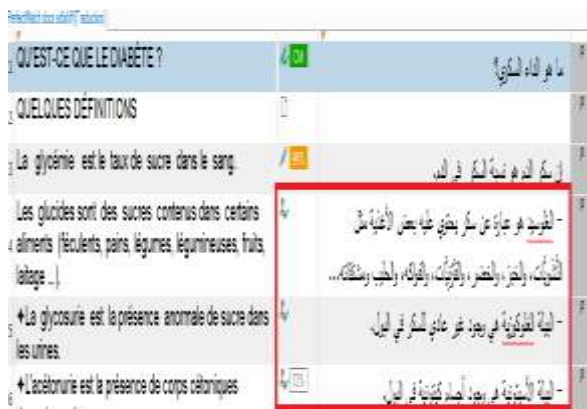
ترادوس، وتم حفظها بامتداد .sdlxliff، كما يوضحه "أندي والكير"

Andy Walker (2014: 70):

PerfectMatch: provides more reliability than standard 100 matches by matching against previously translated bilingual documents rather than TMs.

التطابق التام: يصل إلى درجة مصداقية أرقى من تلك التي يبلغها التطابق الكامل 100 %، حيث يقوم هذا الأخير بالبحث عن المطابقات استناداً إلى وثائق ثنائية اللغة قد سبق لنا ترجمتها، عوضاً من البحث في الذاكرات الترجمية. (ترجمتنا) ولتوضيح أهمية تشغيل وظيفة التطابق التام، ندرج الصورة أدناه، التي تبين أنه بمجرد فتح الوثيقة في واجهة التحرير، نلاحظ أن البرنامج قام تلقائياً بإثبات القطع المماثلة، مع الإشارة إلى نسبة تطور الترجمة حيث تبلغ 80 %.

عند مقارنة ترجمة نفس الوثيقة بالاستغناء عن هذه الوظيفة، نلاحظ أن نسبة تطور الترجمة تصل إلى 13 % فقط، دون إثبات الترجمات المماثلة. نستطيع القول إذن أن تطبيق وظيفة المطابقة التامة هام جداً، إذ تسمح برفع الإنتاجية وتوفير الوقت.



ترجمة كل القطع المماثلة وإثباتها تلقائياً

1- تشغيل وظيفة PerfectMatch



عدم إظهار ترجمة القطع المماثلة

وظيفة

تشغيل

2- عدم

PerfectMatch

الصورة رقم 15: مقارنة بين تشغيل وظيفة التطابق التام من عدمها

إلى جانب التطابق الكامل، نذكر التطابق الجزئي المتمثل في المطابقة المحصورة ما بين 99 % و 70 % كالحد الأدنى المحدد افتراضياً في برنامج ترادوس، ويستطيع المترجم ضبط هذه النسبة حسب رغبته. هناك درجة أخرى تتراوح بين 70% و 50%، هذه النسبة يعتبرها البرنامج إما كمطابقة جزئية، أو - كما هو الحال في معظم الأحيان - يجعلها كقطعة جديدة (Walker, 2014 : 71). في مثل هذه الحالات، تبقى الخانة فارغة، وبالتالي يستلزم على المترجم ترجمتها.	التطابق الجزئي Fuzzy Match 99%
الترجمة الآلية هي تلك الترجمة التي يقوم نظام الذاكرة بطريقة آلية، دون تدخل العنصر البشري. وتُعنى خاصة بترجمة ما تسمى بالعناصر المتغيرة Les transposables التي لا تتطلب ترجمة، مثل الأرقام والرموز، وكذا العناوين الإلكترونية.	الترجمة الآلية Automated translation AT

• مفهوم التكرارات les répétitions :

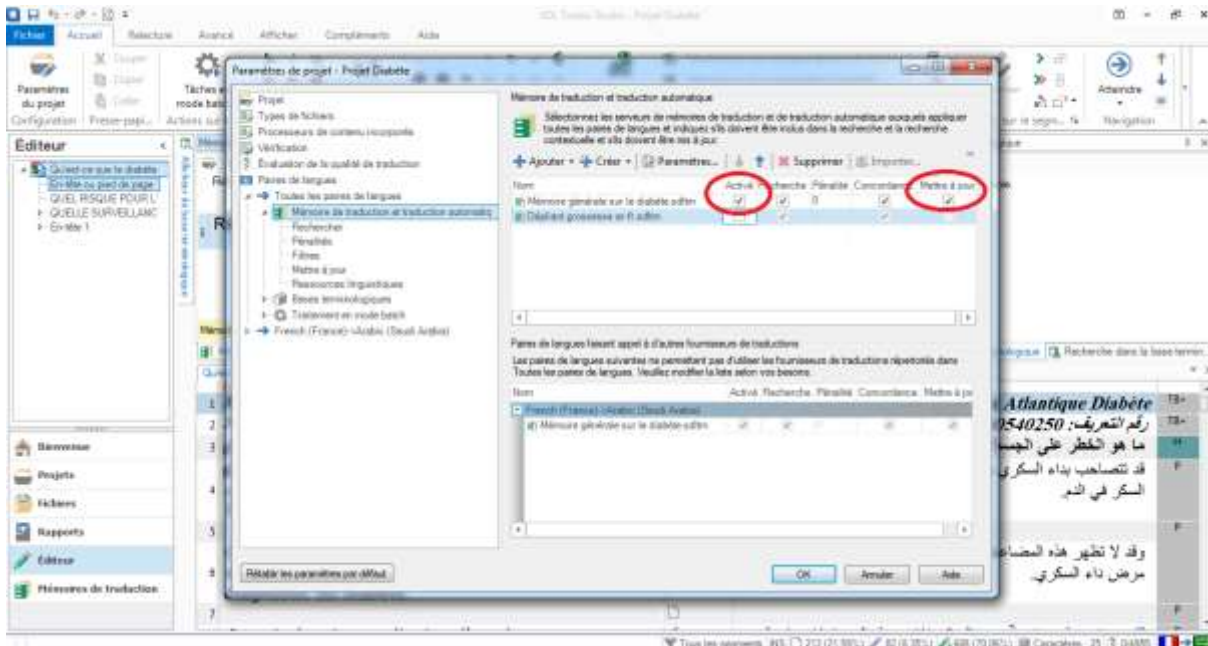
من الضروري العودة إلى مفهوم التكرار ضمن أنظمة الذاكرة والذي قد يختلف عن مفهومه العادي، حيث يعتبر التكرار قطعة نصية مخزنة سابقاً في الذاكرة، ويؤدي تكرارها إلى

تحقيق تطابق كامل 100 %. وعليه، نستطيع أن نميز ثلاثة أنواع من التكرار، نلخصها فيما يلي:

هو تكرار لنفس القطعة النصية في الوثيقة التي نحن بصدد ترجمتها، بعد إثبات ترجمة تلك القطعة للمرة الأولى.	1- تكرار مُنتَشِر تلقائياً Auto-propagated repetition أو تكرار داخلي Internal repetition
ينطبق على المفهوم المشار إليه سالفاً، أي تكرار نفس الجملة أو القطعة كاملة، مع احداث تعديل على مستوى العناصر المتغيرة.	2- تكرار مُنتَشِر تلقائياً مع اختلاف العناصر المتغيرة les transposables (مثل الأرقام)
هو تكرار القطعة النصية نفسها في ملفين أو أكثر، من بين الملفات المندرجة في نفس المشروع.	3- تكرار ما بين الملفات Cross- file-répitions

- إثراء الذاكرة خلال عملية الترجمة:

يمكن إنشاء ذاكرة ترجمية جديدة خلال عملية الترجمة، كما يمكن للمترجم إثراء ذاكرة موجودة من قبل، وذلك بالعودة إلى إعدادات المشروع paramètres du projet الذي هو بصدد ترجمته، حيث يلجأ إلى النافذة الخاصة بالذاكرات ويختار فيها الذاكرة أو الذاكرات التي يرغب في الاعتماد عليها بالضغط على الخانة « **Activé** »، بالإضافة إلى الذاكرة التي يرغب في تخزين الوحدات الجديدة فيها باختيار « **Mise à jour** ». وهذا ما يتجلى لنا من خلال الصورة أدناه:



الصورة رقم 16: إثراء الذاكرة خلال عملية الترجمة

- إثراء قاعدة المصطلحات وإنشاء قاعدة جديدة خلال الترجمة:

بعد عرض طريقة إعداد قاعدة المصطلحات ضمن المراحل قبل الشروع في الترجمة، لنا أن نتساءل عن كيفية إثرائها أثناء عملية الترجمة، وكذا إضافة المصطلحات والألفاظ المفتاحية المتعلقة بمحتوى أو ميدان تلك القاعدة. في البداية، يجب تعيين قاعدة افتراضية par défaut، من ثم اختيار المصطلح الأصلي ومقابله، وبعدها الضغط على رمز "إضافة مصطلح جديد" **Ajouter un nouveau terme**، لكي يتم إضافته إلى القاعدة.

كما يستطيع المترجم إنشاء قاعدة جديدة خلال عملية الترجمة، بالعودة مجدداً إلى النافذة الخاصة بقواعد المصطلحات من خلال إعدادات المشروع.

- البحث السياقي Recherche contextuelle:

عرّف دليل استعمال برنامج ترادوس 2017، البحث السياقي - المعروف كذلك بأداة

المطابقة concordancier - على النحو الآتي:

"Concordance search is a very powerful tool whereby you search the TMs for a selected word or expression. Any hits are displayed in the concordance search pane, which can easily be filled with a large number of hits." (Linder, 2016: 220)

يمتاز البحث السياقي بكونه أداة جدّ قوية، تسمح بالبحث عن كلمة أو عبارة معينة

ضمن ذاكرات الترجمة، حيث تظهر أي نتيجة ملائمة في الساحة المخصصة

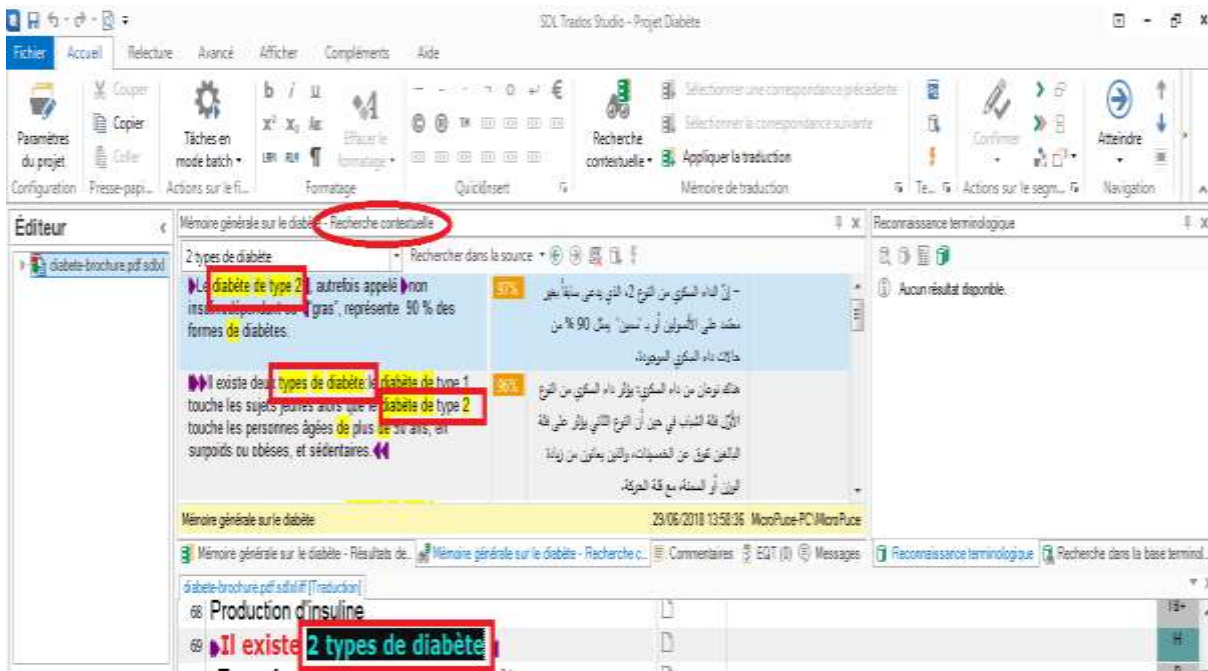
للبحث السياقي، الذي قد يحوي عدد هائل من الاقتراحات. (ترجمتنا)

تتيح هذه الأداة إمكانية البحث يدوياً، إما في القطع الأصلية، وإما في القطع المترجمة

لها، وتظهر الألفاظ والعبارات المطابقة مؤشرة باللون الأصفر، مع إيراد مقابلاتها. كما

يمكن أيضاً أن تظهر النتائج تلقائياً عند تشابه المحتويات، وذلك مع الإشارة إلى نسبة

التطابق، كما يتضح من خلال الصورة الآتية:

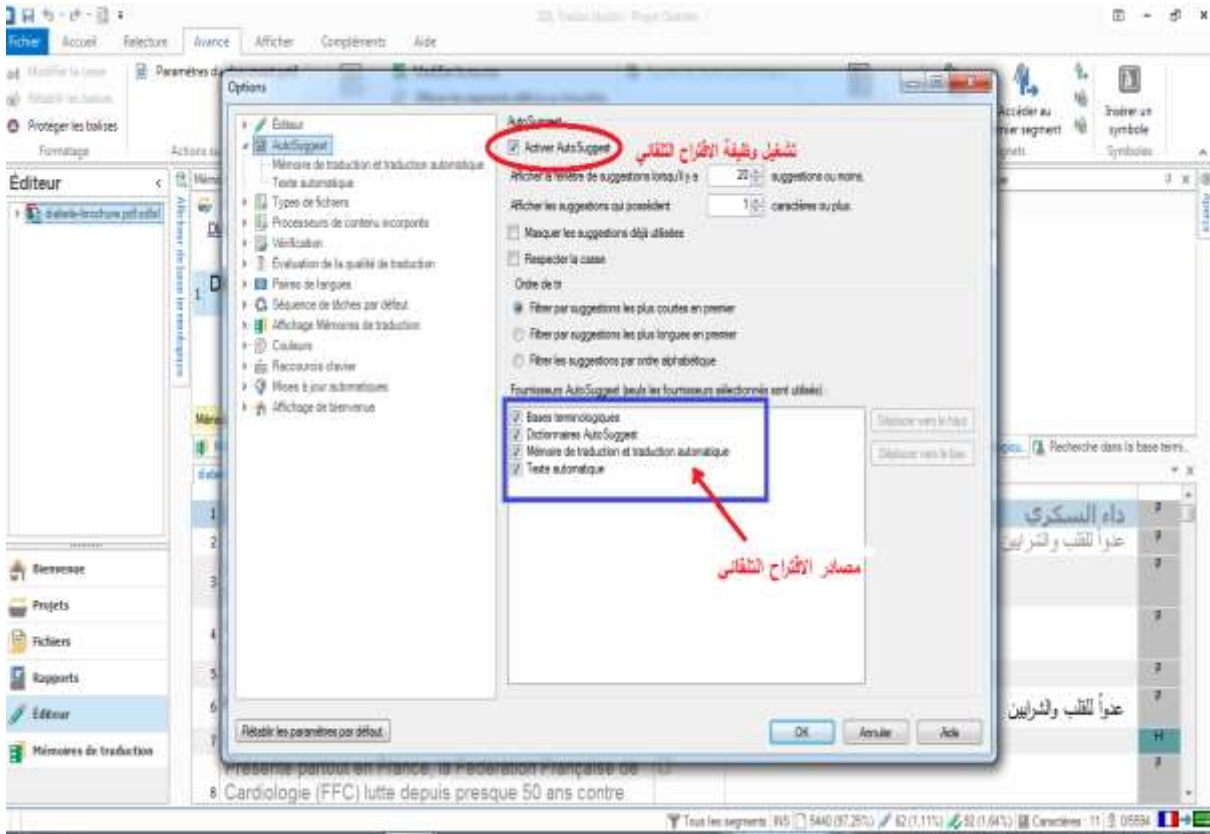


الصورة رقم 17: وظيفة البحث السياقي في برنامج س.د. ل ترادوس ستوديو

- قاموس الاقتراح التلقائي Dictionnaire AutoSuggest:

يمكن الاستعانة بقاموس الاقتراح التلقائي خلال عملية الترجمة، ولكن ينبغي إنشاؤه قبل الشروع في الترجمة، بناءً على الوحدات الترجمية التي تحتوي عليها ذاكرة الترجمة. يشترط من أجل إنشاء هذا القاموس توفر ذاكرة ترجمية تزيد عن 10.000 وحدة، غير أن يستطيع المترجم تشغيل وظيفة الاقتراح التلقائي AutoSuggest، التي تستغل بمصادر أخرى، مثل قواعد المصطلحات، الذاكرات الترجمية، البحث السياقي، الترجمة الآلية، وكذا النص التلقائي AutoText.

إذا أردنا تشغيل وظيفة الاقتراح التلقائي، نتوجه إلى قسم الخيارات Options الموجود في الواجهة الرئيسية، ثم نختار AutoSuggest، كما هو مبين من خلال الصورة التالية:



الصورة رقم 18: تشغيل وظيفة الاقتراح التلقائي AutoSuggest

من بين فوائد وظيفة الاقتراح التلقائي؛ أنها تقترح مباشرة كلمات أو عبارات مخزنة في الذاكرة الترجمية، أو في غيرها من المصادر المشار إليها آنفاً. فبمجرد تسجيل الحروف الأولى، تظهر لنا النتيجة إن توفرت في أحد تلك المصادر. كما تمكّن هذه الوظيفة من توفير الوقت ورفع الإنتاجية:

AutoSuggest speeds up the process of typing and translating by offering matches on strings of text inside segments, as opposed to the segment-level matches offered by the TM, and can be used in conjunction with a TM." (Walker, 2014: 48)

تساهم وظيفة الاقتراح التلقائي في تسريع عملية الكتابة والترجمة، بحيث تزودنا بمطابقات أجزاء من النص داخل القطع، على عكس الذاكرة الترجمية التي تزودنا

بمطابقات على مستوى القطعة النصية، فيمكن كذلك العمل بتلك الوظيفة استناداً للذاكرة. (ترجمتنا)

3.2.2.2.2 - وظائف ما بعد الترجمة:

- **تسيير وتعديل ذاكرة الترجمة** Gestion et modification de la mémoire de

:traduction

كثيراً ما نكتشف وجود أخطاء في ترجمتنا بعد اتمامها؛ ولتفادي حفظ مثل هذه الأخطاء في الذاكرة، أو تكرارها في ترجمات لاحقة، يجب تعديل محتوى الذاكرة باللجوء إلى القطعة الأصلية أو المترجمة، بحيث يمكن إجراء التعديلات اللازمة عليها. كما يجوز حذف وحدات ترجمة كاملة عن طريق التأشير عليها بحيث تظهر بلون مغاير، والضغط بزر الفأرة الأيمن على "تحديد الوحدة الترجمة للحذف" « Marquer l'unité de traduction pour suppression » وفي الأخير، نقوم بإثبات كامل التعديلات

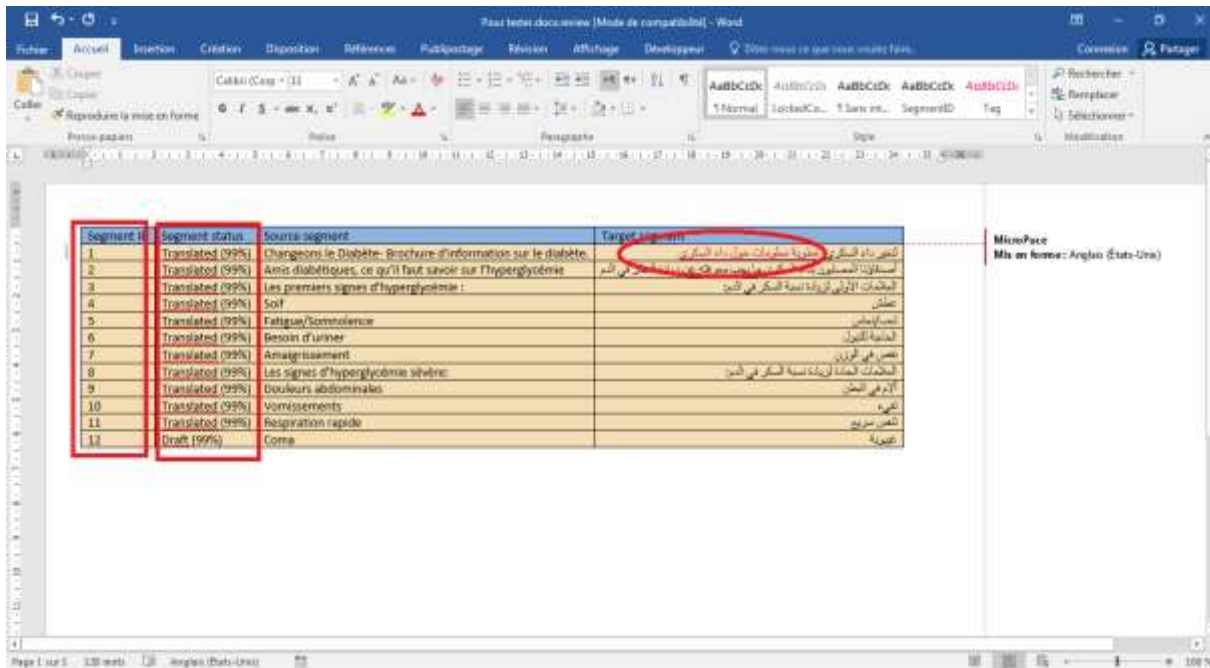
Valider les modifications التي أجريناها.

يستطيع المترجم كذلك إجراء البحث عن مصطلح، أو عن عبارة أو حتى فقرة كاملة في الذاكرة، من أجل الاطلاع على طريقة ترجمتها والسياق الذي وردت فيه مثلاً، مع عرض مصدر الترجمة. وهي وظيفة تصلح في البحث في كل من القطع الأصلية أو القطع المترجمة، أو كليهما معاً.

- المراجعة ثنائية اللغة Relecture bilingue:

لا يقتصر النشاط الترجمي على عملية تحويل نص من لغة مصدر إلى لغة هدف فحسب، وإنما يستدعي كذلك التحقق من صحة الترجمة وجودتها من خلال مراجعة النص المترجم من مختلف نواحيه. نظراً لأهمية هذه المرحلة، يقوم برنامج ترادوس بتوفير نوعين من المراجعة: تتمثل الأولى في المراجعة ثنائية اللغة، وأمّا الثانية فتتمثل في المراجعة النهائية التي سنشرحها في العنصر الموالي المتعلق بتوليد الوثيقة بشكلها النهائي.

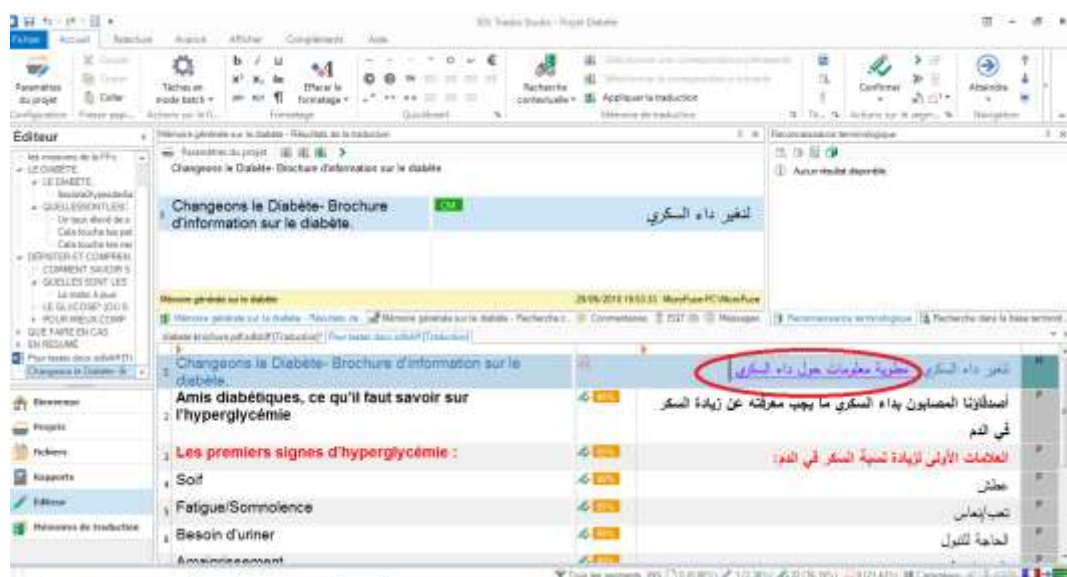
يمكن القيام بالمراجعة ثنائية اللغة مباشرة داخل نظام ترادوس، كما يمكن تحويل محتوى القطع النصية إلى نظام وورد Word قصد المراجعة الخارجية. فعند تحويل محتوى القطع النصية إلى وورد، يجب التأشير على وظيفة "عمليات بصيغة باتش" « Tâches en mode Batch »، ومنها نختار عملية "استيراد للمراجعة ثنائية اللغة" « Exporter pour relecture bilingue ». يظهر لنا بعد ذلك محتوى الملف في جدول على طريقة ترادوس، وكلّما قمنا بتعديله، تلوّنت باللون الأحمر، كما نوضحه من خلال الصورة أدناه:



الصورة رقم 19: المراجعة ثنائية اللغة بواسطة نظام Word

بعد إتمام هذه العملية، يجب استيراد الوثيقة التي تمت مراجعتها إلى نظام ترادوس، وذلك باللجوء مجدداً إلى وظيفة "عمليات بصيغة باتش"، واختيار عملية "تحديث انطلافاً من المراجعة ثنائية اللغة" « Mettre à jour à partir de la relecture bilingue », على

أن تظهر لنا التعديلات التي أجريناها كما يلي:



الصورة رقم 20: استيراد الوثيقة في برنامج ترادوس بعد المراجعة ثنائية اللغة

في الأخير، ينبغي على المترجم الموافقة النهائية على هذه التعديلات، أو رفضها، بالضغط على الزر الأيمن، وكذا حفظ الترجمة لكي تخزن الوحدات الجديدة في الذاكرة الترجمة المحددة.

- توليد الوثيقة بشكلها النهائي ومراجعتها للمرة الأخيرة Générer les

: traductions cibles et révision finale

فضلاً عن المراجعة الخارجية، يسمح لنا برنامج ترادوس بتوليد الوثيقة المترجمة بشكلها النهائي، ولتحقيق هذا الغرض، يجب اختيار وظيفة "عمليات بصيغة باتش"، والضغط على "إتمام" « Finaliser »، و"إصدار الملف" « Exporter les fichiers »، مع تحديد مكان الحفظ على مستوى الكمبيوتر. وبهذه الطريقة تتضح لنا الوثيقة مع مراعاة تصميمه الأصلي:

الغير داء السكري- مطوية معلومات حول داء السكري



أصدقائنا المصابون بداء السكري ما يجب معرفته عن زيادة السكر في الدم

العلامات الأولى لزيادة نسبة السكر في الدم:

عطش

تعب/نعاس

الحاجة للتبول

نقص في الوزن

الصورة رقم 21: نموذج عن وثيقة مترجمة بعد توليدها بشكلها النهائي

3.2.2- تقديم برنامج ميموكيو 2015:

1.3.2.2 - لمحة تاريخية عن برنامج ميموكيو MemoQ 2015:

سنقدم فيما يلي ثاني برنامج ذاكرة ترجمة والذي سنعتمد عليه في إطار دراستنا التطبيقية،

والمتمثل في برنامج ميموكيو 2015، حيث سنبدأ بعرض عدة جوانب متعلقة به، بدءاً

بتاريخ نشأته، ومراحل تطوره:

- **2004** ← قامت شركة "كيلجراي" Kilgray Translation Technologies المجرية باستحداث نظام ميموكيو، مع الإشارة إلى أنّ هذه الشركة دخلت عالم تكنولوجيا الترجمة في وقت متأخر مقارنة بترادوس، أي في سنة 2004. ولقد سُميت الشركة بذلك نسبة إلى مؤسسيها الثلاث: "كيس بالاز" Kis Balàzs، و "لأنقيال استقان" Lengyel István، و "أوقراي قابور" Ugray Gabor، حيث اشتقت كلمة Kilgray من حروف أسمائهم، أي (KI) و (L) و (GRAY) (Chan, 2017 : 14).
- **2005** ← أطلقت الشركة أول نسخة من برنامج ميموكيو MemoQ 1.0 (Chan : 14) بعد سنة من تاريخ تأسيسها.
- **2007** ← أطلقت الشركة النسخة الثانية من ميموكيو: MemoQ 2.0، مع تمكين للمترجمين من العمل معاً سواء بالمشاركة في مشاريع الترجمة وتوزيعها فيما بينهم عبر الشبكة server التابعة للبرنامج (Chan : 16).
- **2008** ← طوّرت الشركة الاعدادات الخاصة بقاعدتها للمصطلحات، كما قامت بتحسينها بفضل وظائف جديدة تضمنها النسخة الثالثة لميموكيو MemoQ 3.0 (Chan : 17).
- **2010** ← إطلاق النسختين ميموكيو 4.0 وميموكيو 4.5 مع إدراج وظائف جديدة فيها، على غرار وظيفة إدارة مشاريع الترجمة Project Management، وكذا تحسين جودة وظيفة التصنيف (Chan : 20).

• 2012 ← ادراج تعديلات هامة في النسخة السادسة لميموكيو MemoQ 6.0،

والمتمثلة في الكتابة الذكية predictive typing (Chan : 23)، أو ما نعرفه بوظيفة

الاقتراح التلقائي ضمن ترادوس.

ولقد أصدرت الشركة حالياً النسخة الأخيرة من برنامجها MemoQ 8.5، الذي يكاد يتفوق

على نظيره س.د.ل ترادوس خلال السنوات الأخيرة، في ظل المنافسة الحادة التي تشهدها

صناعة تكنولوجيايات الترجمة. ويمكن تفسير سر نجاح نظام ميموكيو وسبب رواجه

المتزايد لدى طائفة المترجمين على الصعيد العالمي، في كونه مخترع من طرف مترجمين

ولغويين تقنيين. وبالتالي، يتداركون جيداً توقّعات المترجمين واحتياجاتهم في مجال

تكنولوجيايات الترجمة (للمزيد من التفاصيل حول برنامج ميموكيو، راجع موقعه الرسمي:

www.memoq.com).

فيما يأتي، سنقدم أهم المكوّنات والوظائف التي يوفرها ميموكيو 2015 في النسخة

8.3، المتمثلة فيما يلي:

• وظائف ما قبل الترجمة؛

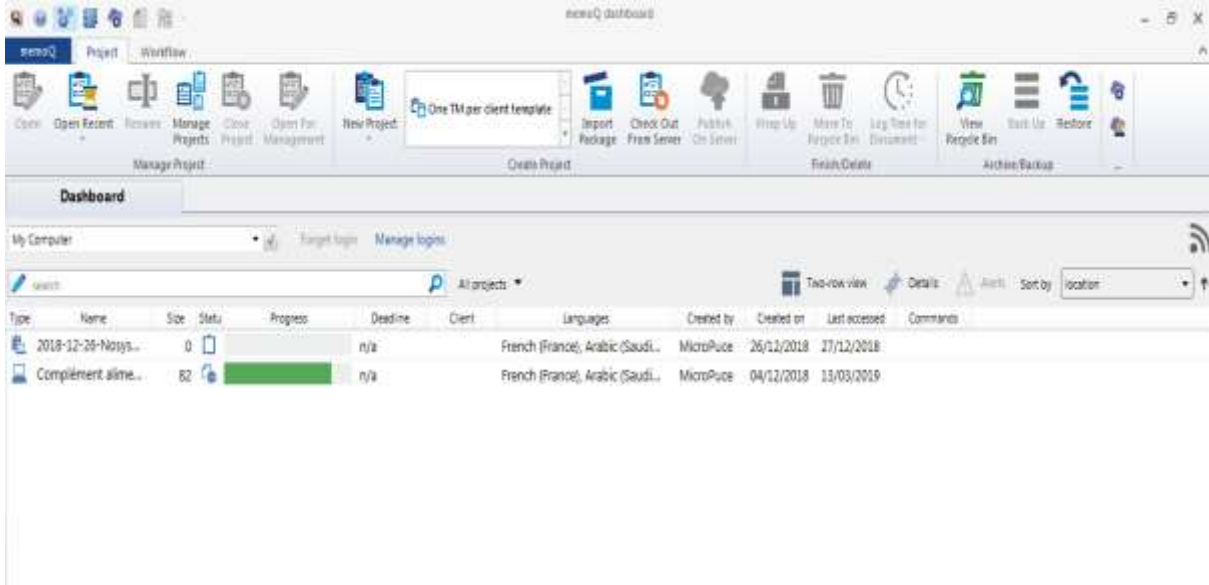
• وظائف معتمدة خلال الترجمة؛

• وظائف ما بعد الترجمة.

وهو التصنيف المنتهج كذلك عند تقديم برنامج ترادوس.

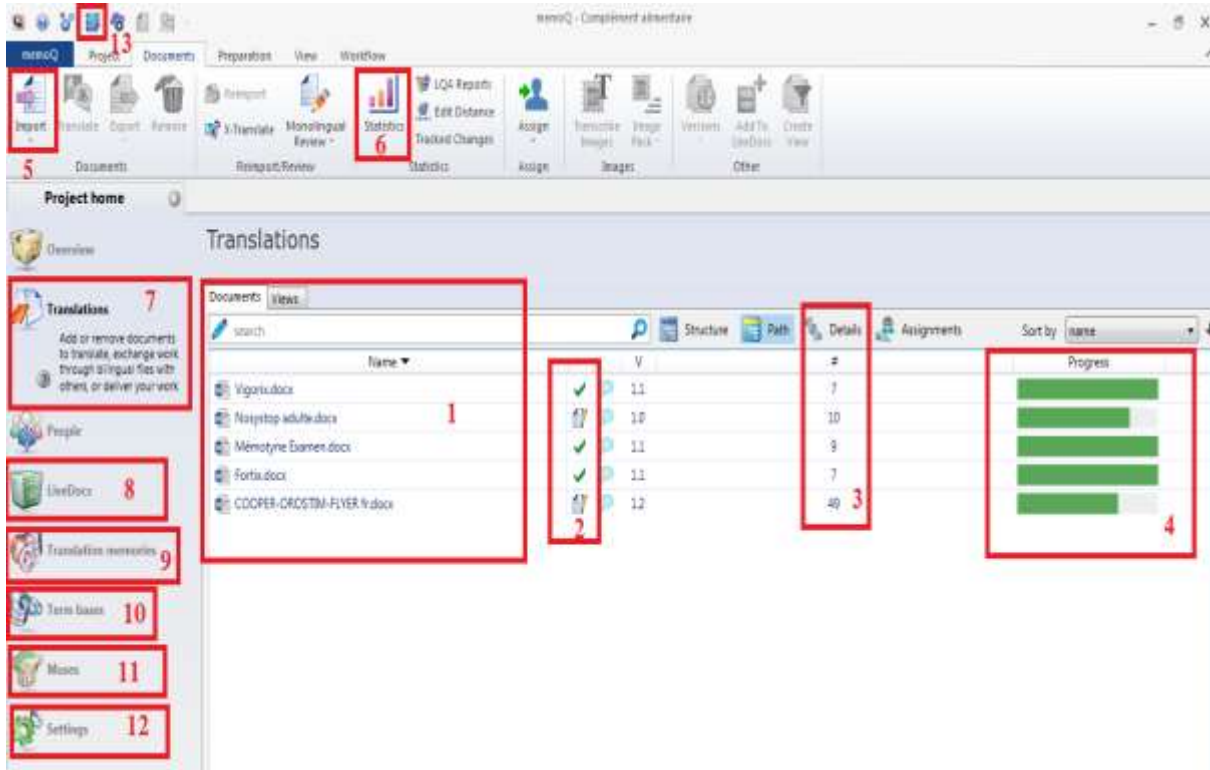
2.3.2.2- أهم مكونات ووظائف برنامج ميموكيو 2015:

لقد لاحظنا من الوهلة الأولى أنّ الواجهة الرئيسية page d'accueil لبرنامج ميموكيو تختلف تماماً عن واجهة ترادوس، سواء من شكله الخارجي interface، وما فيه من ألوان وأيقونات، أو من شكله التنظيمي organisation لمختلف الوظائف والمكونات. فبمجرد فتح البرنامج، يظهر لنا مباشرة قائمة المشاريع التي تم إنشاؤها من قبل، والمحصورة كلها في لوحة Dashboard، كما يتضح لنا من خلال الصورة التالية:



الصورة رقم 22: الواجهة الرئيسية لبرنامج ميموكيو 2015

عند النقر على أحد المشاريع، يُظهر لنا البرنامج نافذة المشروع المختار **Project Home**، التي تمكننا من الاطلاع على جميع الملفات التي يضمها، مع استحضار التفاصيل حول كل ملف على حد سواء. كما يظهر من الجانب الأيسر قائمة من الوظائف الأخرى المتوفرة في البرنامج، والتي ارتأينا تلخيصها كما يلي:



الصورة رقم 23: نافذة المشروع ضمن ميموكيو 2015

- 1- قائمة الملفات المندرجة ضمن المشروع الحالي؛
- 2- الوضع الخاص statut لكل ملف: مترجم أم في قيد الترجمة أو المراجعة؛
- 3- عدد القطع النصية لكل ملف؛
- 4- نسبة تطور عملية الترجمة؛
- 5- إضافة (استيراد) ملف جديد؛
- 6- تقرير ما قبل الترجمة؛
- 7- نافذة الملفات؛
- 8- تصنيف نصوص ثنائية اللغة aligment؛
- 9- إنشاء وتسيير ذاكرات الترجمة؛

10- إنشاء وتسيير قواعد المصطلحات؛

11- وظيفة النص التلقائي؛

12- الإعدادات paramètres الخاصة بكل وظيفة؛

13- مجلد Resource console تجتمع فيه جميع الوظائف المتاحة: الذاكرات، قواعد

المصطلحات، المدونات والنص التلقائي، مع الإحالة كذلك إلى الإعدادات

paramètres الخاصة بكل منها.

سنحاول إذن فيما يأتي شرح كل عنصر على حدة، تطبيقاً للتصنيف الذي حددناه سالفاً:

1.2.3.2.2- وظائف ما قبل الترجمة:

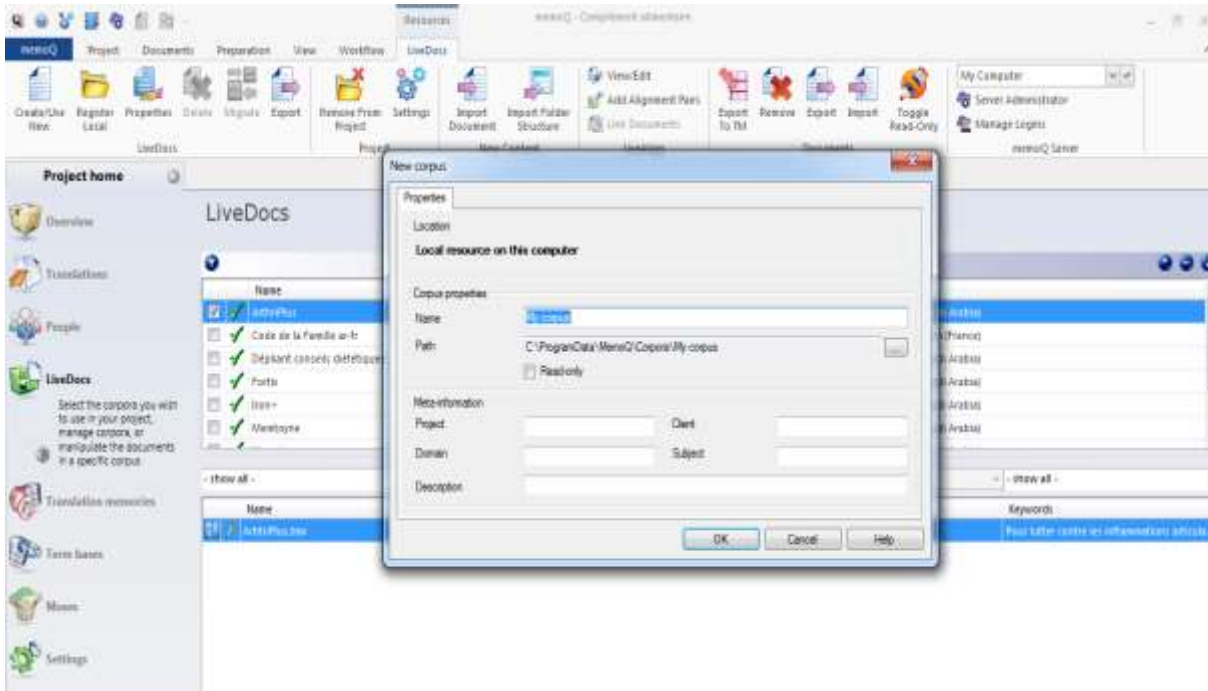
- أداة التصنيف:

من أجل تصنيف أزواج من النصوص ثنائية اللغة في ميموكيو، ينبغي أولاً اللجوء إلى

وظيفة LiveDocs، إما من خلال نافذة المشروع Home Project، وإما من مجلد

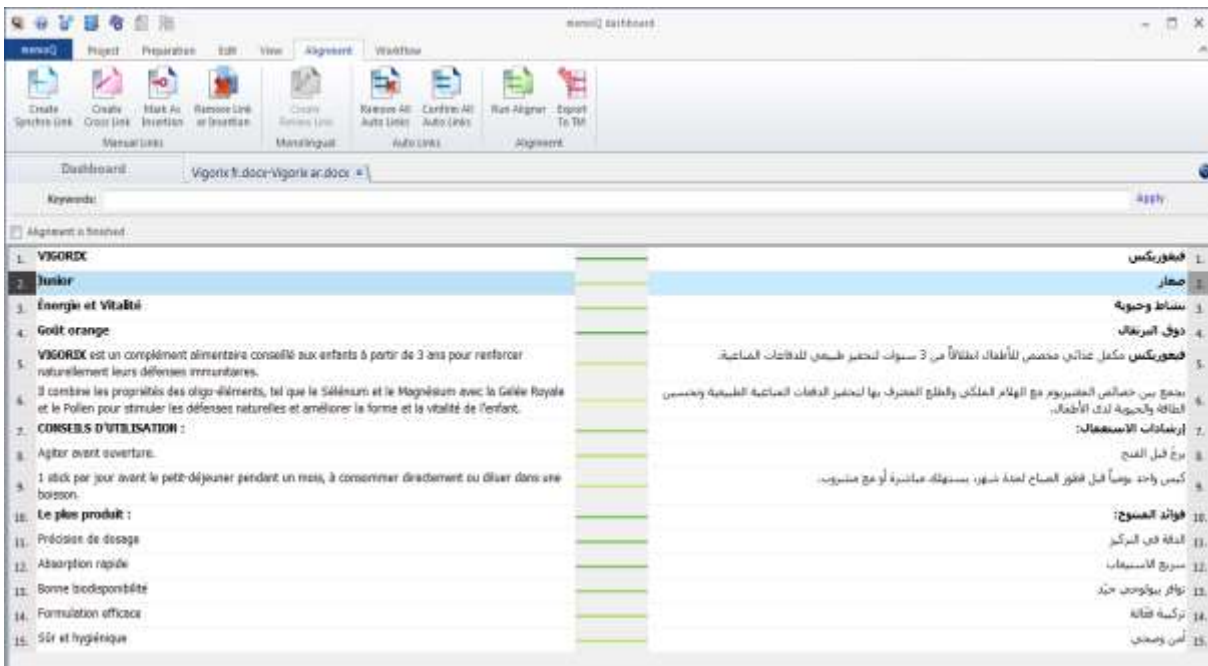
Resource Console، حيث يتم إعداد مدونة جديدة يُدخل فيها الملفين باللغتين المنقول

منها وإليها، كما يظهر من خلال الصورة أدناه:



الصورة 24: طريقة تصفيف أزواج من النصوص في ميموكيو

بعد إتمام هذه المرحلة، يمكن فتح واجهة التصفيف التي نتضح على النحو الآتي:

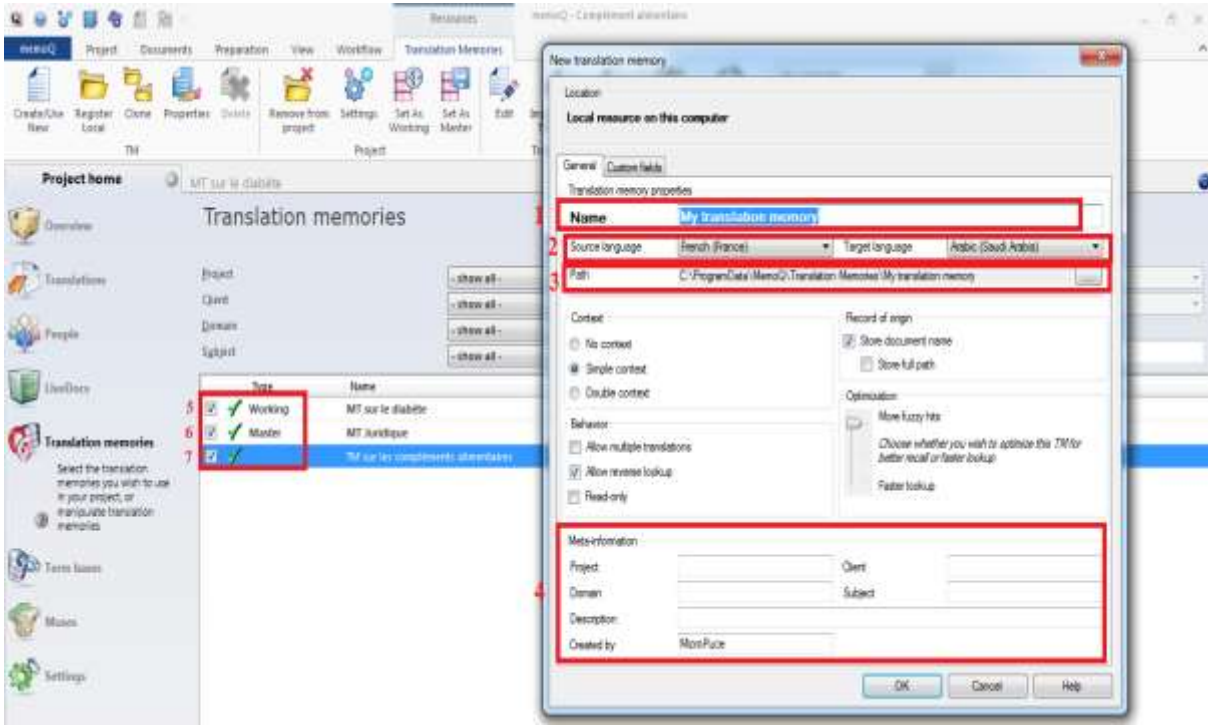


الصورة رقم 25: واجهة التصفيف في ميموكيو

فلاحظ أنّ التصميم الخارجي في ميموكيو يختلف نوعاً ما عن ترادوس. أولاً، من حيث طريقة وضع الألوان الدالة على مدى صحة الترابط، والتي تتوقف هنا على اللون الأخضر بمختلف تدرجاته، من الأخضر الداكن إلى الأخضر الفاتح، وثانياً من خلال طريقة المعاملة والتنفيذ، حيث يقوم المترجم بربط بين القطع النصية بكل سهولة، دون ضرورة تشغيل نمط التحرير Mode d'édition de l'alignement في كل مرة، كما هو الحال في ترادوس. ضيف إلى ذلك، عند إنشاء مدوّنة في ميموكيو، ليس من الضروري تحديد الذاكرة الترجمية حيثما سيتم استيراد الوحدات الجديدة، على خلاف ترادوس. فيمكن الحفاظ على الملفين الأصل والمترجم كمدوّنة مستقلة corpus يُستعان بها خلال عملية الترجمة، إلى جانب الموارد الأخرى كالذاكرات وقواعد المصطلحات.

- إنشاء ذاكرة الترجمة:

يمكن إنشاء ذاكرة جديدة في ميموكيو بطريقتين: إمّا باللجوء إلى نافذة المشروع Project Home، مع تحديد خيار Translation Memories، وإمّا بالتوجه مباشرة لمجلد Resource console، كما نوضحه من خلال الصورة أدناه:



الصورة رقم 26: إنشاء ذاكرة جديدة في ميموكيو

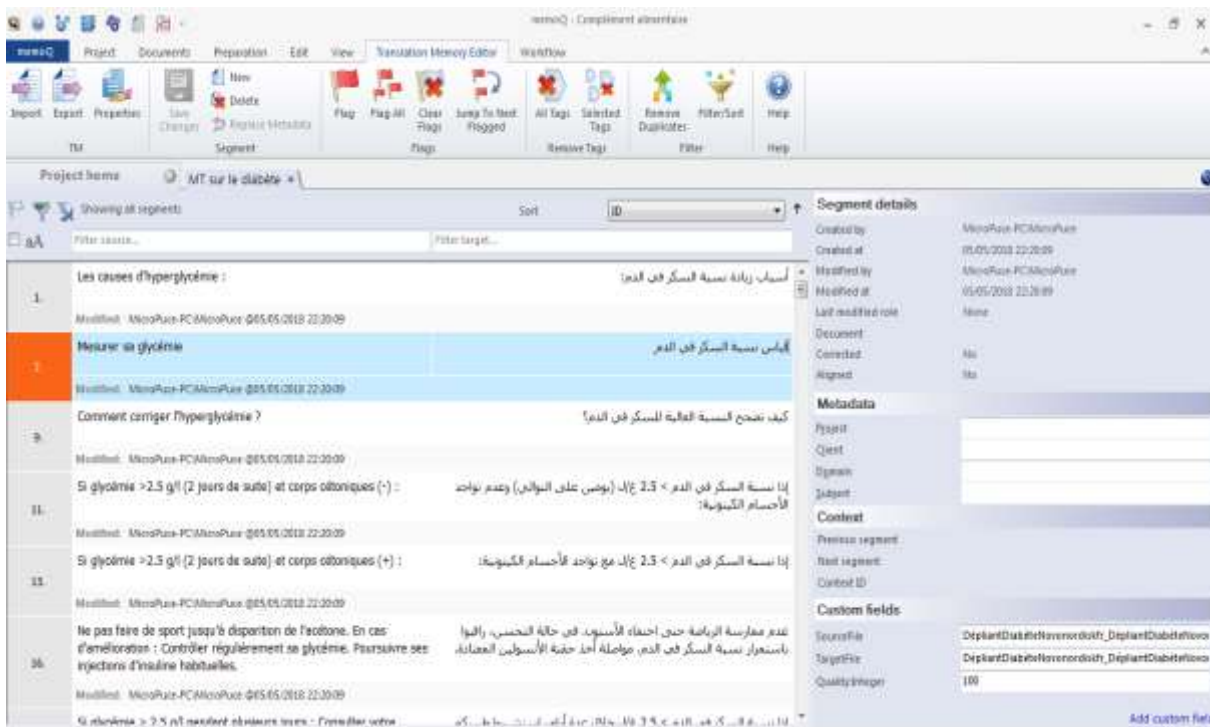
يجب بعد ذلك إدخال اسم الذاكرة (1)، وتحديد الزوج اللغوي (2)، ومكان الحفظ (3)، إلى جانب معلومات إضافية (4)، مثل موضوع الذاكرة ومجالها. نشير هنا إلى الطريقة المتميزة التي يتمتع بها نظام ميموكيو فيما يتعلق بتنظيم الموارد والأدوات الترجمة، إذ يخفف عن المترجم عناء الغرق في عدد كبير من الملفات الموزعة عبر الكمبيوتر بمختلف الامتدادات، كما هو الحال مع ترادوس، لكن تُنظم كل هذه الموارد بشكل تلقائي في ميموكيو، وذلك ضمن ملف محدد مسبقاً.

بعد إنشاء الذاكرة، ستظهر هذه الأخيرة مباشرة إلى جانب الذاكرات الأخرى، حيث يجب بعد ذلك التمييز بينها من ناحيتين أساسيتين: تحديد الذاكرة التي نرغب استعمالها لتخزين الوحدات الجديدة المثبتة أثناء عملية الترجمة: **Working TM** (5)، وتحديد الذاكرة التي

نرغب في إجراء التحديث عليها Mise à jour، وتخزين الوحدات الترجمة بعد الإنتهاء من عملية الترجمة: Master TM (6)، كما قد نختار نفس الذاكرة لكلتا الحالتين، أي Working + Master، ذلك بالإضافة إلى الذاكرة أو الذاكرات التي يمكن تشغيلها activée، والعمل بها أثناء عملية الترجمة دون تحديثها (7).

- تسيير وتعديل ذاكرة الترجمة:

يمكن تسيير أو تعديل الذاكرة، البحث من خلالها عن كلمة، جملة أو حتى فقرة في أي وقت كان، سواء قبل البدء في الترجمة، خلالها أو بعد إتمامها. فمن أجل الاطلاع على محتوى الذاكرة، ينبغي فقط تحديد خيار Edit، لتظهر لنا الوحدات على هذا النحو:



الصورة رقم 27: تسيير وتعديل محتوى الذاكرة

- إنشاء قاعدة المصطلحات:

إنّ التعامل مع وظيفة القاعدة ضمن ميموكيو يبلغ سهولة تفوق تلك المحققة من خلال وظيفة "مولتي تارم" التابعة لبرنامج ترادوس. ومن أجل إنشاء قاعدة المصطلحات في ميموكيو، هناك ثلاثة طرائق نختصرها كما يلي:

- استيراد قائمة المصطلحات المكوّنة بواسطة ملف "اكسيل" Excel؛
- استيراد قاعدة تم إنشاؤها بواسطة نظام آخر، بامتداد "أكس. أم. أل" XML؛
- إنشاء قاعدة جديدة فارغة، وملؤها خلال عملية الترجمة.

والى جانب بساطة مراحل إنشاء القاعدة، هناك أمر مثير للاهتمام وهو سهولة التعامل مع مختلف خياراتها options، التي تسمح مثلاً بإضافة معلومات أو تفاصيل متعلقة بمصطلح معيّن، بحيث تشمل هذه التفاصيل الخيارات الآتية:

يمكننا هذا الخيار من تبيان الأشكال الصرفية المختلفة للمصطلحات، وبالتالي تحديد نسبة الحروف المشتركة المسموح بها بين المصطلح المخزن في القاعدة والمصطلح الجديد، لاسيما المصطلحات المركبة التي تحتوي على سابقة أو لاحقة مثلاً، وذلك من أجل التعرف بها أثناء عملية الترجمة.	Matching
يسمح هذا الخيار بالاستشهاد عن استعمال المصطلح ضمن سياق محدد، وذلك في كلا من اللغة المنقول منها وإليها.	Usage

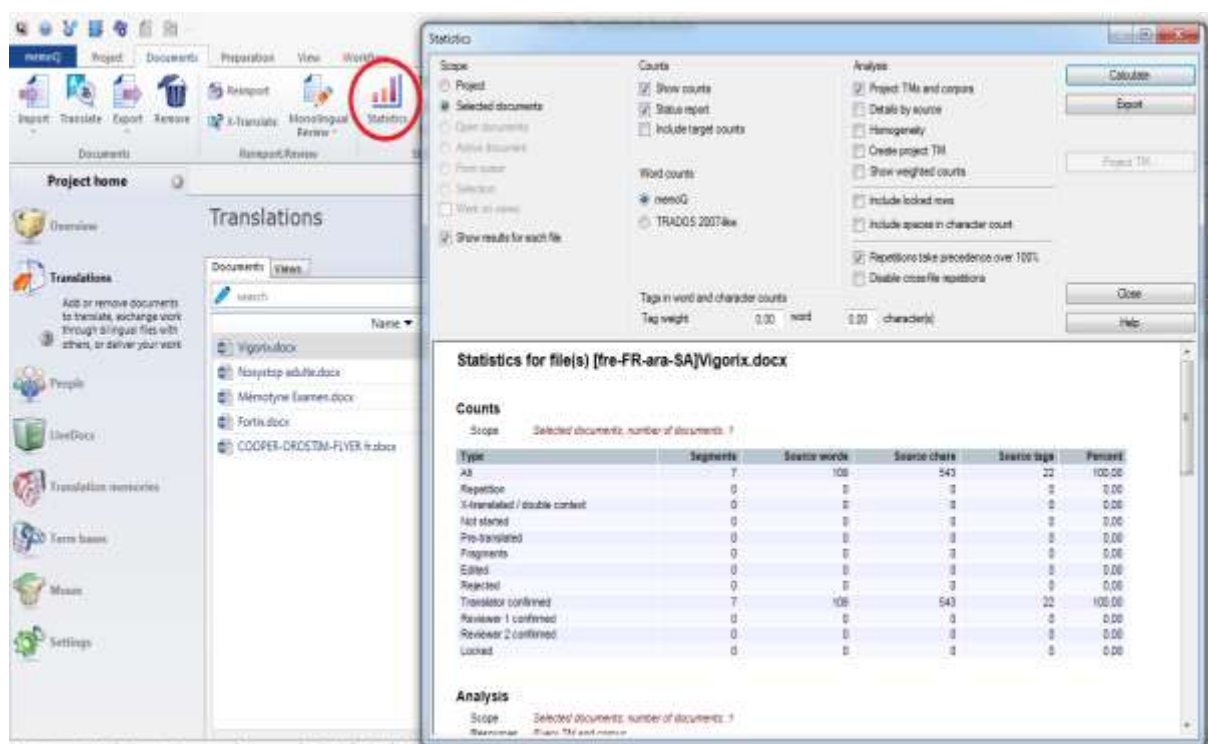
يسمح هذا الخيار بتحديد الطبيعة النحوية لكلمة معينة (اسم، فعل، أو صفة... إلخ)، مع الإشارة إلى عددها وجنسها.	Grammar
يُخصص هذا القسم لإضافة تعريف أو مفهوم عن المصطلح.	Definition
يسمح هذا الخيار بتسجيل مرادف أو عدّة مرادفات لمصطلح معين.	Synonym

وتظهر جميع هذه التفاصيل بطبيعة الحال، خلال عملية الترجمة في الجزء المخصص للنتائج، شرط أن نكون قد أضفنا القاعدة إلى المشروع وشغلناها باللجوء إلى نافذة المشروع Project Home.

– إنشاء مشروع الترجمة:

إنّ مراحل إنشاء مشروع الترجمة ضمن ميموكيو تماثل تماماً المراحل التي انتهجناها في ترادوس، ابتداءً من المراحل القاعدية، كتحديد اسم المشروع، الزوج اللغوي ومكان الحفظ... إلخ، ثمّ إدخال الملفات المراد ترجمتها، سواء أكانت ملف مفرد (أو ما يعادل وظيفة "ترجمة ملف مفرد" « Traduire un seul document » في ترادوس)، أو عدّة ملفات، بالإضافة إلى الأدوات والموارد الأخرى المتمثلة أساساً في الذاكرة أو الذاكرات الترجمية، فضلاً عن قاعدة أو عدة قواعد المصطلحات. كما يمكن تعديل إعدادات المشروع باللجوء مباشرة إلى نافذة المشروع Project Home.

وقبل البدء في ترجمة أي ملف، يمكن الاطلاع على تقرير الترجمة الذي يزودنا بفكرة أولية عن حصيلة ترجمة الملف المذكور، من مجموع القطع النصية التي يحتويها، وأنواع المطابقات المتحصل عليها، مع الإشارة إلى نسبتها... إلخ، وذلك من خلال تحديد خيار الإحصاءات Statistics، كما يظهر أدناه:



الصورة رقم 28: تقرير ما قبل الترجمة لملفات المشروع

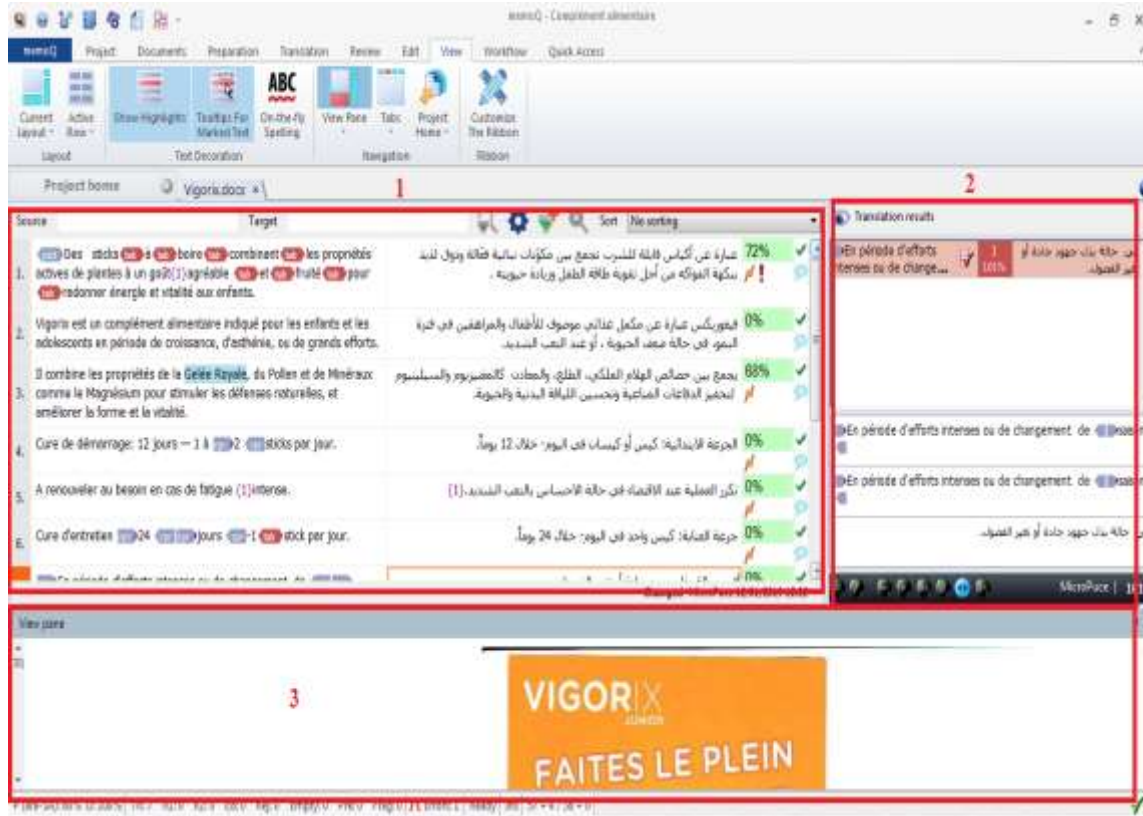
2.2.3.2.2 - الوظائف المعتمدة خلال الترجمة:

- واجهة التحرير Editeur:

بعد إتمام عملية إنشاء المشروع وإدراج الملفات وشتى الموارد التي نحتاجها للترجمة ضمنه، يمكن فتح الملف الذي يظهر في واجهة التحرير Editeur. فيما يأتي، سنقدم أهم

المكونات والخيارات التي تضمنها واجهة التحرير الخاصة ببرنامج ميموكيو، حيث تنقسم

إلى 3 أجزاء محددة، هي:



صورة 29: واجهة التحرير ضمن ميموكيو

1- ساحة الترجمة Zone de traduction؛

2- نافذة النتائج Translation results؛

3- نافذة النظرة الشاملة View pane.

وفيما يلي، سنقدم تفاصيل لكل جزء على حدة:

- ساحة الترجمة Zone de traduction:

تتقسم ساحة الترجمة ضمن ميموكيو، على غرار التقسيم الذي نجده في ترادوس وغيره من أنظمة ذاكرة الترجمة، إلى شطرين؛ يخصص الشطر الأول للغة المنقول منها، ويخصص الشطر الثاني للغة المنقول إليها. ويرد من الجانب الأيسر رقم القطعة النصية، ومن الجانب الأيمن نجد كل من نسبة التطابق ووضع statut القطعة النصية، الذي قد يختلف من قطعة مترجمة ومثبتة Traduit et approuvé يأتي برمز ، إلى قطعة مترجمة غير مثبتة Traduit, non-approuvé والذي يردُ برمز . كما تتوفر أيضا إمكانية البحث ضمن الوحدات الترجمية أثناء عملية الترجمة، من خلال نافذة البحث التي تتصدر en-tête ساحة الترجمة، وهي وظيفة غير متوفرة في برنامج ترادوس. ضيف إلى ذلك، يمكننا تصفح مختلف الموارد المفتوحة، من ذاكرة أو قاعدة المصطلحات، أو ملفات أخرى بكل سهولة ضمن ميموكيو، حيث ترد كل الموارد المفتوحة مرتبة في الجهة العلوية من واجهة التحرير.

- نافذة النتائج Translation results:

تظهر ساحة النتائج على الجانب الأيمن من واجهة التحرير، حيث تنقسم بدورها إلى خمسة أجزاء:

Translation results			
Cure de démarrage: 12 jours — 1 à 2 sticks par jour.	1	100%	الجرعة الابتدائية: كيس أو كيسان في اليوم- خلال 12 ...
1 à 2 sticks par jours pendant 10 jours	2	73%	كيس أو كيسان في اليوم خلال 10 أيام.
1 à 2 sticks par jours	3	73%	كيس أو كيسان في اليوم.
24 jours - 1 stick par jour.	4	72%	كيس واحد في اليوم- خلال 12 يوماً.
1 stick par jour pendant 20 jours.	5	64%	كيس واحد في اليوم لمدة 20 يوماً.
12	6		12
1	7		1
2	8		2
1 à 2 sticks par	9		1
Cure de démarrage: 12 jours — 1 à 2 sticks par jour. 2			
Cure de démarrage: 12 jours — 1 à 2 sticks par jour. 3			
الجرعة الابتدائية: كيس أو كيسان في اليوم- خلال 12 يوماً. 4			
Pro	Cli		
Dom	Sub		5
Doc Vigorix.docx			
12/01/2019 12:19:46	TM sur les compléments alimentaires		
MicroPuce 100%			

الصورة رقم 30: نافذة النتائج في ميموكيو

- يخصص الجزء الأول (1) لإظهار نتائج الترجمة، مثل أنواع المطابقات ونسبتها، والمصطلحات المتوفرة في قاعدة المصطلحات، بالإضافة إلى الاقتراحات الناجمة عن البحث السياقي أو الترجمة الآلية والمدونات corpus... إلخ.
- يتصل كل من الجزء الثاني (2)، والثالث (3)، والرابع (4) ببعضهم البعض، حيث يمثل الجزء الثاني المحتوى الأصلي للوحدة الترجمة المؤشر عليها. أما

الجزئين الثالث والرابع، فينتميان إلى محتوى الوحدة الترجمية المقترحة من الذاكرة، أو من مدونة معينة.

• وأما الجزء الخامس (5) الوارد في الأسفل على شكل شريط أسود اللون، فيزوّدنا بمعلومات إضافية عن الترجمة ونتائجها، تبيّن مثلاً اسم الذاكرة التي وفرت النتائج المذكورة، وكذا تاريخ إنشائها، إضافة إلى معلومات تقنية كسبب وجود إنذار Avertissement في ساحة الترجمة، إلى غير ذلك من المعلومات المفيدة للمترجم.

- نافذة النظرة الشاملة Aperçu:

يسمح هذا الجزء من واجهة التحرير بالتعرف على نسبة التقدم في عملية الترجمة، والاطلاع على الشكل الذي تأخذه الوثيقة في الوقت الذي تتم فيه ترجمتها.

- نظام التطابقات والألوان Système des Matches et des couleurs:

- نظام التطابقات:

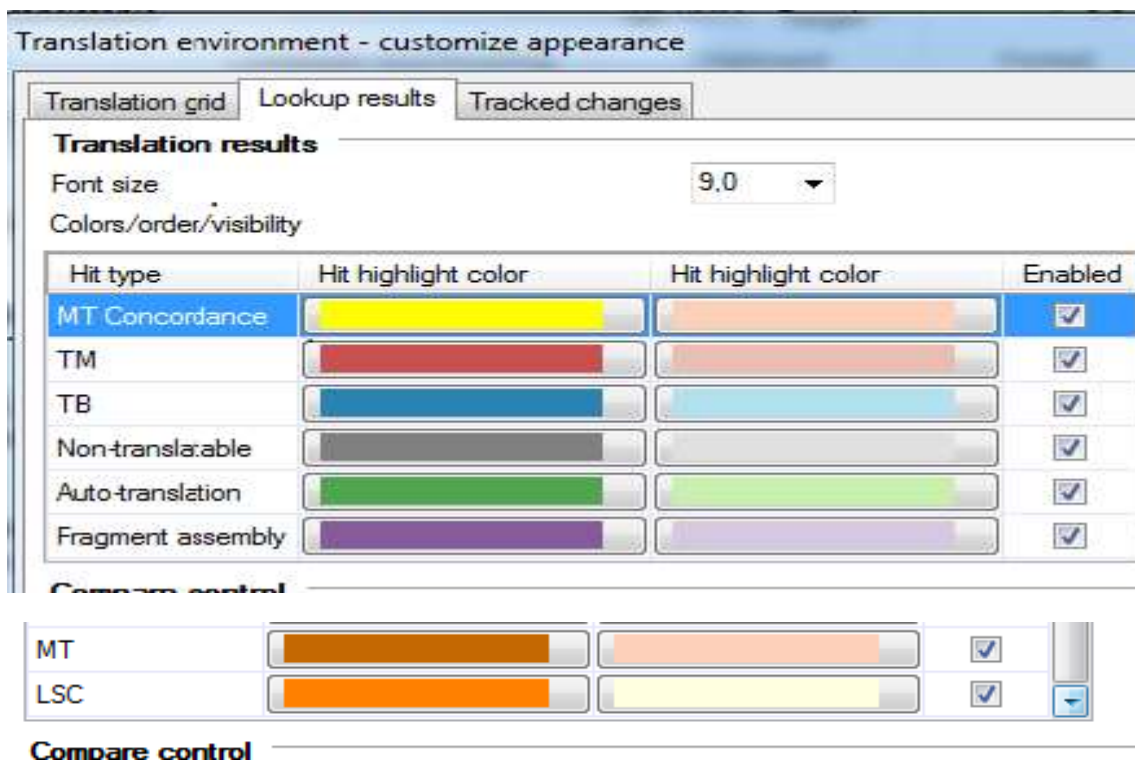
تختلف طريقة وضع التطابقات وتحديد نسبتها من نظام لآخر، وهذا ما يمكن استخلاصه جلياً من خلال المقارنة بين النظامين ترادوس وميموكيو. فأول ما استطعنا ملاحظته فيما يخص طريقة وضع التطابقات في ميموكيو، أنه لا يميز مثلاً بين تطابق كامل 100 % Exact Match، تطابق تام PerfectMatch وتطابق جزئي Fuzzy Match، بالاعتماد على ألوان مختلفة كما هو الحال مع ترادوس، بل يشير إليها بالنسب فقط. ومن أجل

توضيح الفكرة أكثر، سنقوم بعرض الجدول أدناه المبين لأنواع التطابقات المختلفة المعتمدة في ميموكيو:

يدّل على التطابق الكامل Exact Match	%100
يدّل على التطابق السياقي Context Match	% 101
يدّل على التطابق التام Perfect Match (Kilgray Translation Technologies, 2014 : 9)	X-Translated
يدّل على التطابق الجزئي الذي ينقسم، على غرار ترادوس، إلى عتبتين أساسيتين: -العتبة الأولى: من 99%-75%، كحدٍ أدنى يحدد افتراضياً صمن ميموكيو. - العتبة الثانية: من 74%-50%.	%75-%99

- نظام الألوان:

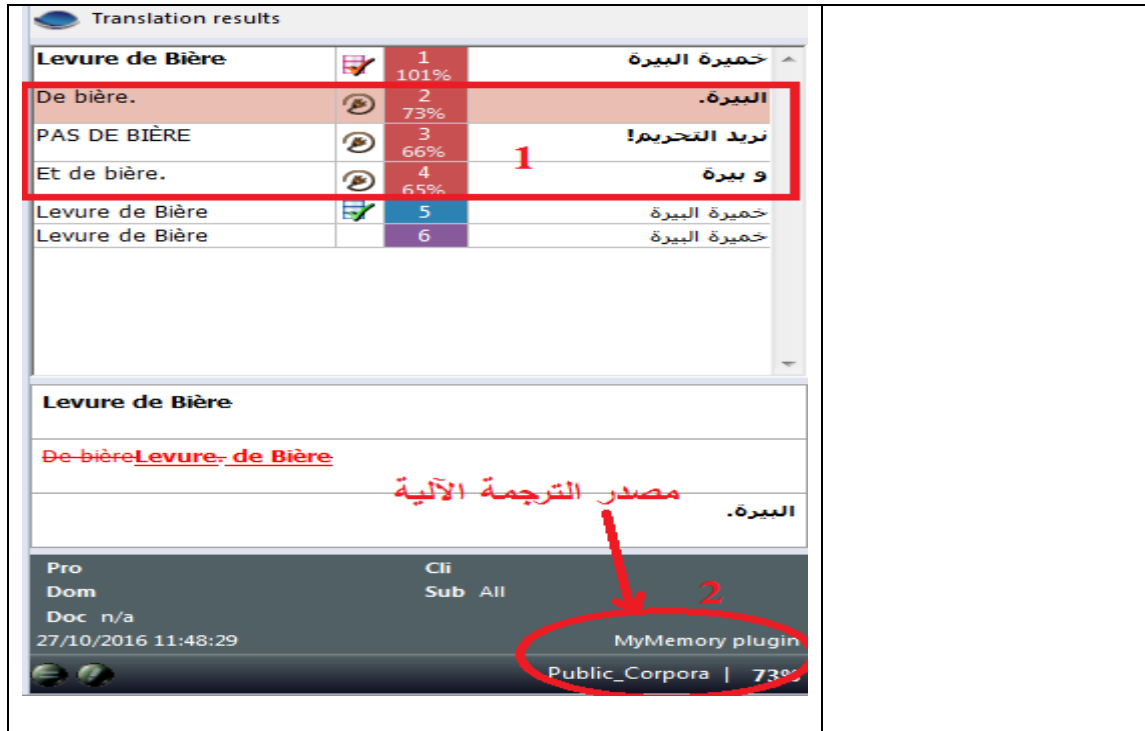
يصادف المترجم عند استعانه بنظام ميموكيو مختلف الألوان. لذلك يتوجب عليه إدراك معناها والتمييز بينها للاستفادة من وظائف النظام، دون أن تشكل هذه المزايا عائقاً على الترجمة وجودتها. ويمكن اختصار هذه الألوان من خلال الصورة الآتية:



الصورة رقم 31: نظام الألوان في ميموكيو

يدل على اقتراحات البحث السياقي عن طريق الترجمة الآلية	اللون الأصفر
MT Concordance	
يشير إلى المطابقات المتحصل عليها من ذاكرة الترجمة	اللون الأحمر
MT	
يشير إلى اقتراحات قاعدة المصطلحات TB	اللون الأزرق
يعود إلى الاقتراح التلقائي عند نقل العناصر المتغيرة التي لا تتطلب الترجمة، مثل الأرقام، أو بعض المختصرات... إلخ. (انظر الموقع الرسمي لميموكيو: https://help.memoq.com/8-5/en/Places/translation-results-list.html)	اللون الأزرق

يعود إلى وظيفة تراكم الأجزاء Fragment assembly التي تمكن من العثور على عناصر مشتركة بين محتوى القطعتين الحالية والسابقة، حتى وإن وردت تلك العناصر بشكل متفرق. هذه الوظيفة لم تتوفر في ترادوس 2015، وإنما أُدخلت في النسخ القادمة كترادوس 2017، بتسمية: UpLIFT (Fragment recall)	اللون البنفسجي
يدل على نتائج البحث السياقي (LSC)	اللون البرتقالي الفاتح
يدل على نتائج الترجمة الآلية MT. تستدعي هذه الوظيفة تشغيل مكوّنات إضافية plugins، تعدّ أغلبها مدفوعة. وحين تزود الترجمة الآلية بنتائج مرضية، يعتبرها النظام كمطابقة، مع الإشارة إلى نسبة التطابق (1)، ومصدرها (2)، كما يتضح من خلال الصورة التالية:	اللون البرتقالي القاتم



الصورة رقم 32: مصادر الترجمة الآلية

أما فيما يتعلق بطريقة استغلال الوظائف الأخرى وتسييرها، كذاكرة الترجمة وقاعدة المصطلحات، فهي لا تختلف عن الطرائق التي تعتمد في نظام ترادوس، ما عدا الإعدادات الخاصة بقاعدة المصطلحات والتي تعدّ وظيفة مندمجة كلياً في برنامج ميموكيو. وعلاوة على ذلك، يجوز الاعتماد على أكثر من قاعدة، وكذا إثراؤها دون ضرورة تعيين قاعدة افتراضية، تميزاً عن برنامج ترادوس.

- وظيفة البحث السياقي:

إنّ الهدف الأساسي من استعمال وظيفة البحث السياقي ضمن برامج الترجمة بمساعدة الحاسوب هو العثور على كلمات أو عبارات سبق استعمالها ضمن سياق معيّن. وكما أشرنا إليه سابقاً، يقوم برنامج ميموكيو بنوعين من البحوث السياقية، هما:

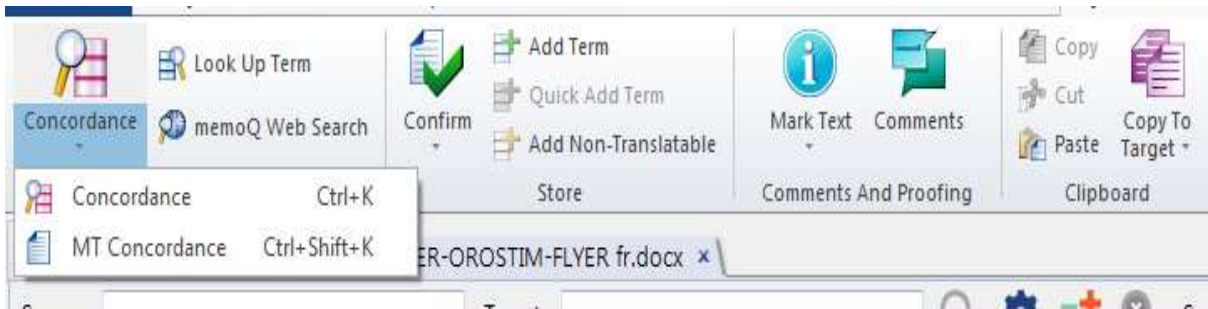
- البحث السياقي Concordance ضمن الموارد المحلية المتوفرة في النظام (من

ذاكرات، قواعد المصطلحات، مدونات... إلى غير ذلك)؛

- البحث السياقي عن طريق الترجمة الآلية MT Concordance.

فيمكن أن يظهر كلاهما تلقائياً في نافذة النتائج، أو يبحث المترجم عنها يدوياً

بتحديد خيار Concordance الموجود على مستوى شريط الأدوات:



صورة 33: البحث السياقي ضمن ميموكيو

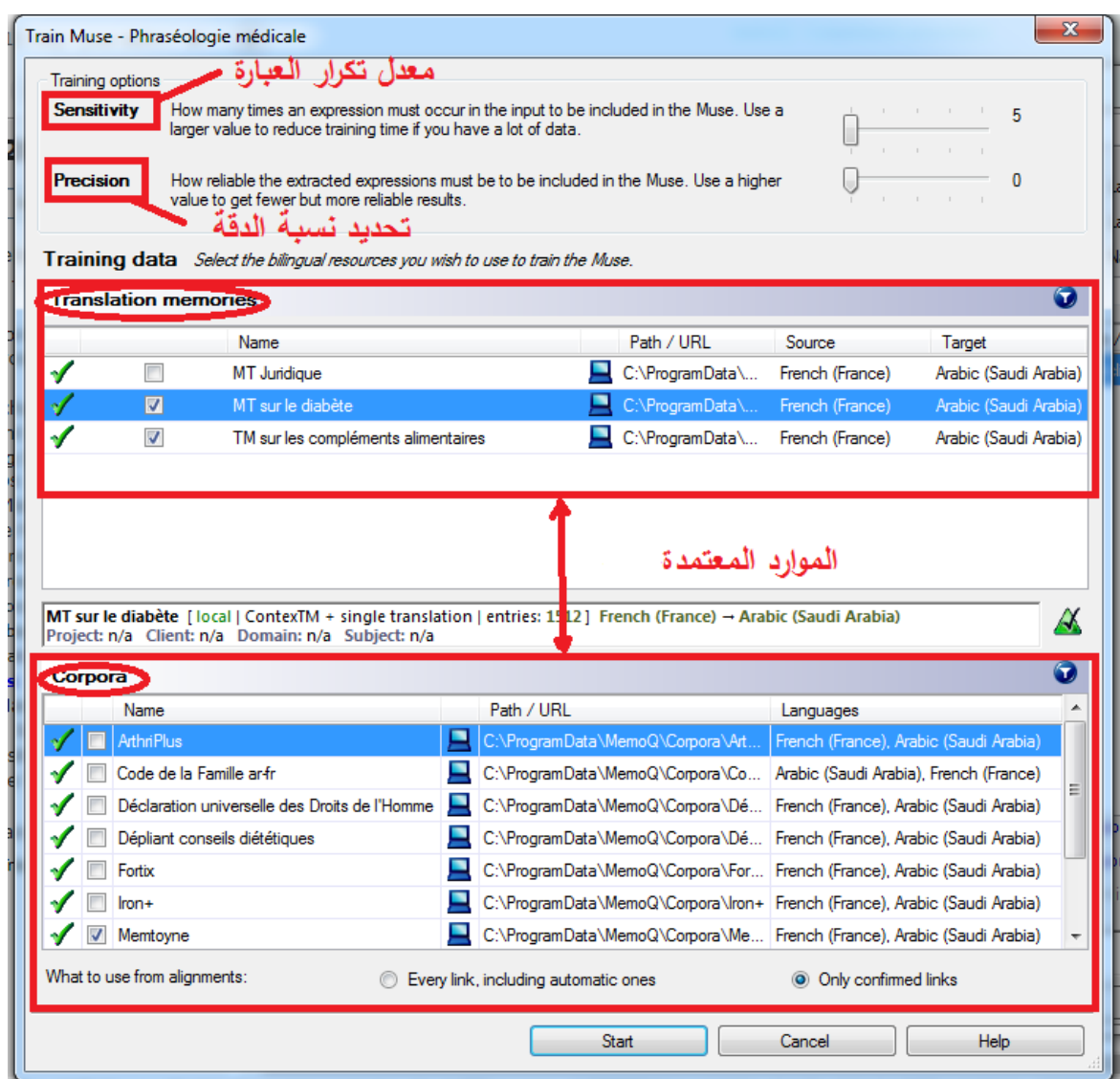
- قاموس الاقتراح التلقائي Muse:

تقوم هذه الوظيفة على التخزين التلقائي للعبارات الأكثر وروداً في موارد المشروع، و ذلك وفقاً للاعدادات التي يحددها المترجم. ولتوضيح الفكرة أكثر، نذكر فيما يلي التعريف

الوارد في صفحة المساعدة التابعة لميموكيو كالاتي (MemoQ 2015 Aide en ligne):

A Muse is a heavy resource in memoQ. It provides subsegment suggestions to users as they type in the translation grid. Muses collect single and multiword expressions in source and target content, identify correlations between source and target, and suggest the target expressions as a suggestion in the predictive typing.

تشكل وظيفة Muse مورد هام جداً في ميموكيو، بحيث يحظى المترجم باقتراحات داخل القطع النصية بمجرد بدء التحرير في ساحة الترجمة. تقوم وظيفة Muse بحصر وتحليل الألفاظ والعبارات الواردة في كلا من القطعتين الأصلية والمترجمة لها، ومن ثمّ تقترح ترجمات ملائمة عن طريق الكتابة الذكية. (ترجمتنا) فمن أجل الاستفادة من قاموس الاقتراح التلقائي ضمن ميموكيو، يجب أولاً إنشاؤه من خلال مجلد Resource console، وبعد ذلك تحديد الإعدادات والموارد التي نودّ الاعتماد عليها، كما توضّحه الصورة التالية:



الصورة رقم 34: الإعدادات الخاصة بقاموس الاقتراح التلقائي Muse

3.2.3.2.2 - وظائف ما بعد الترجمة:

- توليد الوثيقة بشكلها النهائي:

تجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد في ميموكيو ما يُعادل المراجعة ثنائية اللغة Relecture bilingue التي نجدها في ترادوس. وبالتالي، بعد إتمام الترجمة وإثبات جميع الوحدات، نقوم مباشرة باستيراد Export الوثيقة وإخراجها بشكلها النهائي. وبهذا الصدد، تعدّ مراعاة الإشارات tags الظاهرة ضمن واجهة التحرير في غاية الأهمية، لتفادي اختلالات شكلية على مستوى التصميم الخارجي.

لقد انتهينا من عرض أهم المكونات والوظائف التي تضمها أنظمة ذاكرة الترجمة، باعتبارها من أهم البرامج الحاسوبية المساعدة في الترجمة، كما بيّناه في بداية هذا الفصل. وسنواصل مع عرض الأدوات الأخرى، التي لها صلة بذاكرة الترجمة.

4.2.2 - المدوّنة le corpus:

تعتبر المدوّنة أو النصوص المدوّنة ثاني أداة مساعدة في الترجمة، حيث تُعرف على أنّها نصوص مرتبة يتم الاحتفاظ بها إلكترونياً. ولقد سبق الحديث عن المدوّنة في ظل أنظمة ذاكرة الترجمة، بحيث تعدّ النصوص المدوّنة ثنائية اللغة مصدراً لمحتوى الذاكرات عن طريق التصنيف.

ينبغي التمييز بين نوعين أساسيين من المدوّنة، هما: المدوّنة أحادية اللغة والمدوّنة ثنائية اللغة:

1.4.2.2 – المدوّنة أحادية اللّغة Corpus monolingue :

التي تنقسم إلى قسمين:

1.1.4.2.2 – المدوّنة أحادية اللّغة Corpus monolingue :

وهي مجموعة من النصوص المحررة بلغة واحدة وتشمل مجالات محددة. يضطلع دورها أساساً في دراسة مميزات استعمال الكلمات، بالإضافة إلى تحديد كيفية ادراجها ضمن متن معين (19 : 2017, Bezzaoucha & Merakchi). ومن الأمثلة عن المدوّنة أحادية اللّغة نجد المدوّنة النصية العربية (Open Source Arabic Corpora (OSAC).

2.1.4.2.2 – المدوّنات المتشابهة أحادية اللّغة Corpus comparable

:monolingue

وهو نوع غير منتشر، لا تتوفر دراسات كثيرة بشأنه، وغالباً ما نقصد به مجموعة من النصوص المحررة بلغة واحدة والمتشابهة فيما بينها من حيث المضمون، مثل ترجمات مختلفة لنفس الوثيقة الأصلية، والغرض من ذلك هو المقارنة بين نصوص مترجمة وأخرى أصلية في نفس اللّغة، قصد استخراج الاختلافات القائمة، وكذا تحديد التغيرات الأسلوبية الناتجة من مترجم لآخر. من بين هذه المدوّنات، نذكر المدوّنة النصية الإنجليزية Translational English Corpus التابعة لجامعة مانشيستر (Bezzaoucha & Merakchi, 2017 : 19).

2.4.2.2 - المدوّنة ثنائية اللّغة Corpus bilingue :

لقد ميّز "ماتيو قيدار" Mathieu Guidère (2005 : 132)، بين نوعين من المدوّنة ثنائية اللغة، هما:

1.2.4.2.2 - المدوّنة الموازية Corpus parallèles :

هي مجموعة نصوص متطابقة - النص الأصلي والنص المترجم له-، والمصفوفة، كما هو الحال بالنسبة لأنظمة الذاكرة.

2.2.4.2.2 - المدوّنة المتشابهة ثنائية اللغة Corpus bilingues

:comparables

وهي مجموعة نصوص ثنائية اللّغة أو أكثر، لكنّها ليست ترجمة للأصل ذاته، إنّما قد تتشابه المواضيع والسياقات، ولذا يجوز ربطها والمقارنة بينها قصد استخراج بعض المكافئات التي قد تغطى عليها. ومن أشهر الأمثلة عن النصوص المدوّنة المتشابهة نذكر مقالات ويكيبيديا.

We use the word 'comparable' to indicate that the texts in the different languages have been selected because they have some features in common. [...]. The shared features will frequently include subject matter or topic and may also include features such as text type, period in which the texts were written, degree of technicality, etc. An example of a comparable corpus would be [...] a collection of user handbooks (shared text type), produced by car manufacturers (shared subject field) in different languages [...] written in the last twenty years (shared period) (Bowker & Pearson, 2002:93).

لقد اعتمدنا على كلمة "متشابه" للدليل على أنّ النصوص المنتقاة في لغات مختلفة تشترك فيها مجموعة خصائص [...] وغالباً ما تتجسد هذه الخصائص المشتركة في تناول نفس المجال أو الموضوع، إضافة إلى طبيعة النص، الفترة، درجة الاختصاص... إلخ. ومثال ذلك من المدونات المتشابهة، نذكر مجموعة من دلائل الاستعمال (تشترك في طبيعة النص نفسها) المحررة من صانعي السيارات (أي نفس المجال) في لغات مختلفة، وهي صادرة خلال السنوات العشرين الأخيرة (أي فترة زمنية محدودة). (ترجمتنا)

ولاستغلال هذه الأداة دور مهم، ففي حالة المدونات المتشابهة يجوز تشبيهها بقاموس أحادي اللغة، يستطيع المترجم من خلالها الاطلاع على كيفية استعمال المصطلحات وصياغة العبارات والأسلوب، لاسيما المتلازمات اللفظية، ضمن سياقات محددة. أمّا فيما يخص المدونات الموازية، فتؤدي دور القاموس ثنائي اللغة مع إيراد المكافئات في سياق معيّن أو المقارنة بين مختلف طرائق صياغة الأسلوب في خطاب متخصص ما (103 : 2002, Bowker & Pearson)، بالإضافة إلى المصطلحات والتركيبات المكرسة لنمط نصي معيّن (19 : 2017, Bezzaoucha & Merakchi). وهي كلّها حالات لا تُصادف البتّة في القواميس أو المعاجم، ممّا يساعد المترجم كذلك في انتقاء الاستراتيجية الترجمية المناسبة وفقاً لقرارات سابقة، تبناها مترجم سابق عند مصادفته لسياق ترجمي مشابه (2 : 2002, Zanettin). ولتوضيح الفكرة أكثر، نستشهد بصعوبة ترجمة دلالة ثقافية معينة، فإنّ بفضل استعمال النصوص المدوّنة، يستطيع المترجم إيجاد حلول

لعوائق مماثلة، من حذف، إضافة، شرح أو تكييف... إلخ. وقد يستعين بها في ترجمات لاحقة.

5.2.2 - أداة مطابقة النصوص Concordanciers:

يقصد بأداة مطابقة النصوص، وسيلة تقوم بالبحث عن كلمات أو عبارات ضمن المدونة، سواء أكانت مدونة أحادية اللغة، فنحدث حينها عن أداة مطابقة أحادية اللغة concordancier monolingue، أو مدونة ثنائية اللغة، وهنا نحتاج إلى أداة مطابقة ثنائية اللغة concordancier bilingue. و الغرض من هذه الميزة هو الوصول إلى كلمة أو عبارة معينة، مع استخراج عدد التكرارات occurrences للوحدة اللغوية المحددة وتحديد مقابلاتها concordances في النص الهدف (Guidère, 2005 : 65)، مما يسهل عملية البحث وانتقاء المصطلح أو العبارة الأكثر استعمالاً ضمن سياق معين. وعلى سبيل الاستشهاد، سنعرض فيما يلي طريقة البحث عن المقابلات المقترحة لكلمة « maladie » في إطار برنامج TransSearch التابع لشركة "تارمينوتيكس" (<https://terminotix.com>) Terminotix، والذي يتناول سلسلة من النصوص الرسمية المتعلقة بتنظيم العمل، ثنائية اللغة فرنسي/ إنجليزي، الصادرة عن البرلمان الكندي (Bowker & Pearson : 93):

38 traductions de *maladie* dans 876 occurrences

sickness	373	sickness	373
disease	218	... No 25, Assurance- <i>maladie</i> (agriculture), ... Convention No. 25, <i>Sickness</i> Insurance 1927 ... (Agriculture...	
sick	87	... (no 24) sur l'assurance- <i>maladie</i> (industrie), <i>Sickness</i> Insurance (Industry) ... 1927 ...	
illness	84	... (no 24) sur l'assurance- <i>maladie</i> (industrie) The <i>Sickness</i> Insurance (Industry) ... et ...	
health	59	... sur l'assurance- <i>maladie</i> (industrie et ...	... provisions of the <i>Sickness</i> Insurance (Industry and ...
medical	15	... (no 24) sur l'assurance- <i>maladie</i> (industrie), ... paragraph 2 (a), of the <i>Sickness</i> Insurance 1927, et de...	... instruments on <i>sickness</i> insurance to the Tenth ...
authorised	4	... sur l'assurance- <i>maladie</i> , on avait demandé l'avis...	... from the scope of <i>sickness</i> insurance
antarctic	2	... de l'assurance- <i>maladie</i> ...	
endnote	2		
zfw	2		
issue	2		
diseases	2		
determine	1		
launched	1		
jobseekers	1		
tanzania	1		
related	1		
care sickness	1		

الصورة رقم 35: كيفية استغلال أداة مطابقة النصوص ثنائية اللغة في نظام ترانس

سيرش TransSearch

فلاحظ من خلال هذه النتائج أن المقابل الأكثر استعمالاً لكلمة *maladie* هو *sickness* مع عدد من التكرارات بلغ 373، ومن ثم نجد مقابلات أخرى مثل: *disease, sick* ... مع ذكر السياق الذي وردت فيه بطبيعة الحال. إلا أنه من الضروري إدراك أنه بمجرد إضافة أو حذف حرف، قد تتغير النتائج تماماً. وهذا ما يمكن ملاحظته عند كتابة *maladies* على صيغة الجمع، والذي تقابله كلمة *diseases* مع تكرار قدره 628 مرة:

96 traductions de *maladies* dans 831 occurrences

diseases	628	diseases	628
illnesses	43	... en vue de soigner les maladies chroniques ... treatment to the chronic diseases that the two prisoners ...	
ceacr	22	... du travail et les maladies professionnelles ... accidents and diseases covering the period of ...	
sickness	12	... les accidents et sur les maladies ... accidents and diseases , infringements and ...	
health	7	... à ajouter à la liste des maladies ... schedule of occupational diseases , in accordance with ...	
schedule	6	... actuelles, la liste des maladies ... schedule of occupational diseases will be adopted in the ...	
way	5	... du travail ou des maladies professionnelles ... or occupational diseases (Article 19, paragraph 2...	
adhered	4	les ...	
guinea	4	... au travail et des maladies professionnelles. ... accidents and diseases .	
forth	3		
jamahiriya	3		
infection	2		
ailments	2		
related	2		
ill	2		
periodical	2		
injury	2		
dependants	2		

6.2.2 - بنوك المصطلحات :Banques terminologiques

نقصد ببنوك المصطلحات "قاعدة بيانات لمصطلحات، يمكن البحث فيها بطريقة آلية" (مدني، 2013: 109). ومن أشهر بنوك المصطلحات بالنسبة للغة الفرنسية نذكر Termium، وبالنسبة للغة العربية نجد Arabterm، وكذا بنك المصطلحات التابع للأمم المتحدة UNTERM، المتوفر عبر الموقع التالي: unterm.un.org، والذي يبقى مورداً جدياً مفيداً، بحيث يتضمن هذا البنك لغات متعددة، ويغطي مجالات متنوعة مع تزويد المترجم بمرادفات المصطلح الذي هو بصدد بحثه. نذكر على سبيل المثال ترجمة مصطلح *maladie*، حيث تحصلنا على مقابلات مختلفة، بالإضافة إلى تراكيب نحوية متعددة انطلاقاً من هذا مصطلح؛ فنشير إلى المصطلح المركب *maladie de Charcot* مرادفاً للعبارة *sclérose amyotrophique latérale* أو *sclérose latérale amyotrophique*،

والذي يقابله بالعربية "تصلب ضموري جانبي". والأمر الأكثر أهمية بالنسبة للمترجم المتخصص، هو إمكانية الاطلاع على معلومات إضافية عن المصطلح، كتعريفه المفصل، ومصدر انتقاء المقابل باللغة الهدف... إلخ. وهذا ما نستطيع استنتاجه من خلال الصورة التالية:

French	sclérose latérale amyotrophique term
	sclérose amyotrophique latérale synonym
	maladie de Charcot synonym
Definition	Affection dégénérative de l'adulte portant sur les cornes antérieures de la moelle dorso-lombaire (atrophie et parésie des muscles des membres supérieurs), des voies pyramidales (paraplégie spasmodique) et des noyaux moteurs des derniers nerfs crâniens.
Sources:	1. F. V.Fattorusso, Vedemecum clinique, 14e ed.
Arabic	term تصلب ضموري جانبي
	Source: A:New medical Dictionary;

من إيجابيات هذه البنوك أنها تمكن المترجم من البحث إلكترونياً عن معنى أو مقابل لمصطلح معين، مع إمكانية الاطلاع على تفاصيل هامة متعلقة به، مثل تعريف وجيز عن المصطلح، والمجال الذي ينتمي إليه، وغيرها من المعلومات المفيدة، قد لا يجدها في القواميس الورقية العادية.

أمّا بالنسبة للفرق القائم بين قواعد المصطلحات وبنوك المصطلحات، فيتمثل في: أنّ الأولى تعدّ من إنجاز المترجم نفسه حيث يقوم بإنشائها وإثرائها بواسطة البرنامج المتوفر لديه، أمّا بالنسبة لبنوك المصطلحات، فهي غالباً تابعة لهيئة أو مؤسسة معينة، كما هو الحال بالنسبة لبنك Termium (www.btb.termiumplus.gc.ca) التابع لدولة كندا.

وفضلاً عن ذلك، قد تساهم قواعد المصطلحات في ضمان توحيد المصطلحات، في إطار الأعمال التي يقوم بها المترجم والمتعلقة بمجال أو موضوع ما، وأمّا بنوك المصطلحات فقد يتعدى دورها ذلك، وخاصة لما نتكلم عن اللغة العربية، إذ أنّه من "الجدير بالذكر أنّ لبنوك المصطلحات الآلية العربية فوائد هامة أخرى في خدمة التعريب، تتمثل في توثيق المصطلحات، نشرها وتنسيق الجهود في مجال العمل المصطلحي" (بوراس، 2015: 24).

7.2.2 - القواميس والمعاجم الإلكترونية Dictionnaires en ligne:

توفر التكنولوجيات الحديثة أدوات إضافية أخرى من شأنها مساندة المترجم المتخصص في أداء مهامه، على غرار القواميس والمعاجم الإلكترونية المتطورة التي تشمل عدة جوانب وموارد لغوية، وقد تأتي في بعض الأحيان في شكل محركات البحث اللغوية .moteurs de recherche linguistique

وبهذا الصدد، يمكن الإشارة إلى نوعين من المعاجم الإلكترونية: المعاجم أحادية اللغة والمعاجم ثنائية اللغة (بوراس، 2015: 26).

1.7.2.2 - المعاجم أحادية اللغة Dictionnaires monolingues:

تعتبر مرحلة الفهم مرحلة جوهرية في ترجمة كل أنواع النصوص، لاسيما النصوص الطبية والصيدلانية. لذا، من الضروري أن يستعين المترجم - فضلاً عن بنوك

المصطلحات- بقواميس إلكترونية أحادية اللغة، تختص بمجال تخصص الخطاب. ولهذه

القواميس ميزات متنوعة يمكن استخلاصها على النحو الآتي:

قواميس مزودة بمعاني ومفاهيم الكلمات والعبارات الاصطلاحية؛ التدقيق الإملائي

والنحوي والصرفي... إلخ. نذكر من بينها: قاموس لاروس Larousse

(<https://www.larousse.fr/>)، و Le Dictionnaire (www.le-dictionnaire.com)،

بالنسبة للغة الفرنسية وكذا قاموس المعاني almaany (<https://www.almaany.com>)

ومعاجم maajim (www.maajim.com) بالنسبة للغة العربية.

• قواميس المترادفات والأضداد Dictionnaires des synonymes et

Le Dictionnaire Électronique des Synonymes: من أشهرها نجد: contraires

(www.crisco.unicaen.fr)، التابع لجامعة "كاين" الفرنسية.

• الموسوعات المحوسبة Encyclopédies en ligne: التي تساهم خاصة في إطار

البحث الوثائقي، ونذكر منها: Encyclopedia Universalis

(<https://www.universalis.fr/>) بالنسبة للغة الفرنسية، و"الموسوعة العربية"

(<https://www.mosoah.com/>) فيما يخص اللغة العربية، هذه الأخيرة تغطي مجالات

متعددة من بينها اللغات وآدابها، العلوم القانونية والاقتصادية، وبطبيعة الحال العلوم

الطبية، بما فيها الطب البشري وطب الأسنان والصيدلة.

2.7.2.2 - القواميس ثنائية اللغة :Dictionnaires bilingues

إلى جانب القواميس الإلكترونية أحادية اللغة نجد كذلك القواميس ثنائية اللغة، التي تتيح للمترجم إمكانية البحث عن مقابل كلمة أو مصطلح بكل سهولة وفعالية، دون الحاجة إلى تصفح كم هائل من القواميس الورقية التي تُقنّتى في بعض الأحيان بلا جدوى. من بين هذه القواميس، نجد قاموس Linguee (<https://www.linguee.com/>) أو Tradooit (<https://www.tradooit.com/>) الذي لا يقتصر دوره على عرض المكافئات فحسب، بل يسمح أيضاً بالاطلاع على السياق الذي وردت فيه تلك الكلمات، وهو ما يسمى بالقاموس السياقي متعدد اللغات Dictionnaire contextuel multilingue، غير أنّ اللغة العربية غير متاحة بعد في مثل هذه القواعد.

ضِف إلى ذلك، نذكر قاموس WordReference (<https://www.wordreference.com/>) الذي يضم عدة أزواج لغوية، من بينها قاموس إنجليزي/عربي/إنجليزي. أمّا فيما يتعلق بمجال التخصص، هناك قاموس متخصص في مجال الطب يتمثل في المعجم الطبي فرنسي/عربي، المتوفر عبر الرابط التالي: www.dar.bibalex.org.

8.2.2 - الأدوات المساعدة في الترجمة باستخدام Google

بمّا أنّ معظم برامج ذاكرة الترجمة تبقى صعبة المنال أساساً بسبب تكلفتها الباهظة، فإن المترجم يمكنه الاستعانة ببدائل أخرى هامة، مثل أدوات قوئل المساعدة في الترجمة والمتوفرة مجاناً عبر الانترنت!

صحيح أنّ برنامج قوقل معروف من خلال مترجمه الآلي Google traduction، إلاّ أن "عمل المترجم الآلي في قوقل لا يقتصر على استعمال محرك الترجمة الآلية فحسب، فهو يستعين أيضاً بذاكرة الترجمة وتستمد هذه الذاكرة معلوماتها الترجمية من المشاريع السابقة للمستعمل، أو من الترجمات السابقة التي يساهم بها المستعملون الآخرون لهذا النظام" (مدني، 2013: 92).

أمّا عن كيفية الاستناد إلى أدوات قوقل المساعدة في الترجمة، يمكن تتبع الخطوات المختصرة التالية:

- **الخطوة الأولى:** من أجل الاستفادة من تلك التقنية، يشترط قبل كل شيء أن يملك المترجم حساباً بريدياً لدى قوقل (حساب gmail)، ثم تحديد النص المراد ترجمته، سواء كان على صيغة "ورد" Word، أو HTML... إلخ. بعد ذلك، تحديد الأزواج اللغوية- أي اللّغتين المنقول منها وإليها- مع إمكانية تحديد كذلك الذاكرة الترجمية والمسارد اللّغوية glossaires التي يرغب في الاعتماد عليها إن وجدت، وفي حالة عدم وجود أي ذاكرة أو مسارد شخصية مسبقاً، يستطيع المترجم العودة إلى الذاكرة المشتركة بين باقي المستعملين في شبكة قوقل. ومن ثمّ يقوم البرنامج باستيراد الملف إلى ساحة التحرير.

- **الخطوة الثانية:** يشرع المترجم في ترجمته، فبمجرد أن تتوفر عبارة أو مصطلح يتطابق مع النص الحالي، تظهر الاقتراحات في أسفل الشاشة بحيث تتضح الكلمة

المكافئة المؤشرة باللون الأصفر، وفي حال تعذر وجود مطابقات كاملة، يستطيع المترجم الاطلاع على الترجمة الآلية المقترحة للوحدة الترجمية المحددة، مع إمكانية تصحيحها، وتعديلها وحتى اقتراح ترجمته الشخصية.

- **الخطوة الثالثة:** عندما ينهي المترجم ترجمته، يقوم بتحديد الذاكرة الترجمية التي يرغب في تخزين الوحدات اللغوية المترجمة فيها، من أجل الحفاظ عليها والعودة إليها في إطار استعمالات لاحقة.

3.2- واقع استعمال الأدوات المساعدة في الترجمة بالنسبة للوثائق الطبية والصيدلانية في الجزائر:

لقد استطعنا من خلال تجربتنا في الترجمة الطبية، أن نستخلص أنّ صعوبة التعامل مع هذا النوع من الترجمة يُعزى أساساً إلى قلة المصادر والمراجع ثنائية اللغة في مجال الطبّ والصيدلة، التي من شأنها أن تساند المترجم المتخصص في أداء مهامه، إذ لا نستطيع الإشارة إلاّ إلى القليل منها باعتبارها مصادر مرجعية، على غرار القاموس الطبيّ الموحد أو بعض المواقع الالكترونية التي تتوفر فيها مسارد ومقالات طبية، مثل موقع altibbi.com المتوفر باللغتين الإنجليزية والعربية، وكذا بنك المصطلحات التابع للأمم المتحدة UNTERM، والذي سبق لنا عرضه. غير أنّ لا يقتصر هذا البنك المصطلحي، مثل غيرها من أهم المصادر المرجعية المتوفرة، على مجال الطبّ فحسب، وإنّما يشمل العديد من المجالات المتخصصة الأخرى، ممّا صعب علينا إيجاد المقابلات

للمصطلحات التي نبحث عنها. ولنا أن نضرب مثلاً عن أبرز المصطلحات التي لقينا صعوبة في ترجمتها: منها مصطلح « conservateur » الذي يعني في مجال الصيدلة "مادة حافظة"، إلا أننا لم نجد المقابل المناسب لهذا المفهوم، كون معظم المصادر والقواميس التي بحثنا فيها تشير إلى مقابلات تتعلق أساساً بمجال السياسة أو القانون.

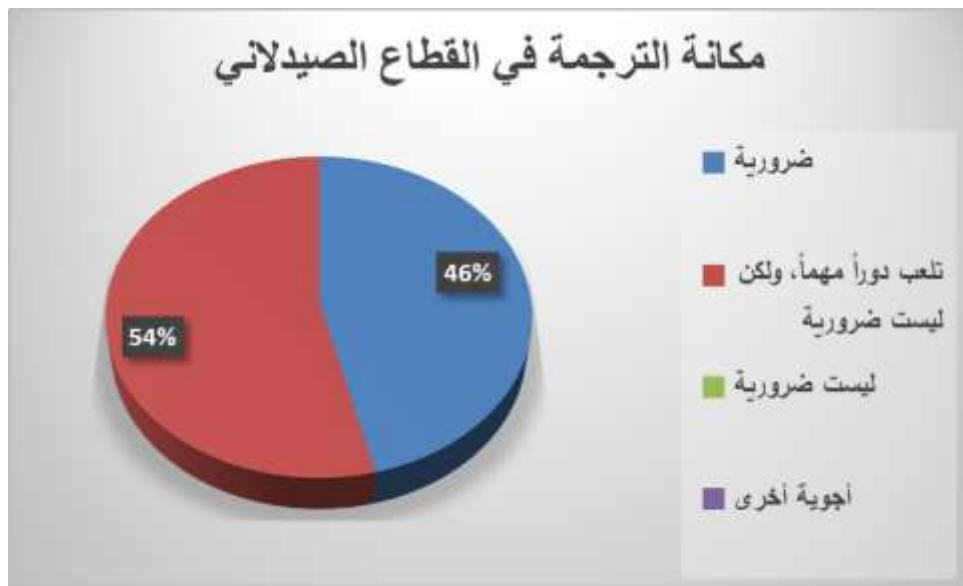
وبناء على ذلك، أردنا التحري حول الإمكانات المتعددة الأخرى التي يستطيع المترجم الطبي الاعتماد عليها، والتي من شأنها أن تساعده في أداء مهامه، فضلاً عن تسهيل من مرحلة البحث عن المعلومات والمفاهيم، أي ما نسمي بالبحث الوثائقي، باعتبارها مرحلة بالغة الأهمية في الترجمة الطبية.

وبما أنّ إشكالية بحثنا تتمحور حول مدى مساهمة استعمال الأدوات المساعدة على الترجمة، من بينها أنظمة ذاكرة الترجمة، في تغطية حاجة المترجم في مجال الترجمة الطبية والصيدلانية، لاسيما أنّ هذه الأخيرة تعاني من نقص كبير في المراجع، قمنا باعداد استبيان الذي خصصناه لواقع الترجمة الصيدلانية في السياق الجزائري (انظر الملحق رقم 19)، وهو استبيان عرضناه على مختلف المتعاملين في قطاع الصيدلة، مثل المندوبين الطبيين، والمكلفين بالشؤون التنظيمية، وكذا كلّ من لديه علاقة بالجانب التسويقي، والتجاري والعلاقات التواصلية... إلخ. علماً أنّ أغليبتهم أكدوا عدم وجود مترجمين متخصصين على مستوى المخابر الصيدلانية، وهي معلومة استطعنا التأكد من صحتها، من خلال فترة عملنا لمدة وجيزة كمترجمة على مستوى مصنع نوفو نورديسك

Novonordisk، في إطار محادثات مع مسؤولين أجانب. وبالتالي، نأسف عن عدم تمكننا من الحديث مع مترجمين متخصصين بحد ذاتهم قصد التعرف أكثر على طريقة مزاوله النشاط الترجمي في قطاع الصحة، وكذا التقنية المعتمدة بالضبط.

سنقوم فيما يأتي بعرض الأسئلة التي قدمناها في إطار هذا الإستبيان، مع الإشارة إلى النتائج التي حصلنا عليها، حول واقع ممارسة الترجمة المتخصصة في السياق الجزائري: **•أولاً:** يهدف السؤال الأول إلى التحري حول مكانة الترجمة في القطاع الصيدلاني.

تم حصر الأجوبة كالتالي:

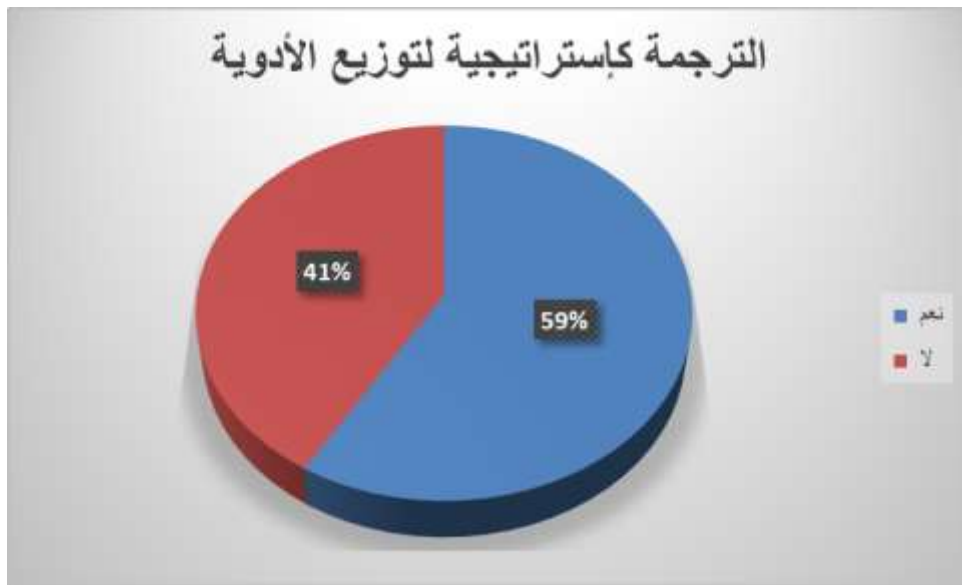


الرسم البياني رقم 1: مكانة الترجمة في القطاع الصيدلاني

يتبين من خلال النسب المحصورة أنّ مكانة الترجمة في القطاع الصيدلاني تتأرجح أساساً بين المواقف التي تعتبرها ضرورية، والمواقف التي ترى أنّها تؤدي دوراً هاماً، ولكن ليست ضرورية. ومن أهم الملاحظات التي ادرجت بهذا الصدد، ضرورة الترجمة والالتزام بها

لاسيما فيما يخص المنتجات المستوردة، التي تستدعي نقل المعلومات المتعلقة بها إلى اللغة المحلية لجعلها مفهومة لدى الجمهور المتلقي.

- ثانياً: أردنا معرفة ما إذا كان عاملو القطاع الصيدلاني، يلجؤون حقاً إلى الترجمة باعتبارها استراتيجية لتوزيع الأدوية ولترقيتها، إلى جانب استراتيجيات أخرى كالدوات أو زيارات المندوبين الطبيين... إلخ.



الرسم البياني رقم 2: الترجمة كاستراتيجية لتوزيع الأدوية

نستنتج من خلال النسب المحصورة أنّ الترجمة تعتبر فعلاً استراتيجية لتوزيع الأدوية وترقيتها، لاسيما الكتيبات الموجهة للمرضى. غير أنّه يجب بهذا الصدد، الأخذ بعين الاعتبار ضرورة احترام الجانب الأخلاقي الذي يلتزم به قطاع صناعة الأدوية.

- ثالثاً: بما أنّ الترجمة عملية مهمة في القطاع الصيدلاني، أردنا أيضاً معرفة إلى أي مدى نهتم بجودتها؟ وبالتالي، ما هو المستوى الأكثر مناشدة: المصطلحات، المحتوى أو النص بشتى جوانبه؟



الرسم البياني رقم 3: أهمية جودة الترجمة

يتضح جلياً أنّ جودة الترجمة معيار لا يجوز الاستغناء عنه في القطاع الصيدلاني خاصة، وفي مجال الصحة عامة. فالجودة هنا تتعلق بأهمية اجتناب أي غموض في الترجمة، والحرص على سلاسة الأسلوب، لأنّ سوء الترجمة قد يضع صحة المستهلك في خطر من جهة، وقد تؤدي إلى رفض ملف معين من طرف سلطات الصحة المحلية من جهة أخرى. وعليه، يرى أحد المشاركين ضرورة اللجوء إلى مترجم زاول مشواره الدراسي في الطب كذلك.

• رابعاً: إنّ معرفة طبيعة الأدوات والتقنيات المستعملة في إطار ترجمة الوثائق الطبيّة والصيدلانية، ذات الطابع التسويقي على غرار المطويات والكتيبات، أمر بالغ الأهمية، لذلك جعلناها محوراً لبحثنا. وتأتي الأجوبة التالية بتفاصيل مفيدة وقيمة بهذا الشأن:

التقنيات والأدوات المستعملة في الترجمة الصيدلانية



الرسم البياني رقم 4: التقنيات والأدوات المستعملة في الترجمة الصيدلانية

يظهر جلياً أنّ اللجوء إلى تكنولوجيات الترجمة مثل برامج وأدوات مساعدة في الترجمة، أمر يكاد يندمج في القطاع الصيدلاني. فحسب المعلومات التي تحصلنا عليها، تلجأ المؤسسات الصيدلانية في معظم الأحيان إلى مترجمين رسميين، لاسيما عند الحاجة إلى ترجمة وثائق تنظيمية موجهة للسلطات العليا. كما صرح البعض بأنّ الترجمة تتم داخل المؤسسة على يد مختصين ينتمون إلى المخبر، ليسوا مترجمين وإنما يتمكنون من اللغتين الفرنسية والعربية، والغاية من ذلك تفادي أي خطأ قد ينجم عن سوء استيعاب محتوى

متخصص وجدّ حساس كالخطاب الطبيّ. كما يؤكدون أيضاً على ضرورة مراجعة الترجمة داخل المؤسسة، حتى وإن قام بها مترجمون مهنيون ورسميون، كما يشير أحد المشاركين إلى وجوب الأخذ بعين الاعتبار بعض القضايا المهمة، كاختلاف طريقة وضع المصطلحات ما بين دول المغرب والشرق الأوسط.

• **خامساً:** نختم أسئلتنا بسؤال يهدف إلى تسليط الضوء على أهم الوثائق الطبيّة والصيدلانية، الأكثر خضوعاً لعملية الترجمة في الجزائر، حيث قمنا بتصنيفها على شكل هرم، كما يتضح فيما يلي:



الرسم البياني رقم 4: الوثائق الطبية والصيدلانية الأكثر ترجمة في الجزائر

فلاحظ أنّ النشرات الطبيّة تتال المرتبة الأولى، باعتبارها سند مرجعي يجب توفيرها باللّغتين الفرنسية والعربية؛ تليها في المرتبة الثانية كلّ من الملصقات وعلب الأدوية

(packaging)، التي تعدّ كما وضحناء في الفصل الأول ملخصاً لمحتوى النشرة؛ وتلي بعد ذلك الكتيبات والمطويات التي تتدرج ضمن الوثائق المتعلقة بالتربية الصحية éducation sanitaire الموجهة للمرضى. وبالتالي من الضروري أن تتوفر هذه الوسائل في شتى اللغات المحلية؛ وتأتي في المرتبة الخامسة السندات التنظيمية والإدارية التي تشمل ملخص خصوصيات الدواء RCP (في المرتبة السادسة)؛ والبطاقات عن الجرعة الدوائية Fiche posologique (في المرتبة السابعة)؛ وكذا ميثاق الأدوية Pharmacopée (في المرتبة الثامنة). إنّ هذه السندات موجهة إلى المختصين في مجال الصحة، لذا فغالباً ما تتطلب ترجمتها من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الفرنسية. وفي الأخير، نشير إلى الوثائق ذات الطابع الأكاديمي، منها المقالات العلمية، التي تكون في معظمها محررة باللغة الإنجليزية.

فلو قارنا على سبيل المثال بين مقومات ممارسة الترجمة على مستوى القطاع الصيدلاني، وبين طرائق مزاولة نشاط الترجمة على مستوى المكاتب الرسمية -التي عملنا فيها شخصياً لفترة معينة-، نجد أن مسألة الاعتماد على أنظمة ذاكرة الترجمة وغيرها من الأدوات أمرٌ يكاد ينعدم، وذلك راجع لعدة أسباب، منها: تردد المترجم في تبني مثل هذه الأدوات وصعوبة الحصول عليها، أو بكل بساطة عدم تأقلمه مع بيئة التكنولوجيات الحديثة، ممّا يصعب عليه التحكم فيها والاستفادة منها بطريقة مرضية. أمّا فيما يتعلق بالمنهجية المتبينة في ظل ترجمة الوثائق الطبية بمختلف أنواعها، كالتقارير والوصفات

الطبيّة، نستطيع القول أنّ المترجم يكتفي بانتهاج المنهج التقليدي، المتمثل في البحث عن المصطلحات في القواميس العامة أحادية وثنائية اللّغة سواء الورقية أو الإلكترونية منها، بالإضافة إلى القواميس المتخصصة عند الاقتضاء. وحين تصبح المعلومة معقدة وغير مفهومة، يلجأ المترجم إلى البحث عبر شبكة الانترنت أو يستشر متخصص في الميدان، سواء أكان طبيباً أو صيدلانياً... إلخ، كما قد يستند للعميل أو الزبون صاحب الترجمة ليفسر له مقصود المحتوى، إن كان متعلق مثلاً بمرض أو وضع خاص به. وهي ظروف يؤيدها الزبير محصول (2018: 106)، من خلال نتائج الاستبيان التي قدمها في أطر مقاله المعنون بـ: "واقع استعمال تكنولوجيات الحديثة لدى المترجمين الجزائريين"، مبرزاً أنّ " 90% من المترجمين لا يستعملون ذاكرات الترجمة، وقد أرجع المستجوبون ذلك إلى ندرتها وعدم توفرها في السوق الجزائرية، وإلى أنّ استعمالها ليس بالأمر الهين وإنّما يتطلب تكويناً خاصاً."

تمكناً إذن من خلال جميع هذه الآراء والتحريات المتعددة التي أجريناها على مستوى مختلف المتعاملين في القطاع الصحي، من استخلاص بعض المعلومات المفيدة، ليست مطلقة، ولكنّها تبرز من خلالها فكرة شاملة وواقعية حول ممارسة نشاط الترجمة، ووضعها لدى المؤسسات والشركات الصيدلانية في الجزائر.

ونتيجة لعدم شيوع استعمال تكنولوجيات الترجمة، سنحاول من خلال هذا البحث عرض الإمكانيات المتنوعة التي تتيحها الآلة، ومساهمتها في التعامل مع ميدان معقد كالمجال

الطبي والصيدلاني. اقترحنا أولاً - وكأبسط حل - جمع مجموعة من النصوص والوثائق الطبية في كلتا اللغتين العربية والفرنسية، سواء وثائق أصلية مع ترجمتها، أو وثائق متشابهة من حيث المحتوى والشكل في حالة عدم توفر مثل هذه المدونات، لتشكل ما عرفناه من قبل بالمدونات المتشابهة حول موضوع معين. فمن الأكيد أنّ عملية جمع مثل هذه الوثائق، مقارنتها ومن ثمّ تصنيفها - إنّ تمكّنا من ذلك - قصد إنشاء ذاكرة، لها دوراً هاماً بالنسبة للمترجم المتخصص.

خلاصة الفصل:

لقد ارتأينا من خلال هذا الفصل الحديث عن الإمكانيات المتنوعة والمتعددة التي توفرها التكنولوجيات الحديثة للمترجم المتخصص، وذلك بفضل ما أحرزه ميدان الترجمة من تقدم وتطور تكنولوجي خلال السنوات الأخيرة.

وعليه، اعتمدنا في إطار بحثنا على نظامين مميزين، هما أس دي إل ترادوس ستوديو SDL Trados Studio 2015 وميموكيو MemoQ 2015، بحيث تطرقنا إلى تقديم مختلف مكوّناتهما ووظائفهما، والتي قد صنفناها وفقاً لكلّ من الوظائف المعتمدة قبل الترجمة، خلالها وبعدها. وهو العامل الذي دفع بنا للتأكد من ضرورة معرفتها معرفة تامة والإلمام بالخدمات الهامة التي تزودنا بها، وتمكن المترجم المتخصص من الاستفادة منها بكل فعالية ومردودية.

يتضح كذلك من خلال هذا الفصل، وإثر المقارنة بين مختلف الوظائف المتوفرة في النظامين ترادوس وميموكيو والتي تكون نفسها تقريباً، أنّ طريقة تصميم البرنامج لها دورٌ حاسمٌ في عملية الترجمة ونتائجها. وبناءً على ذلك، يمكن القول أنّه من بين العوامل التي نستطيع من خلالها تقييم أي نظام ذاكرة الترجمة، الإشارة أولاً إلى شكله الخارجي interface من تبني الألوان والرموز؛ وثانياً إلى شكله التنظيمي organisationnel، بما فيه سهولة استخدام النظام والتعامل مع وظائفه. وعليه، يعتبر هذان الجانبان في غاية الأهمية، ينبغي على مصممي تلك البرامج أخذهما بعين الاعتبار مستقبلاً قصد تمييزها

عن غيرها، وكذا تلبية احتياجات المترجمين والارتقاء إلى مستوى تَوَقَّعاتهم، لاسيما منهم المترجمين المبتدئين في مجال تكنولوجيات الترجمة.

وبالفعل، توصلنا من خلال الاستبيان الذي أعدناه، إلى أنّ مثل هذه الأدوات لا تزال مجهولة أو نادرة لم يشع استعمالها في الوسط المهني الجزائري، سواء على مستوى مكاتب الترجمة الرسمية، أو حتى على مستوى الشركات الكبرى، كالمخابر الصيدلانية. وبالتالي، أردنا من خلال هذه الدراسة، إبراز أهمية الاعتماد على تلك الأدوات حتى ولو كانت تبدو معقدة، وتستدعي عمليات متعددة.

فضلاً عن ذلك، نوّد الإشارة إلى فوائد تبني منهج تحليل الخطاب، مثل المقاربة الوظيفية لكريستيان نورد، في ظل استعمال أنظمة ذاكرة الترجمة، كون كل من تحديد طبيعة النص المطلوب ترجمته، وتبيان خصائصه والغرض منه، له دور مميز في رفع فعالية الذاكرة وتحسين حصيلتها، كما أثبتته عبد الرحمان بوخفة Abderrahmane Boukhaffa (2018)

في مقال له المعنون بـ: " **Text analysis model for enhancing translation** » memory outcome وهو المبدأ الذي نؤيِّده، والذي سنحاول تطبيقه في الفصل التطبيقي.

الفصل التطبيقي:

ترجمة الخطاب الطبّي المبسط باستعمال

أس. دي. أل ترادوس ستوديو 2015،

وميموكيو 2015

تقديم المدونة ومنهجية العمل

نتناول في هذا الفصل المراحل الثلاثة التي يجب المرور بها في ظل استعمال أنظمة ذاكرة الترجمة، مدعّمين ذلك بحالات ملموسة وعملية، حيث تتمثل هذه المراحل، كما بيّناها في الفصل الثاني، في **مرحلة قبلية** تسمح بإعداد الوثيقة المراد ترجمتها، ومن ثمّ تحويلها إلى صيغة قابلة للترجمة في نظام الذاكرة. تليها **مرحلة الترجمة** بحد ذاتها التي تستعين بوظائف النظام المتعددة. وفي الأخير، نذكر **مرحلة المراجعة وتوليد الوثيقة في شكلها النهائي** (انظر: 1 : Couillaut et al., 2015). وأضافنا إلى هذه المراحل الثلاثة مرحلة لا تقل أهمية عن سابقتها، ألا وهي **مرحلة إنشاء الذاكرات عن طريق تصنيف وثائق ثنائية اللغة**. ارتأينا، قبل التحليل الدقيق، تلخيص جميع هذه المراحل في المخطط التالي:



المخطط رقم 1: منهجية العمل

قسمنا هذا الفصل وفقاً للمراحل المشار إليها سالفاً، حيث سنبدأ أولاً بإنشاء ذاكرتين للترجمة تخصّان مجال الطب بصفة عامة، ومجال الصيدلة بصفة خاصة. سنكتفي هنا بعرض شامل وموجز لمختلف الوثائق التي سنعتمد عليها، ونقدمها بشكل أوضح من حيث العوامل النصية الخارجية والداخلية الخاصة بكل منها في إطار دراستنا التحليلية، وذلك اعتماداً على مبادئ المقاربة الوظيفية لكريستيان نورد التي قدمناها في الفصل الأول من هذا البحث.

تتمحور الذاكرة الأولى التي أعدناها حول داء السكري باعتباره مرضاً يخضع لتفسير شامل وكامل من حيث مفهومه، وأنواعه، وأعراضه، وكذا كيفية علاجه.

- تتمثل الوثيقة الأولى التي قمنا بتصنيفها في كتيب مفصّل أعدّه عيسى بوديبة، وهو صادر عن مخبر "صيدال" Saidal الجزائري، سنة 2009، موسوم بـ: «Le Diabète et le Patient»، مع نسخته العربية: "مريض داء السكري"، نشر سنة 2013. يبلغ عدد صفحات كلتا النسختين، الفرنسية والعربية، 60 صفحة، وهما متوفرتان في الصيغتين الإلكترونية والورقية.

- تختلف الوثيقة الثانية نوعاً ما عن سابقتها، بكونها تتمثل في نشرة طبيّة حول دواء "نوفوفورمين" «Novoformine» الموصوف في علاج داء السكري، والمنتج من طرف مخبر "نوفونورديسك" Novonordisk. حُررت هذه النشرة باللغة الفرنسية سنة 2015، مع توفر نسختها العربية في السنة نفسها.

- تتمثل الوثيقة الثالثة في كتيّب صغير الحجم متوفر في الصيغة الورقية، صدر

عن مخبر نوفونورديسك، بعنوان: « Amis diabétiques, ce qu'il faut savoir sur

l'hyperglycémie », مع نسختها العربية الموسومة: "أصدقائنا المصابون بداء

السكري، ما يجب معرفته عن زيادة السكر في الدم"، وذلك في إطار حملة تحسيسية

حول مرض السكري بادرت بها ذات الشركة سنة 2009.

- أمّا الوثيقة الرابعة والأخيرة، فتمتاز ببعد تقني غير موجود في الكتيبات

السابقة، إذ تتمثل هذه الوثيقة في مطوية مزدوجة الوجه فرنسي وعربي، حول جهاز قياس

سكر الدم "أكوتشيك" glucomètre Accu-Chek، من صنع الشركة الفرنسية "روش"

Roche، فرع الجزائر. أمّا فيما يخص الإطار الزمني، فلم يُحدد في هذه المطوية.

تعدّ هذه الوثائق أهم المصادر التي كوّنّت ذاكرتنا الترجمية حول داء السكري، حيث

وصل عدد الوحدات الترجمية المسجلة فيها 783 وحدة. وهذه الخطوة تدخل في إطار

مرحلة إنشاء الذاكرة الترجمية التي تحدثنا عنها فيما سبق.

بعد ذلك تأتي المرحلة الثانية، وهي مرحلة الترجمة بواسطة برنامج س.د.ل ترادوس

ستوديو 2015، بعد اختيار كتيّبين مختلفين ومفصّلين عن مرض السكري باللغة

الفرنسية، وهذا ما سيّمكننا من استخلاص مساهمة الذاكرة التي أنشأناها في هذا المجال

بالذات، ودرجة الاستفادة من كل الوظائف المتاحة فيها.

نبدأ بالكتيب الأول الموسوم بـ : « Mon Diabète et moi »، وهو سند كندي من 25

صفحة صادر عن المركز الصحي الجامعي ماك قيل Centre Universitaire de Santé

McGill، سنة 2017، وهو متوفر في الصيغة الإلكترونية.

صدر الكتيب الثاني عن المخبر الصيدلاني الفرنسي "سانوفي" Sanofi ، سنة 2013،

وهو موسوم بـ: « Le Diabète : Bien connaitre sa maladie »، يحتوي على 28

صفحة في صيغته الإلكترونية.

وسنختم هذا الجزء المخصص لداء السكري بالمرحلة الثالثة، وهي مرحلة مراجعة الترجمة

التي حققناها بواسطة برنامج ترادوس، وكذا توليد الوثيقتين بشكلهما الخارجي وفقاً للمعايير

التي صممت بها الوثيقة الأصلية.

وأما الذاكرة الثانية المتعلقة بالمكملات الغذائية، فجلّ الوثائق المتعلقة بها عبارة عن

مطويات تحمل نصوص جدّ موجزة، ربما لكون موضوع المكملات لا يخص المرض بحد

ذاته، والغاية منها تقديم منتج معيّن فقط. نستنتج أنّ الوثائق المختارة تتسم بطابع تسويقي

وتجاري قد لا نصادفه في الوثائق المعنيّة بداء السكري أو غيره من الأمراض الأخرى.

ومن هذا المنطلق، وقع اختيارنا على سلسلة من المطويات ثنائية اللّغة صادرة كلّها عن

شركة الخدمات الطبيّة Pharm&Phyt والمتواجد مقرها في واد سمار، بالجزائر العاصمة.

ويبلغ عدد المطويات المنتقاة والمتوفرة في الصيغة الورقية، خمس مطويات، حيث تقدم

كلّ واحدة منها منتج معيّن مخصص لغرض محدد.

نقدم المطويات فيما يلي:

- المطوية الأولى تخص المكمل الغذائي "توزيستوب للصغار" **Nosystop Kids**، المستعمل في معالجة الاضطرابات الهضمية لدى الأطفال، وكذا مواجهة حالات الإحساس بالغثيان والتقيؤ.

- تُقدم المطوية الثانية المنتج "ميموتين امتحان" **Memotyne Junior** المخصص للأطفال الذين يعانون من اضطرابات الذاكرة والتركيز، بالإضافة إلى صعوبات التعلّم خلال فترة الامتحانات.

- تُقدم المطوية الثالثة المنتج "ايرون +" **Iron+**، الموصوف لتعويض نقص الحديد في الجسم.

- تُقدم المطوية الرابعة المكمل الغذائي "فيغوريكس" **Vigorix** الموصوف لضمان حيوية الطفل في مرحلة النمو، وكذا تقوية جهاز المناعة.

- أمّا المطوية الخامسة والأخيرة من هذه السلسلة، فتقدم لنا المكمل الغذائي "فورتيكس" **Fortix**، الموصى به في حالة فقدان الشهية لدى الأطفال، وكذا ضمان حيويتهم خلال فترة النمو.

غير أننا لم نكتفي بهذا العدد من المطويات فحسب، بل انتقينا مجموعة أخرى ذات صلة بمجال التغذية، والتي جاءت كالاتي:

- نبدأ بمطوية مختصرة توجه عدد من النصائح الغذائية للمرضى الذين يعانون من اضطرابات الأمعاء وآلام البطن، وهي موسومة بـ : « TFI et douleurs abdominales- Mesures hygiéno-diététiques 9 conseils pour vos patients » وبالعربية: " اضطرابات الأمعاء الوظيفية وآلام البطن- تدابير غذائية وصحية: 9 نصائح للمرضى ". لقد وردت المعلومات المقدمة نقلاً عن كتاب: « Traité de nutrition clinique de l'adulte » الصادر سنة 2007 على يد مجموعة من المؤلفين، من دار النشر الفرنسية فلاديمارون Flammarion.

سننتظر فيما بعد إلى مطويتين إضافيتين صادرتين عن الشركة الصيدلانية الجزائرية "جنان فارما" Djinan Pharma، وتعرض هاتان المطويتان المتوفرتان في الصيغة الورقية منتوجين تابعين للمخبر الألماني ZeinPharma، وهما:

- أولاً: المكمل الغذائي "أرتري بلوس" « ArthriPlus » الموصوف في علاج التهاب المفاصل.

- ثانياً: المكمل الغذائي "سيلينيوم" « Sélénium » المستعمل كعلاج لتساقط الشعر وحماية البشرة.

فبعد إدخال جميع هذه المصادر إلى نظام الذاكرة من أجل تصفيفها، والتحقق من صحة نسختها العربية والموافقة عليها، حصلنا على ذاكرة الترجمة تحتوي تقريباً على 112 وحدة ترجمة. ومن المرجح أن تساهم هذه الذاكرة في تسهيل عملية الترجمة ورفع إنتاجيتها، لاسيما أننا عمدنا إلى انتقاء مطويات يكون محتواها مشابه لمحتوى الذاكرة.

ستكون مرحلة الترجمة في هذا السياق مختلفة عن الطريقة التي تبنيها في إطار ترجمة الكتيبات المتعلقة بداء السكري، إذ سنقوم هذه المرة بدراسة مقارنة بين نظامين متميزين يعدّان الأكثر استعمالاً في سوق العمل على الصعيد العالمي، ألا وهما كلّ من برنامجي أس دي إل ترادوس ستوديو SDL Trados Studio وميموكيو MemoQ على نسختيهما 2015، التي قدمناها في الفصل الثاني.

سنواصل إذن فيما بعد مع ترجمة أربع مطويات أحادية اللغة صادرة عن الشركة Pharm&Phyt المشار إليها آنفاً، بحيث تُقدّم لنا المنتجات التالية:

- أولاً: "نوزيستوب" « Nosystop » لمعالجة الاضطرابات الهضمية لدى البالغين.
- ثانياً: "ميموتين" « Memotyne » لمعالجة صعوبات التركيز والتعلّم لدى الأطفال .

- ثالثاً: "فورتيكس" « Fortix » لمعالجة اضطرابات نقص الشهية لدى الأطفال.
- رابعاً: "فيغوريكس" « Vigorix » لمعالجة مشاكل تراجع الحيوية والقدرات الطاقوية لدى الأطفال.

إلى جانب هذه السلسلة، سنضيف مطوية من مصدر آخر متوفرة في الصيغة الإلكترونية، وهي تخص المكمل الغذائي « Orostim Appétit »، الموصى به- كما توحى إليه تسميته- لمكافحة حالات ضعف الشهية وفقدان الحيوية لدى كلّ من البالغين

والأطفال. فهي مطوية صادرة عن المخبر الصيدلاني "كوبر فارما" Cooper «
Pharma، المتواجد في الدار البيضاء، بالمغرب.

وسنحاول في الأخير توليد جميع هذه الوثائق بشكلها النهائي، مع مراعاة الخصوصيات
الشكلية الواردة في الأصل، وتقييم مدى تأثير التعامل مع أنظمة الذاكرة ووظائفها
الأساسية على جودة النص المترجم، إما على مستوى الشكل، أو على مستوى المضمون.

أولاً- مرحلة التصنيف:

I- إنشاء ذاكرة الترجمة حول داء السكري: « Mémoire générale sur le diabète »

لقد قمنا في بادئ الأمر بإنشاء ذاكرة للترجمة تتمحور حول موضوع داء السكري، فإطلقنا

عليها تسمية "الذاكرة العامة حول داء السكري" « Mémoire générale sur le

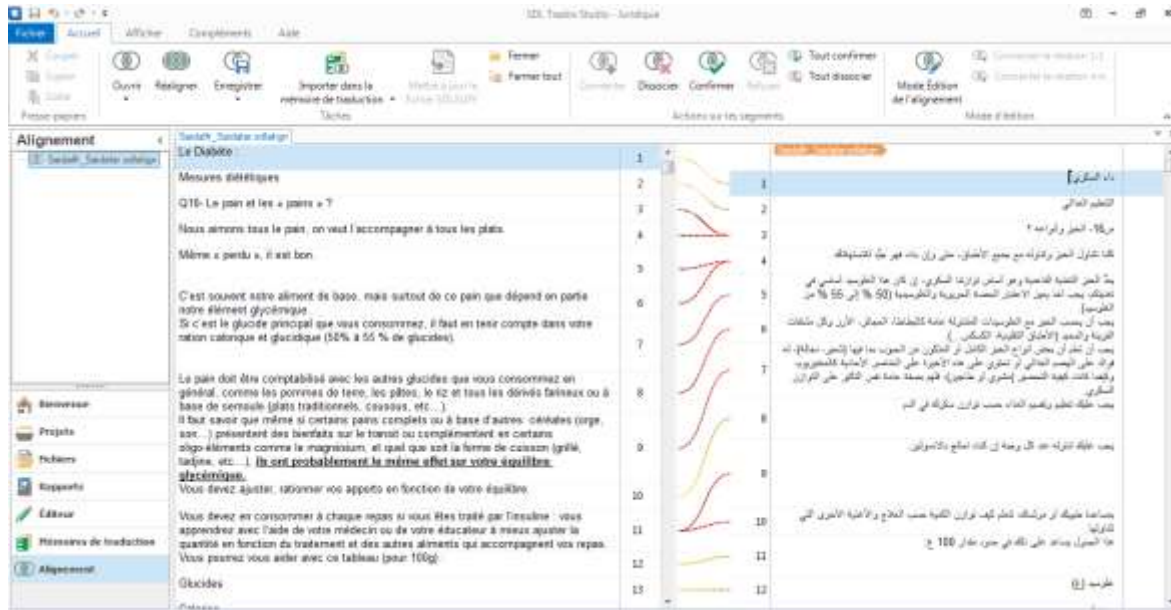
diabète »، وملأناها عن طريق جمع وتصنيف مجموعة من الوثائق ثنائية اللغة يبلغ

عددها أربعة وثائق، بحيث يصل إجمالي الوحدات الترجمية التي أدرجناها في هذه الذاكرة

إلى 783 وحدة. سنعرض فيما يلي جميع هذه الوثائق تطبيقاً لمنهج التحليل الذي تبنته

كريستيان نورد:

1.3- تقديم الوثيقة الأولى (انظر الملحق رقم 1):



الصورة رقم 1: عملية تصفيف الوثيقة الأولى

1.1.3- عناصر النص الخارجية:

تتمثل الوثيقة الأولى التي قمنا بتصنيفها في كتيب طبي صادر في نوفمبر 2009 عن مديرية التسويق والإعلام الطبي التابعة لمخبر صيدال الجزائري، تحت عنوان: «Le Diabète et le Patient»، ألفه الأستاذ عيسى بوديبة، رئيس مصلحة داء السكري والأمراض الاستقلابية في مستشفى مصطفى باشا بالجزائر العاصمة، مع توفر نسختها العربية "مريض داء السكري" الصادرة في نوفمبر 2013، حيث يقدر عدد صفحاتها في كلتا اللغتين الفرنسية والعربية 60 صفحة، وهي متوفرة في الصيغتين الإلكترونية والورقية.

2.1.3- عناصر النص الداخلية:

يقدم هذا الكتيب معلومات وتعليمات مهمة ومفيدة حول داء السكري موجهة لمصابين بهذا المرض بصفة عامة، سعياً منه إلى إعلامهم بأسباب هذا المرض، علاماته وأعراضه والوقاية منه من جهة، وتوعيتهم حول طرق العلاج التي يجب اتباعها، وكذا المضاعفات التي قد تتجم عنه من جهة أخرى. وعليه، يستوجب نمط هذه الوثيقة انتقاء ترجمة هادفة قصد تحقيق الوظيفة التواصلية المنوطة بها، والتي تظهر بأنها نفسها في كل من الخطابين المنقول منه وإليه، وهو ما عرفته كريستيان نورد بالترجمة المماثلة وظيفياً.

تتضح طريقة تقديم هذه المعلومات على شكل أسئلة تتكوّن من 100 سؤال مع جوابها، بحيث تشمل هذه الأسئلة موضوع داء السكري وأثره على مختلف أجزاء وأعضاء الجسم، بالإضافة إلى جوانب الحياة اليومية الأخرى ذات الصلة، والتي يمكن اختصارها كما يلي:

Mesures diététiques	- التنظيم الغذائي
Activité physique	- النشاط البدني
Ramdhan	- شهر رمضان
Auto-surveillance	- المراقبة الذاتية
Les yeux- les reins- les pieds	- العيون والكلى والأقدام
Grossesse	- الحمل
Scolarité	- الدراسة
Vie sociale- Sexualité- Métiers- Voyages	- الحياة الاجتماعية- الحياة الجنسية - المهن - الأسفار

إنَّ الأسلوب المعتمد في هذا الكتيّب أسلوبٌ بسيطٌ قد يستوعبه المتلقي العام بكل سهولة، إلى درجة أنّه يحس نفسه منخرط في محتوى الخطاب، عن طريق استعمال صيغة المتكلم مثلاً، كأنه هو الذي يطرح الأسئلة على نفسه.

يبدو محتوى هذا الكتيّب شاملاً وفي غاية الأهمية، من شأنه أن يقوي قاعدتنا الترجمية ويدعمها بكل ما يتعلق بداء السكري لكي تصبح فعّالة، وتضمن لنا إنتاجية عالية ومُرضية عند ترجمة مثل هذه المواضيع.

وقبل الموافقة على جميع الوحدات المصنوفة في نظام الذاكرة، يجب أولاً مراجعتها والتحقق من صحتها حتى نقوم بتصحيحها عند الاقتضاء، وذلك وفقاً لمبادئ النقد التي حددتها كريستيان نورد، والتي سبق وأشرنا إليها في الفصل الأوّل من هذا البحث، والتي نعدّها كالآتي:

- المظاهر المقامية؛

- المظاهر الثقافية؛

- المظاهر النصية؛

- المظاهر اللّغوية.

إنَّ أوّل ما لفت انتباهنا في إطار عملية التصنيف، هي كون بعض العناصر تختلف ما بين المحتوى الأصلي وترجمته، وأخرى غير موجودة على الإطلاق في الترجمة. وعلى سبيل التوضيح، نذكر مثلاً سنة إصدار الوثيقة: 2009 بالنسبة للأصل، و2013 بالنسبة

للترجمة؛ وكذا كلمة الشكر التي تختلف تماماً، إذ تتوجه في النسخة المترجمة أساساً إلى
الفرقة التي تكلفت بالترجمة، وهي إشارة لم نجدتها في الأصل. فأكد أنّ في مثل هذه
المواقف، لم نستطيع الربط بين القطعة الأصلية والترجمة.

نود الإشارة كذلك إلى أنّ مسألة نقد الترجمة وتقييمها لم تتم دائماً عن طريق استخراج
الأخطاء الترجمية وتقييمها فحسب، وإنّما جاءت أيضاً على شكل تعليقات وملاحظات
حول العناصر التي قد لفتت انتباهنا. وبما أنّ منهج كريستيان نورد منهج استنباطي،
سنستهل هذه الدراسة التحليلية بالمظاهر المقامية، مروراً بالمظاهر الثقافية والنصية،
لننهى في الأخير بالمظاهر اللغوية.

1.2.1.3- المظاهر المقامية:

تتعلق المظاهر المقامية أساساً بوظيفة النص والغرض منه، إضافة إلى كل ما لديه علاقة
بالخطاب من العناصر الخارجية التي تحيط بمقام الكلام. فقد حددنا آنفاً الوظيفة
الأساسية لهذا الكتيّب، المتمثلة في الوظيفة المرجعية بغرض إعلام المتلقي عن مرضه
وحثه على اتباع التعليمات والنصائح من أجل تعاويه مع المرض بشكل مناسب وفعال.
ونظراً لكل ذلك، ينبغي انتهاج ترجمة هادفة تؤدي نفس الأثر على القارئ المستهدف
مثلاً قام به صاحب النص بالنسبة للقارئ الأصلي، وكذا إيصاله بنفس القدر من
المعلومات.

وعليه، نذكر مثالين مختلفين يدلّان على مظاهر الترجمة الهادفة المماثلة وظيفياً، حيث جاء المثال الأوّل كعنوان فرعي على شكل سؤال مفاده ما يلي:

« Q16- Le pain et les « pains »? »	"س16- الخبز وأنواعه".
------------------------------------	-----------------------

نلاحظ أنّ الترجمة العربية ترجمة هادفة بعيدة عن الترجمة الوثائقية، تسعى إلى إبلاغ نفس الرسالة حتى وإن اختلف أسلوبها عن الصيغة الأصلية، ولا يجوز اعتبارها ترجمة خاطئة، لأنّها تخدم المعنى والسياق، مع مراعاة مظاهر الاتساق والانسجام، بحيث يتناسب السؤال العربي " الخبز وأنواعه؟" مع المضمون المعروض تحت هذا السؤال.

وللاستدلال على ذلك، نواصل مع المثال الثاني:

« Il faut réapprendre aux gens à consommer de l'eau, <u>la carafe doit trôner sur la table.</u> »	" <u>يجب إعادة الصدارة للماء</u> وتعويد الناس على استهلاكه بصفة دائمة ومستمرة."
--	--

فالرسالة المرغوب إيصالها مماثلة في كلتا النسختين - أي ضرورة شرب الماء في كل الأوقات - ولكنها مقدمة بطريقة مغايرة.

من هنا، تتجلى الصعوبة الجوهرية في ترجمة مثل هذه الوثائق، أي الكتيّبات الصيدلانية، في تكريس ترجمة ثابتة ومكرّسة لكل قطعة نصية أصلية، بل يجب الاعتراف بأنّه قد تتغير المكافئات والأساليب التعبيرية من موقف لآخر، ممّا قد يستدعي تغييرات أيضاً على مستوى تركيب الجملة (من حيث تأخير أو تقديم فكرة على أخرى، على سبيل التحديد).

أما عن مواطن الترجمات الخاطئة وغير المقبولة، نذكر حالة تقليص بعض المعلومات التي تعدّ مهمة، ولا يجوز حذفها، كما هو الحال بالنسبة للمثال التالي:

« Un bilan lipidique (triglycérides, cholestérol, <u>HDL et LDL cholestérol</u>), un bilan rénal (<u>urée</u> , créatinémie et protéinurie) même si chaque fois le bilan est normal.».	"تحليل الدسمي (ثلاثي غليسيريد، <u>كوليستيرول</u> ،...)، تحليل كلوي (كرياتينين في الدم، بروتين في البول...) حتى وإن كانت في كل مرة التحاليل عادية."
--	--

يتبيّن أولاً أن المترجم اكتفى بترجمة مفهوم cholestérol دون نقل الاختصارين HDL et

LDL، بحيث يجب معرفة أنّ هناك في الحقيقة نوعان من الكوليسترول، يتمثل أولهما في

الكوليسترول الجيد، وهو ما يسمّى بـ cholestérol HDL بمعناه الكامل: High Density

Lipoprotein (Lipoprotéines à haute densité)، بينما يتمثل ثانيهما في الكوليسترول

الخطير، أي Low Density Lipoprotein (Lipoprotéines à faible densité).

كذلك، لم تتم ترجمة مصطلح « urée » ، الذي يقابله مصطلح "البولة" بالعربية. وعليه،

نستطيع القول أنّ تلك الترجمة ناقصة وغير مقبولة، حيث أخفق المترجم في إيصال

المعلومة بطريقة ملائمة وكاملة، ولذا ارتأينا تعديل الترجمة على النحو الآتي:

« Un bilan lipidique (triglycérides, cholestérol, <u>HDL et LDL cholestérol</u>), un bilan rénal (<u>urée</u> , créatinémie et protéinurie) même si chaque fois le bilan est normal.».	"تحليل الدسمي (ثلاثي غليسيريد، <u>كوليستيرول الجيد والكوليستيرول الخطير</u> ...)، تحليل كلوي (<u>البولة</u> ، كرياتينين في الدم، بروتين في البول...) حتى وإن كانت في كل مرة التحاليل عادية.."
--	--

2.2.1.3- المظاهر الثقافية:

1.2.2.1.3- أساليب التقليل والتمديد:

تتجلى المظاهر الثقافية في ضرورة "إعادة انتاج أو تطويع التقاليد الخاصة بالثقافة" (نورد، تر. م. عناني، 2015: 117) على أن تتماشى والعوامل السياقية، وهو ما نستطيع الإلمام به من خلال مدوّنتنا الحالية، بالرغم من أنّ الجمهور المقصود بالأصل هو نفسه الجمهور الهدف (أي هي مطوية موجهة إلى جمهور جزائري مسلم) بصفة عامة، فلا داع لتكييف المحتوى إلّا أننا نستنتج أنّ هذا الكتيّب لا يخلو من الاختلافات الثقافية، وهذا راجع بلا شك إلى الخلفيات الثقافية التي تسيطر في كل حال من الأحوال على اللّغة، أو ما يسمّى بعبقريّة اللّغة. أمّا عن الأساليب المستعملة، فتتجسد غالباً في أسلوب الحذف، كما يشهد عنه المثال التالي:

« Eviter l'attitude du SOFA au SODA »	/
---------------------------------------	---

فهذه العبارة التي تعدّ عبارة عن تلاعب بالكلمات (SOFA/SODA) غير مترجمة إلى العربية على الإطلاق، لذا قررنا عدم الحفاظ عليها ضمن ذاكرة الترجمة لتعذر تصفيفها. والخطأ نفسه يتجلى من خلال الفقرة الموالية:

« Ne jamais cacher votre maladie, ou les complications, ce n'est pas une maladie « honteuse », tout le monde peut en être atteint « de la panne financière à la panne sexuelle » , en parler, c'est déjà un début de solution ».	لا تخفي إصابتك بداء السكري أو المضاعفات، فهو ليس بمرض مخجل ويمكن لكل إنسان أن يصاب به، الكلام عن هذا الداء هو بداية الحل.
---	---

حيث لم تتقل عبارة « de la panne financière à la panne sexuelle » في النسخة العربية، ولكن لم يؤثر ذلك الحذف على المعنى عموماً، وإنما يبدو غامضاً حتى في اللغة الفرنسية حيث يصعب استيعاب علاقة تلك العبارة بباقي المعلومات الواردة، لذا لا داع لإضافتها في النسخة العربية.

2.2.2.1.3 - اختلاف الدلالة:

سنشير هنا إلى مثال آخر قد لفت انتباهنا من حيث تفاوت الدلالة لأسباب ثقافية ودينية:

« Les métiers <u>légalement</u> interdits... ».	"المهن الممنوعة <u>شرعاً</u> ..."
---	-----------------------------------

حيث تعود كلمة "شرعاً" إلى كل ما يتعلق بالشرعية، بينما ليس المقصود المراد في الخطاب الفرنسي الذي يشير فقط إلى الجانب القانوني، وبالتالي كان من المفروض ترجمة « légalement » هنا بـ "قانوناً"، وبالتالي ارتأينا ضبط هذا الانزياح الدلالي لكي لا يؤثر في الرسالة المراد إيصالها بصفة عامة.

3.2.1.3 - المظاهر النصية:

1.3.2.1.3 - طريقة وضع الضمائر:

من بين المظاهر المتعلقة بالنص، نشير إلى طريقة وضع الضمائر التي تختلف من لغة إلى أخرى، وهذا قد يرجع أيضاً إلى عوامل مقامية وثقافية تفرض نفسها على المنظومة اللغوية، وهو ما يمكن استخلاصه جلياً من خلال المثال الذي يلي، إذ نلاحظ أن اللغة الفرنسية متعودة على وضع الضمائر بكثرة، وبمختلف أنواعها، لاسيما فيما يخص

النصوص التأثيرية، وذلك بغرض جذب انتباه القارئ والحفاظ عليه طيلة عملية الاتصال. أما في اللغة العربية، فالإكثار من وضع الضمائر، لاسيما ضمائر المخاطبة أمر غير مستحب، وإنما يتم اللجوء إلى أساليب أخرى لإتمام الوظيفة نفسها، كما ارتأينا توضيحه من خلال المثال التالي:

« L'insuline est une hormone secrétée par notre pancréas qui permet au sucre, et d'autres substances de pénétrer dans les cellules pour le besoin. »	"الأنسولين هي مادة هرمونية مفرزة من غدة البنكرياس التي تسمح للسكر خاصة، ومواد أخرى بالمرور إلى خلايا الجسم حسب احتياجاته."
---	---

وبالفعل، نلاحظ عدم إيراد ضمير الملكية "notre" وإنما عوض بمعلومة تضبط طبيعة البنكرياس على أنه "غدة"، وهي الإشارة التي تغيب عن النسخة الفرنسية.

إضافة إلى ذلك، ولإظهار اختلاف وضع الضمائر ما بين الخطابين المتخصصين بالفرنسية والعربية، نستدل بالمثال التالي:

« Vous devez ajuster, rationner vos apports en fonction de votre équilibre. »	"يجب عليك تنظيم وتقييم الغذاء حسب توازن سكرك في الدم."
--	--

نلاحظ اختلاف طريقة التخاطب على صيغة الاحترام التي تتكرر في النسخة الفرنسية، والتي لا وجود لها في العربية، وهي الظاهرة ذات الأثر المهم بالنسبة للمتلقي، وتعود إلى خصوصيات لغوية مرتبطة بالواقع الاجتماعي والثقافي.

2.3.2.1.3 - ترجمة ملامح النص الفوقية:

لنتأمل في الجملة التالية وترجمتها:

« Il faut savoir que même si certains pains complets, ou à base d'autres céréales (orge, son...), présentent des bienfaits sur le transit ou complémentent en certains oligo-éléments, comme le magnésium, et quel que soit la forme de cuisson (grillé, tadjine...), <u>ils ont probablement le même effet sur votre équilibre glycémique.</u> »	"يجب أن تعلم أن بعض أنواع الخبز الكامل أو المتكون من الحبوب بما فيها (شعير، نخالة)، له فوائد على الهضم الغذائي أو تحتوي هذه على العناصر الأحادية كالمغنيزيوم، وكيفما كانت كيفية التحضير (مشوي أو طاجين)، فلهم بصفة عامة نفس التأثير على التوازن السكري".
--	---

نلاحظ وجود ملامح النص الفوقية في النسخة الفرنسية المتجسدة من خلال تسطير

العبارة: ils ont probablement le même effet sur votre équilibre

glycémique. وكتابتها بالبنط الغليظ، وذلك بغرض تمييزها عن باقي عناصر الجملة

والتركيز عليها من أجل لفت انتباه المتلقي، وهو الأمر الذي يغيب تماماً عن الترجمة

العربية التي لم تؤد الأثر نفسه. علاوة على ذلك، نجد عبارة "بصفة عامة" التي لم تؤد

نفس المعنى الذي دلّت عليه العبارة الفرنسية « probablement », غير أننا قررنا عدم

تصحيحه، بما أنه ليس خطأ جسيماً، ولا يؤثر على وظيفة النص.

قد تبرز ملامح النص الفوقية كذلك عن طريق تركيب الجملة من تقديم وتأخير، إذ

يضطلع بدور مهم في إيصال الفكرة، وهو الاختلاف الذي نستطيع إدراكه من خلال

المثال التالي:

« Dans ce cas, <u>consommez un sucre lent (pain), précédé de 10 à 15 g de sucre rapide</u> »	"في هذه الحالة، تناول 10 إلى 15 من السكر السريع، ثم تناول بعده سكر بطيء (الخبز)." "
--	---

لقد جاء الفعل الأول [consommez un sucre lent (pain)] في المقام الثاني بالنسبة للنسخة الفرنسية، بينما ورد الفعل الثاني [précédé de 10 à 15 g de sucre rapide] في صدارة الخطاب العربي. وهذا ما يدلّ على رغبة صاحب النص الأصلي في التركيز أساساً على الفعل الثاني والتشديد عليه، على عكس النسخة العربية، التي فضلت الحفاظ على تسلسل منطقي في تقديم التعليمات.

3.3.2.1.3 - أساليب التقليل والتמיד:

من بين الظواهر النصية الأخرى الواردة في النص المترجم، نذكر اللجوء إلى أساليب التقليل أو التمديد، الذي لا يعتبر خطأ جسيماً، إذ لم تؤثر على الوظيفة الأساسية المرغوب تحقيقها. ونستدل على ذلك بالمثال التالي:

«Pour le foie, cervelle, tripes, rognons, c'est vrai que la consommation est occasionnelle pour certains exceptionnelle, <u>vous pourrez en consommer mais raisonnablement</u> ; mais si vous êtes un gourmand de ces petits plats, faites surtout attention à votre bilan lipidique et rénal.. »	"إن استهلاك الكبد، المخ، الكلية، الكرش (الدورة) تعد موسمية، لكن إن كنتم من الذواقين الكبار، وجب عليكم مراعاة البيان الدسمي والكلوي."
---	--

نلاحظ في النسخة العربية، عدم ورود عبارة تحدد كيفية استهلاك الأغذية المصرح بها في الخطاب الأصلي، وإنما تبدو مضمرة، يمكن فهمها من خلال العبارة التالية: " وجب

عليكم مراعاة البيان الدسمي والكلوي". وعليه، لم تكن هذه الإشارة مهمة، وبالتالي يمكن

الاستغناء عنها دون أن يؤثر ذلك على المعنى الجوهرى.

أما في مواضع أخرى، فقد تقتضى الخصوصيات الأسلوبية إضافة كلمة أو عبارة لإتمام

المعنى، وذلك عن طريق اللجوء إلى أساليب التمديد، وهو ما يتجسد من خلال المثال

التالى:

« Nous aimons tous le pain, on veut l'accompagner à tous les plats. Même « perdu », il est bon . »	"كلنا نتناول الخبز وتناوله مع جميع الأطباق، حتى وإن بات فهو جيد للاستهلاك".
---	--

يتبين أنّ صفة « bon » توحى إلى قابلية الخبز للاستهلاك، دون الحاجة إلى التصريح

بها مباشرة في اللغة الفرنسية. أمّا فيما يخص اللغة العربية، فنتضح ضرورة إسناد عنصر

إضافي لكلمة "جيد" بغية استكمال الفكرة.

4.2.1.3- المظاهر اللغوية:

1.4.2.1.3- عدم توحيد المصطلحات:

لقد لاحظنا ورود مجموعة مصطلحات تقابلها ترجمة مختلفة في كل مرة، حتى وإن وردت

في نفس الكتيب، ونذكر منها مصطلح « glycémie »، الذي تُرجم تارة بـ: "تخلون الدم"

وتارة أخرى بـ: "نسبة السكر في الدم"، ويعدّ هذا الأخير، المقابل الأكثر استعمالاً، غير

أنّا احتفظنا بكليهما رغبة منا في الكشف عن انعكاسات تعدد المقابلات لمصطلح واحد

عند الترجمة بذاكرة الترجمة.

ونجد الظاهرة نفسها عند ترجمة مصطلح « lipides »، حيث يترجم في بعض الأحيان بـ "ليبيد" الذي هو عبارة عن اقتراس صوتي، و بـ "الدسم" في أحيان أخرى، باعتبار هذا الأخير هو الأنسب.

علاوة على ذلك، لاحظنا اختلاف المقابلات ليس فقط ضمن كتيّب واحد، وإنما من وثيقة إلى أخرى. لنأخذ على سبيل المثال عبارة « corps cétoniques » التي ترجمت ضمن مطوية نوفونورديسك (التي سنحللها لاحقاً) عن طريق الاقتراض الصوتي: "أجسام كيتونية"، بينما تُرجمت في الكتيّب الحالي بـ: "أجسام خَلُونِيَّة"، من "خَلُون" أي « acétone ». وهنا نتساءل ما الفرق القائم بين مصطلح « cétone » ← "الكيتون" ومصطلح « acétone » ← "الأسيتون" أو "الخلُون"؟

بالعودة إلى قواميس طبّية، منها: (Quevauvilliers, 2007 : 127; Quevauvilliers, 2009 : 176) نستخلص أنّ "الأسيتون" نوع من أنواع الكيتون، وهي مادة تشكل ما يسمّى بـ "الأجسام الكيتونية"، فالعلاقة القائمة بين هذين المفهومين تعتبر شكلاً من أشكال الترادف الجزئي، بحيث يكون المرادف الأول (الكيتون) يشمل الثاني (الأسيتون). وبناءً على هذا التفسير، يُترجم المصطلحين كالآتي:

- cétonurie، أي وجود مادة الكيتون في البول ← "بيلة كيتونية" (المعجم الطبّي

الموحد، 2009: 1068)؛

- acétonurie ← "بيلة أسيتونية" (المعجم الطبّي الموحد، 2009: 15) أو "بيلة

خلوئية"، وهي المكافئات التي اعتمدناها في قاعدة المصطلحات الطبية التي قمنا

بإنشائها بواسطة برنامج س.د.ل مولتي تارم SDL MultiTerm، والتي أطلقنا

عليها تسمية « Lexique médical »، والتي سنعتمد عليها فيما بعد خلال عملية

الترجمة.

2.4.2.1.3 - خطأ في استعمال المقابل المناسب:

لنتأمل قليلاً في المصطلح المركب « cardio-vasculaire »، وطريقة ترجمته من خلال

العبارات التالية:

- État cardio-vasculaire	- الحالة القلبية والشريانية
- Maladies cardio-vasculaire	- أمراض القلب والشرابين

لقد تُرجم هذا المصطلح المركب عن طريق كلمتين منفصلتين في اللغة العربية: "القلبية

والشريانية" إلا أنّ المقابل الأكثر استعمالاً يتمثل في: "قلبي وعائي"، كما هو وارد في

المعجم الطبي الموحد (الطبعة الرابعة، 2009)، وهو المقابل الذي اعتمدناه وأدرجناه

ضمن قاعدتنا المصطلحاتية.

نلاحظ كذلك تكرار عبارة « hémoglobine glyquée » في مواضع كثيرة باعتبارها من

بين الألفاظ المفتاحية المرتبطة بموضوع داء السكري، بحيث يدلّ ذلك المصطلح على

الكرات الدموية التي تحتوي على الغلوكوز، ولذا تدل كلمة « glyquée » على السكر،

فنجده في كتيب صيدال مترجماً بـ "اليحمور الغليكي"، بينما ورد في المعجم الطبي الموحد بـ "الهيموغلوبين السكري"، وهو المقابل الذي اعتمدناه.

أمّا الخطأ الأكثر جسامة والذي لفت انتباهنا باعتباره غير مقبولٍ نظراً للسياق المتخصص الذي نحن فيه، نذكر ترجمة عبارة « **glycémie capillaire** » في الفقرة الآتي بيانها:

« Quelles sont les précautions à prendre quand je fais ma glycémie capillaire ? »	"ما هي الاحتياطات التي يجب اتخاذها عندما يتم قياس نسبة السكر في الدم في <u>الأوعية الشعرية</u> ؟"
--	---

وهو المقابل نفسه الذي نجده أيضاً في المقتطف التالي:

« Avant de faire ma glycémie capillaire , comment dois-je me laver les mains? »	"كيف يتم غسل اليدين قبل القيام بعملية قياس نسبة السكر في <u>الأوعية الشعرية</u> ؟"
--	--

قد نفهم من الوهلة الأولى، أنّ مصطلح "capillaire" جاء نسبة لـ "شعر" بمعنى « cheveux », لكنّه يشير في السياق الحالي إلى عملية فحص نسبة السكر في الدم باستخدام جهاز القياس، فلا يجوز البتة ترجمته بـ "الأوعية الشعرية" التي لا معنى لها ولا تخدم السياق. وعليه، وقد صححنا تلك الجمل على النحو الآتي:

« Quelles sont les précautions à prendre quand je fais ma glycémie capillaire ? »	"ما هي الاحتياطات التي يجب اتخاذها عند قياس نسبة السكر في الدم؟"
« Avant de faire ma glycémie capillaire , comment dois-je me laver les mains? »	"كيف يتم غسل اليدين قبل قياس نسبة السكر في الدم؟"

3.4.2.1.3 - ترجمة المصطلحات المركبة:

يحتوي هذا الكتيّب على الكثير من المصطلحات المركبة، ومنها نذكر:

- Cardiopathies	- أمراض القلب
- Insulinothérapie	- العلاج بالأنسولين
- Angiographie	- تصوير الأوعية

حيث ترجمت معظمها ترجمة شارحة، وقد يكون الحفاظ على هذه المقابلات ضمن قاعدة المصطلحات مفيداً لنا.

كما يتوفر هذا الخطاب على العديد من المصطلحات المعقدة جداً، على غرار مصطلح « **lipodystrophie** », المكوّن من السابقة «- lipo» التي تدلّ على "الدسم"، بزيادة السابقة «-dys» بمعنى "خلل"، بالإضافة إلى اللاحقة «-trophie» بمعنى تطور أو نمو، أي خلل في تشكيل النسيج الدسمي تحت الجلد، حيث ترجم بـ "الانزلاق الدهني"، ولكن نجده مترجماً في المعجم الطبي الموحد بـ "حَثَل شحمي". ويمكن أيضاً اشتقاق العديد من المصطلحات الأخرى انطلاقاً من « dystrophie » الذي يقابله مصطلح "حتل" بالعربية:

- Leucodystrophie	- حثل المادة البيضاء
- Ostéodystrophie	- حثل عظمي

لقد اعتمدنا كذلك على الترجمة الشارحة من أجل نقل العبارة الآتية:

« Leur teneur en glucides implique une consommation limitée et bien raisonnée en fonction du traitement hypoglycémiant. »	"محتواها المرتفع من الغلوسيد يستوجب حتماً استهلاك محدود وعقلاني حسب
--	---

العلاج المنخفض لنسبة السكر."

وهو نوع من الترجمة يستعمل كثيراً في ترجمة المصطلحات الطبية، وهنا تظهر أهمية جمع وتشكيل مثل هذه المدونات، لأن العودة إلى قاموس متخصص وحده غير كافٍ، ولا يزودنا باقتراحات مفيدة ودقيقة.

4.4.2.1.3 - ترجمة الاختصارات:

صادفنا كذلك من خلال دراسة هذا الكتيب ورود بعض الاختصارات التي سنطلع على طرائق ترجمتها، ومنها نذكر ما يلي:

- ارتفاع ضغط الدم	- HTA
- 10 وحدات تحت الجلد	- 10 U en sous-cutané

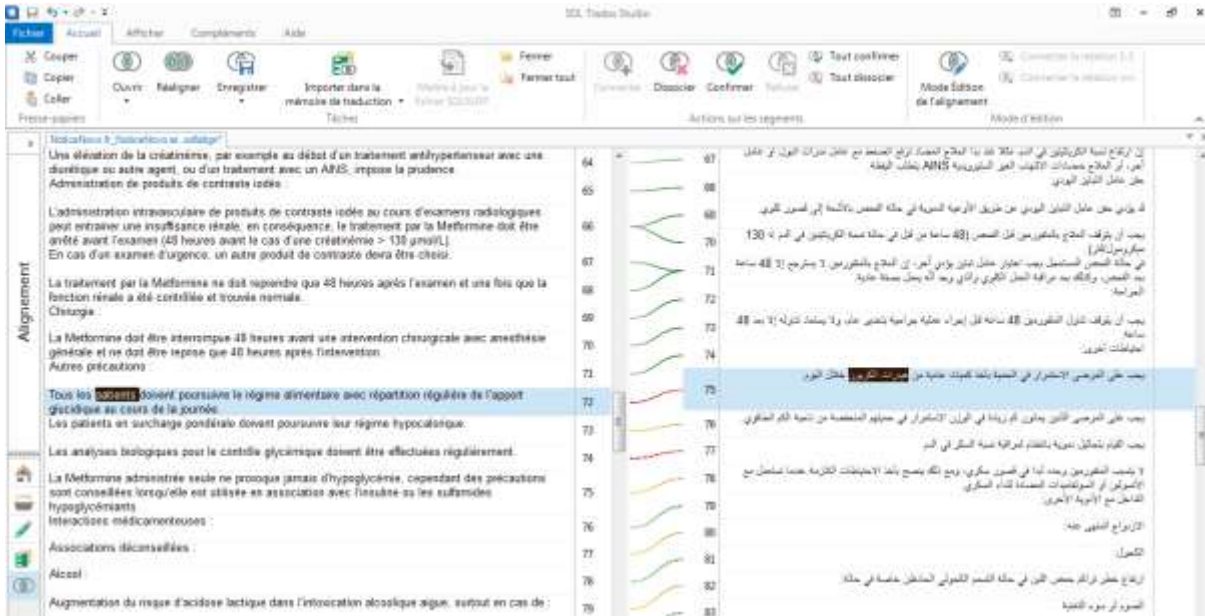
ففي المثال الأول جاءت الحروف HTA اختصاراً لعبارة « Hypertension artérielle », بينما يعدّ الاختصار الثاني عبارة عن حرف واحد يعود إلى كلمة unité، وقد ترجمت كلتا الحالتين ترجمة شارحة.

نلاحظ كذلك، ونحن أمام كتيب صيدلاني موجه لفائدة المرضى وغيرهم من المستعملين غير المتخصصين، أنّ تفكيك دلالة كل من الاختصارات والمختصرات قد لا يستغرق جهداً كبيراً على خلاف الوثائق المتخصصة المحضة، إذ نجدها في أغلب الأحيان مفسّرة ضمن الوثيقة ذاتها، كما هو الحال فيما يلي:

«Faites un ECBU (Examen Cyto Bactériologique des Urines) ».	"أجرى تحليل الخلايا والبكتيريا في البول (ECBU)".
--	--

حيث تترجم في العربية عن طريق الشرح، مع وضع الاختصار على شكله الأصلي، دون الاعتماد على الأبجدية العربية.

2.3- تقديم الوثيقة الثانية (انظر الملحق رقم 2):



الصورة رقم 2: عملية تصفيف الوثيقة الثانية

1.2.3- عناصر النص الخارجية:

لقد اخترنا كوثيقة ثانية، الاعتماد على نشرة طبية تتمحور مجدداً حول موضوع داء السكري، وذلك بالرغم من أنها تختلف نوعاً ما عن الوثيقة الأولى، ولكن تشترك معها في وظيفتها المتمثلة في الوظيفة المرجعية بغرض التأثير على المتلقي الذي يوصف هنا باعتباره "مستعملاً" «utilisateur».

يقتصر محتوى هذه النشرة على عرض دواء "نوفوفورمين" « Novoformine » الموصوف في علاج مرض السكري، وهي صادرة سنة 2015 عن مخبر نوفونورديسك المتواجد مقره الرسمي في الدنمارك، مع وجود فرع له بالجزائر في حيدرة. تحتوي هذه النشرة على صفحة واحدة محررة باللغة الفرنسية من جهة، مع توفر ترجمتها العربية من الجهة الأخرى، حيث صدرت كلتا النسختين في السنة نفسها. وفيما يخص التنظيم الشكلي لهذه النشرة، فنجدها تنقسم إلى أقسام متعددة مسبقة بعناوين فرعية بالبنط الغليظ. هناك كذلك معلومات وجيزة واردة على شكل قائمة عن طريق وضع رمز أو شرطة صغيرة في بداية كل جملة. ولعلّ ذلك يدخل ضمن آليات الخطاب الطبي المبسط بغرض تسهيل عملية القراءة والفهم.

سنواصل الآن مع عناصر النص الداخلية، التي سجلناها على النحو الآتي:

2.2.3 - عناصر النص الداخلية:

1.2.2.3 - المظاهر المقامية:

1.1.2.2.3 - أساليب التمديد والشرح:

لقد حصرنا ملامح الوظيفة المرجعية في النسخة العربية، وذلك يدّل على سعي المترجم إلى تحقيق الوظيفة المنوطة بهذا النوع من الخطاب، عن طريق اللجوء مثلاً إلى أساليب التمديد مع إضافة توضيحات غير واردة في الأصل، كما يثبت المثال التالي:

« Chaque comprimé pelliculé contient 500 mg ou 1000 mg de Metformine sous forme de chlorhydrate, correspondant respectivement à 390 mg ou 662,9 mg ou 780 mg de Metformine de base. »	"يحتوي كل قرص مغلف على 500 ملغ أو 850 ملغ أو 1000 ملغ من متفورمين على شكل كلوهيدرات تعاادل (توافق) 390 ملغ أو 662.9 ملغ أو 780 ملغ من متفورمين قاعدي."
--	---

لقد ورد في النسخة العربية مرادفاً لكلمة "تعاادل" بين قوسين، الأمر الذي يغيب في الأصل، وذلك يعدّ اختياراً مبرراً نظراً للوظيفة المرجعية المحددة.

أمّا فيما يخص المظاهر الثقافية، فليست موجودة في هذه الوثيقة، وهذا يرجع أساساً إلى أنّ الجمهور المستهدف بالأصل هو نفسه الجمهور المستهدف بالترجمة.

2.2.2.3 -المظاهر النصية:

1.2.2.2.3- تفاوت السجل اللغوي:

علاوة على المظاهر المقامية، استخرجنا بعض الاختلافات النصية ما بين الأصل والترجمة، وأكثرها لفتاً للانتباه نذكر تفاوت السجل اللغوي، حيث تتميز النسخة الفرنسية بدرجة من التقانة أبلغ مقارنة بالنسخة العربية، وهو ما نستطيع استنتاجه من خلال المقتطف التالي:

« Traitement du diabète de type 2 chez les adultes, en particulier chez les patients en surcharge pondérale , lorsque le régime alimentaire et l'exercice physique ne permettent pas un contrôle glycémique adéquat. »	"معالجة داء السكري من النوع 2 لدى الكبار وخاصة لدى المرضى الذين يعانون من زيادة الوزن وذلك عندما تكون الحمية الغذائية والتدريبات البدنية وحدها غير كافية
---	---

	لمراقبة وتنظيم نسبة السكر.
--	----------------------------

يتضح أن النسخة العربية لم تتبنى نفس الدرجة من العلمية عند ترجمة العبارة les

patients en surcharge pondérale، وإنما تمت ترجمتها ترجمة شارحة.

2.2.2.2.3- ترجمة الأسلوب الخاص بالمجال الطبي والصيدلاني:

تتسم النشرة الطبية بأسلوب متخصص حافل بمصطلحات وعبارات متخصصة محضة

تعود إلى المجال الطبي والصيدلاني، وهو ما نستطيع ملاحظته من خلال ما يلي:

« En cas de transfert d'un autre agent antidiabétique, arrêter ce dernier et initier la Metformine à la dose indiquée précédemment. »	"في حالة الانتقال من عامل آخر مضاد للداء السكري، يجب التوقف عن استعمال هذا الأخير ويستعمل في <u>البدء</u> المتفورمين بالمقدار المحدد سابقاً."
--	---

قد لفت الفعل « initier » انتباهنا، باعتباره أسلوباً متخصصاً للدلالة على "البدء". ولو

كان غير ذلك، لاستعملنا صيغ أخرى مثل « commencer à prendre... » أو غير ذلك.

يجدر كذلك الاطلاع على طريقة ترجمته إلى العربية: "ويستعمل في البدء"، بحيث تبدو

هذه الصيغة أقل تخصصاً. وهي الملاحظة التي قد تنطبق على جل الترجمات العربية،

التي وردت في معظم الأحيان استتساخاً للأسلوب الفرنسي، كما نستنتج فيما يلي:

« En l'absence de données, la Metformine ne doit pas être utilisée chez les enfants»	"لغياب المعطيات، لا يجب استعمال المتفورمين لدى الطفل."
--	--

3.2.2.2.3 - ترجمة التعابير الجاهزة expressions figées والمتلازمات

اللفظية collocations:

نقصد بالتعابير الجاهزة expressions figées، ألفاظاً متصاحبة يتجاوز عددها ثلاث كلمات فما فوق، وذلك من أجل تمييزها عما يسمّى بالمتلازمات اللفظية collocations، التي تشير إلى تركيبات لفظية تتكوّن عادة من كلمتين أو ثلاث على أقصى حد (راجع: حافظ، 2004: 8). وقد أتاحت لنا مرحلة التصنيف فرصة الاطلاع على أزواج من التعابير الجاهزة والمتلازمات المستعملة في الخطاب الطبّي المبسط، وكذا الإلمام بطريقة وضعها في كلا الخطابين الفرنسي والعربي. وقد دعت الحاجة إلى مثل هذه التعابير لضمان حبك النص وترتيب المعلومات وفقاً لمنهج متفق عليه conventionnel. واعتباراً لأهمية هذه التعابير، ومدى تكرارها في الوثائق الصيدلانية، من المرجح أن نحتفظ بها في قاعدة المصطلحات، لكي نستطيع العودة إليها بكل سهولة أثناء النشاط الترجمي. ومن الأمثلة عن المتلازمات اللفظية الأكثر استعمالاً ضمن الوثيقة التي نحن بصدد دراستها، نذكر:

-	الإرشادات الطبيّة	-	Indications thérapeutiques
-	المقادير وكيفية الاستعمال	-	Posologie et mode d'administration
-	مضاد فموي لداء السكري	-	Antidiabétique oral
-	التصنيف الصيدلاني-العلاجي	-	Classe pharmaco-thérapeutique

يظهر تقليد الطريقة الفرنسية عند ترجمة المصطلح المركب "pharmaco-therapeutique" إلى اللغة العربية، إذ تم وضع سطرٍ للربط بين الكلمتين "الصيدلاني" و"العلاجي"، وهي صيغة لا تصلح في اللغة العربية، وبالتالي قمنا بتعديلها بإضافة الواو للربط، عوضاً عن السطر: "التصنيف الصيدلاني والعلاجي".

4.2.2.2.3 - أساليب التمديد:

لقد لاحظنا من خلال كتيّب صيدال الذي سبق عرضه، ورود الكثير من أساليب التقليل، في حين تزخر ترجمة النشرة الطبية للدواء "توفوفورمين" بأمثلة عدة عن أساليب التمديد، ومنها ما يلي:

« La Metformine et l'insuline peuvent être utilisées en association pour assurer un meilleur <u>contrôle</u> glycémique.. »	"بإمكان استعمال المتفورمين والأنسولين وازدواجهما لضمان <u>مراقبة وتعديل</u> جيّد لنسبة السكر في الدم."
---	--

نلاحظ في هذا المثال، إضافة دلالة غير موجودة في النسخة الأصلية، المتمثلة في كلمة "التعديل" ناقلّة للفظ « contrôle »، ويمكن اعتبار ذلك خطأً بليغاً، إذ يؤثر على مضمون الرسالة بإضافة فكرة لم ترد في الأصل. وعليه، يستحسن حذفها للحفاظ على أمانة الترجمة وصحتها.

3.3.2.3 -المظاهر اللغوية:

1.3.3.2.3 -الاقتراض الصوتي:

تعج هذه النشرة الطبية بالعديد من أساليب الاقتراض الصوتي، لاسيما في نقل أسماء المواد الفعّالة أو الأسماء التجارية للأدوية، مثل:

-	Novoformine	-	نوفوفورمين
-	Metformine	-	متفورمين
-	Chlorhydrate	-	كلورهيترات

بالإضافة إلى المزج بين الاقتراض والنسخ عند ترجمة المواد الكيميائية:

-	Dioxyde de Titane	-	ثنائي أكسيد التيتان
-	Paraffine spéciale	-	بارافين خاص

2.3.2.2.3 - عدم توحيد المصطلحات:

لاحظنا اختلافاً ملحوظاً في طريقة وضع المصطلحات ما بين كتيّب صيدال، والنشرة الطبية التابعة لنوفونورديسك. وعلى سبيل المثال، نذكر مصطلح « complications » الذي أفضى بالترجمات التالية ما بين الوثيقتين:

تعقيّدات	في كتيّب صيدال	Complications
مضاعفات	في النشرة الطبية لنوفونورديسك	

وبعد التحري في مصادر ومراجع مختلفة، والتي على رأسها المعجم الطبي الموحد، اعتمدنا على المقابل "مضاعفات"، وهو الذي قمنا بإدراجه في قاعدتنا المصطلحية.

وهناك أمثلة أخرى تشهد عن عدم ثبات المصطلح الواحد من وثيقة إلى أخرى، بل وحتى في الوثيقة ذاتها. وللدليل على ذلك، نذكر المصطلح « **intravasculaire** » الذي ترجم بطريقتين مختلفتين تماماً في النشرة الطبيّة التابعة لنوفونورديسك:

عن طريق الأوعية الدموية	Intravasculaire
وريدي	

ودائماً في الوثيقة ذاتها، نجد المصطلح « **hypoglycémiant** » الذي ترجم تارة بـ "مخفضّ لنسبة السكر في الدم"، وتارة أخرى بـ: "مضاد لداء السكري". وإنّما هذا الأخير يقابله في الفرنسية مصطلح: « **anti-diabétique** ».

3.3.2.2.3 - ترجمة العام بالخاص:

تعتبر ظاهرة ترجمة العام بالخاص من بين التقنيات الترجيحية الأكثر اعتماداً في الخطاب الطبّي المبسط، وهي خاصية أشرنا إليها سابقاً في الفصل الأول (راجع مسألة الترادف في الخطاب الطبّي) بمفهوم الترجمة المزيّدة **over-translation** المنسوب لبيتر نيومارك، وقد كثرت الأمثلة عن هذه التقنية في النشرة الطبية التي نحن بصدد تحليلها، ومنها نذكر العبارة « **intravasculaire** » التي نُقلت بـ: "الوريدي"، فالأوردة تعني في الحقيقة « **les veines** » (قاموس المعاني الإلكتروني، 2019؛ المعجم الطبّي الموحد، 2009: 2263)، بينما مصطلح « **vasculaire** » الذي جاء من « **vaisseaux** » (Quevauvilliers, 2007 : 492)، له دلالة عامة **terme générique** قد يقابله في العربية مصطلح "الأوعية" المعجم الطبّي الموحد، 2009: 2278). فكل من الأوردة والشرابين

[veines et artères] تشكل نظام الأوعية. وبالتالي، كان من المفروض ترجمة العبارة

« intravasculaire » بـ "داخل الأوعية"، كما هو وارد في المعجم الطبي الموحد

(2009: 1036) أو كذلك "وعائي" (ص 1017).

4.3.2.2.3 - الاختلاف في درجة العلمية:

يسمح لنا المثال الموالي بالكشف عن آلية أخرى من آليات نقل المصطلحات الطبية، مع

تسليط الضوء على التباين الناجم عنها من حيث درجة العلمية. ويتضح ذلك الاختلاف

عند ترجمة العبارة « **apport glucidique** »:

« Tous les patients doivent poursuivre le régime alimentaire avec répartition régulière de l'apport glucidique au cours de la journée.»	"يجب على المرضى الاستمرار في الحمية بأخذ كميات عادية من هيدرات الكربون خلال اليوم."
--	--

نلاحظ نقل هذه العبارة إلى العربية بـ "هيدرات الكربون"، فليست بترجمة خاطئة إذ يُعرف

أن مصطلح "الغلوسيد" يعدّ ترادفاً لعبارة "هيدرات الكربون"، إلا أنّها تعتبر هذه الأخيرة

بأنّها مصطلحاً علمياً محضاً، ينتسب إلى مجال الكيمياء. وعليه، من المستحسن نقله بـ:

"المساهمة السكرية أو الغلوسيدية"، لتفادي إحراج المتلقي بمصطلحات علمية معقدة.

5.3.2.2.3 - ترجمة المصطلحات المشتقة:

إنّ اللغة الطبية -كما بيّناه في الفصل الأول- تزخر بالمصطلحات المشتقة والمركبة،

وهي خاصية تتسع كذلك إلى الخطاب الطبي المبسط. وللدليل على ذلك، نشير هنا إلى

مثال عن الاشتقاق، نحو:

-	Acidocétose diabétique	-	تراكم الأجسام الكيتونية
---	------------------------	---	-------------------------

حيث يتكوّن المصطلح « acidocétose » من السابقة «-acido» ذات أصل يوناني « akidos » بمعنى "حاد"، بالإضافة إلى الجذر « cétose »، أي: « ketosis »، بمعنى "تراكم الأجسام الكيتونية في الجسم". ويشير هذا المفهوم إلى إحدى مضاعفات داء السكري الناجمة عن نقص إفراز الأنسولين (لاسيما فيما يخص داء السكري من النوع 1)، ممّا يؤدي إلى تكاثر الأجسام الكيتونية في الجسم.

7.3.2.2.3 - ترجمة المختصرات:

من بين الأمثلة عن المختصرات الواردة في النشرة الطبيّة، نذكر « AINS » الشائع في الخطاب الصيدلاني للدلالة على نوع من الأدوية المدعوة « Anti-inflammatoires non-stéroïdiens » والذي ترجم إلى العربية ترجمة شارحة، مع ذكر المختصر الأصلي: "مضادات الالتهاب غير الستيرويدية AINS".

8.3.2.2.3 - ترجمة الرموز:

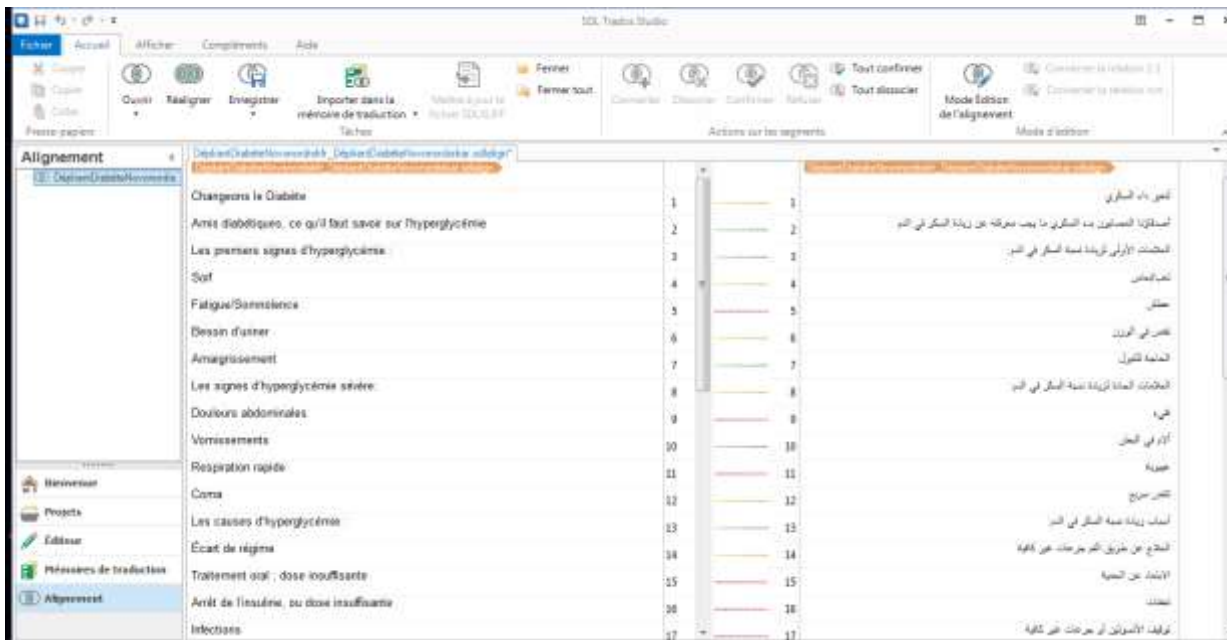
إلى جانب الاختصارات والمختصرات، نشير أيضاً إلى كثرة استعمال الرموز. وفيما يلي، نعرض مثلاً مفيداً يستدل على طريقة نقل تلك الرموز إلى العربية:

« Insuffisance rénale ou dysfonctionnement rénal (ex : niveau de créatinémie $\geq 135 \mu\text{mol/L}$ chez les hommes et $\geq 110 \mu\text{mol/L}$ chez les femmes).»	"عجز كلوي أو قصور كلوي (مثال مستوى نسبة الكرياتينين في الدم ≤ 135 ميكرومول/لتر عند الرجال و ≤ 110 ميكرومول/لتر عند النساء)"
--	---

يدلّ الرمز **μmol** إلى وحدة القياس بمعناها الكامل: « **micromole** ». فنلاحظ أنّه تم

نقل المعنى الكامل إلى العربية صوتياً، دون إعادة وضع الرمز.

3.3- تصنيف الوثيقة الثالثة (انظر الملحق رقم 3):



الصورة رقم 3: عملية تصنيف الوثيقة الثالثة

1.3.3- عناصر النص الخارجية:

تتمثل الوثيقة الثالثة التي قمنا بتصنيفها في كتيّب صغير موسوم بـ **Amis** “

diabétiques, ce qu'il faut savoir sur l'hyperglycémie وهو صادر سنة

2009 عن مخبر نوفونورديسك في إطار حملة تحسيسية له تحت شعار **Changeons** «

le diabète ». وتتجلى وظيفته في الوظيفة المرجعية بغرض الإعلام والتأثير على القارئ

مع تزويده بمعلومات وتعليمات من أجل التحكم في مرضه. يبلغ عدد صفحات هذا

الكتيب خمس صفحات بالنسبة للنسخة الفرنسية، وخمس صفحات للنسخة العربية. أما فيما يخص الإطار المكاني، فلم نجد تفاصيل عنه.

يعتمد محتوى هذا الكتيب على استعمال لغة بسيطة تخلو من الفقرات المعقدة والمطوّلة، مبني على شكل فقرات وجمل مختصرة منتظمة بشكل تسلسلي تصاحبها في كل مرة صور وغيرها من الأنساق الأيقونية.

وفيما يأتي، سنقوم بتحليل عناصر النص الداخلية.

2.3.3- عناصر النص الداخلية:

1.2.3.3- المظاهر المقامية:

نلاحظ مجدداً أن الاستراتيجية الترجمية المعتمدة عند نقل محتوى هذا الكتيب إلى العربية، تتمثل في الترجمة الهادفة، وذلك سعياً من المترجم إلى خلق نفس التأثير على المتلقي المستهدف، كما أراد صاحب الوثيقة الأصلية استثارته على الجمهور المستهدف منها. وهذه ما يمكن الإلمام به من خلال العبارة الآتية:

« Changeons le Diabète »	"لنغير داء السكري"
--------------------------	--------------------

جاءت هذه العبارة لتلعب دور العنوان الرئيسي لهذه المطوية. ولعلنا عندما نتأمل في تركيبة العنوان الفرنسي مع مقارنتها بتركيبة العنوان العربي، نستطيع استخلاص الاختلافات القائمة في صياغتهما. لقد وردت الجملة الفرنسية كدعوة للتغيير وتحقيق شيء قد يبدو مستحيلاً، ولذا جاءت هذه العبارة على صيغة الأمر، وهي صيغة ملائمة

للغاية في هذا السياق. أمّا عندما نتخيل ترجمة هذه العبارة بالاعتماد على الصيغة نفسها في العربية، فإننا نتحصل على الآتي: "غيروا داء السكري" ؛ نستطيع إذن استنتاج شدة الكلام وقوته التي قد لا تؤدي إلى ردّ الفعل المتوقع، ولذا ينبغي الموافقة على الترجمة المقترحة: "لنغير داء السكري" التي توحى ببدء يحمل في طياته مبادرة تحفيزية. وبالتالي، تعتبر تلك الصياغة ملائمة تخدم السياق مع احترام شخصية الجمهور المستهدف وخلفياته الثقافية والاجتماعية.

2.2.3.3- المظاهر النصية:

1.2.2.3.3- طبيعة الأسلوب:

يمكن التمييز في هذه المطوية بين ثلاثة أنواع مختلفة من الصيغ الأسلوبية. فنجد من جهة العناوين التي أوردت إمّا على شكل صيغة الاستفهام:

« Comment l'hyperglycémie ? »	corriger	"كيف نصحح النسبة العالية للسكر في الدم؟"
-------------------------------	----------	--

وإما على شكل جمل اسمية:

« Les premiers signes d'hyperglycémie »		"العلامات الأولى لزيادة نسبة السكر في الدم"
« Les causes d'hyperglycémie »		"أسباب زيادة نسبة السكر في الدم"

كما نجد من جهة أخرى، جمل فعلية يتصدرها فعل غير مصرف:

Consulter votre médecin traitant.	استشيروا طبيبكم
Contrôler régulièrement sa glycémie.	راقبوا باستمرار نسبة السكر في الدم.

Ne pas faire de sport jusqu'à disparition de l'acétone.	عدم ممارسة الرياضة حتى اختفاء الأسيتون.
Poursuivre ses injections d'insuline habituelles.	مواصلة أخذ حقنة الأنسولين المعتادة.

ونلخص طريقة ترجمة هذه الصيغ إلى العربية في شكلين: إمّا عن طريق صيغة الأمر: "استشيروا" - "راقبوا"، وإمّا عن طريق اللجوء إلى المصدر: "عدم الممارسة" - "مواصلة". حيث تصنف هذه الأساليب ضمن خصوصيات الخطاب الطبّي المبسط الأكثر استعمالاً.

2.2.2.3.3 - خطأ تركيبى:

إنّ الأخطاء التركيبية لها أثر كبير في ضمان صحة المعنى، وذلك وفقاً لدرجات متفاوتة، كما يتضح في المثال التالي:

« Les signes d'hyperglycémie sévère.»	"العلامات الحادة لزيادة نسبة السكر في الدم."
---------------------------------------	--

تعود الصفة « sévère » إلى مصطلح « hyperglycémie » وليست إلى « signes », كما نفهمه من خلال الترجمة العربية، ولذا، يجب علينا تصحيح هذه الجملة للحفاظ على الدلالة الأصلية المراد إيصالها. وعليه، نقترح ما يلي:

"علامات زيادة نسبة السكر في الدم بشكل حاد."

3.2.3.3 - المظاهر اللغوية:

1.3.2.3.3 - عدم توحيد المصطلحات:

من الأمثلة عن عدم ثبات المصطلح الواحد من وثيقة إلى أخرى، نذكر كلمة « oral »:

العلاج عن طريق الفم العلاج بالفم	في كتيب نوفونورديسك	Traitement oral
مضاد فموي لداء السكري	في النشرة الطبية نوفونورديسك	Antidiabétique oral

ومما لا شك فيه أنّ هذا السيل المصطلحي المتدفق قد يؤثر سلبياً على جودة الترجمة في ظل استعمال الذاكرة الترجمية، كما قد يجعل المترجم في حيرة وتردد حول أي مقابل سيختار. وعليه، وبعد البحث المدقق في مصادر عدة، قررنا الاعتماد على العبارة: "عن طريق الفم"، كونها تعدّ أكثرها استعمالاً.

دائماً في نفس السياق، نعرض فيما يلي مصطلح « hyperglycémie » الذي ورد في كتيب نوفونورديسك بترجمات متفاوتة:

زيادة نسبة السكر في الدم	Hyperglycémie
النسبة العالية لنسبة السكر في الدم	

بينما يعدّ الأصح هو التعبير الأوّل، أي: "زيادة نسبة السكر في الدم".

2.3.2.3.3 - ترجمة الرموز:

نصادف في هذا الكتيب، وعلى غرار الوثائق السابقة، كثرة استعمال الرموز. ولنتأمل فيما يلي، في طريقة نقلها إلى العربية:

نستطيع ملاحظة أنّ المترجم العربي عَوَّضَ تلك الرموز بالاعتماد على الترجمة الشارحة، حيث يدل الرمز (-) في المثال الأول، على عدم وجود الأجسام الكيتونية، بينما يثبت الرمز (+) بوجودها في المثال الثاني.

وباعتبار أنّ اللّغة العربية لا تحبّز استعمال كثرة الرموز، فلا يمكن اعتبار أنّ هذه الترجمة خاطئة، خاصة أنّها تخدم السياق وتوصل المعلومة بطريقة ملائمة.

4.3 - تصنيف الوثيقة الرابعة والأخيرة (انظر الملحق رقم 4):

Accu-Chek® Active	1		1	الجدد مع كوتشك الكيف
Du nouveau avec ACCU-CHEK® Active	2		2	ACCU-CHEK® Active
Dorénavant toutes les boîtes de bandelettes Accu-Chek® Active contiennent une puce noire.	3		3	أولاً من الجوّ، كلّ طب كوتشك الكيف، كملوي على شريحة سواد
Insérez une puce noire dans le lecteur Accu-Chek® Active et ne la retirez plus.	4		4	أدخل الشريحة السوداء في جهاز قياس السكر كوتشك الكيف، ولا تسحبها بعد ذلك
Questions & Réponses	5		5	Accu-CHEK® Active
Pourquoi passer de la puce verte à la puce noire?	6		6	أسئلة وأجوبة
Pour faciliter l'utilisation et ne plus changer de puce à chaque fois	7		7	أولاً تغيير الشريحة السوداء بالشريحة السوداء؟
J'ai placé ma puce noire définitive dans le lecteur, que dois-je faire des autres puces noires que je trouve dans mes boîtes de bandelettes Accu-Chek® Active?	8		8	لتسهيل الاستخدام وتجنب تغيير الشريحة في كلّ مرّة
Gardez chez vous quelques-unes au cas où vous perdriez la vôtre.	9		9	ماذا تفعل بالشرايح السوداء الأخرى التي أبقيتها بجانبك؟
Donnez les autres à votre pharmacien ou votre médecin, il saura quoi en faire.	10		10	احفظ بالشحن والاحتياطات المتعلّقة أو لتعليقك الذي منحرف ما يجب القيام به
Combien de temps durera cette opération?	11		11	إلى متى تستمر هذه العملية؟
Vous trouverez régulièrement et pendant 1 an des puces noires dans vos boîtes d'Accu-Chek® Active.	12		12	سوف تجد بعضه مستمراً أو لمدة عام
Après ce délai, les boîtes ne contiendront plus de puces.	13		13	التراجع السوداء في كلّ طب كوتشك الكيف
Et si je perdais ma puce noire après cette durée?	14		14	وإذا فقدت الشريحة السوداء بعد هذا الوقت
En cas de perte, le service après vente Roche Diabète sera toujours à votre	15		15	في حالة فقدان الشريحة السوداء
	16		16	خدمة
	17		17	ما بعد البيع لشركة روكش السكري ستمطيك شريحة جديدة مجاناً

الصورة رقم 4: عملية تصنيف الوثيقة الرابعة

1.3.4 - عناصر النص الخارجية:

إنّ الوثيقة الرابعة والأخيرة المتعلقة بموضوع داء السكري، عبارة عن مطوية صغيرة ثنائية اللّغة، متوفرة بالنسختين الفرنسية والعربية، تتكوّن كل منهما من وجهتين التي أعدتها شركة "روش" Roche، فرع الجزائر، أمّا التاريخ، فلم يُحدد. يُقدّم من خلال هذه المطوية

جهاز قياس سكر الدم الشهير "أكوتشاك" Accu-Chek، وبذلك تقتصر وظيفتها على الوظيفة المرجعية بغرض التأثير، حيث تكتسي هذه الوثيقة طابع تسويقي أكثر مما هو إعلامي. أمّا عن الدافع الأساسي من وراء اختيارنا لهذه المطوية، فمن المتوقع أن تساند المترجم في إيجاد مقابلات ومطابقات لمفاهيم تقنية تخص بجهاز قياس سكر الدم. تتجسد اللغة المعتمدة في أسلوب بسيط وموجز، يُعرض من خلاله المعلومات على شكل أسئلة وأجوبة، استدلالاً بصور تسمح للقارئ التعرف بهذا الجهاز.

2.3.4- عناصر النص الداخلية:

1.2.3.4- المظاهر المقامية:

يتضح جلياً أن المنهج الترجمي المعتمد عند نقل المحتوى الفرنسي إلى اللغة العربية يتبنى الترجمة الهادفة، بعيداً عن الترجمة المقيّدة والحرفية، وذلك لتحقيق الغرض المنوط به. ونستشهد على ذلك بالمثل الآتي ذكره، والذي يظهر من الوهلة الأولى، أنه يبرز ترجمة تختلف عن الأصل من حيث الكم:

« J'ai placé ma puce noire définitive dans le lecteur, <u>que dois-je faire des autres puces noires que je trouve dans mes boîtes de bandelettes Accu-Chek Active?</u> »	"ماذا أفعل بالشرائح السوداء الأخرى التي أجدّها بداخل؟".
---	---

نستنتج أنه يُغفل عن الترجمة العربية الإعلان عن عملية وضع الشريحة داخل الجهاز، إذ يعدّ الأمر بديهياً، لا داع للتصريح به. نلاحظ أيضاً عدم اظهار ضمير المفرد المتكلم في

اللغة العربية للدليل على الموضوعية، كما هو بارز في اللغة الفرنسية؛ وإنما يعتبر ذلك بأنه خصوصية لغوية يكمن التأكد منها في أمثلة أخرى، تتكرر طيلة الوثيقة:

« Et si je perdais ma puce noire, après cette durée? »	"وإذا فقدت الشريحة السوداء بعد هذا الوقت؟"
---	--

2.2.3.4 - المظاهر النصية:

1.2.2.3.4 - الافتراضات المسبقة وأساليب التقليل:

لقد سبق وأشرنا إلى اعتماد الحذف كاستراتيجية ترجمة لنقل بعض المعلومات الواردة في النسخة الفرنسية (راجع المثال الوارد أعلاه). وهو العامل الذي يمكن تسجيله كذلك من خلال الفقرة التالية:

« Vous trouverez régulièrement et pendant 1 an des puces noires dans vos boîtes d'Accu-Chek® Activ. <u>Après ce délai, les boîtes ne contiendront plus de puces.</u> »	"سوف تجد بصفة مستمرة ولمدة عام الشرائح السوداء في كل علب أكوتشاك أكتيف."
---	--

يكمن تبرير هذا الحذف بسبب قرار المترجم أن يترك المجال مفتوح أمام القارئ لأن يستخلص بنفسه ما سيحدث بعد انتهاء هذه المدة. وهذا ما يندرج ضمن مظاهر الافتراضات المسبقة *présuppositions* المشار إليها في الفصل الأول من هذا البحث. يوجد كذلك الكثير من الملاحظات الأخرى التي ربما تستدعي النقاش والتعديل على مستويات عدة، وإنما اكتفينا بعرض الأهم منها، فلا شك أن الوحدات المصفوفة تضطلع بأثر كبير على جودة الترجمات اللاحقة وحصيلة الذاكرة المعتمدة، وهو ما سنستخلصه في ظل عملية الترجمة.

II - إنشاء ذاكرة الترجمة حول المكملات الغذائية: « Mémoire générale sur

les compléments alimentaires »

سنقوم الآن بإنشاء ذاكرة ترجمة جديدة تتعلق بالمكملات الغذائية، والتي أطلقنا عليها

تسمية "الذاكرة العامة حول المكملات الغذائية" «Mémoire générale sur les

.compléments alimentaires»

يقصد بالمكملات الغذائية مواد صيدلانية تحتوي على مكونات طبيعية لمعالجة مشاكل

صحية متعددة، وذلك تكملةً للموارد الغذائية المعتادة:

Les compléments alimentaires sont des sources concentrées de nutriments, c'est-à-dire de substances à but nutritionnel ou physiologique, ou de plantes et de préparations de plantes qui ont pour but de pallier les carences du régime alimentaire régulier d'une personne (Zubiria, 2018).

المكملات الغذائية عبارة عن مصادر غذائية مركزة، أي مواد ذات أغراض غذائية

أو فيزيولوجية، كما قد تشمل مجموعة من النباتات أو التحضيرات النباتية بغرض

تدارك نقائص النظام الغذائي المعتاد لشخص ما. (ترجمتنا)

يتوافق هذا المفهوم مع التعريف الذي ورد في الجريدة الرسمية، والذي يصف المكملات

الغذائية على أنها "كل مادة لا تستهلك عادة كمادة غذائية في حد ذاتها، ولا تستعمل

كمكون خاص بالمادة الغذائية[...]"، وهي تسوق في شكل كبسولات أو أقراص أو

مسحوق أو محلول" (المرسوم التنفيذي رقم 12-214 المؤرخ في 15 ماي 2012 -

المادة 3: 19-20)، بحيث تختلف المكملات الغذائية من حيث مكوناتها وأغراضها، وكذا شكلها.

تعتبر إذن المكملات الغذائية نوعاً استثنائياً من الأدوية لا تستلزم بوصفة طبية، وبالتالي يجوز لها أن تكون موضوع الإعلام والترويج الإشهاري لدى الجمهور العام، ولكن بصفة مراقبة تخضع للتنظيم القانوني ساري المفعول (راجع المرسوم التنفيذي رقم 92-286 المؤرخ في 6 يوليو 1992 - المادة 13: 1474).

لقد انشأنا هذه الذاكرة بفضل جمع وتصنيف ثمان مطويات صيدلانية ثنائية اللغة فرنسي/عربي، التي تختلف من حيث أغراضها النصية عن الكتيبات التي حصرناها فيما يخص داء السكري، كما سبق تبياناه في مقدمة هذا الفصل. وفي الأخير بلغ إجمالي عدد الوحدات الترجمية التي أدخلناها في الذاكرة 112 وحدة.

سنحلل فيما يلي تفاصيل هذه المطويات على ضوء منهج كريستيان نورد، بالاعتماد مجدداً على التنظيم الذي تبيناه سابقاً بالنسبة للكتيبات المتعلقة بداء السكري.

5.3- تصنيف الوثيقة الأولى (أنظر الملحق رقم 5):

ArthriPlus ArthriPlus adagis		Confirmer l'alignement (Ctrl+Shift+F)	
Arthri Plus	1	1	أرتري بلوس
Le meilleur remède pour le traitement des inflammations articulaires	2	2	العلاج الأمثل للتهاب المفاصل
Présentation:	3	3	تقديم
Le glucosamine est un composé naturel fabriqué par le corps.	4	4	الجلوكوزامين مركب طبيعي ينتج في الجسم، وتحتوي على سكر أميني يصنع من الحمض الأميني الجلوتامين والسكر البسيط جلوكوز. وعندما يرتبط الجلوكوزامين بجزيء من السكريات الأمينية مع يشكلان وحدات البناء الأساسية للعضلات.
Il est précisément un sucre aminé fabriqué à partir de l'acide aminé glucosamine et le sucre simple glucose	5	5	والعضلات ليسوا ينشأ من سكر بل من بروتين. ويطلق المصنعون حركة المفاصل.
Quand le glucose et autres sucres aminés s'associent forment des unités de construction essentielles du cartilage	6	6	يطلق في 90% منه من الجلوكوزامين على شكل (gags) التي تكون في المفاصل على شكل سيج عام يدعى الكولاجين مع كمية من الماء.
Le cartilage est un tissu spongieux consistant et visqueux atténue les chocs et facilite le mouvement des muscles.	7	7	يحتوي الجلوكوزامين على سكرات الكبريت التي يساعد على كبح الانزيمات التي تسبب تلف العضلات.
Il est constitué de 50% du glucose aminé (gags) se trouvant au niveau des muscles sous forme de tissu consistant appelé collagène associé à une quantité d'eau	8	8	كما يهدف بشكل عام للمفاصل.
Le glucose aminé contient du sulfate de soufre qui contribue à empêcher la détérioration du cartilage par les enzymes, il atténue l'effritement de l'os des articulations.	9	9	الجلوكوزامين يساعد على نمو العظام، على أي حال، وهناك سكرات كبريتية باستثناء كميات هائلة وأيضاً للتهاب المفاصل.
Le glucose aminé est agréé comme médicament en Europe.	10	10	وتحت قيادة العمل التابعة للجنة الاتحاد الأوروبي لمكافحة الروماتيزم (EULAR) وجمعية بعثت الهيئات المفاصل الروماتيزمية (OARS) أن الجلوكوزامين يمنع بسلامة ممتازة التهاب المفاصل الروماتيزمية والتورم.
Il y a des principes d'instructions pour utilisation comme médicament efficace et sûr contre l'inflammation des articulations	11	11	ويصبح الجلوكوزامين أكثر فعالية مع إضافة الكورتيزون.
L'équipe de travail relevant de l'union européenne luttant contre le rhumatisme (EULAR) et l'association internationale de recherche sur les inflammations des articulations (OARS) a affirmé que le glucosamine dispose d'une grande sûreté pour l'inflammation des articulations du genou et du bassin.	12	12	وفي الوقت الراهن توصي الجمعيات المفاصل بالجلوكوزامين بشكل متكرر سواء تعلق الأمر بالتهاب المفاصل.
L'efficacité du glucosamine devient plus grande et plus importante en s'associant au Chondroïtin.	13	13	الحركة الطبيعية
A l'heure actuelle les deux associations susvisées recommandent le	14	14	ينظر هذا التركيب العلاجي الأمثل والمكمل لصحة وسلامة التسليم العام، سواء لعلاج التهاب المفاصل أو

الصورة رقم 5: عملية تصنيف المطوية الأولى حول المكملات الغذائية

1.5.3- عناصر النص الخارجية:

الوثيقة الأولى عبارة عن مطوية صيدلانية ألفت باللغة الفرنسية مع استحضار نسختها العربية إلى جانب النص الفرنسي، يعرض فيها المكمل الغذائي "أرتري بلوس" « ArthriPlus » ، وهو منتج ناجم عن المخبر الألماني "زاين فارما" ZeinPharma .

يتبين لنا أنها مطوية تم إعدادها من قبل ممثله الجزائري، وهو شركة "جنان" Djinan التجارية يتواجد مقرها بسطيف. لم نجد معلومات عن تاريخ تحرير هذه المطوية، ولكونها متوفرة على صيغة ورقية، استلزم علينا في الأول تدوين المعلومات بالصيغة الإلكترونية "ورد" Word على شكل ملفين منفصلين- أي واحد باللغة الفرنسية، والثاني باللغة

العربية- لكي نستطيع بعد ذلك تحويل محتوى المطوية إلى برنامج س.د.ل ترادوس من أجل تصفيفه.

يتجسد نمط هذا النص -على صورة الكتيبات حول داء السكري- في النمط الإخباري باختلافها في الغرض، إذ تميل المطوية الحالية إلى كسب طابع إشهاري، بما أنها تعرض لمنتوج دوائي وليس لمرض فحسب. وعليه، تتجلى وظيفتها في وظيفة مرجعية تحكمها أغراض تسويقية، مما يستدعي ذلك الاعتماد على منهج الترجمة الهادفة لتحقيق الأغراض المنشودة من أجلها على الجمهور المتلقي، المتجسد في المستهلك العربي.

2.5.3- عناصر النص الداخلية:

لقد قمنا بعرض العناصر الجوهرية المرتبطة بالجانب الخارجي للنص، لنواصل الآن مع عناصره الداخلية، التي ستمكّننا من التأكد على ما قدمناه من عناصر النص الخارجية. نستهل على رأسها بالعنوان الذي يستحضر تسمية المنتج: "أرتري بلوس" « ArthriPlus » بالحجم الكبير، يصاحبه صورة عن المنتج المعني، مع ورود كذلك جملة اسمية باللّغة العربية تلعب دور الشعار: "أرتري بلوس: العلاج الأمثل لالتهاب المفاصل" وهو محتوى لم نجده في النص الفرنسي، وإنّما يعتبر ذلك من بيّن مقومات الخطاب الإشهاري.

يتمحور موضوع هذه المطوية حول تقديم معلومات عن المكمل "أرتري بلوس" كدواء يُستعمل في علاج التهابات المفاصل، حيث نجد محتواها منتظم على شكل أقسام محددة تتضح كالآتي:

–	Présentation	–	تقديم
–	Le composant curatif	–	المركب العلاجي
–	Caractéristiques	–	الخصائص
–	Mode d'emploi	–	الاستخدام
–	Préventions et symptômes	–	المحاذير والأعراض المحتملة
–	Mise en garde spéciale	–	تحذير خاص
–	Fabricant	–	المصنع والموزع المعتمد

ومنه نستخلص أنه تنظيم ذو شبه كبير بالانشراط الطيبة. أما فيما يخص طريقة بناء النص وصياغة أسلوبه، فيتجلى في كثرة استعمال أساليب تعزى إلى مبادئ تسويقية تميل إلى مدح فوائد المنتج ومميزاته، ومنها نقتبس ما يلي:

1. « Le glucose aminé est agréé comme médicament en Europe. »
2. « Ce composant est considéré comme un prototype idéal pour la santé et la sureté du tissu consistant. »

إلى جانب بعض أساليب الشرح والتفسير، ومثالها:

1. « Le glucosamine est un composé naturel fabriqué par le corps. »

سنواصل الآن مع أهم الملاحظات التي تتجم عن عملية التصنيف:

1.2.5.3- المظاهر المقامية:

1.1.2.5.3- المعنى المتناقض contre-sens:

يقصد بالمعنى المتناقض خطأ ترجمي يحرف صحة الرسالة أو المعلومة المراد إيصالها عن طريق إبراز عكس دلالتها، مما يؤثر أيضاً على وظيفة النص والغرض منه. لقد استخرجنا من خلال مدوّنتنا مثلاً عن المعنى المضاد، والذي نبينه كالآتي:

« Deux capsules le matin et deux capsules le soir au milieu du repas sans mâcher <u>ni ajout de l'eau.</u> »	"كبسولتين في الصباح وكبسولتين في المساء وسط الوجبة، بدون مضغ ومع الماء. "
---	--

كان المقصود من خلال هذه التعليلة أنّه لا داعي لشرب الماء عند تناول هذا الدواء، ولكننا نلاحظ إبراز عكس ذلك في الترجمة، وبالتالي، وجب تغييرها على النحو التالي:

"كبسولتين في الصباح وكبسولتين في المساء وسط الوجبة، بدون مضغ وبدون شرب الماء."

أمّا عن المظاهر الثقافية، فلم نجدها في هذه المطوية، إذ يتضح أنّ النسختين الفرنسية والعربية كليهما تستهدفان في الحقيقة نفس الجمهور المتلقي.

2.2.5.3 - المظاهر النصية:

1.2.2.5.3 - ركاكة الأسلوب وأخطاء نحوية:

يبدو من الوهلة الأولى أنّ هذه المطوية حافلة بأخطاء لغوية جسيمة لا يمكن تجاهلها، إذ تفسد سلاسة الأسلوب والاستيعاب الجيد للمحتوى، وذلك سواء على مستوى النص الأصلي أو ترجمته، كما يتضح من خلال الجملة التالية:

« Le cartilage est un tissu spongieux **consistent** et visqueux atténue les chocs et facilite le mouvement des muscles. »

بحيث كان ينبغي وضع الصفة « consistant » عوضاً عن الفعل على صيغة الجمع « consistent ». ومثل هذا الخطأ قد يعيق عملية تفكيك المعنى المقصود، بل قد يستوقف متعة القراءة.

أمّا فيما يخص الترجمة، في أغلب الأحيان قد تتبع الصيغة النحوية الفرنسية فتأتي في أسلوب ركيك:

« Le glucosamine suivant les études de recherche et d'entraînement diminue la transformation du cartilage chez les malades souffrant de l'inflammation articulaire. »	"الجلوكوزامين وفق الدراسات البحثية والتدريب البدني يقلل من تحول الغضروف في مرضى التهاب المفاصل."
--	---

نلاحظ أنّ الجملة العربية جاءت استتساخاً للأسلوب الفرنسي مع تأخير الفعل "يقلل" على

الفاعل "الجلوكوزامين". والمبدأ نفسه قد ينطبق كذلك على المثال الموالي:

« L'efficacité du glucosamine devient plus grande et plus importante en s'associant au Chondroïtin. »	"وتكون فعالية الجلوكوزامين أكثر وأهم إذا كان مع الكوندروتين ."
---	---

فهي صيغة تستدعي المراجعة من حيث أسلوبها، التي نقترحها كما يلي:

"يصبح الجلوكوزامين أكثر فعالية عند إضافة الكوندروتين."

3.2.5.3 - المظاهر اللغوية:

1.3.2.5.3 - أخطاء إملائية:

صادفنا كذلك في إطار هذه المطوية، بعض الأخطاء الإملائية في كتابة مفاهيم علمية، والتي وردت في النسخة الأصلية. وقد يعود سببها إلى خلل مطبعي، يؤثر في الوقت ذاته على طريقة نقلها إلى العربية، كما هو الحال بالنسبة للمصطلح المركب التالي:

« Méthyle Sylfonyl Mythane »	"ميثيل سيلفونيل ميثان."
------------------------------	-------------------------

تكتب تسمية هذا المكوّن العضوي في الحقيقة بـ: « Méthyl-Sulfonyl-Méthane »، مع وضع الشرطة [-] بين أجزاء المصطلح، وبالتالي يستحسن كتابته في العربية على النحو الآتي: "ميثيل سُلفونيل ميثان".

2.3.2.5.3 - خطأ في استعمال المقابل المناسب:

لا شكّ في أنّ المقابل الصحيح لمصطلح « Préventions » في المجال الصحي هو: "الوقاية"، الذي يبقى كذلك الأكثر تداولاً، إلّا أنّنا نجده في هذه المطوية مترجم بـ: "المحاذير" الذي يعني « risques ». وبالرغم من ذلك، فضلنا عدم تصحيحه بغية إلقاء نظرة على ظاهرة تفاوت المصطلحات المعتمدة من وثيقة إلى أخرى، وكذا تحمل إمكانية إظهارها في ظل عملية الترجمة. والمبدأ نفسه يتكرر فيما يخص ترجمة العبارة: « Mode »

« d'emploi الذي كان يُستحسن نقلها بـ: "طريقة الاستعمال" عوضاً عن: "طريقة الاستخدام".

مع ذلك، استطعنا تسجيل بعض المقابلات المصطلحية ما بين النسختين الفرنسية والعربية، ومنها:

Inflammation des articulations	التهاب المفاصل
Cartilage	الغضروف

باعتبارهما مصطلحين محوريين يتكرران بكثرة ضمن هذه المطوية، نظراً للموضوع المعالج فيها. ولهذا السبب، أضفناهما إلى قاعدتنا للمصطلحات الطبية، مع إدراج تعريفٍ للمصطلح "الغضروف" على سبيل الشرح والإفهام، لتظهر النتيجة النهائية على النحو التالي:



الصورة رقم 6: إضافة مصطلحات جديدة إلى القاعدة

6.3- تصنيف الوثيقة الثانية (انظر الملحق رقم 6):

Selenium ACE		سيلينيوم	
Meilleure cure contre la chute de cheveux et la blancheur de la peau.	1	أسمن علاج السقوط الشعر وبهتة البشرة	1
C'est composé de quatre matières antioxydantes fortes et complémentaires : sélénium additionné des vitamines A, C et E.	2	الخبير	2
Le sélénium ACE contenu dans le produit est naturelle organique extraite des levures.	3	التركيب عبارة عن أربعة مواد مصددة للكبد قوية ومتكاملة:	3
Il est très bénéfique dans la protection des cellules actives du corps.	4	سيلينيوم مصنف إليه فيتامين C و A و E	4
L'effort et le surmenage peuvent entraîner le développement des radicaux libres dans le corps.	5	كما أن مادة السيلينيوم التي يحتويها المنتج طبيعية بصورة مستخرجة من الخمائر	5
Ces vitamines avec le sélénium protègent les cellules du corps contre l'oxydation et fortifie le système immunitaire du corps.	6	بعد جداً في حماية الخلايا النشطة في الجسم	6
Améliore l'empêchement des maladies dégénératives.	7	كما يمكن لإيجاد الأرق أن يؤدي إلى تعزيز الجذور الحرة في الجسم وهذه الكائنات مع السيلينيوم تعيد	7
Favorise la souplesse et la tendresse de la peau.	8	خلايا الجسم من الأكسدة كما أنها تعزز نظام المناعة في الجسم	8
Aide le corps à absorber le fer et le calcium.	9	أهم فوائد:	9
Facilite la consolidation des blessures et stimule les fonctions cérébrales.	10	- يساعد على منع شيفرة الخلية وإثراء النسيج:	10
Atténue les complications de la grossesse et les symptômes prémenstruelles.	11	les maladies dégénératives	11
Bénéfique dans le traitement des maladies cardiaques et les vaisseaux.	12	- يستعمل لتقوية الجذع وطراوته	12
Recommandé aux cas d'inflammations récurrentes et aux crises d'estomac et intoxications alimentaires.	13	- يساعد الجسم على امتصاص الحديد والكالسيوم	13
Caractéristiques de l'ACE:	14	- يساعد على التمتع بالحركة، ويساهم في وظائف المناعة	14
La caractéristique la plus importante de l'ACE est qu'il s'emploie dans les cas de chute de cheveux et le traitement des inflammations des tissus de l'œil et les cas de maladie des lentilles.	15	- يقلل من مضاعفات الحمل، وانخفاض ما قبل الولادة للتعبية	15
	16	- يحد في علاج لمرض القلب والشرايين	16

الصورة رقم 7: عملية تصنيف الوثيقة الثانية

1.6.3- عناصر النص الخارجية:

إنّ الوثيقة الثانية التي قمنا بتصنيفها عبارة عن مطوية صيدلانية تعرض من خلالها

المكمل الغذائي "سيلينيوم" « Sélénium ».

يتبين لنا أنّ هذه المطوية صادرة عن الشركة نفسها مثلها مثل الوثيقة السابقة المتعلقة

بمنتج "أرتري بلوس"، وبالتالي لا داعٍ لإعادة عرض خصوصياتها الشكلية التي تقوم على

المعايير ذاتها والتي تتحلّى هي أيضاً بالوظيفة المرجعية ذات الأغراض التأثيرية

والتسويقية. سنواصل إذن مباشرة بالتحليل الدقيق لأهم عناصرها النصية الداخلية.

2.6.3- عناصر النص الداخلية:

لقد وردت في مطلع هذه الوثيقة تسمية المنتج « Sélénium ACE » تصاحبها جملة اسمية للدلالة عن فوائدها الصحية بكلتا اللغتين الفرنسية والعربية:

« Meilleure cure contre la chute de cheveux et la blancheur de la peau. »

"أحسن علاج لتساقط الشعر ونضارة البشرة"

يعدّ السيلينيوم مادة طبيعية مضادة للأكسدة « antioxydantes » يوصى بها بفضل فوائدها المتعددة للخلايا والبشرة. ينقسم الجزء الفرنسي من هذه المطوية إلى ستة أقسام محددة كالآتي:

Introduction
Caractéristiques de l'ACE
Mise en garde
Composants des capsules
Mise en garde
Usine

بينما يبدو الجزء العربي أكثر تنظيماً مع احتوائه على تسعة أقسام والمتمثلة فيما يلي:

تقديم
أهم الفوائد
أهم خاصية السيلينيوم ACE
تحذير
المكونات لكل كبسولة
الجرعات
تحذير خاص
المصنع
الموزع المعتمد

فلا ريب أنّ مثل هذا التنظيم يسير عملية القراءة، كما يساهم في سهولة تلقي المعلومة بسرعة. علاوة على ذلك، تظهر النسخة الفرنسية حافلة بأخطاء لغوية جسيمة بمختلف مستوياتها، إلى درجة أننا نفترض أنّ أصل هذه المطوية كان محرراً باللغة العربية، وُترجمت بعد ذلك إلى الفرنسية ترجمة آلية. ومن أبرز الأمثلة للاستدلال على ذلك، نشير إلى ما يلي:

*نقائص على المستوى المفرداتي:

- « Atténue les complications de la grosse »

عوضاً عن: « grossesse »

*نقائص على المستوى النحوي والأسلوبي:

- « C'est composé de quatre matières antioxydantes, fortes et complémentaires»

وهي الصيغة التي وجب تعديلها كما يلي: “Il est composé de quatre matières antioxydantes...”

سنستقيض الآن في تحليل هذه المطوية ونقدها، حيث سنقدم أبرز الملاحظات التي استطعنا حصرها وفقاً لمقاربة كريستيان نورد:

1.2.6.3- المظاهر المقامية:

1.1.2.6.3- خلل على المستوى الدلالي:

عرضنا في ما قبل النقائص الملحوظة التي طرأت على النسخة الفرنسية، و كوننا نجد بعض التعابير والأساليب غير الواضحة المعنى، و هذا يكون عامل قد يعطل الفهم

ويعيق محاولة تفكيك فحوى النص، ممّا يحول دون تحقيق الأغراض المسجلة في إطار

هذا الخطاب. وهو ما استطعنا استنتاجه من خلال الجملة الواردة فيما يلي:

« Améliore l'empêchement des maladies génératives »

فإنّ المقصود يبدو غامضاً، وربما جاءت هذه الجملة استتساخا للصيغة العربية: "يساعد

على منع شيخوخة الخلية والداء التنكسي". كما نلاحظ حذف معلومة مهمة متمثلة في:

"شيخوخة الخلية" والتي يطلق عليها باللغة الفرنسية بـ: « vieillissement cellulaire ».

وبناءً على هذه الملاحظات، ارتأينا تصحيح العبارة الفرنسية على النحو الآتي:

« Empêche le vieillissement cellulaire, ainsi que l'apparition des maladies dégénératives ».

2.2.6.3- المظاهر النصية:

1.2.2.6.3- تفاوت في تنظيم بنية النص:

لقد أشرنا سابقا إلى عامل تنظيم النص، بحيث نجد الكثير من العناصر في النسخة

العربية لم نعثر عليها في المحتوى الفرنسي، على غرار عناوين الأقسام (مثل "تقديم"

و"أهم الفوائد"). وبالرغم من إمكانية استخلاص محتوى هذين القسمين من خلال السياق،

إلا أنّ التأثير على القارئ ليس نفسه. كما حُذفت معلومات كاملة ما بين النسختين

الفرنسية والعربية، وبالتالي، عجزنا عن تصنيف بعض الفقرات بسبب غياب مقابلهما في

النسخة المترجمة.

3.2.6.3- المظاهر اللغوية:

1.3.2.6.3 - أخطاء إملائية:

تأتي تسمية المنتج باللغة الفرنسية - كما نستطيع استنتاجه من خلال صورة العلبة مكتوبة على النحو التالي: « Sélénium », إلا أنها وردت على متن النص مكتوبة بـ: « Silinium ». فهو خطأ إملائي يجب تفاديه في مثل هذه السندات التقنية المتخصصة، كون ذلك يؤثر على تماسك النص وانسجامه، كما قد يحير المستهلك ويزعزع كيانه.

2.3.2.6.3 - ترجمة الاختصارات والمختصرات:

تتجلى طريقة نقل الاختصارات الواردة في هذه المطوية في اللجوء أساساً إلى شرح الكلمة المختصرة، كما نوضحه في المثال التالي:

« Vitamine A 1200 u/g »	"فيتامين أ 1200 وحدة/غ."
-------------------------	--------------------------

يتضح أنّ حرف « u » يعني في الحقيقة « unité », وهو المقصود الذي استطعنا استخلاصه من خلال الترجمة العربية.

3.3.2.6.3 عدم انتقاء المقابل المناسب:

يغيب عن هذه المطوية - وفي مواضع كثرة - اختيار المقابل الدقيق والمناسب لمختلف المفاهيم المتخصصة، سواء من حيث الشحنة الدلالية، أو من حيث السياق الكلامي الذي يحيط به. ومن أبرز الأمثلة التي تدل على ذلك، نذكر ما يلي:

« L'effort et le surmenage peuvent entraîner le développement des radicaux libres dans le corps. »	"كما يمكن للإجهاد والأرق أن يؤديا إلى تطوير الجذور الحرة في الجسم."
---	---

مصطلح "الأرق" يعني « l'insomnie », بينما كان من المستحسن استعمال مقابل "الإرهاق" للدليل على مفهوم « surmenage », كما وضعناه سابقاً في إطار ترجمة الكتيبات حول داء السكري.

لنتأمل الآن في العبارة التالية:

« Souplesse et tendresse de la peau. »	"مرونة وطلاوة الجلد."
---	-----------------------

صحيح أنّ كلمة "طلاوة" تقابلها « **tendresse** » باللغة الفرنسية، غير أنّه لا يتصاحب مع كلمة « **la peau** », وإنّما كان ينبغي وضع مصطلح « **douceur** » للدليل على البشرة. ثمة العديد من الأمثلة الأخرى التي تدل على عدم تناسب سواء المصطلح الفرنسي أو المقابل العربي، كما نشير إليه فيما يلي:

« Facilite la consolidation des blessures. »	"يساعد على التئام الجروح."
---	----------------------------

كان ينبغي استعمال هنا « **cicatrisation** », بدلاً من « **consolidation** » كمقابل لكلمة "التئام".

« Les maladies cardiaques et les vaisseaux . »	"أمراض القلب والشرابين"
---	-------------------------

والصواب: « Les maladies cardio-vasculaires ».

7.3- تصنيف الوثيقة الثالثة (انظر الملحق رقم 7):

Chrétiqque, Chrétiqque, Chrétiqque	Chrétiqque, Chrétiqque, Chrétiqque	Chrétiqque, Chrétiqque, Chrétiqque
TFI et douleurs abdominales	1	1
Mesures hygiéno-diététiques (16)	2	2
Basdevant A, Laville M., Lerebours E. Traité de nutrition clinique de l'adulte, Flammarion Médecine-Science, Edition : 2007 (juin 2001)	3	3
9 conseils pour vos patients	4	4
Prendre des repas à heures régulières	5	5
Manger lentement (20 minutes au minimum par repas) en mastiquant bien les aliments, dans une atmosphère calme et sereine.	6	6
Équilibrer les repas en variant l'alimentation (varier principalement les fruits et légumes)	7	7
Éviter les aliments très chauds ou très froids.	8	8
Boire beaucoup d'eau 1,5 à 2 litres par jours et de préférence entre les repas.	9	9
Éviter la gomme à mâcher et les boissons gazeuses qui augmentent la quantité d'air avalée et entraînent une distension de l'estomac et des intestins.	10	10
Faire de l'exercice régulièrement (marche à pieds, natation, vélo, footing)	11	11
Se fixer des périodes régulières de défécations.	12	12
Normalement la motilité intestinale se réveille le matin, aussi après le petit-déjeuner, il est important de prendre le temps d'aller aux toilettes plutôt, que d'inhiber ce réflexe de mouvement intestinal et courir au travail.	13	13
Attendre au moins 2 heures après le repas du soir avant d'aller se coucher.	14	14
	15	15

الصورة رقم 8: عملية تصفيف الوثيقة الثالثة

1.7.3- عناصر النص الخارجية

الوثيقة الثالثة عبارة عن مطوية مختصرة مزدوجة الوجه، فرنسي من الجهة الأمامية،

وعربي من الجهة المعاكسة لها. تُعرض من خلال هذه المطوية، سلسلة من التدابير

الصحية والغذائية للتغلب على اضطرابات الأمعاء الوظيفية وآلام البطن TFI et

«douleurs abdominales : Mesures hygiéno-diététiques» وذلك عبر تسع

نصائح موجهة للمرضى. وهي معلومات مقتبسة من المرجع المبين في آخر المطوية:

Basdevant, Laville & Lerebours J « Traité de nutrition clinique de l'adulte »

صادر عن دار النشر فلamarion - قسم الطب والعلوم Coll. Médecine-

Science، سنة 2007. ولعلّ تدوين هذا النوع من المطوية ذات الغرض الإعلامي تتيح لنا فرصة جمع مفاهيم تنتسب إلى الحقل المعرفي الخاص بمجال الصحة والتغذية.

2.7.3- عناصر النص الداخلية

يمتاز متن هذا الخطاب بكونه منظّم جداً، بحيث نجد في مطلع عنوان رئيسي: **TFI et douleurs abdominales : Mesures hygiéno-diététiques** ، يتبعه عنوان فرعي: **9 conseils pour vos patients**. وردت هذه النصائح التسع على شكل فقرات مختصرة ومرقمة [1-9] مبنية على جمل فعلية مسبوقة بفعل غير مصرف فيما يخص النسخة الفرنسية، مثل: **Equilibrer- Manger-Prendre- Eviter- Se fixer, etc...**، يقابلها جمل اسمية في النسخة العربية، مسبوقة بمصدر: **تناول- تجنب- شرب- ممارسة- تحديد- الانتظار...** وهو أسلوبٌ محتفظ به طيلة الوثيقة.

استنتجنا كذلك أنّ طبيعة الخطاب الفرنسي صارت متخصصةً ومعقدةً إلى درجة مبيّنة، ممّا قد يؤثر أيضاً على طريقة صياغة ترجمتها العربية. فهي جميعها مظاهر سنحاول التعليق عليها بالتفصيل فيما يأتي:

1.2.7.3- المظاهر الثقافية:

ورد في الفقرة السادسة مصطلح مركب لم يشع استعماله في اللغة الفرنسية: **gomme à mâcher** وهو مقابل فُضِل عن نظيره الإنجليزي المشهور **« chewing-gum »**. أمّا

فيما يتعلق بالترجمة العربية، فنلاحظ ورود مقابلين مختلفين: "لبان" و "علكة" ، كدليل على تضافر جهود المترجم لإيصال المعنى على أحسن وجه.

2.2.7.3 - المظاهر النصية:

1.2.2.7.3 - طريقة وضع الضمائر:

تجتنب اللغة العربية - كما أوضحناه من قبل - اللجوء إلى أساليب التخاطب، على عكس اللغة الفرنسية. ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال العنوان الفرعي المبين فيما يلي:

« 9 conseils pour vos patients »	"9 نصائح للمرضى"
---	------------------

2.2.2.7.3 - مظاهر التقديم والتأخير:

إنّ ظاهرة التقديم والتأخير قد تدلّ على محاولة صاحب النص لفت انتباه القارئ إلى جزء معين من النص على حساب الآخر، كما قد ينجم ذلك عن ضرورة نحوية، وهذا ما يمكن ملاحظته من خلال الفقرة الآتي بيانها:

« Il est important de prendre le temps d'aller aux toilettes, plutôt que <u>d'inhiber ce réflexe de mouvement intestinal</u> et courir au travail. »	"فمن المهم التوجّه إلى المرحاض بعد فطور الصباح بدلاً من الركض إلى العمل <u>وكبت تلك الحركة اللاإرادية للأمعاء</u> "
---	--

يسعى المحتوى الفرنسي إلى إبلاغ المتلقي بمخاطر كبت الحركة المعوية بغية الإسراع إلى العمل، ربّما لسبب تفادي التأخر أو غير ذلك. بينما سبق في الترجمة العربية ذكر

فعل الإسراع إلى العمل مع محاولة كبت النشاط المعوي، وهو تسلسل منطقي تفرضها المقومات النحوية والأسلوبية الخاصة باللغة العربية.

3.2.7.3- المظاهر اللغوية:

1.3.2.7.3 - السياق الكلامي *contexte verbal*:

نريد بمفهوم السياق الكلامي "الجوار اللغوي لوحدة ما (وحدة صوتية في كلمة أو كلمة في جملة أو جملة في نص)" (روبول وموشلار، 2003: 265)، حيث يمكن استيعاب معنى مصطلح أو عبارة معينة بواسطة العناصر المجاورة لها على صعيد الجملة. وذلك بجعل التمييز بينه وبين السياق المقامي *contexte situationnel*، أو المقام، "أي الملابسات غير اللغوية (من خارج اللغة) التي يتحقق فيها التلفظ" (روبول وموشلار: 265). لقد أشرنا في البداية إلى الطبيعة الموجزة التي تمتاز بها هذه المطوية، وبالرغم من أنها موجهة لجمهور غير متخصص، إلا أنها تتداول مجموعة من المفاهيم ذات الطابع التقني المحض. ومن الأمثلة على ذلك، نذكر:

- <u>تمدد وانتفاخ</u> المعدة والأمعاء	- <u>Distension</u> de l'estomac et des intestins
- الحركة المعوية	- Motilité intestinale
- <u>كبت</u> تلك الحركة اللاإرادية للأمعاء	- <u>Inhiber</u> le réflexe du mouvement intestinal
- تحديد أوقات منتظمة <u>للتغوط</u>	- Se fixer des périodes régulières de <u>défécations</u>

يتّضح أنّ جلّ هذه المفاهيم تندرج ضمن الحقل الدلالي المتعلق بالتغذية عامة، وبالجهاز

المعوي والاستقلابي *métabolisme* على وجه الخصوص. كما يعدّ من الصعب استيعاب

دالتها مباشرة، وإنّما يمكن استخلاصها من خلال السياق الكلامي، كما نلاحظه بوضوح في المثال الرابع. ضيف إلى ذلك، فإذا اطلعنا على ترجمة العبارة المتخصصة الواردة في المثال الأول: « **Distension de l'estomac** »، فقد نستخلص أنّها نقلت عن طريق مصطلحين في العربية: "تمدد" و"انتفاخ"، فهي ظاهرة يمكن تصنيفها ضمن أساليب التمديد.

2.3.2.7.3 - ترجمة المختصرات:

نلاحظ في مطلع هذه المطوية ورود اختصار في العنوان الرئيسي الفرنسي المتمثل في: **TFI et douleurs intestinales** دون إلقاء أي تعليق قد يساعدنا على تفكيك محتواه. وإنّما قد نستخلصه إما من خلال السياق الكلامي، وإما بفضل البحث الوثائقي، إذ يعود هذا الاختصار على العبارة **Troubles fonctionnels intestinaux**. أمّا في النسخة العربية، فلم يتم وضع المختصر، بل لجأ المترجم إلى الترجمة الشارحة: "اضطرابات الأمعاء الوظيفية".

8.3- تصنيف الوثيقة الرابعة (انظر الملحق رقم 8):

NOSYSTOP	1	1	توزيستوب
Kids	2	2	كيدس
NOSYSTOP KIDS est un complément alimentaire pour enfant à partir de 3 ans conseillé pour les troubles digestifs mineurs, les nausées et vomissements, et pour prévenir le mal des transports.	3	3	توزيستوب كيدس: مكمل غذائي مصمم من مستحضرات نباتية طبيعية، مخصص للأطفال المصابين من 3 سنوات ينصح به في حالة وجود اضطرابات هضمية في الجهاز الهضمي، في حالة الغثاء والتقيؤ، كما يوصف كوقاية من توار السفر.
Il allie les propriétés de quatre plantes naturelles traditionnellement utilisées pour calmer les spasmes et diminuer les sensations de malaise dues aux états nauséux.	4	4	يجمع بين خصائص أربعة مكونات طبيعية المستعملة عادة للتخفيف من عدة التشنجات، الحد من الشعور بالغثاء والتقيؤ.
CONSEILS D'UTILISATION :	5	5	إرشادات الاستخدام:
Agiter avant ouverture.	6	6	يرجى قبل الفتح:
À consommer directement ou diluer dans une boisson.	7	7	بمائهة مباشرة أو مع مشروب:
Pour les troubles digestifs mineurs/nausées et vomissements :	8	8	للاضطرابات الهضمية الطفولة في حالة الغثاء أو التقيؤ:
1 stick par jour avant le petit-déjeuner , à renouveler au besoin.	9	9	كيس واحد قبل الفطور الصباحي لتكرار العملية عند الحاجة:
Pour le mal des transports :	10	10	توار السفر:
1 stick une heure avant le départ , à renouveler au besoin.	11	11	كيس واحد قبل السفر لتكرار العملية عند الحاجة:
Le plus produit :	12	12	فوائد المنتج:
Précision de dosage :	13	13	الدقة في التركيز:
Absorption rapide	14	14	سرعة الامتصاص:
Bonne biodisponibilité	15	15	غرفة بيولوجية جيدة:
Formulation efficace	16	16	تركيبه فعالة:

الصورة رقم 9: عملية تصنيف الوثيقة الرابعة

1.8.3- عناصر النص الخارجية

سنواصل الآن مع تصنيف سلسلة من المطويات ثنائية اللغة فرنسي/عربي، المتوفرة في صيغتها الورقية والمتعلقة بالمكملات الغذائية بمختلف أنواعها. فهي جلّها ناجمة عن الشركة المتخصصة في الخدمات الطبية (Entreprise médicale) « Pharm & Phyt » المتواجدة في واد سمار، بالجزائر العاصمة.

تعرض هذه المطوية منتج "توزيستوب كيدس" « NOSYSTOP Kids » كمكمل غذائي يوصى به في حالة الاضطرابات الهضمية، وكذا الغثاء والتقيؤ عند الأطفال. تتجسد وظيفة هذا الخطاب في الإعلام، غرضه الأساسي التأثير وحث المتلقي على شراء هذا المنتج.

2.8.3- عناصر النص الداخلية

نلاحظ أولاً فيما يخص عناصر النص الداخلية التي تتميز بها هذه المطوية، طبيعتها غير المكتظة بالمعلومات *présentation aérée*، بحيث تنقسم إلى أقسام متفرقة تمتزج بين النسق الإخباري الخاص بالنشرات الطبية وبين الخصوصيات التسويقية. فالقسم الأول عبارة عن تقديم المنتج في فقرة موجزة. و ورد القسم الثاني بعنوان: **«conseils d'utilisation»**، «إرشادات الاستعمال»، بحيث جاء محتواه على شكل فقرات متتالية جدّ مختصرة. وفي الأخير، نجد عنوان يحيلنا إلى سلوك تسويقي محض: **« Le plus produit »**، «فوائد المنتج».

كما ألحقت المادة الإعلامية بمجموعة من الصور تعرفنا على علبة المنتج، والأكياس الموجودة داخلها. إضافة إلى ذلك، نلاحظ أنّ نمط الكتابة يقوم على استعمال الألوان، ممّا يضفي طابع جذاب وشيق لهذه المطوية. سننطرق بعد ذلك إلى بعض الملاحظات التي دوّناها فيما يلي:

1.2.8.3- المظاهر المقامية:

1.1.2.8.3- خطأ دلالي:

نستهل بخطأ دلالي وقع إثر عدم انتقاء المقابل المناسب عند نقل المصطلح « dosage » الوارد في المثال التالي:

« Précision de dosage »	"الدقة في التركيز"
-------------------------	--------------------

ولقد صنفنا هذا المثال ضمن المظاهر المقامية، كونه يؤثر على صحة إبلاغ الرسالة، وبما أننا نفهم من خلال الترجمة المقترحة أن منتج "نوزيستوب" يساعد على رفع قدرات التركيز، وذلك نظراً للقسم الذي وردت فيه تلك المعلومة، أي القسم الذي يشرح "فوائد المنتج". غير أنه يقصد بهذه العبارة في الحقيقة سهولة قياس جرعة هذا المنتج. وبالتالي، كان ينبغي نقل هذه الميزة كما يلي: "الدقة في القياس"، من أجل الحفاظ على المعلومة المصرح بها في الأصل.

2.2.8.3- المظاهر النصية:

1.2.2.8.3- أساليب التمديد:

صادفنا بعض المعلومات الإضافية في الترجمة العربية التي لم يصرح بها في المتن. وعلى سبيل المثال، نذكر التعريف الذي قُدم عن المنتج "نوزيستوب":

« NOSYSTOP KIDS est un complément alimentaire pour enfant à partir de 3 ans conseillé pour les troubles digestifs mineurs, les nausées et vomissements, et pour prévenir le mal des transports. »	"نوزيستوب كيدس مكمل غذائي <u>مصنوع من مستخلصات نباتات طبيعية</u> ، مخصص للأطفال انطلاقاً من 3 سنوات ينصح به في حالة وجود اضطرابات طفيفة في الجهاز الهضمي، في حالة الغثان والتقيؤ، كما يوصف للوقاية من دوار السفر."
---	--

نلاحظ مباشرة التفاوت الواضح في حجم الفقرة، بحيث وردت معلومة إضافية في النسخة

العربية المتمثلة في: " مصنوع من مستخلصات نباتات طبيعية ". غير أنه لم يخل هذا

التمديد بمعنى الرسالة المراد تبليغها، إذ نجد الفكرة نفسها مصرح بها لاحقاً في الخطاب

الفرنسي على النحو الآتي: "Il allie les propriétés de quatre plantes naturelles."

2.2.2.8.3 - ملامح النص الفوقية:

لقد سبق وأن أشرنا إلى الطابع المشوق والجذاب التي تتسم بها هذه المطوية، و يظهر ذلك، من خلال استعمال الألوان الخاصة بالعناوين والمعلومات الأكثر أهمية كاسم المنتج، المكتوبة بحروف كبيرة الحجم من شأنها أن تلفت الانتباه وتسهل عملية القراءة.

غير أنه يتعذر تقليد المعايير ذاتها في اللغة العربية، كما يظهر في ما يلي:



الصورة رقم 10: أمثلة عن ملامح النص الفوقي

3.2.2.8.3 - تركيب الجمل:

يتّضح أنّ معظم التعليمات و الإرشادات الواردة في النسخة الفرنسية مصاغة على شكل

جمل فعلية مسبوقة بفعل غير مصرّف، بينما تقابلها صيغ مبنية للمجهول فيما يخص

الجمل العربية، كما استطعنا حصرها فيما يأتي:

- <u>Agiter</u> avant ouverture	- يرجّ قبل الفتح
- A <u>consommer</u> directement ou diluer dans une boisson.	- <u>يستهلك</u> مباشرة أو مع مشروب

3.2.8.3- المظاهر اللغوية:

1.3.2.8.3- استعمال المقابل غير المناسب:

من الأمثلة التي تدل على عدم اختيار المقابل المناسب في اللغة المنقول إليها، نذكر ما يلي:

- Absorption rapide	- سريع الاستيعاب
----------------------------	------------------

يعتبر لفظ "استيعاب" - بمعنى الفهم والإدراك - مفهوماً مجرداً لا يناسب مجال الطب، بل يُشاع أكثر في ميدان الأدب أو كذا المالية. وعليه، يستحسن انتقاء مقابل "امتصاص"، ومنه: "سريع الامتصاص".

9.3- تصنيف الوثيقة الخامسة (انظر الملحق رقم 9):

MOMOTYNE	1	1	موتون
JUNIOR	2	2	الصغار
Examen - Goût cola	3	3	إمتحان - ذوق كولا
Gelée Royale, DHA (Oméga 3), Vitamine C et Nucléotides.	4	4	جلام ملكي، DHA (أوميغا 3)، فيتامين سي، والنوكليوتيدات
MEMOTYNE JUNIOR est un complément alimentaire recommandé dans le cas de difficultés d'apprentissage ou de baisse de concentration.	5	5	ميهوتين إمتحان - إمتحان غذائي مخصص للأطفال في حالة مواجهة صعوبات في الإمتحان والتركيز
Il combine les propriétés de l'Oméga 3 (DHA), des Nucléotides, de la Gelée Royale, et de la Vitamine C, pour améliorer la capacité d'apprentissage des enfants.	6	6	يجمع بين خصائص أوميغا 3، النوكليوتيدات، الجلام الملكي، والفيتامين سي لتحسين قدرة الاستيعاب عند الأطفال
Il contribue à atténuer la fatigue et le surmenage liés aux examens.	7	7	كما أنه يساهم في الحد من التعب والإرهاق أثناء الإمتحانات
CONSEILS D'UTILISATION	8	8	إرشادات الاستخدام
Agiter avant ouverture.	9	9	يرجى قبل الفتح
1 stick par jour avant le petit-déjeuner, pendant un mois, à consommer directement ou diluer dans une boisson.	10	10	كيس واحد يومياً قبل تناول الطعام لمدة شهر، يستهلك مباشرة أو مع مشروب
Le plus produit :	11	11	فوك المنتج
Précision de dosage	12	12	الدقة في التركيز
Absorption rapide	13	13	سريع الاستيعاب
Bonne biodisponibilité	14	14	كفاءة بيولوجية جيدة
Formulation efficace	15	15	تركيبة مثالية
Sûr et hygiénique	16	16	آمن وصحي

الصورة رقم 11: عملية تصنيف الوثيقة الخامسة

1.9.3 - عناصر النص الخارجية:

دائماً في إطار نفس السجل الخطابي، نواصل مع مطوية ثانية صادرة عن الشركة "Pharm&Phyt". وبناءً على ذلك، بإمكاننا استخلاص الخصوصيات الشكلية ذاتها. أما فيما يخص المحتوى، فتعرض هذه المطوية المكمل الغذائي "ميموتين امتحان" « MEMOTYNE Junior » المخصص للأطفال الذين يعانون من اضطرابات التركيز وصعوبات التعلم خلال فترة الامتحانات.

2.9.3 - عناصر النص الداخلية:

تنقسم المطوية الحالية مثل المطوية السابقة "نوزيستوب كيدس"، إلى ثلاثة أقسام، يعرض من خلال القسم الأول مقدمة وجيزة عن خصوصيات المنتج، وفي الثاني إرشادات الاستعمال، و في القسم الثالث، فضاء فحواه مماثلاً تماماً للمطوية السابقة. وفيما يلي، سنوضح بعض الملاحظات التي جذبت انتباهنا على المستويين النصي واللغوي:

1.2.9.3 - المظاهر النصية:

1.1.2.9.3 - ملامح النص الفوقية:

إنّ طريقة كتابة تسمية المنتج « MEMOTYNE Junior » جاءت على صورة كتابة تسمية « NOSYSTOP Kids »، أي على شكل حروف كبيرة الحجم باستعمال اللون الأحمر. غير أنّ ترجمة تسمية « MEMOTYNE Junior » تأتي بصيغة مختلفة في النسخة العربية: "ميموتين امتحان" ربما للدليل على خاصية أخرى للمنتج.

2.2.9.3- المظاهر اللغوية:

1.2.2.9.3- طريقة نقل الاختصارات:

تبقى ترجمة الاختصارات والمختصرات مسألة شاقة تعترض سبيل المترجم الطبي على الدوام، لاسيما فيما يخص طريقة نقلها إلى اللغة العربية. ولقد حصرنا من خلال هذه المطوية مثالين عن ترجمة اختصارين مختلفين، يتمثل أولهما في DHA بمعناه الكامل: acide docosaheptaénoïque ، من عائلة أوميغا 3. فنستنتج أنّ المترجم غفل عن ترجمة مقصود هذا الاختصار، بل اكتفى فقط بالحفاظ على الحروف اللاتينية. أمّا فيما يخص الاختصار الثاني المتمثل في « Vitamine C » ، فتم نقله صوتياً عن طريق اعتماد الكتابة العربية، أي "فيتامين سي".

10.3- الوثيقة السادسة (انظر الملحق رقم 10):

ملخص المنتج	ملخص المنتج
IRON +	أورون بلس
IRON PLUS est un complément alimentaire à base de fer, sous forme de saccharate micro-encapsulé, la grande biodisponibilité du fer sous cette forme en fait une excellente alternative pour compléter l'apport diététique quotidien et lutter contre les carences en fer.	أورون بلس مكمل غذائي مصنوع من الحديد على شكل سكرات الحديد على التغليف (أوراق البيولوجي) الذي تمديد على هذا الشكل يفرج جيداً سكرات الحديد المعزولة الغذائي اليومي والوقاية من نقص الحديد.
CONSEILS D'UTILISATION :	إرشادات الاستخدام:
Agiter avant ouverture.	يرجى خلل الفتح
1 stick par jour pendant 30 jours, avant le petit-déjeuner, à consommer directement ou diluer dans une boisson.	كيس واحد في اليوم لمدة ثلاثين يوماً قبل فطور الصباح، يسهله مباشرة أو مع مشروب.
Le plus produit :	فوائد المنتج:
Précision de dosage	الدقة في التركيب
Absorption rapide	سرعة الاستيعاب
Bonne biodisponibilité	أوراق بيولوجي جيد
Formulation efficace	تركيب فعّال
Sûr et hygiénique	آمن وحصين

الصورة رقم 12: عملية تصفيف الوثيقة السادسة

1.10.3- عناصر النص الخارجية:

سنقدم الآن مطوية متعلقة بالمكمل الغذائي "إيرون بلوس" « Iron+ » الذي يحتوي على الحديد كعلاج موصوف لتعويض نقص الحديد في الجسم، وكذا بغرض إكمال الاحتياجات الغذائية اليومية.

أمّا فيما يخص بقيّة عناصر المطوية الخارجية، فهي نفسها مثل المطويتين اللتين قدمناهما سابقاً. إلّا أنّنا استطعنا تسجيل بعض الملاحظات الواقعة على المستوى اللّغوي، والتي سنكشف عنها ضمن عناصر النص الداخلية:

2.10.3- عناصر النص الداخلية:

1.2.10.3- المظاهر اللّغوية:

1.1.2.10.3- نقل الرموز:

يتمثل أول عنصر لفت انتباهنا في طريقة وضع تسمية المنتج « Iron + » باللّغة العربية، إذ يتضح أنّه لم يُحتفظ فيها بالرمز [+]، بل تمّ نقلها صوتياً وتدوينه بحروف كاملة "بلوس"، علماً أنّه كان من المستطاع الحفاظ على ذلك الرمز كما هو.

2.1.2.10.3- ترجمة المصطلحات الجذّ معقدة والمتلازمات اللفظية:

لقد استطعنا من خلال هذه المطوية حصر بعض المصطلحات المعقدة جداً، مثل « saccharate ferrique micro-encapsulé » الذي يشير إلى مادة كيميائية مركبة من

السكر الطبيعي "سكروز"، والأوكسيد الحديدي، فهو مصطلح تم نقله إلى العربية حرفياً: "سكارات الحديد دقيق التغليف".

كما مكّنتنا عملية تصفيف محتوى هذه المطوية من استخلاص طريقة نقل بعض المتلازمات اللفظية الخاصة بالمجال الطبي، مثل: « carence en [fer] » التي تُرجمت إلى العربية بـ "نقص [الحديد]".

11.3- تصفيف الوثيقة السابعة (انظر الملحق رقم 11):

Vigorix® Vigorix® adhésif			فيغوريكس
VIGORIX	1	1	فيغوريكس
Junior	2	2	صغار
Énergie et Vitalité	3	3	نشاط وحيوية
Goût orange	4	4	نكهة البرتقال
VIGORIX est un complément alimentaire conseillé aux enfants à partir de 3 ans pour renforcer naturellement leurs défenses immunitaires.	5	5	فيغوريكس مكمل غذائي مخصص للأطفال ابتداءً من 3 سنوات لتعزيز طبيعي للدفاعات المناعية.
Il combine les propriétés des oligo-éléments, tel que le Sélénium et le Magnésium avec la Gelée Royale et le Pollen pour stimuler les défenses naturelles et améliorer la forme et la vitalité de l'enfant.	6	6	يجمع بين خصائص المغنيزيوم مع الهام الملكي والمكح المعزوف بها لتعزيز الدفاعات المناعية الطبيعية وتأمين الطاقة والنوعية لدى الأطفال.
CONSEILS D'UTILISATION :	7	7	إرشادات الاستعمال:
Agiter avant ouverture.	8	8	يرجى قبل الفتح
1 stick par jour avant le petit-déjeuner pendant un mois, à consommer directement ou diluer dans une boisson.	9	9	كيس واحد يومياً قبل الفطور الصباح لمدة شهر، يستهلك مباشرة أو مع مشروب.
Le plus produit :	10	10	فوائد المنتج:
Précision de dosage	11	11	الدقة في التركيز
Absorption rapide	12	12	سرعة الاستيعاب
Bonne biodisponibilité	13	13	نوعية بيولوجية جيدة
Formulation efficace	14	14	تركيبة فعالة
Sûr et hygiénique	15	15	آمن وهجين

الصورة رقم 12: عملية تصفيف الوثيقة السابعة

1.11.3- عناصر النص الخارجية:

تقدم لنا هذه المطوية المكمل الغذائي "فيغوريكس" « Vigorix » المستعمل من أجل تقوية جهاز المناعة لدى الأطفال، وكذا ضمان حيويّتهم خلال مرحلة النمو.

2.11.3- عناصر النص الداخلية:

تتميز هذه المطوية، مثلها مثل باقي المطويات السابقة الصادرة عن نفس الشركة، باعتمادها على ثلاثة أقسام ثابتة، بحيث تقدم من خلال القسم الأول المنتج ومكوناته، في حين يبين لنا القسم الثاني طريقة تناول هذا المكمل. وفي القسم الثالث والأخير، يشار إلى أهم فوائد المنتج، كما كان الحال في المطويات السابقة.

غير أننا استطعنا استخلاص بعض الأخطاء الواردة في الترجمة العربية، وقد تكون بالغة الأثر في حسن إيصال المعلومة. وبالتالي، سندرجها ضمن المظاهر المقامية، كما يلي بيانه:

1.2.11.3- المظاهر المقامية:

1.1.2.11.3- أساليب التقليل:

لنقارن المحتوى الفرنسي بترجمته العربية فيما يأتي:

Il combine les propriétés des oligo-éléments , tels que le Sélénium et le Magnésium avec la Gelée Royale et le Pollen pour stimuler les défenses naturelles et améliorer la forme et la vitalité de l'enfant.	يجمع بين خصائص المغنيزيوم مع الهلام الملكي والطلع المعترف بها لتحفيز الدفاعات المناعية الطبيعية وتحسين الطاقة والحيوية لدى الأطفال.
---	---

وجدنا في النسخة العربية بعض النقائص المتمثلة في المصطلح المركب: « **oligo-**

« **éléments**، بالإضافة إلى المكون « **Sélénium** ». ولكن استطعنا العثور على ترجمة

المصطلح المركب « **oligo-éléments** » من خلال العودة إلى الذاكرة الترجمة

المخصصة لداء السكري، حيث تُرجم فيها إلى العربية بـ : " العناصر الأحادية"، وذلك

نقلًا عن كتيب صيدال. وعليه، صححنا الترجمة العربية على النحو الآتي:

" يجمع بين خصائص العناصر الأحادية كالمغنيزيوم والسيلينيوم مع الهلام الملكي

والطلع المعترف بها لتحفيز الدفاعات المناعية الطبيعية وتحسين الطاقة والحيوية

لدى الأطفال".

12.3 - الوثيقة الثامنة والأخيرة (انظر الملحق رقم 12):

Fortix_Fortix adsign® Liquide, sachet, stick			Fortix_Fortix adsign® Liquide, sachet, stick
FORTIX	1	1	فورتيكس
Stimule l'appétit chez les enfants :	2	2	يحفز الشهية لدى الأطفال
Goût orange	3	3	نكهة البرتقال
FORTIX est un complément alimentaire conseillé aux enfants à partir de 3 ans souffrant de manque d'appétit, ou de carence alimentaire. Il allie les propriétés d'ingrédients naturels reconnus pour améliorer l'appétit et augmenter la vitalité de l'enfant en période de croissance, ou de grande fatigue.	4	4	فورتيكس مخصص للأطفال ابتداءً من 3 سنوات الذين يعانون من ضعف الشهية أو من سوء التغذية
CONSEILS D'UTILISATION :	5	5	يجمع بين المكونات الطبيعية المعترف بها لتحسين الشهية وزيادة حيوية في فترة النمو أو التعب
Agiter avant ouverture.	6	6	إرشادات الاستخدام:
1 stick par jour une demi-heure avant le repas, à consommer directement ou diluer dans une boisson.	7	7	برخ قبل الفتح
Le plus produit :	8	8	كيس واحد نصف ساعة قبل الوجبات، بهللك مباشرة أو مع مشروب
Précision de dosage	9	9	فوائد المنتج
Absorption rapide	10	10	الشفاء في التركيز
Bonne biodisponibilité	11	11	سريع الاستيعاب
Formulation efficace	12	12	توافر بيولوجي جيد
Sûr et hygiénique	13	13	تركيب فعّال
	14	14	آمن وصحي

الصورة رقم 13: عملية تصفيف الوثيقة الثامنة

1.12.3 - عناصر النص الخارجية:

سننهي هذه السلسلة من المصادر ثنائية اللغة حول المكملات الغذائية مع المطوية

الأخيرة، التي يُقدم من خلالها المكمل الغذائي "فورتيكس" « Fortix » الموصى به عند

ضعف الشهية لدى الأطفال، وكذا من أجل تحفيز حيويّتهم خلال فترة النمو. لقد سجلنا ملاحظة واحدة على المستوى اللّغوي المندرج ضمن عناصر النص الداخلية الآتي بيانها:

2.12.3 - عناصر النص الداخلية:

1.2.12.3 - المظاهر اللّغوية:

1.1.2.12.3 - عدم انتقاء المقابل المناسب:

صادفنا المصطلح « carence » الذي تطرقنا إليه في المطوية السابقة، حيث تصاحبه هذه المرة كلمة « alimentaire »، أي: « **carence alimentaire** ». غير أننا إذا اطلعنا على ترجمته العربية، نجدها كالآتي: "سوء التغذية"، وهذه العبارة قد توحى إلى مفهوم -sous « **alimentation** بالفرنسية، وبالتالي لا تناسب السياق على الإطلاق، بل كان من الأفضل ترجمته ب: "نقص التغذية".

ثانياً - مرحلة الترجمة والمراجعة:

III- ترجمة الوثائق المتعلقة بداء السكري: إعداد الوثائق المراد ترجمتها

وإنشاء مشروع الترجمة:

قبل الشروع في الترجمة، ينبغي أولاً إعداد الوثائق في صيغة تسمح للبرنامج معالجتها، فإذا توفرت هذه الوثائق على صيغة إلكترونية ورود Word أو بي دي أف PDF أو حتى باوور بوينت PowerPoint، غالباً ما يكون البرنامج قادراً على قراءتها. أمّا في حالة عدم توفر تلك السندات على صيغة إلكترونية، فينبغي مسحها ضوئياً scanner، ومن ثم الاستعانة ببرنامج آخر من أجل تحويل الصورة بامتداد .jpg، أو غير ذلك، إلى صيغة قابلة للمعالجة في البرنامج أس دي إل ترادوس. ومن أهم برامج التحويل الذي تحقق نتائج مرضية بالنسبة للغة العربية، نذكر برنامج "أبي بي دي أف ترانسفورمر + ABBY PDF Transformer" بكونه البرنامج المرجعي الذي استعملناه في إطار هذا البحث.

قمنا بعد ذلك بإنشاء مشروع جديد تحت تسمية "مشروع عن داء السكري" **Projet Diabète**، حيث أضفنا إليه الوثيقتين اللتين سنقوم بترجمتهما، بحيث سنقدمهما بشتى تفاصيلهما فيما يأتي. حددنا بعد ذلك الذاكرة التي قمنا بإنشائها من قبل، أي "الذاكرة العامة حول داء السكري"، مع تشغيل وظيفة التحديث « Mise à jour » ليتم تخزين الوحدات الترجمية الجديدة فيها أثناء الترجمة.

علاوة على ذلك، أدرجنا في هذا المشروع قاعدة المصطلحات فرنسي/عربي عنوانها "مسرد طبيّ" « Lexique medical » حيث يحتوي على مصطلحات طبيّة وصيدلانية يبلغ عددها 64 مصطلح.

12.3- تقديم الوثيقة الأولى (انظر الملحق رقم 12أ):

1.12.3- عناصر النص الخارجية:

إنّ الوثيقة الأولى عبارة عن كتيّب صيدلاني عنوانه: « **Mon Diabète et moi** » صدر بتاريخ 6 جويلية 2017 عن المركز الصحي الجامعي ماك قيل Centre Universitaire McGill de Santé المتواجد في كندا. وهو كتيّب متوفر بصيغته الإلكترونية "بي دي أف"، يتألف من 25 صفحة.

تتمثل وظيفتها السائدة في الوظيفة المرجعية بغرض الإعلام والتأثير على المتلقي، مثلما كان الحال بالنسبة للوثائق التي قمنا بتصنيفها سابقاً.

2.12.3- عناصر النص الداخلية:

تحتوي هذه الوثيقة على فقرات نصية موجزة ومتفرقة تتوزع على كامل مساحة الصفحة، لعل هذا الشكل التنظيمي يضيف لمحتواه طابعاً جذاباً غير مكتظّ بكثرة المعلومات، بحيث صارت المعلومات المقدمة مرافقة بأيقونات وصور تدل عنها. كما نجد أيضاً في أسفل الوثيقة جزء مخصص للمريض يسمح له بتسجيل جميع الملاحظات والمذكرات الخاصة به.

أمّا فيما يخص طبيعة الأسلوب المعتمد في هذا الكتيّب، فيتجسد في الأساليب التي نختصرها كالآتي:

- أساليب الاستفهام، نحو:

- Quoi savoir sur le diabète?
- Pourquoi faut-il mesurer ma glycémie?

- جمل اسمية لتقديم الأعراض:

- Sécheresse de la bouche et soif intense
- Somnolence inhabituelle ou fatigue extrême

- جمل فعلية مسبوقة بفعل غير مصرف لإعطاء توضيحات:

Vérifiez votre taux de sucre vous aidera à:

- **Maintenir** votre taux de sucre sous contrôle
- **Prévenir** d'autres problèmes de santé

- جمل فعلية مسبوقة بفعل على صيغة الأمر لإعطاء تعليمات ونصائح:

- **Prenez** note de la date
- **Montrez** vos résultats à votre médecin

علاوة على ذلك، نذكر أمثلة عن ملامح النص الفوقية على مستوى العناوين والفقرات:

- **Le glucose** (sucre) sert de carburant...
- ...pendant une période de 6 à 8 heures, **et** que vous vous sentez malade.

نواصل الآن مع ترجمة هذه الوثيقة استعانة بنظام الذاكرة س.د.ل ترادوس:

3.12.3 - مرحلة الترجمة:

سنبدأ بالاطلاع على تقرير ما قبل الترجمة الذي سنعرضه فيما يلي:

Statistiques d'analyse										
Nom de fichier	PerfectMatch	Répétitions	Correspondance de contenu	100%	95%-99%	85%-94%	75%-84%	50%-74%	Pas de corres.	Total
Brochure Sandif- Diabète.pdf.sdlxlf	0	25	296	167	31	6	8	2		624
Total	0	25	296	167	31	6	8	2		624

الصورة رقم 14: تقرير ما قبل الترجمة الخاص بالكتيب الأول

إن دور تقرير ما قبل الترجمة يضطلع بإمكانية تزويد المترجم بفكرة أولية عن حصيلة الترجمة، من عدد التطابقات ومجموع القطع النصية التي يحتوي عليها الملف، إلى غير ذلك. فهذه التفاصيل قد يستفيد منها المترجم المهني على وجه الخصوص، والتي من خلالها يستطيع تحديد السعر لكل ملف يتطلب ترجمته.

نلاحظ أنّ عدد القطع النصية وصل إلى 540 قطعة، مع تكرار 150 منها، إضافة إلى أربعة تطابقات جزئية منحصرة ما بين 95% - 99%؛ أربعة ما بين 85% - 94%، وستة ما بين 75% - 84%. كما نشير إلى حالتين منحصرتين ما بين 50% - 74% كأدنى حد. أمّا القطع المتبقية، والتي يبلغ عددها 376 قطعة، فلا تحظى بوجود تطابقات من الذاكرة على الإطلاق.

1.3.12.3- حالات التطابق الكامل:

تظهر عادة نتائج الترجمة تلقائياً في الجهة اليمنى من واجهة التحرير، مع الإشارة إلى نسبة التطابق التي من شأنها أن تبلغ المترجم عن درجة التفاوت ما بين المحتوى الجديد، وما هو متوفر من تطابقات ضمن الذاكرة. ومن أبسط المواقف التي حدثت فيها المطابقة الكاملة، نذكر مثال ترجمة الأرقام الترتيبية الخاصة بالعناوين. لقد حصلنا كذلك على حالات التطابق الكامل لاسيما عند تكرار نفس القطعة التي سبق ترجمتها ضمن الوثيقة ذاتها، وهو نوع من التكرار عرفناه سابقاً في الفصل الثاني بالتكرار الداخلي. ومن الأمثلة عن ذلك، نذكر القطعة رقم 43: « **Quoi savoir sur le diabète?** » التي ترد تكراراً للقطعة رقم 18:



الصورة رقم 15: أمثلة عن التطابق الكامل

والأمر نفسه ينطبق كذلك على القطعة النصية رقم 140: « Quand faut-il aller à

l'urgence? » التي هي تكرارٌ للقطعة رقم 91. وقد نشير إلى أمثلة عديدة عن حالات

التكرارات الداخلية الأخرى، ومثالها القطعتين 141 و 142 المتتاليتين:

mon diabète pdf scdultif Traduction			
136	Vous êtes plus stressé que d'habitude		فلا تكونوا أكثر توترًا من العادة
137			
138	Vous vous sentez malade		الإحساس بالمرض
139	Vous avez mesuré votre taux de sucre moins de 1 heure après avoir mangé un repas		قَدِّمَ بِقِيَّاسِ نِسْبَةِ السُّكَّرِ فِي الدَّمِ أَقَلَّ مِنْ سَاعَةٍ بَعْدَ تَنَاوُلِ الْوَجْبَةِ الْغَذَائِيَّةِ.
140	QUAND faut-il aller à l'urgence?	100%	متى يجب الذهاب إلى الاستعجلات؟
	Si votre taux de glycémie est plus élevé que 18 mmol/L avec ou sans cétones pendant une période de 6 à 8 heures et que vous vous sentez malade et n'arrivez pas à joindre votre spécialiste du diabète (endocrinologue) ou votre médecin de famille.	99%	في حالة زيادة نسبة السكر في الدم تفوق 18 ميليمول/لتر مع أو بدون وجود الكيتون لمدة 6 إلى 8 ساعات، مع الإحساس بالمرض، ولا يمكنكم الاتصال بطبيبكم المختص (اختصاصي الغدد الصم) أو طبيبكم المعالج.
141	et que vous vous sentez malade et n'arrivez pas à joindre votre spécialiste du diabète (endocrinologue) ou votre médecin de famille.		
142	QUAND faut-il appeler mon médecin?	100%	متى يجب الاتصال بطبيبكم؟

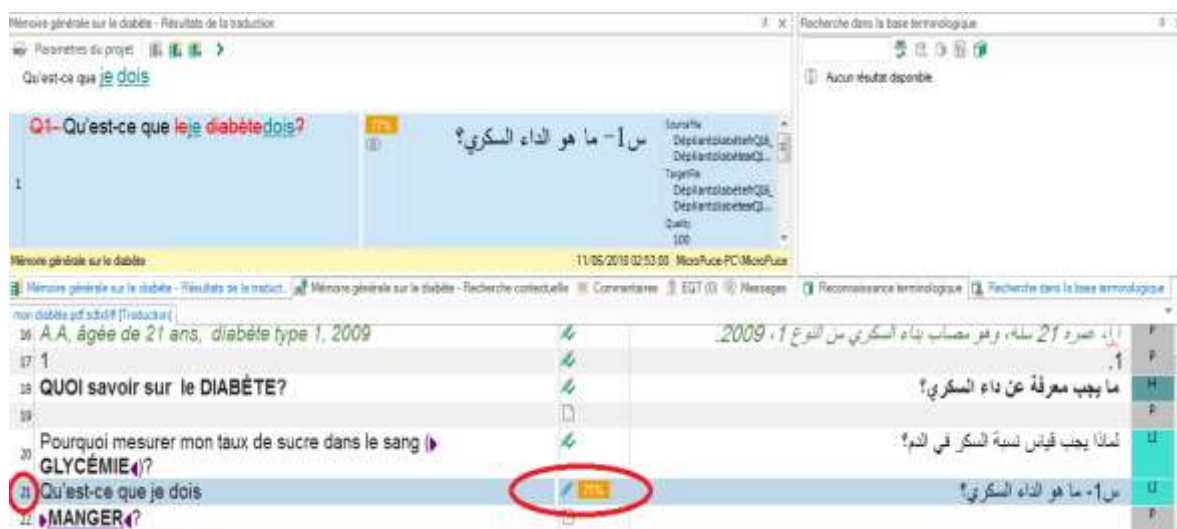
الصورة رقم 16: أمثلة عن التطابق الكامل II

2.3.12.3- حالات التطابق الجزئي:

استطعنا في ظل ترجمة هذه الوثيقة حصر حالات عديدة من التطابق الجزئي، نذكر منها

القطعة رقم 21، حيث تبلغ نسبة التطابق 77%، مع تشطيب الكلمات التي تختلف عن

المحتوى السابق المتوفر في الذاكرة، كما يتجلى لنا من خلال نافذة النتائج:



الصورة رقم 17: أمثلة عن التطابق الجزئي ا

غير أننا نستطيع ملاحظة أنّ محتوى القطعتين لا يتفق إلا في أداة الاستفهام: « **Qu'est-ce que...** » التي تقابلها في النسخة العربية الحرف: "ما...؟". ضف إلى ذلك، يظهر السؤال الوارد في القطعة الحالية غير مكتمل بعد، إذ نجد الجزء الأول منه في القطعة الحالية، بينما يأتي جزؤه الثاني في القطعة رقم 22 الذي يلي. وعليه، قمنا بدمج القطعتين وترجمنا السؤال الكامل: « **Qu'est-ce que je dois manger?** » على النحو الآتي: "ما هي الأطعمة التي يجب تناولها؟".

تحصلنا كذلك على مطابقة جزئية أخرى بنسبة 71%، عند ترجمة السؤال الآتي:

« **Pourquoi il faut** faire attention à mes reins? »

حيث جاءت المطابقة الجزئية وفقاً للوحدة الترجمية التي أثبتناها سابقاً:

« Pourquoi il faut faire de l'exercice? »	"لماذا يجب ممارسة الرياضة؟"
--	-----------------------------

نستنتج إذن أنّ المطابقة هنا لا تحوي نفس العبارة، وبالتالي وجب علينا تصحيحها كما

يلي: "لماذا يجب الاعتناء بالكليتين؟"

علاوة على ذلك، تحصلنا على تطابق جزئي آخر عند نقل فقرة كاملة (القطعة رقم 92)،
والمتمثلة فيما يلي:

91	QUAND faut-il aller à l'urgence?	متى يجب الذهاب إلى الإسعافات؟
	Si votre taux de glycémie est plus élevé que 18 mmol/L avec ou sans cétones pendant une période de 6 à 8 heures et	في حالة زيادة نسبة السكر في الدم تفوق 18 ميليمول/لتر مع أو بدون وجود الكيتون لمدة 6 إلى 8 ساعات، مع الإحساس بالمرض.
92	que vous vous sentez malade et n'arrivez pas à joindre votre spécialiste du diabète (endocrinologue) ou votre médecin de famille.	

الصورة رقم 18: أمثلة عن التطابق الجزئي II

وصلت نسبة التطابق إلى 72 %، بحيث جاء محتواها مماثلاً للمحتوى الوارد في القطعة رقم 87 ، والتي سبق لنا ترجمتها. ولكن استطعنا تسجيل بعض الإضافات على المستوى القطعة الحالية، والتي تتمثل فيما يلي:

« ...et n'arrivez pas à joindre votre spécialiste du diabète (endocrinologue) ou votre médecin de famille »
وهذا ما يفسر نسبة التطابق (أي 72% فقط). بناءً على جميع هذه الملاحظات، قمنا بتعديل الترجمة كما يلي:

Si votre taux de glycémie est plus élevé que 18 mmol/L avec ou sans cétones pendant une période de 6 à 8 heures et que vous vous sentez malade et n'arrivez pas à joindre votre spécialiste du diabète (endocrinologue) ou votre médecin de famille.	في حالة زيادة نسبة السكر في الدم تفوق 18 ميليمول/لتر مع أو بدون وجود الكيتون لمدة 6 إلى 8 ساعات، مع الإحساس بالمرض. ولا يمكنكم الاتصال بطبيبكم المختص (اختصاصي الغدد الصم) أو طبيبكم المعالج.
--	---

سنواصل مع حالة من التطابق الجزئي على مستوى القطعة رقم 148، التي تختلف عن سابقتها، حيث بلغت نسبة التطابق هذه المرة 90%:

147 9	100%	9
148	90%	H
149		P
150		P

الصورة رقم 19: أمثلة عن التطابق الجزئي III

نلاحظ أنّ هذه القطعة تحتوي على نفس المحتوى الذي ورد في القطعة رقم 123، التي تسبقها:

Quels sont les symptômes que vous pouvez ressentir lorsque votre taux de sucre est trop <u>élevé</u> ?	ما هي الأعراض التي يمكن الإحساس بها عند <u>زيادة</u> نسبة السكر في الدم؟
--	--

ولكن مع اختلاف طفيف، المتمثل في « bas » عوضاً عن « élevé ». ولذلك، أصبحت الوحدة الترجمية في نهاية المطاف كالاتية:

Quels sont les symptômes que vous pouvez ressentir lorsque votre taux de sucre est trop <u>bas</u> ?	ما هي الأعراض التي يمكن الإحساس بها عند <u>انخفاض</u> نسبة السكر في الدم؟
--	---

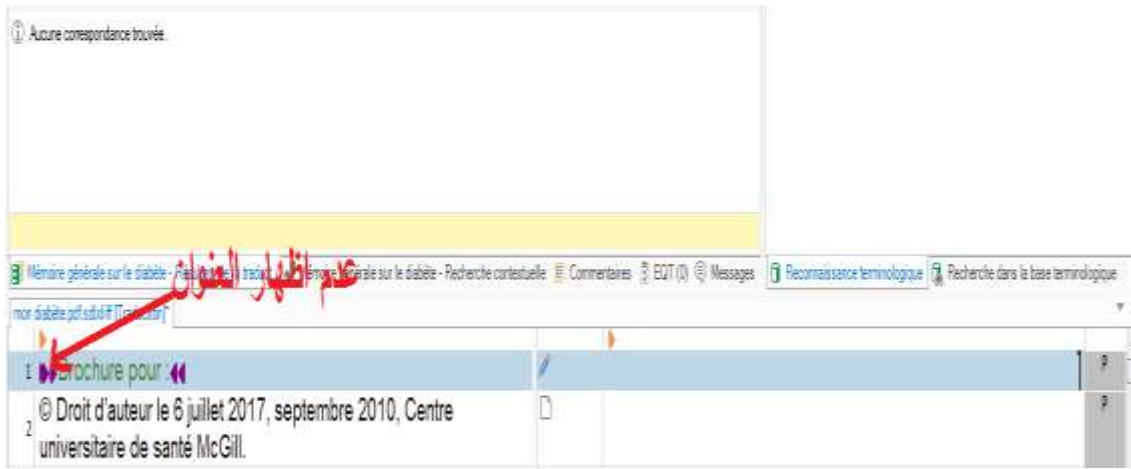
3.3.12.3 - حالات عدم التطابق:

في حالة عدم وجود مطابقات لقطعة معيّنة من الذاكرة، يبقى المكان المخصص للترجمة فارغاً، فعلى المترجم حينذاك أن يبادر بترجمته. وذلك لا يدل أبداً على رداءة البرنامج وعدم فعاليته، بقدر ما قد يعود إلى أسباب أخرى، والتي سنحاول الكشف عنها تدريجياً:

1.3.3.12.3 - إخفاق عملية التحويل Lacunes dues au processus de

conversion:

إن أول شيء لفت انتباهنا هو عدم إظهار العنوان « Mon Diabète et moi » في ساحة التحرير، حيث يعدّ ذلك من بين مظاهر إخفاق عملية التحويل، كما نستطيع ملاحظته من خلال الصورة الآتية:



الصورة رقم 20: إخفاق عملية التحويل

وعليه، اضطررنا إلى تعديل القطعة النصية وإضافة ذلك العنوان ومن ثمة ترجمته. ومنه نستند إلى طريقة ترجمة العناوين في المطويات السابقة، حيث يستحسن انتهاج مبادئ الترجمة الهادفة، كون الترجمة الحرفية لا تصلح في مثل هذه المواضيع. وبالفعل، لا يجوز وضع الضمير "أنا" في اللغة العربية، كما هو وارد في العنوان الفرنسي، إذ نتحصل على عنوان قد يشبه ما يلي: "أنا والداء السكري". فهنا تتبلور مساهمة اللجوء إلى البحث السياقي، بحيث يمكننا من الاطلاع على محتوى الذاكرة، بحثاً عن اقتراحات متشابهة.

فإذا أدخلنا مثلاً عبارة « Mon Diabète » ، لنحصل على الاقتراحين التاليين من الذاكرة:

- مرض أي داء السكري
- الإصابة بداء السكري

يبدو أنّ الاقتراح الثاني هو الأكثر تناسباً لسياقنا، وذلك بعد تحويل الجملة إلى صيغة المفعول "مصاب بداء السكري". إلاّ أنّه يذكرنا بعنوان يشبه العنوان الحالي، ألا وهو عنوان الكتيّب صيدال الذي عرضناه سابقاً: « Le Diabète et le Patient »، والذي يقابله بالّلغة العربية: "مريض داء السكري"، ولذلك قررنا الاقتداء بهذه الصيغة كونها توحى إلى نفس الدلالة.

2.3.3.12.3 - نظام التقطيع Systeme de segmentation

يعدّ نظام أو طريقة التقطيع من بين الأسباب التي قد تمنع أيضاً من الحصول على مطابقة كاملة، إذ تعتبر هذه العملية مسألة مهمة تؤثر بشكل ملحوظ على بناء مضمون الخطاب وضمان صحته ومقروئيته.

وهو عاملٌ نستطيع ملاحظته في العديد من الحالات، ومثالها ورود جمل غير مكتملة، بحيث ترد بدايتها في قطعة معيّنة، ونهايتها في قطعة أخرى، ممّا قد يمنع من إظهار تطابقات. ويمكن الاستدلال على هذا الوضع من خلال القطعتين رقم 10 و 11 التاليتين:



الصورة رقم 21: نظام التقطيع

اضطررنا إلى إدماج محتوى القطعة رقم 11 في القطعة رقم 10، لتصبح الجملة الكاملة كالآتي:

« Celle-ci ne doit aucunement remplacer les conseils ou les directives d'un médecin professionnel de la santé, ou servir de substitut à des soins médicaux. »

واقترحنا بعد ذلك الترجمة التالية:

"فلا تحل [هذه المعلومات] محل الطبيب أو مختص في القطاع الصحي وكذا النصائح أو التعليمات الصادرة عنه، ولا يجب أن تعتبر كبديل لعلاج طبيّ."

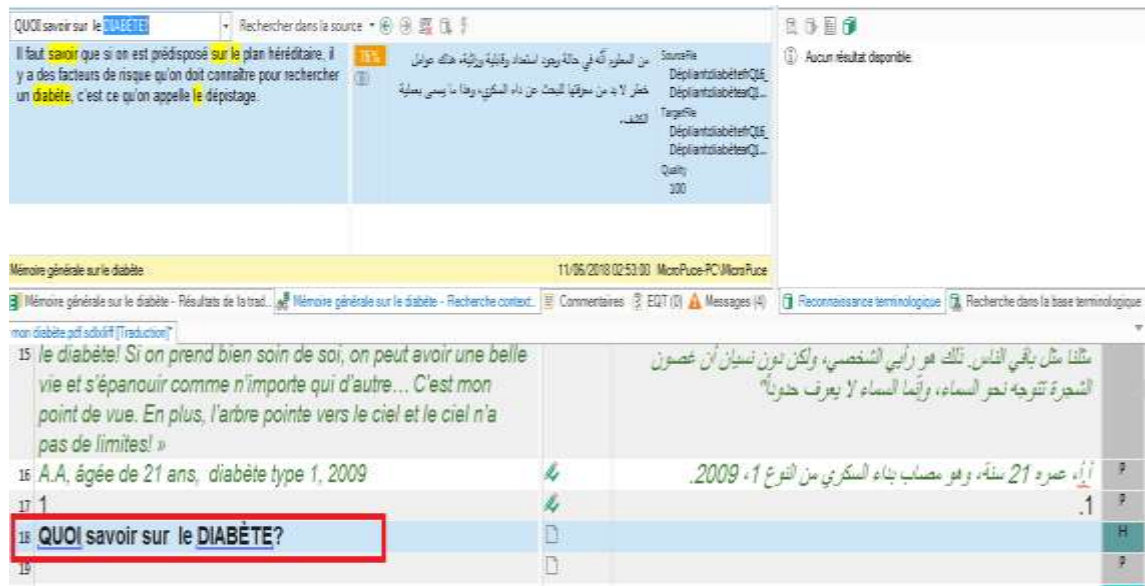
« QUOI SAVOIR SUR LE

:DIABETE?



الصورة رقم 22: نظام التقطيع II

تم تجزئة هذا السؤال ما بين القطعتين رقم 18 ورقم 19، مع اقتراح نتائج غير مناسبة بالنسبة للقطعة رقم 19. ولذا قمنا بإدراج محتواه في القطعة رقم 18، على أن تتغير النتائج، ولكن دون أن تتناسب هي الأخرى والسياق الذي نحن بصدد ترجمته، إذ تم فقط التأشير على الكلمات المشتركة ما بين محتوى الذاكرة والقطعة الحالية، مع الإشارة إلى نسبة تطابق تقدر بـ 76%، دون إظهار تلك النتائج في المكان المخصص لقطعة المترجمة، وهذا ما عرفناه في الفصل الثاني بالبحث السياقي التلقائي:



الصورة رقم 23: نظام التقطيع III

وبعد إجراء التعديلات اللازمة، اقترحنا الترجمة الآتية: "ما الذي يجب معرفته عن داء السكري؟".

يحدث في بعض الحالات، في إطار الترجمة استنادا على أنظمة الذاكرة الترجمية، بأن نجد صعوبات في استيعاب مضمون معلومة معينة، ويرجع ذلك إلى تجزئة عناصر الخطاب إلى قطع نصية متفرقة. وقصد توضيح الفكرة أكثر، أردنا أن نستشهد عن تلك الظاهرة بالمثل التالي:

90	Les réserves se décomposent		أن المخزون الطاقوي يتحلل
91	QUAND faut-il aller à l'urgence?		متى يجب الذهاب إلى المستشفى؟
	Si votre taux de glycémie est plus élevé que 18 mmol/L avec ou sans cétones pendant une période de 6 à 8 heures et	72%	في حالة زيادة نسبة السكر في الدم تفوق 18 مليمول/لتر مع أو بدون وجود الكيتون لمدة 6 إلى 8 ساعات، مع الإحساس بالمرض، ولا يمكنكم الاتصال بطبيبكم المختص (اختصاصي الغدد الصم) أو طبيبكم المعالج.
92	que vous vous sentez malade et n'arrivez pas à joindre votre spécialiste du diabète (endocrinologue) ou votre médecin de famille.		
93	et libèrent des cétones.		ويحرر الكيتون.
94	5	100%	5.
95	Que faut-il manger?	72%	ما الذي يجب فعله؟
96	Mangez 3 repas équilibrés par jour et laissez passer entre 4 à 6		

الصورة رقم 24: نظام التقطيع IV

يظهر أنّ بداية الجملة وردت في القطعة رقم 90: « Les réserves se décomposent... »

بينما جاءت نهايتها في القطعة رقم 93: « ...et libèrent des cétones. »

فيعتبر ذلك من بين النقائص الناجمة عن عملية التحويل، والتي قد تؤثر على حسن فهم محتوى الرسالة، علاوة على منع إظهار التطابقات.

2.3.3.12.3 - محتويات نادرة:

نقصد بالمحتويات النادرة، المعلومات غير المألوفة في الخطاب الطبي، والتي لم تتدرج ضمن خصوصياتها النصية. فقد تشمل تلك المعلومات فقرات توحى إلى مظاهر ثقافية أو حتى أدبية، والتي تستدعي استحضار إبداع المترجم وإبداء قدراته الفنية، كما يستدل عليه الاقتباس التالي:



الصورة رقم 25: ترجمة محتويات ذات طابع ثقافي وأدبي

لقد عثرنا كذلك في هذه الفقرة، على بعض الأخطاء المطبعية، منها تلك التي وردت في آخر الفقرة: « C'est mon point de vue » ، حيث جاءت أجزاء الجملة ملتصقة ببعضها البعض مع خطأ إملائي فيما يخص كتابة « mont » عوضاً عن « mon » ، فليس خطأ ناجم عن عملية التحويل، بل وردت بهذا الشكل في الوثيقة الأصلية. وعلى حسب "بيتر نيومارك"، هي أخطاء يتحتم على المترجم الانتباه إليها وتصحيحها.

قد نصادف أيضاً عند ترجمة محتويات متعلقة بالصحة، معلومات تتوجه إلى الأفراد أو طائفة معينة التي تنتمي إلى مساحة جغرافية محددة دون غيرها. وبما أننا انتهجنا منهج الترجمة الهادفة، فيستوجب ذلك إما تكييف المعلومة على أن تصبح مفيدة ومفهومة لدى القارئ الهدف، وإما إعادة صياغتها بطريقة موضوعية وحيادية قصد تعميم الفكرة وكذا جذب القارئ إليها وضمان انتمائه إليها دون ضرورة التكيف. وهو المبدأ الذي حاولنا تطبيقه عند نقل الفكرة التالية:

Plus de deux millions de Canadiens ont le diabète.	في كندا، وصل عدد المصابين بداء السكري إلى أكثر من مليوني نسمة.
--	--

فبدلاً من جعل القارئ يحس أنّ المعلومة موجّهة إلى الجمهور الكندي بالدرجة الأولى، حوّلنا الجملة إلى معلومة عامة قد يستفيد منها الجميع. كما حصرنا أيضاً أمثلة عن الخصوصيات الثقافية المتعلقة بمجتمع معيّن دون غيره، ومنها نشير إلى تسمية بعض المواد الغذائية والطبقات التقليدية التي قد تصبح غير معروفة أو غير متوفرة لدى مجتمع آخر. وهو ما استطعنا الاستدلال عنه من خلال ما يلي:

– « Par exemple 15g de glucides équivaut à :

120 ml de **jello** régulier

180 ml de **Ginger Ale** régulier »

تمت الإشارة إلى مواد غذائية شائعة لاسيما في القارة الأمريكية (أمريكا، كندا، إلخ...))

قد تبدو غريبة بالنسبة لغيرها، ولذا، يستحسن اللجوء إما إلى الترجمة الشارحة، وإما إلى

تكبير تسميات هذه المواد بمواد معادلة لها متوفرة في البلد المستهدف بالترجمة. وعليه،

اقترحنا الترجمة الآتية:

Par exemple 15g de glucides équivaut à :	فمثلاً 15 غ من الغلوسيد تساوي:
120 ml de jello régulier	120 مل (أو ما يعادل 2/1 كوب) من
180 ml de Ginger Ale régulier	<u>ياغورت من نوع الجيلي</u>
	180 مل (6 أونس) من <u>صودا بالزنجبيل</u>
	<u>مثلاً</u>

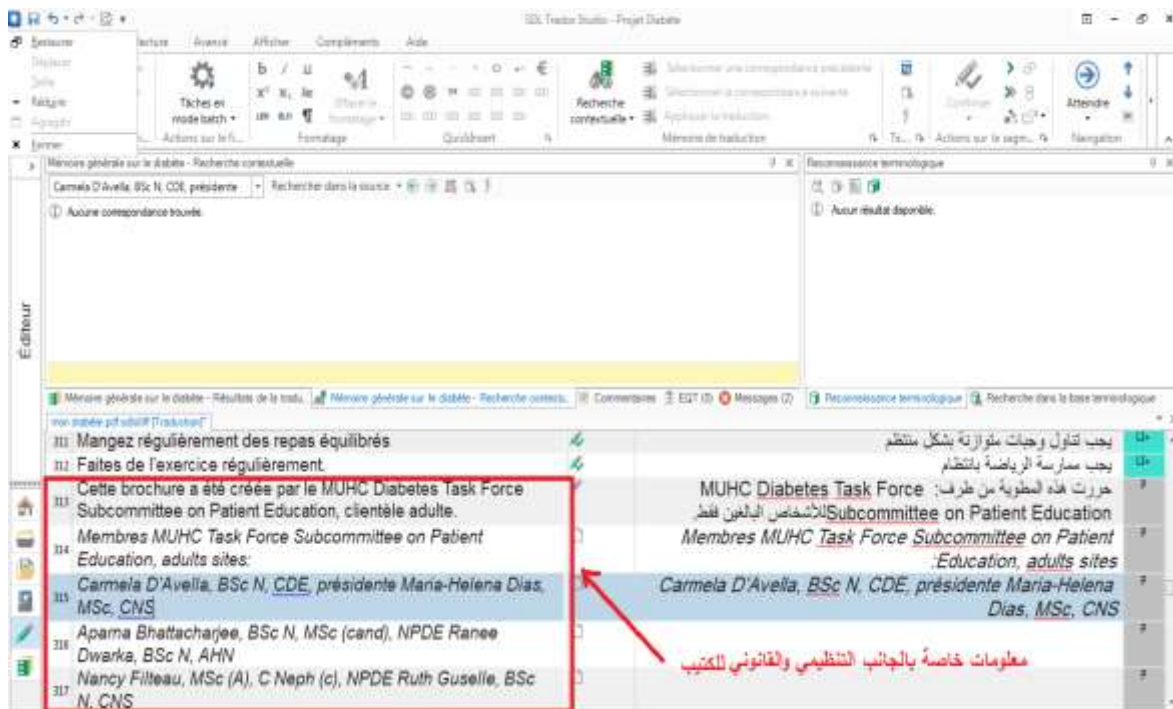
نصادف أيضاً بعض القطع النصية التي لم تحظَ بترجمة، ولكن عندما ننتبه جيّداً إلى

محتواها، نلاحظ أنّها تحوي معلومات تخص الجانب التنظيمي والقانوني الخاصة

بتصميم الكتيب، مثل أسماء مختلف الأعضاء والمؤسسات المساهمة في إعداد ونشر هذه

الوثيقة، فهي ليس لها صلة مباشرة بالمحتوى، كما لا ضرورة لترجمتها. وبذلك، يجوز فقط

نقل المحتوى الأصلي إلى الجزء المخصص للترجمة بواسطة وظيفة: « copier la source »
:dans la cible »



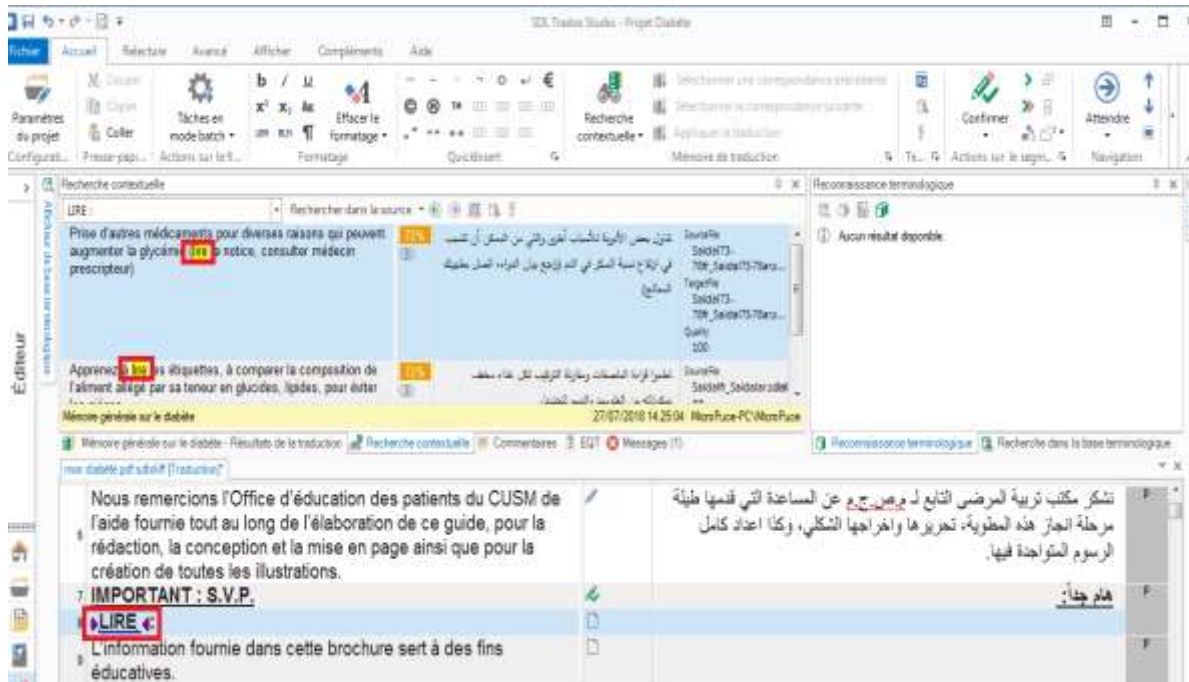
الصورة رقم 26: عدم وجود التطابقات copier la source dans la cible

وفي حالة عدم الحصول على تطابقات من الذاكرة، قد يلجأ المترجم إلى الوظائف الأخرى التي يمنحها نظام الذاكرة، والتي تضطلع بأهمية بالغة قد يستفيد منها المترجم بكل مردودية ونجاعة. ومن أهم هذه الوظائف، نعرض ما يلي:

4.3.12.3- البحث السياقي:

قد يلجأ المترجم إلى وظيفة البحث السياقي في حالة عدم توفر تطابقات، وذلك كاستراتيجية مبدئية، من شأنها أن تزوده باقتراحات وحلول قيّمة. ويمكن إجراء البحث عن مصطلح، أو عبارة أو حتى فقرة معينة يدوياً، كما قد تظهر الاقتراحات تلقائياً في النافذة

المخصصة لها عند تشابه المحتويات. وعلى سبيل المثال، نجد في القطعة رقم 8 الفعل « **LIRE** » الذي يحيلنا مباشرة إلى مجموعة الاقتراحات من الذاكرة، التي تحوي ذلك الفعل، مع بلوغ نسبة تطابق تقدر بـ 72%:



الصورة رقم 27: مساهمة البحث السياقي

لقد جاء هذا الفعل ضمن الذاكرة بمختلف السياقات الكلامية contexte verbal، والتي ارتأينا تلخيصها كما يلي:

1. Lire la notice (...)	- راجع بيان الدواء (...)
2. Apprenez à lire les étiquettes (...)	- تعلموا قراءة الملصقات (...)

ولكن يظهر الفعل « LIRE » في السياق الحالي كعنصر منفرد متصل بالجملة الواردة في القطعة رقم 7 التي تسبقه: « IMPORTANT S.V.P », ولذا اخترنا الترجمة الآتية: "يجب القراءة بتمعن"، وافياً بما يحمله هذا الفعل من دلالة تحذيرية بغرض التنبيه، واحتراماً لمبادئ الاتساق، وفقاً لما جاء قبله وبعده.

يمكن إجراء العملية ذاتها عند ترجمة العبارة التالية:

« Veillez communiquer avec un médecin / professionnel de la santé si vous avez des questions concernant votre état de santé.»

حيث يمكن الاستناد إلى عبارات مشابهة للصيغة الحالية، مثل « Veillez consulter votre médecin », إلى غيرها، والتي تتكرر بكثرة في الوثائق الصحية. فمن المرجح أن تفيدنا الذاكرة بعبارات مكرّسة في مثل هذه المواضع، حيث استطعنا حصر أهمها كما يلي:

استشيروا طبييكم	Consulter votre médecin
استشر طبييك	
اتصل بطبييك المعالج	

ونتيجة لذلك، وصلنا إلى الترجمة الآتية:

" يجب استشارة طبييكم أو مختص في القطاع الصحي إذا كانت لديكم أسئلة حول وضعكم الصحي."

علاوة على ذلك، قد تتبلور أهمية البحث السياقي في مساهمة المترجم في العثور على بعض التعابير الجاهزة، وغيرها من العبارات المكرسة في مجال الصحة، وكذا التمييز بينها عن طريق المقارنة. وعلى سبيل المثال، نذكر مختلف الصيغ التركيبية الممكنة لكل من الفعلين « contrôler » و « produire » ، مع استحضار ترجمتها العربية:

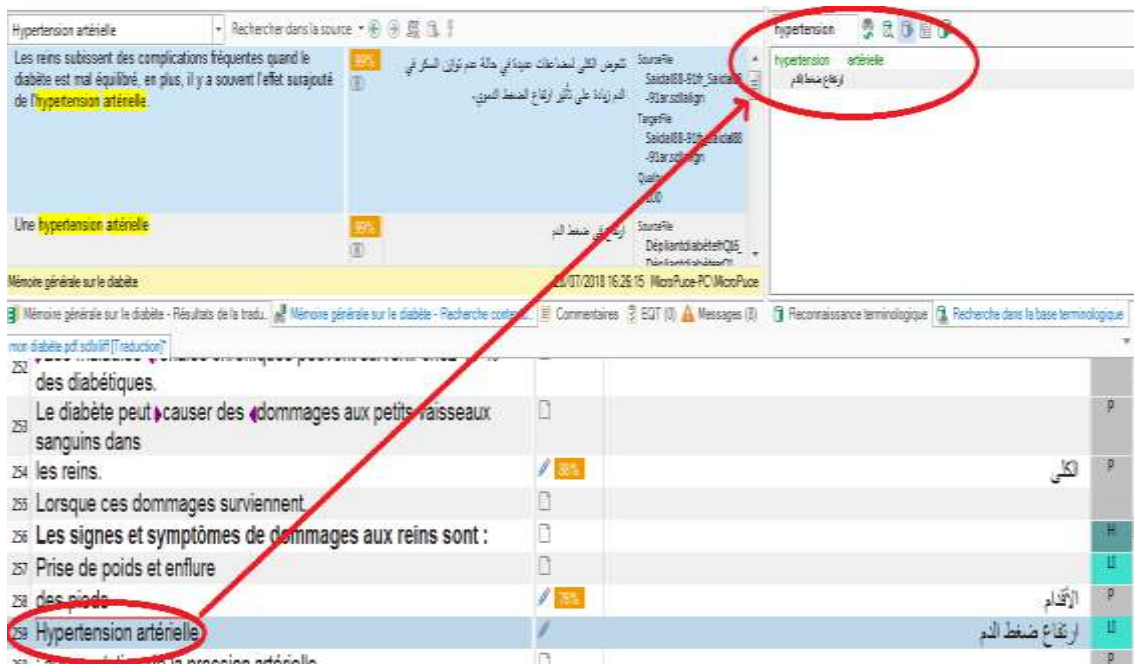
- Contrôler son diabète	- تنظيم داء السكري
- Contrôler sa glycémie	- مراقبة نسبة السكر في الدم
- Contrôler sa tension artérielle	- ضبط توازن الضغط الدموي
- Produire de l'insuline	- إفراز/إنتاج الأنسولين

وللمترجم إمكانية العودة إلى مثل هذه العبارات طيلة عملية الترجمة بفضل وظيفة البحث السياقي.

يجوز أيضاً الاستعانة بالبحث السياقي في حالة ورود رموز واختصارات، كما هو الحال في المثال التالي: (Taux de glycémie avant les repas (mmol/l))، الذي يعني millimole/litre. ويمكن تذكر أنه تم التعامل مع مختصر مشابه خلال مرحلة التصفيف، وهو: µmol/L، يقابله بالعربية: "ميكرومول/لتر". ولذا، يمكن ترجمة mmol/l بـ: "مليمول/لتر".

5.3.12.3- قاعدة المصطلحات:

تضطلع قاعدة المصطلح بدور مهم في تسهيل عملية الترجمة، وكذا التقليل من الضرورة المتكررة للبحث المصطلحي الشاق والطويل في القواميس والمصادر بمختلف أنواعها. وقد تتجسد مساهمة اللجوء إلى قاعدة المصطلحات عند ورود مثلاً مصطلح أو مصطلحات كعنصر من قائمة في القطعة الأصلية، وبالتالي لم يكن خاضعاً لسياق معيّن، ممّا يسهل من عملية نقله إلى اللّغة الهدف. وهو ما يمكن الاستشهاد عنه بالمثال الآتي بيانه:



الصورة رقم 28: مساهمة القاعدة المصطلحية عند ترجمة عنصر من قائمة

ورد المصطلح المركب « Hypertension artérielle » كعنصر من قائمة تترتب فيها

أعراض الإصابة الكلوية، كما هو مصرح بها على مستوى القطعة رقم 226: « Les signes et symptômes de dommages aux reins sont : » يتضح أنّ هذا المصطلح متوفر في قاعدة المصطلحات، ومنه نكتفي بإدخال المصطلح في الجهة المخصصة للترجمة فحسب.

علاوة على ذلك، ومن بين الحالات الأخرى الدالة على أهمية قواعد المصطلحات، نذكر العبارات أو الجمل البسيطة التي تحتوي على مصطلح متخصص ومركب، كما هو الحال بالنسبة للجملة الآتية:

242	Le diabète peut vous endommager les yeux et causer une perte de vision ou la cécité (aveugle).	قد يضرّ داء السكري على العيون ويسبب فقدان الرؤية	TB+
243	C'est ce qu'on appelle : RÉTINOPATHIE .	وهو ما نسمي باعتلال الشبكية	TB+
		جملة بسيطة تحتوي على مصطلح مركب	D

الصورة رقم 29: مساهمة قاعدة المصطلحات عند ترجمة مصطلح مركب

قد يتعرض المترجم هنا لموقف حرج، فقد يستوقفه مصطلح معقد مثل: "rétinopathie" إذا لم يكن متوفراً من قبل في قاعدة المصطلحات. وبالتالي، تعدّ هذه الأداة ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمترجم، قد تزوّده بحلول آنية وفعّالة.

يمكن للمترجم أيضاً تسجيل المترادفات المتنوعة لمصطلح ما ضمن القاعدة، وذلك لتفادي حالات الالتباسات والتردد عند تعرضه لمصطلح يبدو أكثر تعقيداً. ومن الأمثلة عن المترادفات التي حافظنا عليها خلال ترجمة الوثيقة الحالية نذكر:

Ophtalmologue Oculiste	اختصاصي العيون
---------------------------	----------------

6.3.12.3- وظيفة الاقتراح التلقائي:

تتميّز هذه الوظيفة بكونها جدّ مهمة ومفيدة في رفع الإنتاجية، وكذا تزويد المترجم بنتائج آنية، سواء كان ذلك متعلقاً بمسألة استرجاع كلمة بسيطة أو مصطلح أو حتى عبارة كاملة. وهو ما نستطيع إبرازه من خلال المثال التالي:



الصورة رقم 30: مساهمة وظيفة الاقتراح التلقائي

فبمجرد الشروع في كتابة كلمة "قياس" عند ترجمة المصطلح « glycémie », يقترح النظام مباشرة العبارة الكاملة: "نسبة السكر"، وما على المترجم سوى الموافقة على العبارة المقترحة أو عدم أخذها بعين الاعتبار.

نلاحظ أيضاً، ودائماً بخصوص القطعة النصية المشار إليها آنفاً (أي القطعة رقم 20)، أنها تضم عبارة تشرح ظاهرة طبيّة تهّم المريض بالسكري بالخصوص، وهي: « **taux de sucre dans le sang** » مع ذكر اسم تلك الظاهرة: « **glycémie** ». وهو أسلوب يتعذر استرجاعه في الخطاب العربي كونه سيؤدي إلى تكرار نفس العبارة: "نسبة السكر في الدم".

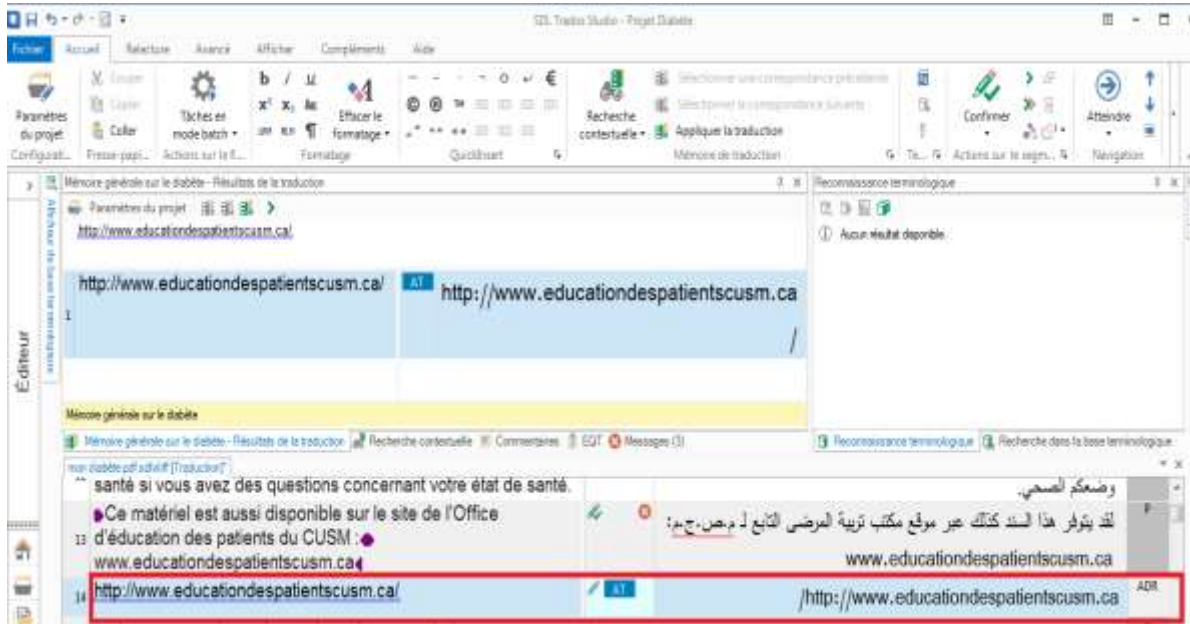
والمبدأ نفسه يطبق على ترجمة المصطلحين **HYPERGLYCEMIE** أو **HYPOGLYCEMIE**، حيث نستطيع وضع المصطلح مع شرحه في الخطاب الطبي الفرنسي، بينما في الخطاب الطبي العربي، لا نجد مقابل آخر غير العبارة الشارحة التي لا يصلح إيرادها مرتين في الجملة ذاتها:

24	Quels sont les symptômes d'un taux de sucre trop ÉLEVÉ ou	✓	ما هي أعراض عن زيادة نسبة السكر في الدم؟
25	HYPERGLYCÉMIE?		
26	Quels sont les symptômes d'un taux de sucre trop BAS ou	✓ 96%	ما هي أعراض عن انخفاض نسبة السكر في الدم؟
	HYPOGLYCÉMIE?		

الصورة رقم 31: أساليب الشرح في الخطاب الفرنسي

7.3.12.3 – الترجمة الآلية:

تعدّ الترجمة الآلية وظيفة تعمل خاصة عند ترجمة العناوين الإلكترونية، حيث لا داع لإعادة كتابتها في الجهة المخصصة للترجمة، وإّما تظهر تلقائياً، كما يمكن ملاحظته من خلال ما يلي:



الصورة رقم 32: مساهمة الترجمة الآلية

4.12.3 - مرحلة المراجعة الخارجية ثنائية اللغة :Révision externe

بعد إتمام عملية الترجمة ضمن برنامج ترادوس، تليها مرحلة أخرى تتمثل في المراجعة الخارجية التي تبني نفس التقسيم مثلما يظهر في ترادوس؛ أي تقسيم الوحدات الترجمانية المتكوّنة من القطعة الأصلية والقطعة المترجمة لها، مع تحديد الرقم الذي تنتسب إليه تلك الوحدة. ولهذه العملية دور بالغ لا غنى عنه، لاسيما فيما يتعلق بمراعاة عناصر النص الداخلية، وهو ما سنحاول الكشف عنه من خلال الملاحظات التي دوّناها فيما يلي:

1.4.12.3- المظاهر المقامية:

بما أن البعد المقامي يرتبط أشد الارتباط بالسعي لنقل الرسالة الأصلية بطريقة صحيحة وملائمة، مع الحفاظ على نفس الأثر لدى المتلقي المستهدف بالترجمة، أدرجنا ضمن المظاهر المقامية الملاحظات الآتي ذكرها:

1.1.4.12.3- التحقق من صحة المعنى:

لقد استنتجنا مساهمة المراجعة الخارجية لاسيما فيما يخص إدراك الأخطاء الناجمة عن الانزياح الدلالي. وهو ما أردنا الاستدلال عنه من خلال المقطع الموالي:

«Je pense qu'un arbre est un bon symbole pour représenter le diabète! Plus on investit dans ses racines, plus ses branches sont solides et plus il sera beau! C'est pareil pour le diabète! <u>Si on prend bien soin de soi</u>, on peut avoir une belle vie et s'épanouir comme n'importe qui d'autre... C'est mon point de vue. En plus, l'arbre pointe vers le ciel et le ciel n'a pas de limites! »	"أظن أنّ الشجرة هي الرمز الأنسب للدلالة على داء السكري. كلّما اعتنينا بجذورها، أصبحت أغصانها أقوى وارتقى جمالها. والشيء نفسه قد ينطبق على داء السكري، <u>فعندما نعتني به عناية شديدة</u>، نستطيع أن نعيش حياة راضية وجميلة كسائر الناس. ذلك هو رأيي الشخصي، ولكن دون نسيان أن أغصان الشجرة تتوجه نحو السماء، والسماء لا يعرف حدوداً"
---	--

قد يؤدي بنا التسلسل المنطقي إلى الاعتقاد بأنّ المقصود هنا يشير إلى العناية بالمرض، وإنّما يتجلى بعد إعادة القراءة بتمعن أنّ المقصود الحقيقي منه هو العناية بالمريض، مما وجب تنقيح هذه الترجمة كما يلي: "... **فعندما نعتني بصحتنا عناية شديدة**، نستطيع أن نعيش حياة راضية."

2.4.12.3 - المظاهر النصية:

1.2.4.12.3 - ضمان مبادئ الاتساق والانسجام:

ينطبق هذا العامل على ضمان انسجام النص، حيث نذكر على سبيل التحديد صياغة العناوين التي تتكرر أكثر من مرة ولكن باختلاف طفيف في الأسلوب مثلاً، ممّا يستوجب كذلك الاعتماد على ترجمات مختلفة، وهو ما نستطيع ملاحظته من خلال القطعتين رقم

21 ورقم 95:

21.	Translated (77%)	Qu'est-ce que je dois MANGER?	ما الذي يجب تناوله؟
22.	Not Translated (0%)	<166></166>	
23.	Translated (0%)	Pourquoi il faut faire de l'EXERCICE?	لماذا يجب ممارسة الرياضة؟
24.	Not Translated (0%)	<184></184>	
25.	Translated (0%)	Quels sont les symptômes d'un taux de sucre trop	ما هي أعراض ارتفاع نسبة السكر في الدم؟

95.	Translated (72%)	Que faut-il manger?	ما هي الأطعمة التي يجب تناولها؟
96.	Translated (0%)	Mangez 3 repas équilibrés par jour et laissez passer entre 4 à 6 heures entre chaque repas.	ينبغي <u>ينبغي</u> تناول <u>ثلاث</u> وجبات متوازنة <u>يومية</u> وانتظار ما بين 4 إلى 6 ساعات بين الوجبات.
97.	Translated (0%)	Mangez lors de chaque repas, des aliments provenant de 3 des 4 groupes d'aliments.	ينبغي تناول خلال كل وجبة، أغذية تنتمي إلى <u>ثلاث</u> من <u>أربع</u> مجموعة الأطعمة المختلفة.
98.	Translated (0%)	Féculents :	النشويات:
99.	Translated (0%)	pains et cereals de grains entiers, pâtes, riz, pommes de terre.	وهي كل من الخبز والحبوب الكاملة، والمعجنات، والأرز وكذا البطاطا.

الصورة رقم 33: مرحلة المراجعة - مظاهر الاتساق والانسجام

فإذا رعيّا سياق الكلام حيث أورد فيه السؤال الموجود على مستوى القطعة رقم 95: « **Que faut-il manger?** », نستنتج أنّه يشير إلى مجموعة من الأطعمة التي ينصح لمريض السكري بتناولها، ممّا دفع بنا إلى ترجمة هذا العنوان على النحو التالي: "ما هي الأطعمة التي يجب تناولها؟". أمّا القطعة رقم 21: **Qu'est-ce que je dois**

«manger?»، فجاءت ضمن عناصر الفهرس مستقلة عن أي فقرة سابقة أو موالية،

ولذلك ترجمناها كما يلي: "ما الذي يجب تناوله؟". غير أن يصعب التحقق من هذا

الجانب، أي ضمان الاتساق والانسجام ضمن برنامج ترادوس بسبب نظام التقطيع، الذي

لا يسمح في كثير من الأحيان، بالاستيعاب الجيد لتسلسل الأفكار. وهو ما أثبتته كذلك

"ماتيو لوبلون" Mathieu LeBlanc، في مقال له:

Le traducteur, autrefois maître de son texte, se voit de plus en plus contraint d'aborder le texte par segments, souvent de façon discontinue. Cette façon de faire n'est pas sans soulever [...] les conséquences sur le produit fini, c'est-à-dire le texte d'arrivée (2016 : 78).

يتوجب حالياً على المترجم، الذي كان يعتبر سيّد نصه، التعامل مع النص المراد

ترجمته على شكل قطع نصية تأتي في غالب الأحيان بطريقة متقطعة غير

منسجمة. وذلك لا يخلو من انعكاسات سلبية على النص المترجم، باعتباره منتج

متمّم. (ترجمتنا)

2.2.4.12.3- التحقق من صحة الأسلوب وسلاسته:

قد تتجلى هذه النقطة في انتقاء أسلوبٍ علميٍّ وتقنيٍّ نظراً للمجال الذي نتعامل معه.

وللاستشهاد على ذلك، نقترح العبارة التالية الواردة في القطعة رقم 294:

Certaines insulines <u>agissent très rapidement</u>	بعض أنواع الأنسولين <u>تعمل بطريقة</u> <u>سريعة جداً.</u>
---	--

فقد رجحنا كمحاولة أولى إلى ترجمة شارحة تبدو مطوّلة، ولكن بعد إعادة قراءة الجملة، تبادرت إلى أذهاننا إمكانية تحسين هذه العبارة بالاعتماد على أسلوب ذو مستوى لغوي أرقى يتناسب مع الكتابة العلمية. وعليه، قمنا بتعديل تلك الترجمة على النحو التالي:

"بعض أنواع الأنسولين تكون سريعة المفعول."

3.4.12.3- المظاهر اللغوية:

1.3.4.12.3- التأكد من انتقاء المصطلح المناسب:

كثيراً ما ننتقي خلال الترجمة وكمحاولة أولى، مصطلح عام يخلو من الدقة، ولعلّ مرحلة المراجعة الخارجية تمكّننا من إدراك ذلك الخلل. وقد يحدث ذلك مثلاً عند نقل مفهومين متشابهين إلى حد كبير (في حالة الترادف الجزئي مثلاً)، كما نستدل عليه من خلال العبارتين «hypertension artérielle» و«augmentation de la pression artérielle» اللتين ترجمناهما بمكافئ واحد في العربية: "ارتفاع ضغط الدم"، بينما ورد فيما بين هذين المفهومين تباين طفيف، الذي كان ينبغي الإلمام به. ولذا، صححناهما كالاتي:

Hypertension artérielle.	ارتفاع ضغط الدم
Augmentation de la tension artérielle	زيادة الضغط الدموي

وأما بخصوص عبارة «Produire de l'insuline»، فقد تؤدي إلى ترجمتين مختلفتين في اللغة العربية، وذلك حسب من يقوم بعملية الانتاج. فإذا كنا نقصد به البنكرياس، ينبغي ترجمته بـ: "إفراز الأنسولين"، بينما إذا تعلق الأمر بالجسم، يستحسن القول:

"إنتاج الأنسولين"، كما سجلناه من خلال القطعة رقم 89:

Lorsque votre taux de glycémie (sucre) est très élevé et que <u>vous ne produisez</u> pas suffisamment d'insuline.	حينما تصل نسبة السكر في الدم إلى درجة عالية جداً ولا ينتج الجسم كمية كافية من الأنسولين.
---	--

وهي جميعها تعديلات يمكن استيرادها إلى ترادوس من أجل إثباتها نهائياً أو رفضها، وكذا إجراء تصحيحات أخرى.

5.12.3 - توليد الوثيقة المترجمة بشكلها النهائي Générer les traductions

cibles: (انظر الملحق رقم 12 ب)

صحيح أنّ المراجعة الخارجية ثنائية اللغة لها أهمية بالغة، ولكنّها لا تتيح لنا فرصة الإلمام بالإطار الخارجي للخطاب، كهيكل النص وتصميمه mise en page. وذلك يرجع إلى نظام التقطيع المعتمد في نظام الذاكرة.

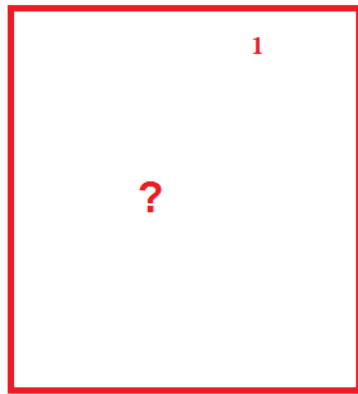
وتأتي إمكانية توليد الوثيقة المترجمة بشكلها النهائي، التي تسمح لنا بالاطلاع على عناصر النص الخارجية. وعليه، ارتأينا حصر أهم النقائص التي استطعنا تحديدها بفضل المراجعة الأخيرة من خلال الجدول الآتي:

المراجعة النهائية
أولاً- عناصر النص الخارجية
- خلل في التصميم الخارجي
- خلل في اتجاه كتابة النص المترجم
ثانياً- عناصر النص الداخلية
- عدم إظهار بعض ملامح النص الفوقية
- عدم انتقاء المصطلح المناسب حسب السياق
- عدم انسجام واتساق بعض عناصر النص

1.5.12.3- عناصر النص الخارجية:

نبدأ على مستوى عناصر النص الخارجية، بالصفحة الأمامية للكتيب couverture:

2 مريض داء السكري - مطوية من أجل:



3 McGill University Health Centre Centre universitaire de santé McGill

جميع الحقوق محفوظة، 6 جويلية 2017، سبتمبر 2010، المركز الصحي الجامعي ملك قبل. الطبعة الثانية. جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذه المطوية كاملة أو جزء منها دون الموافقة المصرح بها كتابياً من: patienteducation@muhc.mcgill.ca

نشكر مكتب تربية المرضى التابع لـ مريض عن المساعدة التي قدمها طيلة مرحلة إنجاز هذه المطوية، تحريرها وإخراجها الشكلي، وكذا اعداد كامل الرسوم المتواجدة فيها.

McGill University Health Centre Centre universitaire de santé McGill

4 هام جداً: يجب القراءة بتمعن

تسعى المعلومات المتوفرة في هذه المطوية إلى تحقيق أغراض تعليمية قصص. فلا تحمل البنية محل الطبيب أو متخصص في القطاع الصحي وكذا الصالحات أو التعليمات الناجمة عنه، ولا يجب أن تعتبر كبدل لعلاج طبي. يجب استشارة طبيبك أو مختص في القطاع الصحي إذ لديكم أسئلة حول وضعكم الصحي.

Répondre les problèmes

الصورة رقم 34: المراجعة النهائية- حذف بعض المقومات الشكلية

أول ما نلاحظه هو عدم ظهور كامل العناصر التابعة للصفحة الأمامية. وعلى رأسها، نذكر حذف صورة الشجرة (1)، وغياب العنوان (2) في الجهة العلوية للصفحة، مما يُحتمل علينا التعديل.

ولكن نستطيع كذلك الإشارة إلى بعض النقاط الإيجابية، وتتمثل في الحفاظ على الرمز الخاص بهيئة تحرير هذه الوثيقة (3)، وغيرها من المقومات الشكلية التي لا تتطلب إعادة تصميمها.

تتجسد كذلك ضرورة المراجعة النهائية في مراعاة نمط الكتابة، ونذكر بهذا الصدد العبارة الواردة في الصفحة الأولى (4) التي تشكل تنبيهاً، يستوجب تمييزها عن باقي العناصر النصية الأخرى، قصد جذب انتباه القارئ للتركيز عليه. ولذا ينبغي وضعه بالبنط الغليظ، مثلما هو الحال بالنسبة للنسخة الأصلية. ويعتبر ذلك شكل من أشكال ملامح النص الفوقية التي سنشير إليها فيما بعد ضمن عناصر النص الداخلية.

علاوة على ذلك، من المفيد استنتاج اتجاه كتابة النص العربي وطريقة ترتيبه (5):

5

**ما الذي يجب معرفته عن
داء السكري؟**

6

- لماذا يجب قياس نسبة السكر في الدم؟
- ما الذي يجب تناوله؟

بعض الوقائع

في كندا، يتعدى عدد المصابين بداء السكري 2 مليون شخص.

ولكن الخبر المفرح أنه بيّنت الدراسات أنّ تغيرات بسيطة

الصورة رقم 35: المراجعة النهائية - اتجاه كتابة النص العربي

تظهر الفقرات في اللغة العربية مكتوبة من اليسار إلى اليمين على طريقة الخطاب الفرنسي. فلا بدّ من إدراك هذا الخلل وإعادة تنظيم النص بطريقة صحيحة.

2.5.12.3 - عناصر النص الداخلية:

بالنسبة لهذا العنصر، نذكر أنه يمكننا استخراج بعض النقائص داخل النص، ومنها عدم ظهور ملامح النص الفوقية كما أعلنّا عنه سابقاً. ومن الأمثلة عن ذلك، نشير إلى الأسئلة الواردة في الصورة أدناه (6)، علماً أنّ بعض الكلمات منها وردت في النسخة الفرنسية بحروف كبيرة وبالنبط الغليظ، بغرض التشديد على أهميتها:

« Qu'est-ce que je dois MANGER? »;

« Pourquoi mesurer mon taux de sucre dans le sang (GLYCEMIE)? »

وهي مبادئ يجب احترامها كذلك في النسخة العربية لإثارة نفس التأثير على القارئ الهدف. من الضروري أيضاً التحقق من انتقاء المصطلح الملائم بما يناسب السياق الذي

ورد فيه (7):

مرآحل قياس نسبة السكر في الدم: 7 1. استشيروا طبيبك: • كم مرة في الليل والنهار يجب قياس نسبة السكر في الدم؟ • متى يجب قياس نسبة السكر، أيّ قبل أو بعد تناول الطعام، وكذا قبل الخلود إلى النوم 2. سجلوا تاريخ وساعة ونسبة السكر عند كل مراقبة. 3. ابلغوا طبيبك أو الممرضة بنتائجكم عند كل المواعيد	ستساعدكم المراقبة المنتظمة لنسبة السكر في: * إدراك مدى تأثير الأغذية والنشاط البدني وكذا مرضكم على نسبة السكر. * الحفاظ على نسبة السكر في الدم في الحدود العادية * الوقاية من الاختلالات الصحية الأخرى
---	---

الصورة رقم 36: المراجعة النهائية- اختيار المصطلح المناسب حسب السياق

يظهر أنه لا يصلح استعمال مصطلح "استشيروا" عند نقل العبارة الفرنسية « Demandez à votre médecin », وإنما كان من الأفضل الاعتماد على المصطلح "اسألوا" نظراً لما يأتي قبله . أمّا فيما يتعلق بعوامل الاتساق والانسجام، نقدم المثال التالي

(8):

بعض الحبوب مضادة لداء السكري

- 8 • يساعد البنكرياس على إفراز زيادة من الأنسولين
- يساعد الكبد على تحرير كمية أقل من السكر ورفع فعالية الأنسولين.
- قد تضطربون إلى تناول أنواع مختلفة من الحبوب لضبط نسبة السكر في الدم، وكذا مرضكم.
- لا تترددوا على طلب معلومات إضافية من طبيبك أو ممرضتكم وكذا الصيدلاني حول الجرعات التي يجب أخذها ومتى يجب أخذها.
- يجب استشارة طبيبك أو الصيدلاني في حالة تناول أدوية بدون وصفة مثل المعالجات المثلية أو أدوية تحتوي على أعشاب طبية وغيرها من المكملات (الفيتامينات).

.17

الصورة رقم 37: المراجعة النهائية- عدم احترام مبادئ الاتساق والانسجام

إذ ينبغي إدراك أن الفعل "يساعد" يعود على الحبوب، وبالتالي يجب مراعاة هذا التسلسل المنطقي وضبطه.

13.3- تقديم الوثيقة الثانية (انظر الملحق رقم 13أ):

1.13.3- عناصر النص الخارجية:

تتجسد الوثيقة الثانية التي سنقوم بترجمتها في كتيب طبي موسوم بـ: « Le Diabète. »

« Bien connaître sa maladie » نشرته شركة "سانوفي" Sanofi الفرنسية بتاريخ 11

جوان 2013. تتألف هذه المطوية من 28 صفحة بصيغتها الإلكترونية بي.دي.أف

(PDF). وهي وثيقة موجهة لجمهور الغير متخصص، متكوّن أساساً من المصابين بداء

السكري. تتجسد وظيفتها الأساسية في الوظيفة المرجعية بغرض الإعلام والتأثير، مثل

الوثيقة التي سبقت ترجمتها في إطار نفس المشروع الترجمي.

2.13.3- عناصر النص الداخلية:

و الغاية من هذه الوثيقة هو تقديم معلومات متعلقة بداء السكري بشتى جوانبه، إذ نجد في صفحاتها الأولى تعريفاً شاملاً عن هذا المرض من حيث أعراضه، وعلاجه وكذا نمط العيش الذي ينبغي على المريض تبنيه من حيث الحماية وكيفية الاعتناء بأجزاء الجسم، الأكثر عرضة لآثر هذا المرض، لاسيما الأقدام، والكلى، والعيون والقلب.

يمكننا القول أنّ هذا الكتيب تجتمع فيه جميع خصوصيات الخطاب الطبيّ المبسط. فنجد مثلاً أسلوباً يعتمد أساساً على صيغة الاستفهام:

- « Qu'est ce que le diabete ? »
- « Que faire en cas d'hypoglycémie? »
- « Comment participer activement à mon traitement? »

مع تبني ضمير المتكلم للدلالة على الموضوعية، و لكي يشعر المتلقي أنّه مندمج في المعلومات المقدمة له بشكل فعّال:

- « Les signes d'hypoglycémie qui doivent m'alerter? » (p.7).

إلى جانب ضمير المخاطب على صيغة الاحترام « vous »:

- « **Votre** hémoglobine glyquée doit être dosée tous les 3 ou 4 mois » (p.14).

نجد كذلك بعض الجمل على الصيغة غير الشخصية tournure impersonnelle:

- « Il n'y a pas un traitement unique du diabète » (p.15).

علاوة على ذلك، تحوي هذه الوثيقة على جمل أو فقرات مختصرة ومقدمة على شكل قائمة، كما هو الحال عند تقديم أعراض السكري. وهي معلومات تصاحبها في أغلب

الأحيان صوراً أو رسومات تدلّ عليها. كما نجد كذلك أمثلة عن ملامح النص الفوقية تتميز عن باقي عناصر النص باعتمادها البنط الغليظ واستعمال ألوان مختلفة، بل وحتى عن طريق كتابتها بحروف كبيرة، بغية لفت الانتباه:

- « **JE CONTRÔLE MON POIDS** en surveillant mon alimentation et en pratiquant une activité physique régulière ». (p.19)

فجّل هذه الملاحظات تدرج ضمن خصوصيات الخطاب الطبّي المبسط شكلاً ومضموناً. ونواصل الآن مع استنتاج مساهمة نظام الذاكرة في ترجمة هذه الوثيقة ومعالجتها:

3.13.3 - مرحلة الترجمة:

نطلع أولاً على تقرير ما قبل الترجمة الذي يزودنا بالإحصائيات الأولية فيما يخص حصيلة الذاكرة في إطار ترجمة الوثيقة الحالية، والذي نعرضه أدناه:

Détails du fichier

Fichiers	Type	Segments	Mots	Caractères	Pourcentage	Jetons reconnus	Baïses
Brochure Sanofi- Diabète.pdf.sdxdiff	PerfectMatch	4	4	8	0.07%	4	0
Caractères/mot :5.27	Correspondance de contexte	0	0	0	0.00%	0	0
	Répétitions	67	118	849	1.95%	148	69
	Répétitions entre fichiers	0	0	0	0.00%	0	0
	100%	3	6	42	0.10%	0	0
	95% - 99%	35	34	349	0.56%	48	14
	85% - 94%	2	6	35	0.10%	0	0
	75% - 84%	2	7	36	0.12%	10	8
	50% - 74%	1	3	19	0.05%	0	0
	Nouveau	510	5884	30603	97.06%	1652	1233
	Total	624	6062	31941	100%	1862	1324

الصورة رقم 38: تقرير ما قبل الترجمة الخاص بالكتيب الثاني

نستنتج أنّ مجموع القطع النصية المسجلة يبلغ 624 قطعة، حيث يصل عدد التطابقات الكاملة 100% إلى 74 قطعة، منها أربع حالات من التطابق التام PerfectMatch تم

إظهارها بفضل الاعتماد على وظيفة PerfectMatch . تحصلنا كذلك على 67 قطعة تشير إلى حالات من التكرار الداخلي، إضافة إلى ثلاث حالات من التطابق الكامل. نضيف إلى ذلك 35 حالة من التطابق الجزئي محصورة ما بين 99%-95%، وحالتين فقط على مستوى العتبتين ما بين 94%-85% وما بين 84%-75%، إضافة إلى حالة واحدة ما بين 74%-50% كأدنى حد. وأما القطع المتبقية التي تمثل الأغلبية منها، فيصل عددها إلى 510 قطعة، مشيرةً إلى عدم التطابق. سنقوم الآن بتحليل شتى هذه النتائج بشكل مفصل:

1.3.13.3 - حالات التطابق الكامل 100%:

نعرض أولاً في إطار التطابق الكامل، الحالات الأربعة التي أفلحت بتطابق تام PerfectMatch، والتي سجلناها على مستوى القطع رقم: 355، 374، 396 و 462 ، الآتي بيانها:



الصورة رقم 39: حالات التطابق التام

نلاحظ أنَّها عبارة عن أرقام ترتيبية تخلو من أي محتوى لغوي. ولقد بيَّنا في الفصل الثاني أنَّ مبدأ العمل بوظيفة التطابق لا يقوم على محتوى الذاكرة، وإنَّما يرجع إلى وثيقة مرجعية ثنائية اللُّغة التي يتم إدراجها ضمن مصادر المشروع. أمَّا السؤال المطروح الآن: لمَ بعض القطع المتشابهة التي تحتوي كذلك على أرقام ترتيبية (مثل 20، 16، 15، إلخ...) لم تحظَ بالتطابق التام، وذلك بالرغم من وجودها هي أيضاً ضمن الوثيقة المرجعية؟ فأكد أنَّ هذه الظاهرة تعود إلى أسباب تقنية، وسنحاول الكشف عنها من منظور ترجمي، إنَّ تسنَّت الفرصة في إطار ترجمة الوثائق اللاحقة.

وأمَّا عن باقي حالات التطابق الكامل، وبالرغم من اعتبارها قليلة في هذه الوثيقة، إلَّا أنَّنا نستطيع الإشارة إلى البعض منها، المحققة في معظمها من خلال بروز تكرارات داخلية، كما هو الحال بالنسبة للقطعة رقم 19 التي تعدّ تكراراً للقطعة رقم 18 التي تسبقها:

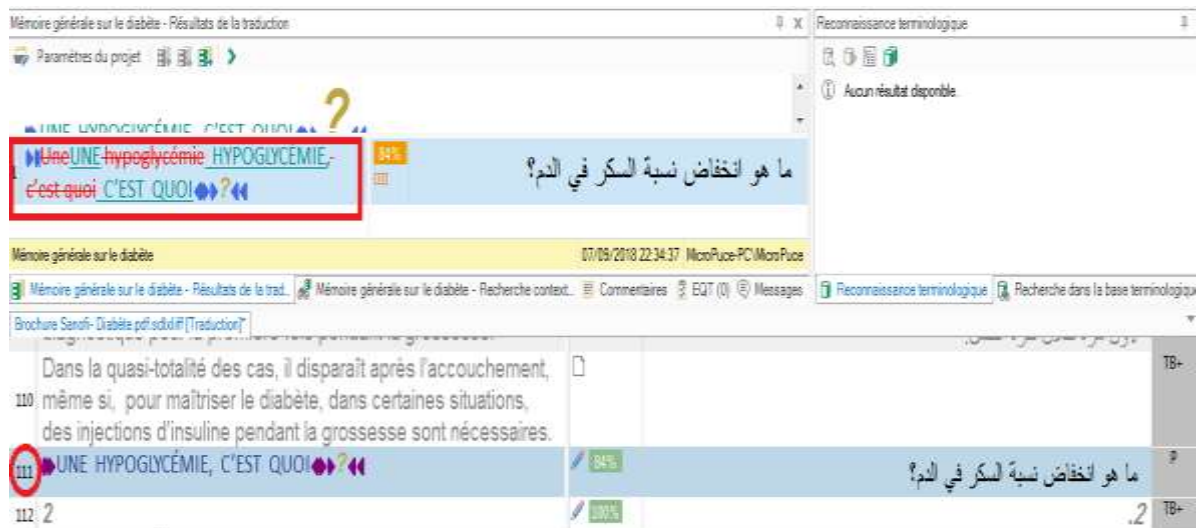


الصورة رقم 40: تكرارات داخلية أدت إلى تطابق كامل 100 %

في نفس الصدد، نذكر كذلك القطعة رقم 198، التي تعدّ تكراراً للقطعة رقم 22، مفادها ما يلي:

Les signes d'hypoglycémie qui doivent m'alerter	ما هي أعراض انخفاض نسبة السكر في الدم التي ينبغي الانتباه إليها؟
---	--

علاوة على ذلك، نستطيع التعليق على تكرارات أخرى من نوع خاص، إذ لا تبرز بتطابق كامل 100%، بالرغم من أنها تحتوي على محتويات سبقت ترجمتها في نفس الوثيقة، حيث جاءت القطعة رقم 111 لتثبت ذلك:



الصورة رقم 41: تكرارات داخلية مع تفاوت في نمط الكتابة

تبرز القطعة المؤشرة في الصورة أعلاه نفس المحتوى الذي ورد في القطعة رقم 29، ولكن مع تفاوت في نمط الكتابة، إذ ورد السؤال الحالي « Une hypoglycémie, c'est quoi? » مكتوب بحروف كبيرة، اختلافاً عن القطعة السابقة، وذلك كما يظهر من خلال

نافذة النتائج، ممّا منع من حدوث مطابقة كاملة، بل أدى إلى تطابق جزئي بنسبة 84%.

المبدأ نفسه قد ينطبق على القطعة رقم 503، التي يعدّ تكراراً للقطعة رقم 233:



الصورة رقم 42: تكرارات داخلية مع تفاوت في نمط الكتابة

وردت القطعة الحالية « ARTERITE DES MEMBRES INFERIEURS » عنوان

مكتوب بحروف كبيرة، في حين جاءت القطعة السابقة كعنصر من قائمة، وبالتالي، وردت

بحروف صغيرة.

2.3.13.3- حالات التطابق الجزئي:

تدفقت حالات عديدة من التطابق الجزئي طيلة مرحلة ترجمة كتيب سانوفي الحالي،

وسنحاول عرض أهم المواقع التي أدّت إلى حدوث مثل هذا التطابق فيما يلي:

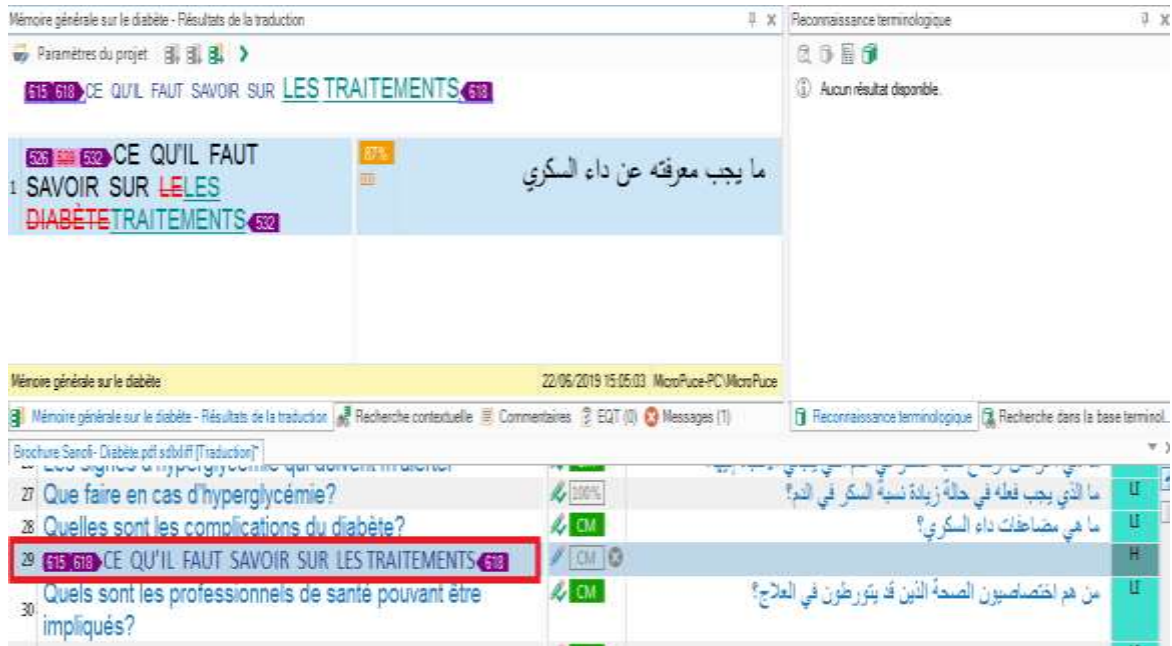
نبدأ بالإشارة إلى تطابق جزئي بنسبة 81%، الذي ورد على مستوى القطعة رقم 24 ، باعتبارها تكراراً للقطعة رقم 20:



الصورة رقم 43: حالة التطابق الجزئي بنسبة 81%

ولكنّ يتجسد الاختلاف القائم بين هاتين القطعتين في مصطلح « hyperglycémie » بالنسبة للقطعة الجديدة، عوضاً عن مصطلح « hypoglycémie » بالنسبة للقطعة السابقة، كما يظهر من خلال نافذة النتائج. وهذا ما يبرر نسبة التطابق التي حصلنا عليها. فليس على المترجم سوى الانتباه إلى مثل هذا الاختلاف، وإجراء التعديلات اللازمة.

تتطبق الملاحظة نفسها على القطعة رقم 29، التي تحمل في طياتها العنوان الآتي بيانه:



الصورة رقم 44: حالة التطابق الجزئي بنسبة 87%

نستخلص مباشرة أنّ هذا العنوان جاء في الصيغة ذاتها مثل العنوان الوارد في القطعة رقم 16 التي سبق ترجمتها:

« CE QU'IL FAUT SAVOIR SUR LE DIABETE »

غير أنّ الاختلاف يظهر أولاً في مصطلح traitements بدلاً من diabète، وثانياً في أداة التعريف "Les" بدلاً من « Le ». وهي الدوافع التي منعت من تحقيق تطابق كامل 100 %. وبناءً على ذلك، قمنا بضبط الترجمة على النحو الآتي:

Ce qu'il faut savoir sur les traitements	ما يجب معرفته عن العلاج
--	-------------------------

يمكننا القول أننا اضطررنا، خلال عملية الترجمة، لنقل المفهوم الفرنسي « Les traitements الوارد بصيغة الجمع، في صيغة المفرد "العلاج" في اللغة العربية مراعاة لقواعدها.

نواصل مع مثال آخر قد يشبه الحالات المذكورة سابقاً، ويتمثل في القطعة رقم 107 التي حققت فيها نسبة تطابق أقل مما سبق بمقدار 75% فقط:



الصورة رقم 45: حالة التطابق الجزئي بنسبة 75%

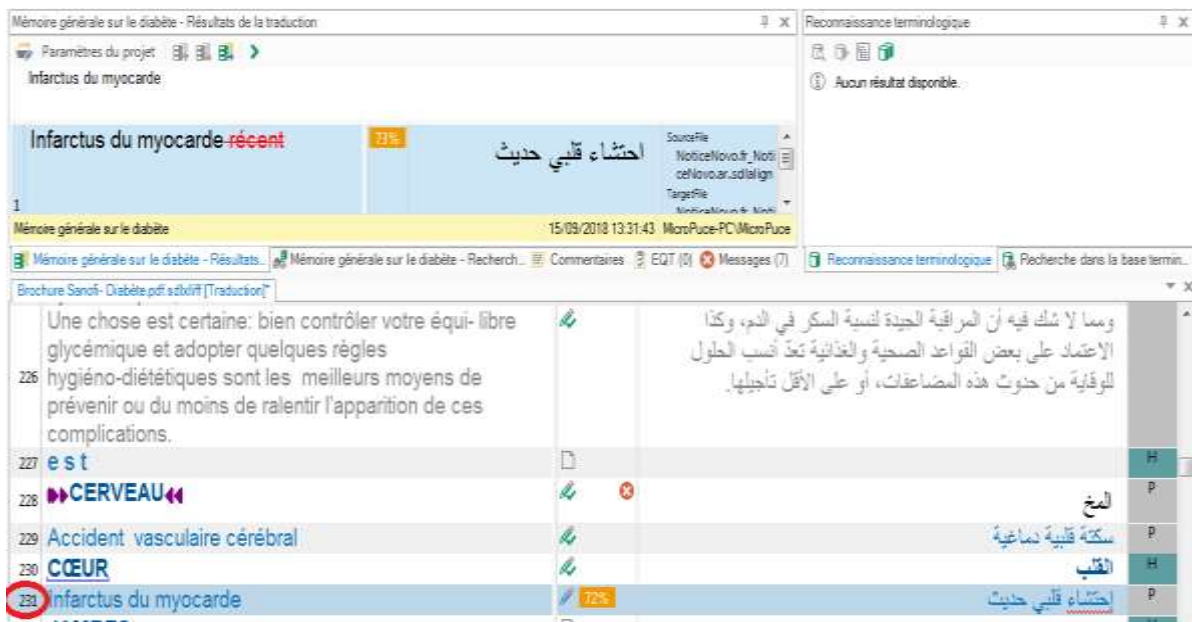
جاء السؤال الوارد في القطعة المؤشرة في الصورة أعلاه متشابه مع السؤال المتوفر في الذاكرة الترجمية من حيث الصياغة، مع اختلاف طفيف في بعض الكلمات، كما نبيّنه فيما يلي:

القطعة النصية الجديدة	القطعة النصية السابقة
Le diabète gestationnel , c'est quoi?	« Le diabète de type 1 , c'est quoi? »

نستنتج إذن أنّ هذا الاختلاف يكمن في مصطلح « **gestationnel** » الذي يعدّ عبارة عن صفة مشتقة من مصطلح « **gestation** » بمعنى "الحمل"، ولذا صححنا هذه القطعة على النحو التالي:

ما هو سكري الحمل؟	Le diabète gestationnel, c'est quoi?
-------------------	--------------------------------------

لا تتوقف ميزة التطابق الجزئي على إبراز ضرورة استبدال مصطلح أو عبارة معينة بأخرى فحسب، كما لاحظناه من خلال الأمثلة أعلاه، بل تضطلع فوائدها أيضاً بإبراز وجوب الإضافة أو الحذف من محتوى إلى آخر. وهي الملاحظة التي يمكن استنتاجها من خلال المثال التالي الوارد على مستوى القطعة رقم 231:



الصورة رقم 46: حالة التطابق الجزئي بنسبة 72%

تبلغ نسبة التطابق هنا 72%، بحيث لم نجد في القطعة الحالية: « Infarctus du myocarde » كلمة « récent », التي وردت في القطعة المخزنة في الذاكرة. وعليه، ينبغي إدراك هذه الإضافة وحذف الكلمة الزائدة. نصادف الظاهرة نفسها في القطعة رقم 368:

Mémoire générale sur le diabète - Résultats de la traduction			Reconnaissance terminologique
Paramètres du projet			Aucun résultat disponible
ADOPTER UNE ALIMENTATION ÉQUILIBRÉE			
ADOPTER UNE ALIMENTATION SAIN-ET ÉQUILIBRÉE			الاعتماد على نظام غذائي صحي ومتوازن.
15/09/2018 15:09:43 - Microsoft Word - MemoPuzzle			
Mémoire générale sur le diabète - Résultats de la traduction			Reconnaissance terminologique
Recherche contextuelle			Recherche dans la base terminologique
Boutique Savit - Diabète.pdf (sujet) [Traduction]			
304	Il s'agit de :	✓ 100%	ولقد يتعلق الأمر بـ
305	BIEN CONNAÎTRE VOTRE MALADIE et comprendre les enjeux ainsi que les bénéfices de vos traitements	✓ 100%	المعرفة الجيدة للمرض وكذا الألام بالتحديات وفوائد العلاج
306	CONNAÎTRE LES OBJECTIFS DE VOTRE TRAITEMENT fixés avec votre médecin : HbA1c, glycémie, pression artérielle, poids.	✓ 100%	معرفة أهداف العلاج المفردة مع طبيبك: الهيموغلوبين السكري، نسبة السكر في الدم، الضغط الدموي، الوزن، إلخ...
307	SAVOIR RECONNAÎTRE LES SIGNES PRÉCOCES DE L'HYPOGLYCÉMIE ET DE L'HYPERGLYCÉMIE	✓ 100%	القدرة على ادراك العلامات المبكرة لارتفاع نسبة السكر أو انخفاضه
308	ADOPTER UNE ALIMENTATION ÉQUILIBRÉE	✓ 100%	الاعتماد على نظام غذائي صحي ومتوازن
309	PRATIQUER RÉGULIÈREMENT UNE ACTIVITÉ PHYSIQUE	✓ 100%	ممارسة نشاط بدني بشكل منتظم
310	CONTRÔLER, SI NÉCESSAIRE, LES AUTRES FACTEURS DE	✓ 100%	

الصورة رقم 47: حالة التطابق الجزئي بنسبة 77%

إذ ذكر في المحتوى السابق كلمتين لم نصادفهما في القطعة الجديدة، وهما: "saine"، وأداة الربط " et "، مما يبرر نسبة التطابق التي تعادل 77%. وما على المترجم سوى إدراك هذا الاختلاف، وتعديله قبل إثبات القطعة النصية المترجمة.

إضافة إلى ذلك، نستطيع من خلال التطابق الجزئي العثور على محتويات متغيرة الأسلوب ولكنها متشابهة المعنى، كما هو الحال بالنسبة للعبارتين المواليتين: **Baisse de la vue** (القطعة الحالية) و **Troubles de la vue** (القطعة السابقة)، اللتين أدتا إلى نفس الترجمة العربية: "اضطرابات الرؤية"، وبالتالي بلغ التطابق الجزئي هنا نسبة تقدر بـ 75%:

Mémoire générale sur le diabète - Résultats de la traduction

Paramètres du projet: baisse de la vue.

Reconnaissance terminologique: Aucun résultat disponible.

1 TROUBLESbaisse DEde LAa 75% اضطرابات الرؤية

VUEvue.

Mémoire générale sur le diabète 11/09/2018 16:04:58 MicroPuce-PC/MicroPuce

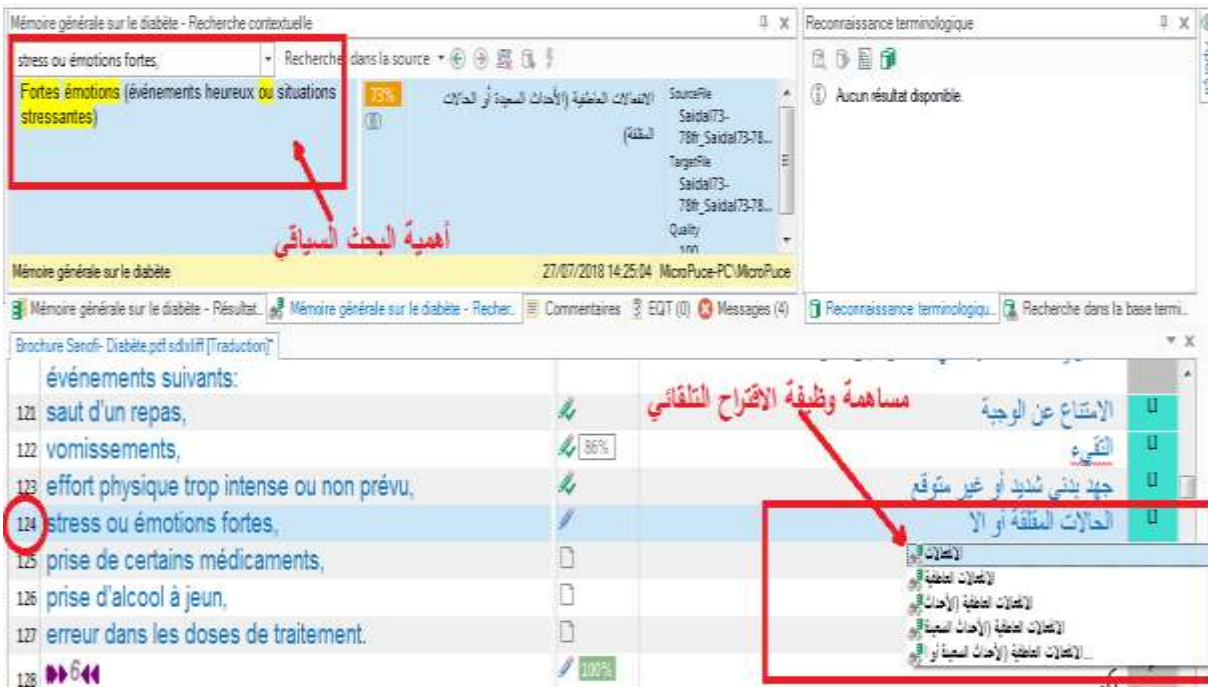
Mémoire générale sur le diabète - Résultats... Mémoire générale sur le diabète - Recherch... Commentaires EQT (1) Messages (4) Reconnaissance terminologique Recherche dans la base termin

Brochure Sanofi - Diabète pot s dultif [Traduction]

208	l'approvisionnement des tissus en oxygène et en éléments nutritifs) et des nerfs, et a par conséquent des répercussions sur de nombreux organes.			
209	▶▶ ATTEINTE DES YEUX = RÉTINOPATHIE DIABÉTIQUE◀◀			P
210	YEUX		الانعكاسات على العين: اعتلال الشبكية.	TB+
211	REINS		العيون	TB+
212	PIEDS		الكلى	TB+
213	L'atteinte des petits vaisseaux de la rétine peut entraîner des troubles de la vision:		القدمين	TB+
214	baisse de la vue.	75%	اضطرابات الرؤية	P

الصورة رقم 48: حالة التطابق الجزئي بنسبة 75%

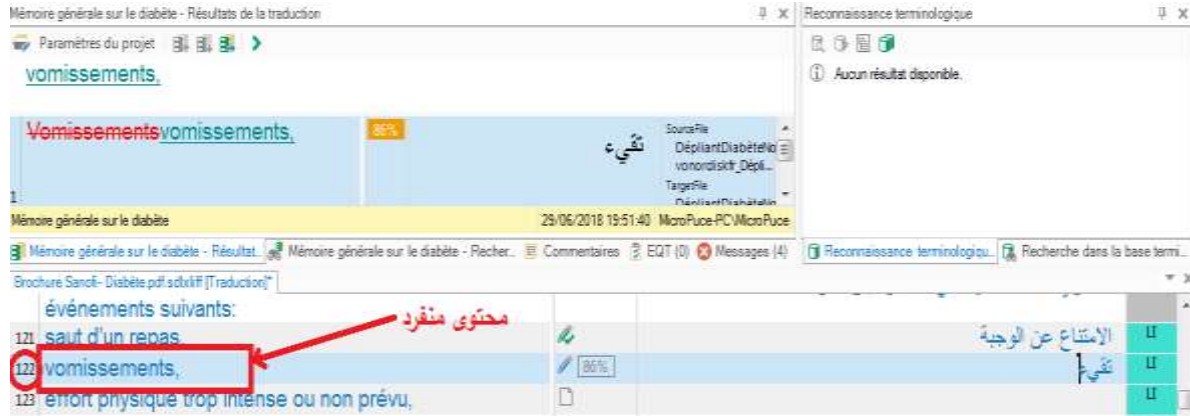
غير أنه ينبغي إدراك أننا لن نصل حتماً إلى تطابق جزئي أو غيره كلما تعاملنا مع محتويات متشابهة مع ما هو متوفر في الذاكرة. وهو ما استطعنا استخلاصه من خلال ترجمة عبارة: «**émotions fortes**» الواردة على مستوى القطعة رقم 124: **stress** «**ou émotions fortes**» والتي لم تحظ بمطابقة، بالرغم من ورود نفس العبارة ضمن الذاكرة. فعندئذ، نتضح أهمية البحث السياقي التلقائي أو اليدوي، بالاستعانة كذلك بوظيفة الاقتراح التلقائي AutoSuggest لتدارك مثل هذه المعوقات:



الصورة رقم 49: محتويات متشابهة دون الحصول على التطابق الجزئي

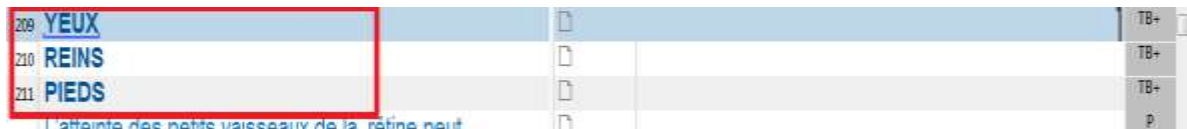
قد نلاحظ الاختلاف القائم بين القطعة الجديدة والقطعة السابقة من تقديم وتأخير بين الكلمتين « *émotions* » و « *fortes* », حيث وردتا في القطعة الحالية بالترتيب القاعدي من اسم وصفة: « *émotions fortes* », بينما سبقت الصفة الاسم في القطعة السابقة: « *fortes émotions* » في حين أننا نستطيع اعتماد نفس المقابل في العربية، أي: "الانفعالات العاطفية"، كما هو مقترح بفضل وظيفة الاقتراح التلقائي. كذلك، نجد مجموعة من المعلومات الواردة في محتوى الذاكرة لم نصادفها على مستوى القطعة الحالية، وهي: « *événements heureux ou situations stressantes* », فهي كلها اختلافات منعت من الحصول على التطابق الجزئي.

زيادة عن ذلك، فقد حصرنا حالات التطابق الجزئي حين يتعلق الأمر بنقل قطعة تحتوي على عنصر منفرد، كما هو الحال بالنسبة للقطعة رقم 122، ورد فيها مصطلح « vomissements »، مع نسبة تطابق بلغت 86%، يبررها اختلاف في النظام الشكلي:



الصورة رقم 50: حالات التطابق الجزئي عند نقل محتوى منفرد

ولكن لِمَ لم تفلح سلسلة المصطلحات المنفردة الواردة في كل من القطع 209، 210 و 211 المتتالية بتطابق جزئي، علماً أنها كلّها مصطلحات متواجدة في الذاكرة؟



الصورة رقم 51: سلسلة من القطع ذات محتوى منفرد دون الحصول على التطابق

الجزئي

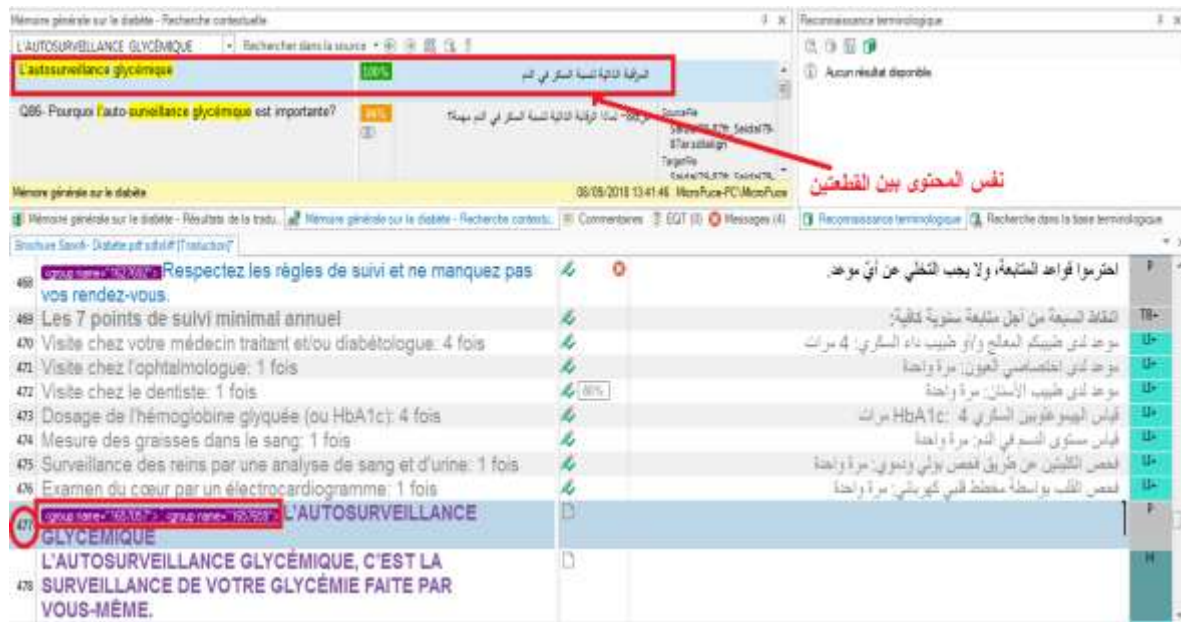
يمكن تفسير سبب ذلك بعدم تخزين تلك المصطلحات (YEUX- REINS- PIEDS) بصفة منفردة في الذاكرة، بل وردت ضمن القطع النصية التي كانت تحتوي على جمل كاملة، كما يظهر أدناه:

- « Vous pouvez prévenir les dommages à vos **yeux**.»
- « Votre médecin vérifiera le fonctionnement de vos **reins** »
- « Prise de poids et enflure des **pieds** »

3.3.13.3- حالات عدم التطابق:

سنتطرق الآن إلى حالات عدم التطابق، حيث سنكشف من خلالها عن أهم الأسباب التي أدت إلى عدم الحصول على المطابقة من الذاكرة.

نبدأ بعرض أحد العوامل التقني المتجسد في وجود الإشارات Les balises من شأنها أن تعرقل ظهور المطابقة، حتى وإن كان المحتوى الجديد متوفر في الذاكرة، كما نستطيع ملاحظته من خلال الصورة الآتية:



الصورة رقم 52: عدم التطابق بسبب وجود الإشارات

قد تظراً كذلك حالات عدم التطابق في ظل مواجهة تفاوت في طريقة التعبير من محتوى إلى آخر nuances، كما حدث مع عبارة: « Ce qu'il faut savoir sur le diabète » (القطعة رقم 13):

9	86401-Remis Patients DIABETE_7000004217-06-13-BAG.indd 11/06/13 12:10			TS+
10	86401-Remis Patients DIABETE_7000004217-06-13-BAG.indd			TS+
11	86401 DIABÈTE -FORMAT: 150X 210 ^ - Format ouvert 296 x 210 MM- 7000004217-06-13 - BAG - 100%			TS
12	Sommaire	90%	فهرس:	TS
13	CE QU'IL FAUT SAVOIR SUR LE DIABÈTE			TS
14	Qu'est-ce que le diabète ?			TS+
15	Le diabète de type 1, c'est quoi ?			TS+
16	Le diabète de type 2, c'est quoi ?			TS+

الصورة رقم 53: عدم التطابق بسبب وجود تفاوت في طريقة صياغة نفس الفكرة

بحيث تتشابه هذه العبارة مع الجملة السابقة التي وردت في الكتيب « Mon Diabète et moi », والتي جاءت على المنوال الآتي: « Quoi savoir sur le diabète? », مع العلم أنه بإمكاننا في كلتا الحالتين تبني نفس المقابل العربي، أي: "ما الذي يجب معرفته عن داء السكري؟".

علاوة على ذلك، قد تظفر بعض العوامل الأخرى ذات الطابع الثقافي والاجتماعي بعدم الحصول على أي مطابقة. وعلى سبيل المثال، نذكر الأرقام الخاصة بالإسعافات التي تختلف من بلد إلى آخر، ولذا يتحتم نقلها وفقاً لمبادئ الترجمة الهادفة التي عرضناها في الفصل الأول، بغية إيصال مضمون الرسالة بطريقة فعّالة ومقبولة:

167	doit contacter les secours en composant le 15 depuis un téléphone fixe ou le 112 depuis un téléphone portable.	الاتصال بالإسعافات ومصالح الحماية المدنية بشكل الرقم 14.	P
	VOUS ÊTES TRAITÉ PAR INSM INF		P

الصورة رقم 54: عدم التطابق عند نقل عوامل ثقافية واجتماعية

لا تنحصر حالات عدم التطابق في العوامل الثقافية والاجتماعية فحسب، بل قد تشمل أيضاً مفاهيم متصلة بالميدان الطبي، ولكنها لم تتداول ضمن سندات مواجهة لجمهور عام من غير المتخصصين. ومن الأمثلة عن تلك المفاهيم، نذكر أسماء بعض المواد الدوائية، كما هي واردة على مستوى القطع رقم 323، 324 و325:

322	les sulfamides hypoglycémiantes	CM	السولفاميدات المخفضة لنسبة السكر في الدم	U+
323	les glinides	CM		U+
324	les incrétines ou analogues du GLP-1	CM		U+
325	les gliptines ou inhibiteurs de la DPP IV	CM		U+
5636	il existe plusieurs types de traitements	100%	هناك أنواع مختلفة من علاج السكري، التي تقوم على تصنيفات دوائية مختلفة	P

الصورة رقم 55: عدم التطابق عند نقل مفاهيم متخصصة محضة

اضطررنا في مثل هذه المواقف إلى اللجوء إلى البحث الوثائقي في مصادر خارجية للاطلاع على طريقة نقلها، بحيث اعتمدنا أثره على تقنية الاقتراض الصوتي:

-Les glinides	- الجليينيد
-Les incrétines ou analogues du GLP-1	- الانكريتين وغيرها من هورمونات الببتيد شبيهه الغلوكاغون GLP-1
-Les gliptines ou inhibiteurs de la DPP IV	- غلبتين أو مثبطات ثنائي ببتيديل ببتيداز DPP 4

أمّا فيما يخص الاختصارين الواردين أعلاه، أولهما: GLP-1 الذي يعني Glucagon-like-peptide-1 والثاني DPP بمعنى Dipeptidyl Peptidase-4، فقمنا بترجمتها ترجمة شارحة، مع وضع الاختصار إلى جانبها. ضيف إلى ذلك، فإنّ المفهوم الأول: «sulfamides hypoglycémiantes» أفلح بتوفير مقابل له في الذاكرة: "السولفاميدات

المضادة لداء السكري"، الذي قد ورد في النشرة الطبية التابعة لـ نوفونورديسك، غير أننا أشرنا فيما سبق أنّ المقابل الصحيح لهذا المصطلح هو: "المخفّض لنسبة السكر في الدم".

نستخلص كذلك أنّ القطع الطويلة تؤدي غالباً إلى عدم المطابقة، بالرغم من احتوائها على بعض الكلمات أو العبارات الموجودة في الذاكرة. فينبغي حينئذ على المترجم أن يقوم بترجمة الفقرة كليّة، وإثباتها بعد التحقق من صحة الترجمة. كما قد يستعين بالوظائف المتعددة الأخرى التي يوفرها نظام س.د.ل ترادوس، والتي سبق عرضها، حيث سنكشف عن مدى مساهمتها في ظل ترجمة الوثيقة الحالية.

4.3.13.3- البحث السياقي:

لقد سبقنا وأن أشرنا إلى أهمية البحث السياقي كأداة مفيدة عند غياب توفر المطابقة لقطعة نصية ما. كما قد تتجلى مساهمتها في طرح الحلول والاقتراحات السياقية المنبثقة من الذاكرة مثلاً عند نقل كلّ من التراكيب الأسلوبية *phraséologie* والمتلازمات اللفظية *collocations* الخاصة بالمجال الطبّي عامة، وبميدان الصيدلة خاصة. وبهذا الصدد، نستدل بعبارة « **prise en charge** » الواردة في الجملة الآتية:

« Quels sont les objectifs de la **prise en charge** du diabète? »

فبمجرد إجراء البحث السياقي، تحصلنا على مجموعة من الاقتراحات التي قد تساعدنا،
منها:

-Prise en charge [de la maladie, de la grossesse, du diabète, etc...]
- <u>التكفل</u> بهذا المرض (المصدر: كتيب صيدال)
- <u>الاعتناء</u> بالحمل بطريقة جيدة (المصدر: كتيب صيدال)
- <u>التكفل</u> بداء السكري (المصدر: كتيب صيدال)
-Se prendre en charge correctement
- <u>التكفل</u> الجيد (المصدر: كتيب صيدال)

وبناءً على هذه الاقتراحات، ارتأينا الاعتماد على الترجمة الآتية، مراعاةً للسياق الحالي:

" ما هي أهداف التكفل بداء السكري؟ "

يمكن أيضاً استخلاص مجموعة من المصطلحات المركبة والعبارات الجاهزة expressions figées التي تتعلق بموضوع داء السكري، والتي يتم اقتراحها في بعض الأحيان بطريقة آنية بفضل وظيفة الاقتراح التلقائي AutoSuggest. ونذكر منها ما يلي:

- Hygiène de vie	- <u>القواعد الصحية</u> (المصدر: كتيب صيدال)
- Une bonne hygiène de vie	- حياة صحية جيدة (المصدر: كتيب صيدال)
- Habitudes hygiéno-diététiques	- عادات غذائية وصحية (المصدر: كتيب صيدال)
- [Traitements] antidiabétiques	- [العلاج] المضاد لداء السكري (المصدر: النشرة الطبية لنوفونورديسك)

علاوة على ذلك، يضطلع البحث السياقي بدور استرجاع محتويات مشابهة للمحتوى الذي نحن بصدد ترجمته. وذلك بالاكتماء فقط بإدخال الكلمة المفتاحية التي نرغب في البحث عنها في نافذة البحث، لكي نتحصل على اقتراحات قد تتاسبنا. وهي العملية التي أجريناها عند ترجمة محتوى القطعة رقم 75، التي تتجلى لنا في الصورة أدناه:



الصورة رقم 56: مساهمة البحث السياقي في استرجاع محتويات متشابهة

قمنا بالتأشير على الفعل «pénétrer»، وتحصلنا مباشرة بعد ذلك على محتوى من

الذاكرة يشابه تماماً المحتوى الحالي. وبالتالي، يمكن الاستناد إلى الترجمة السابقة في ظل

ترجمة القطعة الحالية، التي أصبحت كالاتي:

L'insuline permet au sucre de pénétrer dans les cellules, par exemple dans les cellules des muscles, pour être utilisée comme carbu- rant par le corps.	يسمح الأنسولين للسكر بالمروء إلى الخلايا، على غرار خلايا العضلات، وبالتالي يتم استغلاله كمصدر الطاقة للجسم.
--	--

استطعنا أيضاً بفضل وظيفة البحث السياقي استنتاج بعض الاستعمالات المعجمية

المتداولة، مع لفت الانتباه إلى اختلاف دلالتها من سياق إلى آخر، وكذا تحديد المقابل

العربي الخاص بكل حالة. ومن الأمثلة الأكثر دلالة، نذكر مصطلح «apports» الذي

حللناه على النحو الآتي:

Apports	
بمعنى: contribution	
«Vous constaterez qu'ils peuvent majorer vos apports caloriques »	"تلاحظون جيداً أنها تضاعف بكثرة مواردكم الحرارية"
مصدر: كتيب صيدال	
Apports	
بمعنى: besoins	
«Alternez avec vos apports en protéines»	"يتداول مع احتياجاتكم البروتينية"
مصدر: كتيب صيدال	
3- Apports	
بمعنى: richesses - teneur	
« Même si les fruits secs ont beaucoup de vertus pas leurs apports en vitamines (...) »	"حتى ولو أن الفواكه الجافة لها أفضلية كبيرة لغناها بالفيتامينات."
مصدر: كتيب صيدال	
4- Apports	
بمعنى: contenance (des aliments) - ration alimentaire	
« Il faut savoir que ces données sont approximatives, mais elles vous aideront à varier vos apports . »	"للعلم، فإن هذه المعطيات تقريبية ولكن بإمكانها مساعدتكم على تنويع وجباتكم الغذائية ."
« Ce tableau vous aidera à mieux choisir et rationner les fruits frais en fonction de leur teneur en glucides et leur apport calorique pour une quantité équivalente à 100g ».	"هذا الجدول سوف يساعدكم كثيراً على اختيار واقتناء الفواكه طبقاً لمضمونها من الغلوسيد و الحصة الحرارية لمقدار يقارب 100غ".
مصدر: كتيب صيدال	

فستطيع تلخيص أهم العلاقات الدلالية لمصطلح « **apports** » مع مقابلاتها العربية، من خلال الجدول التالي:

- موارد	Apports
- احتياجات	
- غنى	
- الغذاء - الوجبة الغذائية - الحصة الغذائية - الحصة الحرارية	

يمكننا البحث السياقي كذلك من تحديد الخيارات المصطلحية القائمة من وثيقة إلى أخرى، سعياً منا إلى مراعاة قضية توحيد المصطلحات. وعلى سبيل المثال، نذكر بعض المفاهيم التقنية الخاصة بجهاز قياس سكر الدم « **Lecteur de glycémie** »، حيث حصرنا لها عدة مقابلات منتقاة من مدوّنتنا، ومثالها:

- جهاز قياس سكر الدم (مصدر: مطوية أكوتشاك)	Lecteur de glycémie
- جهاز القارئ (مصدر: كتيّب صيدال)	

يبدو أن الاقتراح الأول [جهاز قياس سكر الدم] هو الأنسب، نظراً للسياق الذي نحن بصدده، والذي جاء على النحو الآتي:

« Un lecteur de glycémie qui effectue la mesure de la glycémie »

المبدأ نفسه ينطبق على مصطلح « **bandelettes** »:

- شريحة/شرائح (مصدر: مطوية أكوتشاك)	Bandelettes
- عصية (مصدر: كتيّب صيدال)	

حيث يعتبر مصطلح "شريحة" المكافئ الأنسب والأكثر شيوعاً في المجال التقني. واعتباراً لذلك، قمنا بإدراج هذه المقابلات في قاعدة المصطلحات لتجنب الالتباس في ظل استعمالات لاحقة. نواصل الآن مع عرض تفاصيل عن مساهمة قاعدة المصطلحات في ظل ترجمة سندات طبيّة وصيدلانية.

5.3.13.3 - قاعدة المصطلحات:

لقد اتضح لنا من خلال تحليل الوثيقة الحالية وترجمتها، أنّها لا تخلو من المصطلحات والعبارات المتخصصة المعقدة، وذلك بالرغم من طابعها المبسّط، إلّا أنّه في كل مرة يتمّ تزويد القارئ بشرح أو بمرادف متداول في اللّغة العامة بغية ضمان حسن الفهم والإفهام. ومن الأمثلة التي تستدل ببروز أساليب التسمية والشرح ضمن الخطاب الطّبي المبسّط، نذكر ما يلي:

- Atteinte des reins = néphropathie diabétique	- كلى السكّري
- Atteinte des nerfs = neuropathie diabétique	- أعصاب السكّري
- Les traitements par insuline ou insulinothérapie	- العلاج بالأنسولين

كما وجدنا عدد متميّز من المصطلحات المركبة، مثل:

- Polyurie	- البوال
الذي يُترجم في كتيّب صيدال ترجمة شارحة: "غزارة البول"	
- Glycosurie	- بيلة سكّرية

حيث تدلّ اللاحقة « -urie » إلى كل ما يعود إلى البول urine. نجد كذلك مصطلحات

متكوّنة من اللاحقة « -dipsie » بمعنى "العطش" « soif », مثل:

- العطاش	- Polydipsie
----------	--------------

وهو مصطلح يُترجم في كتيّب صيدال ترجمة شارحة: "الإكثار في الشرب". ومن الأجدر بنا الإشارة إلى أنّ المصطلحات المتكوّنة من السابقة "poly-" مثل: «polyurie» و«polydipsie» نقلت إلى العربية على الوزن "فُعال"، الذي يدلّ غالباً على داءٍ (الأفغاني، 2003: 163).

ضيف إلى ذلك، استطعنا حصر أمثلة عن المصطلحات جدّ المعقدة «sur-composés» ومثالها:

- فرط كولسترول الدم	- Hypercholestérolémie
---------------------	------------------------

حيث تعود اللاحقة «-émie» إلى الدم. وهي كلّها مصطلحات يمكن تسجيلها والحفاظ عليها في قاعدتنا للمصطلحات.

تساهم قاعدة المصطلحات أيضاً في بلوغ الدقة وضمان توحيد المصطلحات، مع إمكانية استخلاص الأكثر منها تداولاً وفقاً لسياقٍ محدّدٍ، وذلك بفضل الاستناد كذلك إلى البحث السياقي. وللتوضيح أكثر، نذكر مختلف المقابلات التي حصرناها على مستوى الذاكرة الترجمية فيما يخص مصطلح «complications»:

« complications liées au diabète» -	"تَعْقِدَات داء السكري"
مصدر: النشرة الطبية نوفونورديسك	
- "Il n'est pas tenu compte seulement du diabète, mais des autres complications associées"	"يجب الأخذ بعين الاعتبار مرض السكري والأخطار الأخرى المشتركة"
مصدر: كتيّب صيدال	
« Diabète de type 2 déséquilibré ou avec des complications et instabilité»	"داء السكري من النوع 2 مختل التوازن أو لديه مضاعفات وعدم الاستقرار."
مصدر: كتيّب صيدال	

يمكن حصر المقابلات التي ألقيناها من صميم مدوّنتنا لمصطلح « complications » في كلّ من: "تَعْقِدَات"؛ "أخطار" و"مضاعفات". فهذا الأخير يعدّ الأكثر استعمالاً، كما يُبنى عليه كذلك في المعجم الطبي الموحد، ولذا هو المقابل الذي أدرجناه في قاعدتنا المصطلحية لتفادي حالات الحرج والتردد في ظل ترجمات لاحقة.

إضافة إلى ذلك، استطعنا إعداد قائمة من المصطلحات والعبارات الأكثر شيوعاً في المجال الطبي والصيدلاني مع تحديد مقابلاتها العربية، لعلّها تكون مفيدة للمترجم المتخصص في هذا المجال. ومن أهم هذه المصطلحات والعبارات، نذكر ما يلي:

-Corticoïdes	- القشرانيّات
-Biguanides	- البيقوانيد
-Facteurs de risque	- عوامل الخطر
-Carnet de suivi	- دفتر السير

استخرجنا كذلك مفاهيم أخرى تخص موضوع داء السكري على وجه الخصوص:

-Insulinopénie	- ندرة الأنسولين
-Coma acidocétosique	- غيبوبة السكري
-Stylo autopiqueur	- قلم مساعد على الوخز
-Rétinopathie diabétique	- اعتلال شبكية السكري

كما تجدر الإشارة إلى صعوبة العثور على هذه المصطلحات والعبارات بالاكْتفاء فقط بالبحث في قواميس متخصصة، بل اضطررنا اللجوء إلى مصادر أخرى، على رأسها مختلف المدونات سواء كانت أحادية أم ثنائية اللغة، من أجل إيجاد المقابلات المناسبة. ولننهي مع الفوائد العديدة التي تمنحها قاعدة المصطلحات، حيث تتيح لنا أيضاً فرصة تسجيل بعض علاقات الترادف، منها: athérome و athérosclérose، الواردان في الفقرتين التاليتين:

- « Quand le taux de cholestérol est trop élevé dans le sang (hypercholestérolémie), il existe un risque de développer de **l'athérosclérose**, maladie se caractérisant par un dépôt de plaque contenant du cholestérol sur les parois internes des artères ... ».
- « L'artérite désigne l'ensemble des lésions touchant les artères et s'accompagnant d'une inflammation et/ou d'**athérome** (= dépôt de plaque de cholestérol sur la paroi de l'artère) ».

فلنتأمل قليلاً في العلاقة القائمة بين هذين المفهومين من خلال التعريف الذي جاء به قاموس لاروس الإلكتروني:

« **Athérome** : Dépôt de plaques riches en cholestérol sur la paroi interne des artères, finissant par provoquer l'athérosclérose. » (Larousse, 2018).

يتضح إذن أن الصلة بين المفهومين تحكمها العلاقة السببية، حيث تعدّ الظاهرة المسماة « **athérosclérose** » المرض الناتج عن الظاهرة الأولى: « **athérome** », أي تراكم

الدهون على مستوى الجدران الداخلية للشرايين. أمّا فيما يخص ترجمتهما إلى العربية، فيقترح قاموس المعاني (almaany, 2018) نفس المقابل لكليهما، أي: "تصلب الشرايين" أو "تصلب شرياني"، في حين يميّز المعجم الطبي الموحد بين المفهومين على النحو الآتي:

- Athérome	- عسيّة
- Athérosclérose	- تصلب عصيدي

وهما المقابلان للذان أدرجناهما ضمن قاعدتنا المصطلحية. نذكر كمثال آخر يستشهد عن علاقة الترادف، المصطلحين: **tissus graisseux** و **tissus adipeux**، حيث يتجلى الفرق بينهما في درجة التجريد، إذ يبلغ المصطلح المركب « **tissus adipeux** » درجة من العلمية أعلى بكونه مصطلح متخصص محض للدليل على ما يُقال في اللّغة العامة بـ "tissus graisseux". غير أنّه يقابلها نفس المقابل العربي، وهو: "نسيج شحمي".

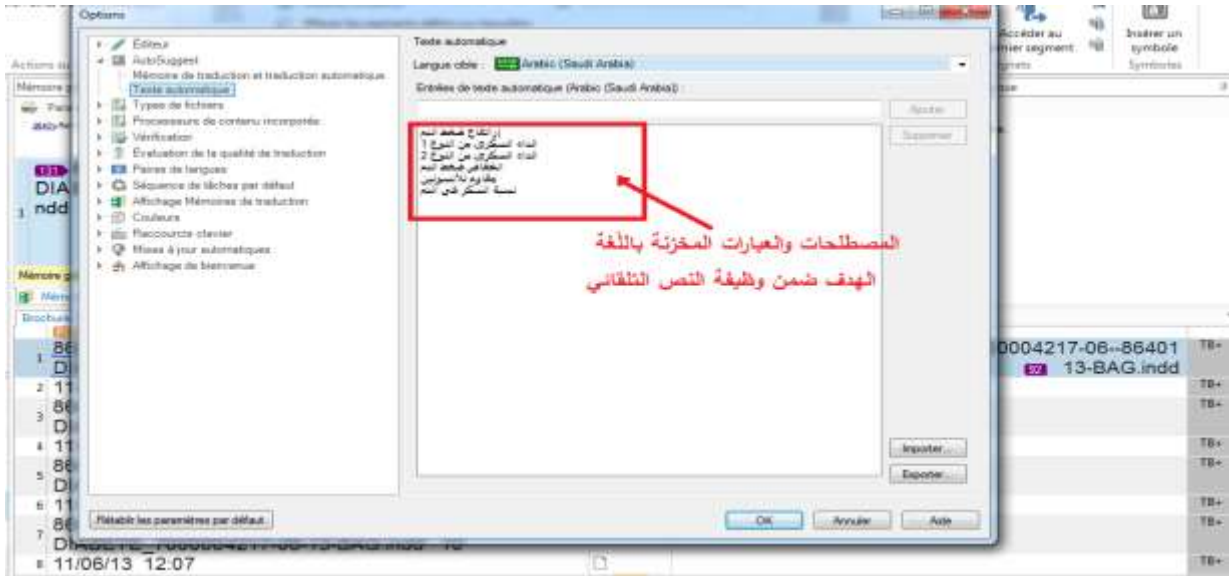


الصورة رقم 57: إظهار علاقة الترادف من خلال قاعدة المصطلحات

وهي كلّها تفاصيل ينبغي إدراكها، ومن ثمة إدراجها ضمن القاعدة المصطلحية لتفادي أي مواضع للالتباس عند مصادفة نفس المصطلح مجدداً.

6.3.13.3- وظيفة الاقتراح التلقائي:

قد يشبه دور وظيفة الاقتراح التلقائي تقريباً دور قاعدة المصطلحات في حالة اللجوء إلى وظيفة النص التلقائي Texte automatique، التي تتيح إمكانية تخزين عبارات مكررة ضمن سندات معينة، لتفادي ضرورة إعادة كتابتها في كل مرة. وقد تتجلى أهمية استعمال وظيفة النص التلقائي هذه لاسيما في حالات تكون فيها المقابلات في اللغة المنقول إليها طويلة نوعاً ما، كما هو الحال عند ترجمة المصطلحات التالية: **Glycémie; Hypertension; Hypotension; Insulinorésistance** إلخ، التي تقابلها عبارات طويلة في العربية، وهي بالترتيب: "نسبة السكر في الدم"، "مقاوم للأنسولين"، "انخفاض نسبة السكر في الدم"، و"ارتفاع نسبة السكر في الدم"، كما يتجلى لنا في الصورة أدناه:



الصورة رقم 58: مساهمة وظيفة الاقتراح التلقائي والنص التلقائي

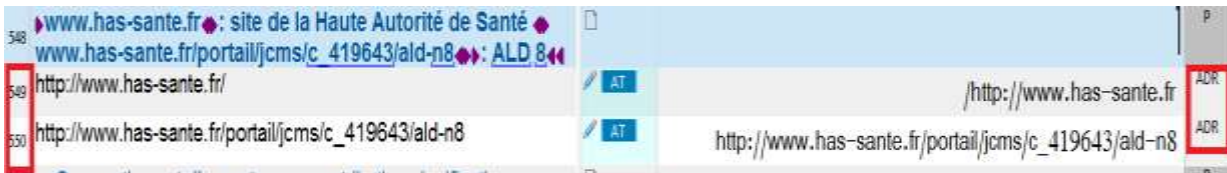
7.3.13.3 – الترجمة الآلية:

لقد سبق وأن أشرنا إلى مبدأ سيرورة وظيفة الترجمة الآلية التي تصلح كأبسط المواقف، في نقل العناوين الإلكترونية أو غيرها من الروابط الخارجية المتوفرة من خلال الشبكة العنكبوتية. ففي هذه الحالات، يتم استرجاع الرابط الإلكتروني تلقائياً في القطعة الهدف دون الحاجة إلى إعادة كتابتها. وهو ما استطعنا ملاحظته من خلال ترجمة القطعتين رقم

550:

و

549



الصورة رقم 58: مساهمة الترجمة الآلية

ولكن لم تتحقق هذه الخاصية عند نقل العنوان الإلكتروني الوارد على مستوى القطعة رقم 548، حيث بقيت القطعة الهدف فارغة. يمكن القول هنا أنّ الترجمة الآلية لا تحدث إلاّ حينما يحدد الاختصار ADR، أي Adresse ، في الجانب أقصى اليمين من ساحة التحرير، للدليل على أنّ القطعة عبارة عن عنوان إلكتروني.

4.13.3 – مرحلة المراجعة الخارجية ثنائية اللّغة Révision externe:

بعد إتمام الترجمة وإثبات جميع الوحدات المترجمة، سنتطرق إلى مرحلة المراجعة الخارجية ثنائية اللّغة، كميزة خاصة ببرنامج ترادوس. لقد سجلنا فيما يأتي أهم الملاحظات التي استطعنا الاستفادة منها من خلال هذه المرحلة:

1.4.13.3-المظاهر النصية:

1.1.4.13.3- أساليب التمديد:

لقد بلغت أهمية هذه المرحلة في جعلنا ندرك بعض الاستعمالات الأسلوبية الخاصة بمثل هذا الخطاب المتخصص فيما بين اللّغتين. ومن بين هذه الاستعمالات، نذكر ضرورة اللجوء في بعض الحالات إلى أساليب التمديد في العربية لتأدية نفس الوظيفة التي رام صاحب النص الأصلي إلى تحقيقها. وهو ما نستطيع أن نثبتته من خلال القطعة رقم 68:

67.....	Draft (0%)	Foie Pancréas Intestin	الكبد، البنكرياس والمُعي
68.....	Draft (0%)	Normalement, après un repas, quand le taux de sucre dans le sang (glycémie) augmente, le pancréas sécrète une hormone, l'insuline.	عادةً، وبعد تناول الطعام الذي يؤدي حتماً إلى زيادة نسبة السكر في الدم، يفرز البنكرياس هرمون يُدعى الأنسولين.
69.....	Draft (0%)	<1524>L'INSULINE EST LA SEULE HORMONE QUI PERMETTE DE FAIRE BAISSER LE TAUX DE SUCRE PRÉSENT DANS LE SANG</1524><1528>,</1528>	فيضطلع هرمون الأنسولين بدور انخفاض نسبة السكر الموجود في الدم.
70.....	Draft (0%)	on favorisant :	من أهمه، لأنه .

الصورة رقم 59: مرحلة المراجعة: أمثلة عن أساليب التمديد

لقد وردت أمثلة عن أسلوب التسمية في الجملة الأصلية، وذلك مستعيناً بعلامة التنقيط [الفصلة]: « Le pancréas sécrète une hormone, l'insuline ». وهي تقنية لا تصلح في اللّغة العربية، وإنّما يعدّ من الأفضل إضافة الفعل "يُدعى" لتحقيق نفس الغرض، لتصبح العبارة العربية كالآتي: "يفرز البنكرياس هرمون يُدعى الأنسولين".

2.4.13.3 - المظاهر اللغوية:

1.2.4.13.3 - عدم نقل المصطلح بكامله:

وصلنا كذلك بفضل المراجعة ثنائية اللغة إلى إدراك العديد من النقائص اللغوية. ونذكر منها عدم نقل مصطلح معيّن بكامله، أو بالأحرى إغفال بعض العناصر الدلالية التي يحويها مصطلح معقد أو جدّ معقد. ومن الأمثلة عن ذلك، نذكر المصطلح: « **ostéotendineux** » في العبارة الواردة على مستوى القطعة رقم 241: **...des réflexes ostéotendineux**. فلا بدّ أولاً من إدراك أنّ هذا المصطلح مكوّن من عنصرين:

- Ostéo-	- الذي يشير إلى العظام "os"
- Tendino-	- الذي يشير إلى الوتر « tendon »

وبالتالي، ينبغي نقل هذا المصطلح جدّ المعقد على النحو الآتي: "الانقباضات العظمية والوترية"، ولا يجوز الاكتفاء بنقل جزء منه فقط. سنواصل مباشرة مع توليد الوثيقة بشكلها النهائي، وهي المرحلة التي ستسمح لنا بتسليط الضوء على عناصر النص الخارجية بدقة أكبر.

5.13.3- توليد الوثيقة المترجمة بشكلها النهائي Générer les

traductions cibles (انظر الملحق رقم 13 ب) :

وصلنا في الأخير إلى عملية توليد الوثيقة المترجمة بشكلها النهائي، مع السعي إلى رصد جميع النقائص التي قد تغطي على المحتوى النصي وتصميمه الخارجي، وكذا تسجيل أهم الملاحظات التي توصلنا إليها، والتي لخصناها من خلال الجدول الآتي:

المراجعة النهائية
أولاً- عوامل النص الخارجية
- عدم ترجمة بعض مناطق النص
- نقائص متعددة من حيث التصميم الخارجي
ثانياً- عوامل النص الداخلية
- عدم إظهار بعض ملامح النص الفوقية
- ملاحظات على المستوى النصي والثقافي

1.5.13.3- عوامل النص الخارجية:

لقد برزت بعض مناطق النص zone de texte على أنها غير قابلة للتغيير، كما هو الحال على مستوى الصفحة الرئيسية للكتيب couverture (انظر 1)، وبالتالي بقيت على حالها، مما يستوجب معالجتها لاحقاً باستعمال برنامج آخر، والمتمثل في "أبي بي دي أف

ترانسفورمر" ABBY PDF Transformer.



الصورة رقم 60: مناطق النص غير المترجمة

نستخلص إذن أن هذه الظواهر تعدّ من أبرز السلبيات التي قد تطرأ في إطار التعامل مع وثائق على الصيغة الإلكترونية "بي دي أف"، وذلك بالرغم من توفر أداة التحويل ضمن برنامج ترادوس 2015.

ضِف إلى ذلك، يبدو أنّ مرحلة المراجعة النهائية تستغرق وقتاً معتبراً بسبب التعديلات الكثيرة التي ينبغي إجراؤها فيما يتعلق بالتحريير البعدي Post-editing والتصميم الخارجي mise en page. وعلى سبيل المثال، نذكر ظاهرة انحراف الصورة عن التعليقات التي كانت تصاحبها.

2.5.13.3- عناصر النص الداخلية:

علاوة على عناصر النص الخارجية، يجب على المترجم الأخذ بعين الاعتبار العناصر الداخلية، على رأسها العناية بملامح النص الفوقية، والسعي على نقلها بالطريقة الأوفى ضمن النسخة المترجمة قدر الإمكان. تتجلى هذه الملامح في الخطاب الفرنسي في وضع حروف كبيرة مكتوبة بالبُنط الغليظ، وباستعمال لون قاتم. وبما أنه يتعذر التمييز بين الحروف الكبيرة والحروف الصغيرة في اللغة العربية، ارتأينا لفت الانتباه إلى العناصر المميّزة في النسخة الفرنسية باستعمال لون مختلف عن باقي عناصر النص، بالإضافة إلى الكتابة بالبُنط الغليظ. وهو اختلاف شكلي نستطيع ملاحظته من خلال المقارنة بين النسختين الفرنسية والعربية بفضل الصورة أدناه:

1 QU'EST-CE QUE LE DIABÈTE ?

Le diabète est une **MALADIE CHRONIQUE** caractérisée par une hyperglycémie chronique, c'est-à-dire un taux anormalement élevé et permanent de sucre dans le sang.

Le diabète est une maladie fréquente en France: on estime le nombre de patients diabétiques à 2,9 millions, et sa fréquence augmente chaque année à cause de l'allongement de l'espérance de vie et des changements de mode de vie (sédentarité, grignotage, mauvaise alimentation...).

Il existe deux principaux types de diabète: le diabète de type 1 et le diabète de type 2.

On dit d'une personne qu'elle est diabétique quand son taux de sucre dans le sang est:

- à deux reprises supérieur ou égal à 1,26 g/L à jeun,
- ou supérieur ou égal à 2 g/L à n'importe quel moment de la journée en présence de symptômes cliniques comme une soif importante (polydipsie), une envie fréquente d'uriner (polyurie) et un amaigrissement inexpliqué.

Le pancréas est un organe qui se trouve dans l'abdomen.

Normalement, après un repas, quand le taux de sucre dans le sang (glycémie) augmente, le pancréas sécrète une hormone, l'insuline. **L'INSULINE EST LA SEULE HORMONE QUI PERMETTE DE FAIRE BAISSER LE TAUX DE SUCRE PRÉSENT DANS LE SANG, en favorisant:**

- soit son stockage au niveau du foie et du

1 ما هو داء السكري؟

داء السكري **مرض مزمن** يتميز بزيادة نسبة السكر في الدم بصفة مزمنة، أي نسبة مرتفعة من السكر في الدم بصفة غير عادية وبشكل دائم.

يعتبر داء السكري مرض متداول في فرنسا، حيث يتعدى عدد المصابين بهذا المرض 2,9 مليون شخص، وهو عدد يزداد سنوياً إثر ارتفاع معدل الحياة المتوقع، والتغيرات في نمط الحياة (قلة الحركة، تناول الوجبات الخفيفة، عادات غذائية سليمة...).

داء السكري نوعان: الداء السكري من النوع 1 والداء السكري من النوع 2.

يشعر الشخص مصاب بداء السكري حينما تكون نسبة السكر في الدم:

- أكثر أو تساوي 1,26 غ/ل غل بعد القياس مرتين في حالة الصوم
- أو أكثر أو تساوي 2 غ/ل في أي وقت من النهار، مع ظهور علامات سريرية على غرار عطش شديد (الطشاش)، والحاجة المتكررة للتبول (البول) ونقص في الوزن بشكل غير عادي.

البنكرياس عضو يتواجد في البطن. وتوجد فيه بعض الخلايا المدعوة خلايا بيتا المسؤولة عن

عند وبعد تناول الطعام الذي يؤدي حتماً إلى زيادة نسبة السكر في الدم، يفرز البنكرياس هرمون يدعى الأنسولين. **فيضطرع هرمون الأنسولين بدوره لخفض نسبة السكر الموجودة في الدم مع مساهمة:**

- إما في تخزين السكر على مستوى الكبد والعضلات على شكل غليكوجين، للاستغلال بشكل أسرع.

الصورة رقم 61: طريقة الالتزام بملاح النص الفوقية في النسختين الفرنسية والعربية

إلى جانب ذلك، بإمكاننا أيضاً استحضار بعض الملاحظات التي تخص محتوى النص بحد ذاته، ومنها نذكر المظاهر الثقافية والمظاهر النصية:

1.2.5.13.3 - المظاهر الثقافية:

لقد تكرر مفهوم « **entourage** » في مواضع كثيرة طيلة هذا الكتيب، وهو مفهوم قد تختلف طريقة تصوّره من ثقافة إلى أخرى، مثله مثل مفهوم "العائلة"، التي قد تتباين أسسها من مجتمع إلى آخر. فكلمة « **entourage** » ذات دلالة واسعة، قد تدل على أفراد العائلة، كما قد يتسع نطاقها إلى غيرهم من الأقارب، وهو ما يوحي إليه الشرح الذي أورده

القاموس الإلكتروني (2018) « **L'Internaute** »:

« **Entourage** : Ensemble des personnes qui vivent habituellement auprès de quelqu'un. **Synonymes:** proche, fréquentation_».

فإذا ترجمنا هذا المفهوم بـ "المحيط" في اللغة العربية، كما يقترحه قاموس المعاني، فإن هذا المقابل يخلو من البعد الإنساني، إذ يميل أكثر إلى البيئة التي تحيط بذاك الشخص، أي بمعنى « environnement ». وإذا اكتفينا بـ "العائلة"، أو "أفراد العائلة"، قد تصبح الشحنة الدلالية ناقصة. وبالتالي، يبدو أنه يستدعي ترجمة هذا المفهوم بوضع مقابلين في اللغة العربية: "أفراد العائلة والأقارب"، وذلك خدمة لمبادئ الترجمة الهادفة.

2.2.5.13.3 - المظاهر النصية:

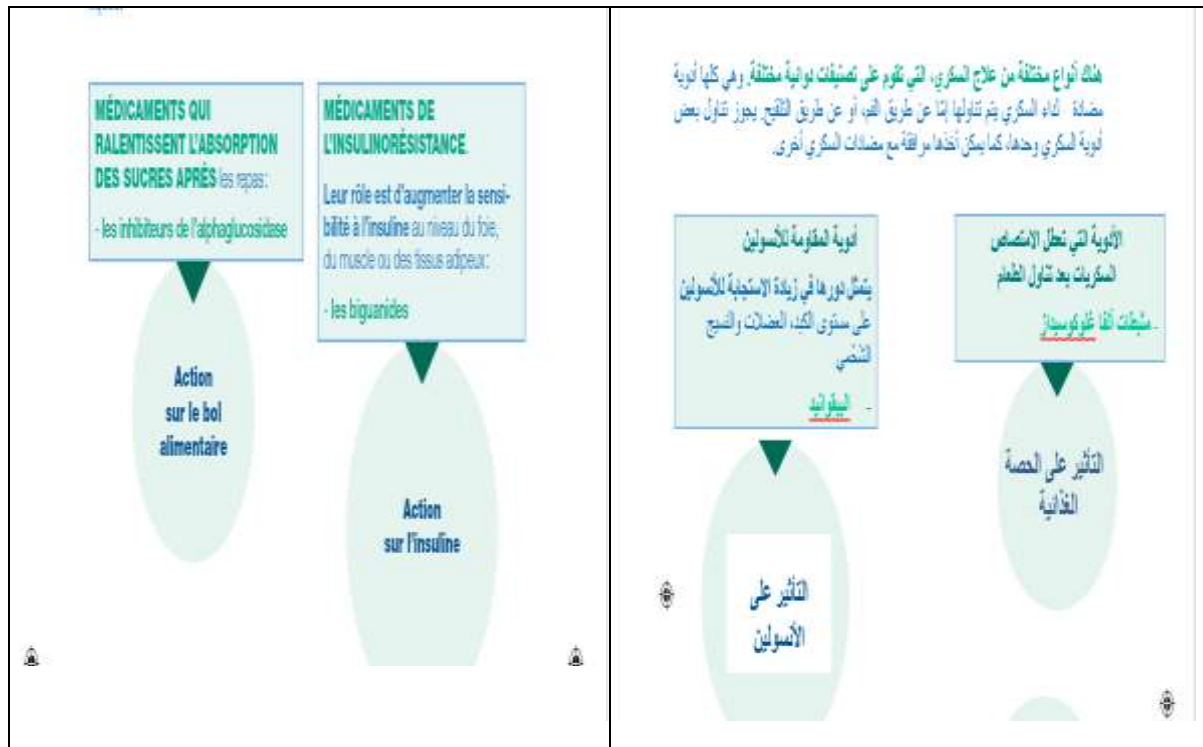
سبق لنا وأن أشرنا إلى تأثير نظام التقطيع المعتمد في أنظمة الذاكرة على جودة الترجمة وتسلسل أسلوبها. وهو العامل الذي نستطيع ملاحظته جلياً من خلال المقارنة بين الجملة الفرنسية التالية:

«**MÉDICAMENTS QUI RALENTISSENT L'ABSORPTION DES SUCRES APRÈS les repas**»

وترجمتها العربية:

"الأدوية التي تعطل الامتصاص السكريات بعد تناول الطعام"

كما تظهر من خلال الصورة الآتية:



الصورة رقم 62: خلل على المستوى النصي - عدم تسلسل الأفكار

نلاحظ انقطاع عناصر الجملة العربية، ممّا أدى إلى عدم تسلسل معناها بسبب وضع الألف واللام في كلمة "امتصاص". ويجدر الذكر أنّ هذا الخلل متداول بكثرة في النسخة المترجمة، ويعود سببه إلى نظام التقطيع المبني في ترادوس، إذ جاء كل من الجزء الأول للجملة: « MÉDICAMENTS QUI RALENTISSENT L'ABSORPTION » وجزئها الثاني: « DES SUCRES après les repas » في قطعتين متفرقتين [أي القطعتين رقم 333 و 334]، كما يمكن ملاحظته فيما يلي:

333	MÉDICAMENTS QUI RALENTISSENT L'ABSORPTION	CM	الأدوية التي تعطل الامتصاص	TB+
334	DES SUCRES APRÈS les repas:	CM	المركبات بعد تناول الطعام	TB+
335	- les inhibiteurs de l'alphaglucohydrolase	100%	- مثبطات ألفا غلوكوسيداز	TB+
336	Chacune de ces familles d'antidiabétiques a ses avantages et ses inconvénients.	CM	جميع هذه الأدوية من زمرة المضادات لداء السكري لديها فوائد وأضرارها.	TB+

الصورة رقم 63: استدلال على سبب انقطاع عناصر الجملة

وهو خلل لا يمكن إدراكه إلا بفضل المراجعة النهائية.

ضف إلى ذلك، فإنّ عامل التقطيع قد يؤثر حتى على سلاسة الأسلوب، إذ يصعب على المترجم، على سبيل المثال، إدراك مواطن التكرار في ترجمته، وهو ما يظهر من خلال المثال التالي:

يعتبر انخفاض سكر الدم ظاهرة جد متكررة في حياة المصاب بداء السكري وهو مرتبط بمراقبة لنسبة السكر التي ينبغي أن تكون مضبوطة وبالفعل يزداد خطر انخفاض السكر في الدم نسبياً مع التوازن السكري، وغالباً ما يكون نتيجة عدم احترام العوامل الثلاثة "العلاج- التغذية- النشاط البدني"

ما هي الأسباب الرئيسية للإصابة بداء السكري؟

من بين أسباب انخفاض نسبة السكر في الدم لدى المصاب بداء السكري بعضها تعود إلى العوامل التالية:

- الامتناع عن الوجبة
- التقير
- جهد بدني شديد أو غير متوقع

الصورة رقم 64: مواطن التكرار

نستنتج من خلال هذه الفقرة، إعادة نفس العبارات مراراً وتكراراً، مثل: نسبة السكر في الدم- داء السكري- المصاب بداء السكري، إلخ... التي قد تنقل على القارئ. وعليه، من المستحسن محاولة استبدالها بعبارات مرادفة لها، نحو: التبادل ما بين عبارة "المصاب بداء السكري" تارة، و "المريض" تارة أخرى لنقل المصطلح الفرنسي: « le diabétique ».

IV- ترجمة الوثائق المتعلقة بالمكملات الغذائية: إعداد الوثائق المراد

ترجمتها وإنشاء مشروع جديد:

تختلف هذه الدراسة عن سابقتها إلى حد ما، إذ اعتمدنا فيها على نظامي ذاكرة الترجمة الأكثر شهرة في سوق الترجمة على الصعيد العالمي، وهما: س.د.ل. ترادوس ستوديو 2015 SDL Trados Studio ، وميموكيو 2015 Memo Q. سنقوم أولاً بالمقارنة بينهما في إطار ترجمة سلسلة من المطويات أحادية اللغة من الفرنسية إلى العربية، والتي تتمحور كلها حول موضوع المكملات الغذائية. و لقد بلغ عدد المطويات هذه المتحصل عليها خمس مطويات.

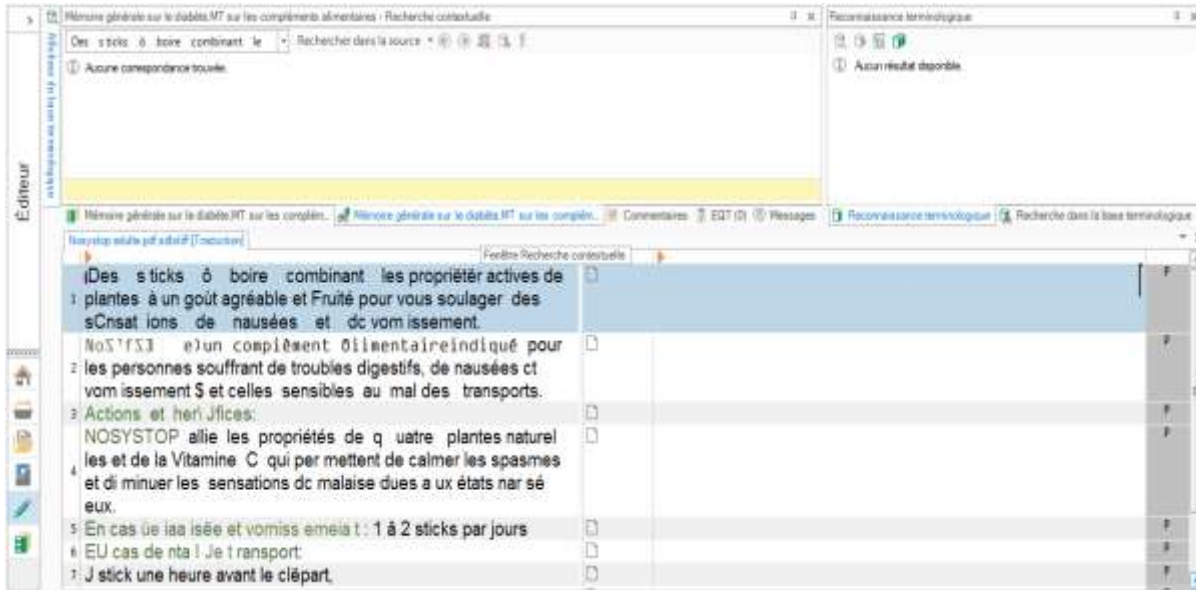
نستهل بالخطوة الأولى التي تتمثل في إنشاء مشروع جديد خاص بالمكملات الغذائية في النظامين، حيث أطلقنا عليه تسمية « **Projet CA** »، ومن ثم أدخلنا إليه الملف الأول المراد ترجمته، والذي سنتطرق إليه بالتفصيل فيما يأتي. كما أضفنا كذلك الموارد التي من شأنها أن تساعدنا أثناء عملية الترجمة، منها الذاكرتان الترجميتان اللتان أنشأناهما من قبل: تتمثل أولهما في الذاكرة الخاصة بداء السكري، أما الثانية فتتمثل في الذاكرة المتعلقة بالمكملات الغذائية، باعتبارها الذاكرة الرئيسية التي شغلناها لكي نخزن فيها الوحدات الترجمية الجديدة. أضفنا في الأخير القاعدة الخاصة بالمصطلحات الطبية. وقبل الاستفاضة في عملية الترجمة، سنقدم العناصر النصية الخارجية والداخلية الخاصة بكل مطوية على حدة.

14.3- تقديم الوثيقة الأولى (انظر الملحق رقم 14 أ):

1.14.3- عناصر النص الخارجية:

تتمثل أول وثيقة سنقوم بترجمتها في مطوية "توزيستوب" « Nosystop » للبالغين، بحيث تمتاز هذه المطوية بنفس الخصائص الشكلية والوظيفية التي حددناها فيما يخص سلسلة المطويات ثنائية اللّغة الصادرة عن شركة « Pharm & Phyt »، والتي قمنا بتصنيفها سابقاً.

صدّرت هذه المطوية مزدوجة الوجه عن الشركة ذاتها، وتقدم لنا المكمل الغذائي "توزيستوب" الموصى به في معالجة اضطرابات الجهاز الهضمي لدى البالغين. تتوفر هذه المطوية بصيغة ورقية، وبالتالي وجب علينا مسحها ضوئياً قبل أن نحولها من صورة بامتداد jpeg. إلى ملف "بي دي أف"، للتمكّن فيما بعد من إدخاله إلى برنامج ترادوس 2015. إلّا أنّ هذه العملية باءت بنقائص تحريرية عديدة تستدعي التعديل قبل الولوج إلى عملية الترجمة، كما توضّحه الصورة أدناه:



الصورة رقم 65: النقاىص الناجمة عن عملية التحويل

2.14.3 - عناصر النص الداخلية:

تتكوّن هذه المطوية كما أشرنا إليه من قبل من وجهين: فمن الجهة الامامية التي يسودها اللون الأخضر، تظهر لنا صورة علبة المنتج، مع استحضار محتوى نصي ذو طابع تسويقي: « *Retrouver le plaisir de voyager* », علاوة على مجموعة من الألفاظ المحورية مكتوبة بحروف كبيرة تدلّ على مميزات المنتج: **Tranquilité, Bien-être, Apaisement, Détente, Zen, Relax**. أمّا بالنسبة للجهة الخلفية، فتنقسم إلى ثلاثة أقسام مصاحبة بصور، بحيث تُقدّم من خلال القسم الأوّل خصوصيات المنتج. ويليه قسم حول مفعول المنتج وفوائده « **Actions et bénéfiques** », وفي الأخير، نجد كيفية تناول هذا المكمل « **Un programme adapté** », حسب الاحتياجات الشخصية المقدمة بواسطة عناوين فرعية: « **En cas de mal** », « **En cas de nausée et vomissement** »

« de transport » ، فهي جميعها علامات نصية تصنف ضمن ما تسمّيه كريستيان نورد

بملاح النص الفوقية.

بإمكاننا أيضاً استخلاص بساطة الجمل والأسلوب اللّذان يعدّان في متناول الجميع. كما

تردّ مجموعة من المصطلحات المحورية التي تعود إلى الحقل المعجمي الخاص بالجهاز

الهضمي، منها: « nausée, vomissement, états nauséux, etc... ».

سنحاول الآن ترجمة هذه المطوية إلى اللّغة العربية استناداً إلى نظامي ترادوس

وميموكيو، وكذا استخلاص دور الوظائف المتاحة الخاصة بكليهما، في ظل التعامل مع

هذا النوع من الوثائق.

3.14.3- مرحلة الترجمة:

نبدأ بعرض تقرير ما قبل الترجمة الخاص بالملف الحالي، حيث نستنتج عدم توفر حالات

التطابق على الإطلاق في ظل برنامج ترادوس:

Détails du fichier							
Fichier	Type	Segments	Mots	Caractères	Pourcentage	Arbres reconnus	Résultats
Noosynop adulte.pdf:adobiff	PerfectMatch	0	0	0	0.00%	0	0
Caractères/mot:439	Correspondance de contexte	0	0	0	0.00%	0	0
	Répétitions	0	0	0	0.00%	0	0
	Répétitions entre fichiers	0	0	0	0.00%	0	0
	100%	0	0	0	0.00%	0	0
	95% - 99%	0	0	0	0.00%	0	0
	85% - 94%	0	0	0	0.00%	0	0
	75% - 84%	0	0	0	0.00%	0	0
	50% - 74%	0	0	0	0.00%	0	0
	Nouveau	10	121	575	100.00%	73	89
	Total	10	121	575	100%	73	89

الصورة رقم 66: تقرير ما قبل الترجمة في ترادوس

وقد يعود ذلك إلى النقائص التي سجلناها من قبل إثر عملية التحويل. في حين ظهرت

النتائج أكثر إرضاءً في ميموكيو:

Analysis

Scope: Selected documents; number of documents: 1
Resources: Every TM and corpus

Type	Segments	Source words	Source chars	Source tags	Percent
All	11	131	575	67	100.00
X-translated / double context	0	0	0	0	0.00
Repetition	0	0	0	0	0.00
101%	0	0	0	0	0.00
100%	0	0	0	0	0.00
95%-99%	0	0	0	0	0.00
95%-94%	0	0	0	0	0.00
75%-94%	0	0	0	0	0.00
50%-74%	6	107	489	30	81.68
No match	5	24	86	37	18.32

الصورة رقم 67: تقرير ما قبل الترجمة في ميموكيو

وبالفعل، نجد في مجموع 11 قطع نصية، ست حالات من التطابق الجزئي ما بين 50%-74%، بينما بقيت خمس قطع دون تطابق. ولكن بعد تنقيح الملف من النقصان التحريرية التي سجلناها، تحصلنا على النسب التالية:

Analysis

Scope: "Noystop adulte door" (C:\Users\MicroPace\Desktop\Doctorat 2016\Four me these MT\Frget CAI\Frget CAI-FR\Noystop adulte door)
Resources: Every TM and corpus

Type	Segments	Source words	Source chars	Source tags	Percent
All	11	113	571	66	100.00
X-translated / double context	0	0	0	0	0.00
Repetition	0	0	0	0	0.00
101%	0	0	0	0	0.00
100%	0	0	0	0	0.00
95%-99%	0	0	0	0	0.00
95%-94%	0	0	0	0	0.00
75%-94%	2	36	178	8	31.86
50%-74%	4	21	85	35	16.58
No match	5	56	308	23	48.56

الصورة رقم 68: تقرير ما قبل الترجمة في ميموكيو بعد التعديل

أشار ميموكيو إلى تطابقين ينحصران ما بين 75%-84%. وفيما يأتي، سنحاول فحص تلك النتائج بدقة مع الاستشهاد عنها بمواقف عملية.

1.3.14.3- حالات التطابق الجزئي:

صحيح أننا أشرنا من قبل إلى عدم وجود أي حالات تطابق في ترادوس، غير أنه، وبعد ضبط الوثيقة من حيث النقاىص المتغلغلة فيها، حصلنا على تطابقين جزئيين، يظهر أولها فيما يلي:

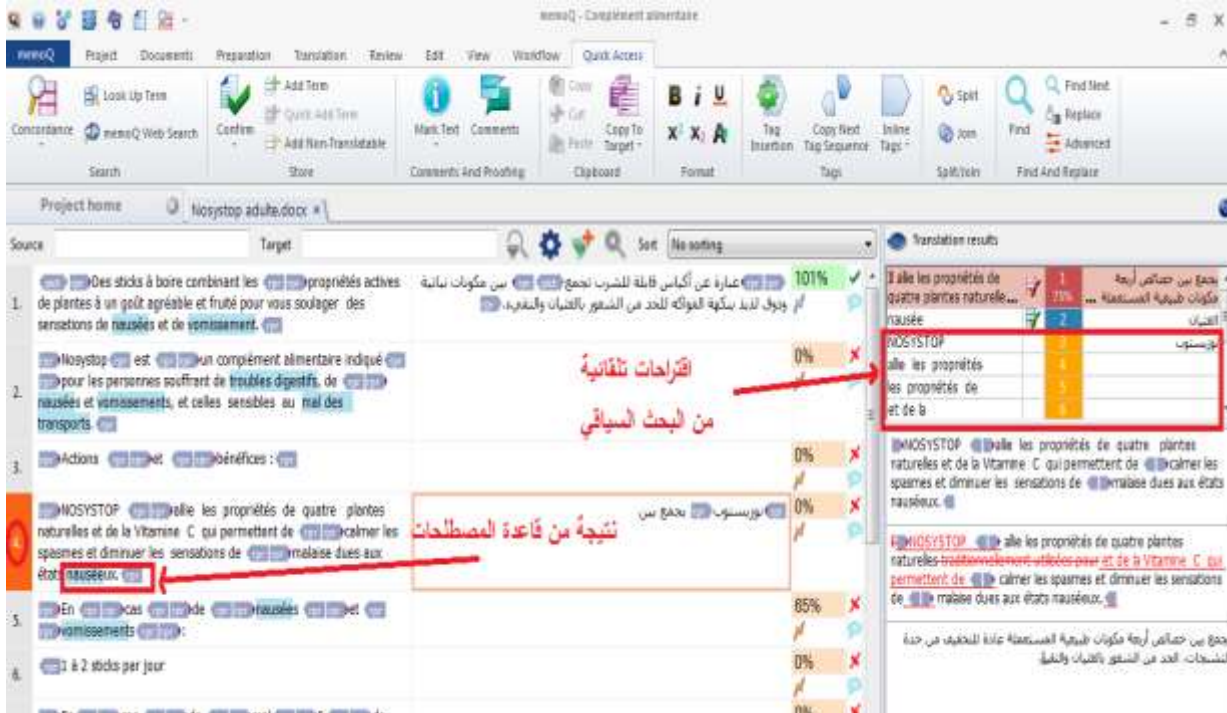


الصورة رقم 69: تطابق جزئي بنسبة 76% مع ترادوس

تتبلور نسبة التطابق الجزئي الأول 76% على مستوى القطعة الرابعة، حيث لم يطرأ عليها وعلى القطعة السابقة اختلاف كبير، إلا في بعض العناصر التي ارتأينا تسجيلها من خلال الجدول الآتي:

القطعة النصية الجديدة	القطعة النصية السابقة
NOSYSTOP	II
Et de la Vitamine C	(غير موجود)
Traditionnellement utilisées pour [calmer]...	[...] qui permettent de [calmer]...

فإذا قارنا هذه النتائج بتلك التي حصلنا عليها في ميموكيو، نلاحظ أنّ نسبة التطابق هي نفسها تقريباً (أي 75% في ميموكيو):



الصورة رقم 70: تطابق جزئي بنسبة 75% مع ميموكيو عند ترجمة نفس القطعة

النصية

إلاّ أنّه يبدو أنّ طريقة ظهور النتائج في ميموكيو أقل وضوحاً من ترادوس، في حين أنّه يعتبر عاملاً مهماً في تسهيل طريقة تعامل المترجم مع البرنامج ergonomie، باعتباره عاملاً يدخل ضمن ما يسمّى بالتصميم الخارجي interface الخاص بالبرنامج.

ضف إلى ذلك، فإنّ ميموكيو يعرض لنا مقابل في قاعدة المصطلحات لكلمة « nauséeux », علماً أنّه صفة مشتقة من المصطلح « nausée » المتوفر في القاعدة، ما لم يقدّم به نظام ترادوس. ذلك إلى جانب تزويدنا تلقائياً بمقابلات لمجموعة عبارات، مثل: « allie les propriétés » عن طريق البحث السياقي. غير أنّ الجانب السلبي فيما

يخص وظيفة البحث السياقي ضمن **ميموكيو** أنه يجب الضغط على الرقم المؤشر باللون البرتقالي على مستوى نافذة النتائج، لإظهار الوحدات الترجمة كاملة. وبناءً على جميع هذه الملاحظات والاختلافات المسجلة بين النظامين، قمنا بضبط الترجمة على النحو التالي:

« Des sticks à boire combinant les propriétés actives des plantes à un goût agréable et fruité pour vous soulager des sensations de nausée et de vomissement. »	"عبارة عن أكياس قابلة للشرب تجمع بين مكونات نباتية فعّالة وذوق لذيذ بنكهة الفواكه للحد من الشعور بالغثيان والتقيؤ."
---	---

أمّا فيما يخص التطابق الجزئي الثاني الذي سجلناه في برنامج **ترادوس**، فبلغ نسبة 75% على مستوى القطعة رقم 7، حيث يرجع سبب ذلك إلى اختلاف طريقة التقطيع ما بين القطعة الجديدة والقطعة المخزنة في الذاكرة. وهذا ما يمكن استنتاجه جلياً من خلال الصورة الآتية:



الصورة رقم 71: تطابق جزئي بنسبة 75% في ترادوس

وأمّا مع **ميموكيو**، فوصلت نسبة التطابق إلى 77% يرجع إلى السبب ذاته:



الصورة رقم 72: تطابق جزئي بنسبة 75% في ميموكيو

يتيح برنامج ميموكيو، على خلاف ترادوس، إمكانية دمج القطعتين المنفصلتين بكل سهولة، الأمر الذي يصعب إجراؤه في بعض الأحيان ضمن ترادوس:

7.	En cas de mal de transport:	0%	✗
8.	1 stick une heure avant le départ, à renouveler chaque heure au besoin.	0%	✗
9.	!	0%	✗

الصورة رقم 73: دمج قطعتين منفصلتين في ميموكيو

وعليه، أصبحت ترجمتنا كالآتي:

« 1 stick une heure avant le départ. A renouveler chaque heure au besoin. »	"كيس واحد قبل السفر تكرر العملية كل ساعة عند الحاجة."
---	---

لقد أظهر تقرير ما قبل الترجمة في ميموكيو وجود حالتين إضافيتين من التطابق الجزئي

المنحصرتين ما بين 50%-74%. فنجد منهما القطعة رقم 5: «En cas de nausées

et vomissements » والقطعة رقم 7: « En cas de mal de transport », حيث

تكررت فيهما عبارة « **En cas de...** ». وهذا ما أدى إلى نسبة التطابق قدرها 65%،

استنساخاً للوحدة الترجمية المتوفرة في الذاكرة على النحو التالي:

« En cas de persistance. »	"في حالة الاستعصاء."
-----------------------------------	----------------------

وبالتالي، يمكن الاستدلال بهذا الاقتراح عند ترجمة المحتوى الجديد، الذي أصبح كالاتي:

« En cas de nausées et vomissements. »	"في حالة الغثيان والتقيؤ."
« En cas de mal de transport. »	"في حالة دوار السفر"

2.3.14.3- حالات عدم التطابق:

بعد الاطلاع على حالات التطابق الجزئي التي تحصلنا عليها، بقيت لنا أربعة قطع

نصية أخرى لم تحظى بمطابقة من الذاكرة في برنامج ترادوس. نبدأ بالاطلاع على

القطعة الأولى الواردة كالاتي:

« Des sticks à boire combinant les propriétés actives des plantes à un goût agréable et fruité pour vous soulager des sensations de nausée et de vomissement. »

نلاحظ أنها تحتوي على العديد من العناصر المتوفرة في الذاكرة، مثل: « **des sticks à**

boire »- « **propriétés actives** »- « **goût agréable et fruité** »- « **sensations de**

« **vomissements** »- « **nausée**، ولكن بشكل متفرق. فهنا يتجسد دور البحث السياقي،

الذي يمكننا من استرجاع مثل هذه المحتويات بمجرد التأشير على الكلمة المفتاحية.

3.3.14.3 - قاعدة المصطلحات:

لقد أشرنا عند تقديم هذه المطوية إلى المصطلحات المحورية التي تحويها، والتي تحيلنا إلى الحقل المعجمي الخاص بأعراض الجهاز الهضمي. وعليه، ارتأينا تسجيل هذه المفاهيم ضمن قاعدتنا المصطلحية، بغية استعمالها مجدداً. ومنها نلخص ما يلي:

- الغثيان	- Nausée
- التقيؤ	- Vomissement
- اضطرابات هضمية	- Troubles digestifs
- دوار السفر	- Mal des transport

فإنَّ الفائدة التي يضطلع بها برنامج ميموكيو عن نظيره ترادوس فيما يتعلق بقاعدة المصطلحات أنه يسمح للمترجم بإضافة معلومات وتفاصيل حول المصطلح بكل سهولة انطلاقاً من نافذة التحرير، كما يمكن إدراج محتوى القطعة الأصلية والمترجمة في القاعدة للاستشهاد به عند استعمال المصطلح في سياق محدد. نستدل فيما يلي بدور هذه الميزة من خلال مصطلح « nausée » الذي وضعناه بالاعتماد على محتوى وحدة ترجمة سابقة، قصد الاستشهاد حسب طريقة وضعه ضمن سياق محدد:

The screenshot displays a translation software interface. On the left, a list of sentences from a French document is shown. The first sentence is: "Miosystop est un complément alimentaire indiqué pour les personnes souffrant de troubles digestifs, de nausées et vomissements, et celles sensibles au mal des transports." The corresponding Arabic translation is: "ميوستوب مكمل غذائي ينصح به للأشخاص الذين يعانون من الاضطرابات الهضمية، والغثبات والتقيؤ، وكذا الأشخاص الأكثر حساسية لاسية الدور السفر." The progress bar on the right indicates that the translation for this sentence is 101% complete. Below the list, there are instructions in Arabic: "1 stick une heure avant le départ, (1) à renouveler chaque heure au besoin." The detailed view on the right shows the French text and its Arabic translation, with a red box highlighting the Arabic text. The Arabic text is: "ميوستوب مكمل غذائي ينصح به للأشخاص الذين يعانون من الاضطرابات الهضمية، والغثبات والتقيؤ، وكذا الأشخاص الأكثر حساسية لاسية الدور السفر." The interface also includes a "Lexique médical" section with the word "nausée" and its Arabic translation "القيء".

الصورة رقم 74: مساهمة قاعدة المصطلحات في برنامج ميموكيو

4.3.14.3 - وظيفة الاقتراح التلقائي:

قد يتجسد دور الاقتراح التلقائي في حالة تشابه المحتويات، في تجنب المترجم ضرورة إعادة كتابة عبارة أو جملة، لاسيما إن كانت تلك الجملة طويلة للغاية. وهذا ما يمكن أن نلتزمه على مستوى القطعة الثانية، التي أفلحت بتطابق جزئي في ترادوس:

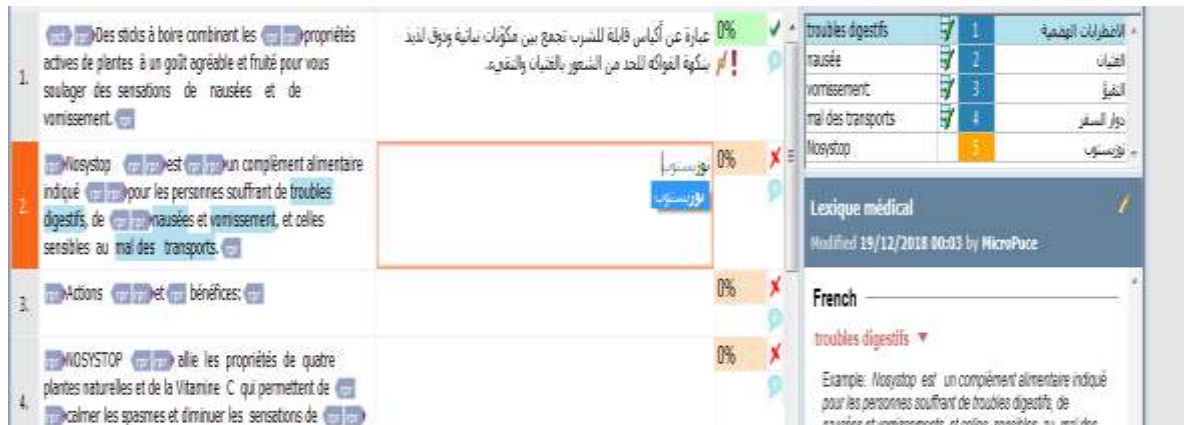


الصورة رقم 75: مساهمة الاقتراح التلقائي في ترادوس في حالة تشابه المحتويات

وهي الخاصة نفسها التي يوفرها لنا ميموكيو بفضل وظيفة الكتابة الذكية saisie

prédictive والاقتراح التلقائي AutoPick الظاهر على شكل قائمة من الخيارات التحتية

:liste déroulante



الصورة رقم 76: مساهمة الاقتراح التلقائي في ميموكيو

ولكن إذا اطلعنا على مدى فعالية هذه الوظيفة في ميموكيو عند ترجمة نفس القطعة، نلاحظ أنّ الاقتراحات في هذا البرنامج تعدّ محدودة جداً، مقارنة بترادوس الذي قام باقتراح سلسلة شاملة من الكلمات، والعبارات، ومن ثمّ جمل كاملة بشكل تدريجي.

4.14.3- توليد الوثيقة المترجمة بشكلها النهائي (انظر الملحق رقم 14

(ب):

بما أنّنا لم نجد ملاحظات مهمة في إطار المراجعة ثنائية اللّغة في برنامج ترادوس، سنتطرق مباشرة إلى توليد المطوية بشكلها النهائية، حيث يمكن تلخيص أهم الملاحظات التي استخرجناها من خلال الجدول الآتي بيانه، بحيث تنطبق على كلّ من البرنامجين ترادوس وميموكيو:

المراجعة النهائية
أولاً- عوامل النص الخارجية
- عدم ترجمة بعض مناطق النص zones de texte
ثانياً- عوامل النص الداخلية
- عدم إظهار بعض ملامح النص الفوقية

1.4.14.3- عوامل النص الخارجية:

نبدأ تقييمنا بعوامل النص الخارجية، إذ وجدنا العديد من العناصر غير المترجمة، يعود سببها- كما أشرنا إليه سابقاً فيما يخص كتّيب "سانوفي"- إلى أنّها عبارة عن مناطق

نصية لا يمكن تعديلها إلا باللجوء إلى برنامج خاص. نشير أولاً إلى الوجه الأمامي للمطوية، حيث بقيت جميع مكُوناته على حالها. وبالتالي، شرعنا في ترجمة الشعار الإشهاري: « *Retrouvez le plaisir de voyager* » اعتماداً على مبادئ الترجمة الهادفة:

"استرجعوا متعة السفر". وذلك إلى جانب ألفاظ محورية التي اتضحت ترجمتها كالاتية:

Tranquillité	هدوء
Bien-être	تهدئة
Apaisement	رخاء
Détente	استراحة
Zen	اطمئنان
Aisance	رفاهية
Relax	راحة

وبعد ضبط جميع هذه العناصر بواسطة برنامج "أبي بي دي أف ترانسفورمار"، يمكن الاطلاع على النتيجة النهائية من خلال الصورتين الاستدلاليتين عن كلٍّ من الأصل والترجمة، الواردتين أدناه:



الصورة رقم 77: مرحلة المراجعة - عدم ترجمة المناطق النصية 1

كما نجد من الوجه الخلفي للمطوية، منطقة نصية أخرى غير مترجمة، تتجلى في عنوان

فرعي، مضمونه: « Un programme adapté », والذي نقلناه بـ: "برنامج يناسب

احتياجاتكم"، نظراً لطبيعة القسم الذي يندرج تحته هذا العنوان:



الصورة رقم 72: عدم ترجمة المناطق النصية II

2.4.14.3 - عوامل النص الداخلية:

من أبرز الملاحظات التي سجلناها على مستوى داخل النص، نذكر عدم ظهور بعض ملامح النص الفوقية في النسخة العربية، كما هو الحال فيما يخص إعادة كتابة اسم المنتج "توزيستوب" في الجملة التمهيدية: "توزيستوب مكمل غذائي موصوف للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات هضمية...", والذي ورد في الأصل مميز باللون الأخضر، ومكتوب بحروف كبيرة وبالبُنت الغليظ. وهذا ما ينطبق أيضاً على عناوين الأقسام الفرعية:

- Actions et bénéfices	- مفعول المنتج وفوائده
- En cas de nausée et vomissements	- في حالة الغثيان والتقيؤ
- En cas de mal de transport	- في حالة دوار السفر

كما هو موضّح من خلال الصورة أدناه:

NOSYSTOP est un complément alimentaire indiqué pour les personnes souffrant de troubles digestifs, de nausées et vomissements et celles sensibles au mal des transports. Actions et bénéfices: NOSYSTOP allie les propriétés de quatre plantes naturelles et de la Vitamine C qui permettent de calmer les spasmes et diminuer les sensations de malaise dues aux états nauséeux.  UN PROGRAMME ADAPTE En cas de nausée et vomissement : 1 à 2 sticks par jours En cas de mal de transport: 1 stick une heure avant le départ.	عباره عن كيس فيه شراب تجمع بين مكونات نباتية فعّالة وذوق لذيذ بنكهة الفواكه للحد من الشعور بالغثيان والتقيؤ. نوسيتوب مكمل غذائي موصف للأشخاص الذين يعانون من الاضطرابات الهضمية، والغثيان والتقيؤ، وكذا الأشخاص الأكثر حساسية لدوار السفر. مفعول المنتج وفوائده يجمع نوسيتوب بين خصائص أربعة نباتات طبيعية، و الفيتامين C التي تسمح بتخفيف من حدة التشنجات، والحد من الشعور بالغثيان والتقيؤ.  UN PROGRAMME ADAPTE في حالة الغثيان والتقيؤ كيس واحد أو كيسان في اليوم. في حالة دوار السفر: كيس واحد قبل السفر تكرر العملية كل ساعة عند الحاجة
---	---

الصورة رقم 78: عدم إظهار ملامح النص الفوقية

تشكل جميع هذه الملاحظات مظاهر يجب مراعاتها وتعديلها وفقاً لأثرها على حسن

إيصال الرسالة المرجو تبليغها، وذلك حسب الأغراض النصية المحددة.

15.3 - تقديم الوثيقة الثانية (انظر الملحق رقم 15أ):

1.15.3 - عناصر النص الخارجية:

تقدم لنا الوثيقة الثانية المكمل الغذائي "ميموتين امتحان" MEMOTYNE « Examen ». جاءت هذه المطوية بنفس المضمون مثل المطوية التي سبق لنا تصفيفها (راجع المطوية ميموتين امتحان في 9.3)، حيث يعدّ هذا المكمل مخصص للأطفال الذين يعانون من صعوبة التركيز والتّعلم. وعليه، يُبنى على نفس المظاهر النصية التي حددناها فيما يخص المطوية السابقة.

2.15.3 - عناصر النص الداخلية:

لقد استطعنا إبراز بعض الاختلافات الشكلية بين المطويتين، تتجسد أولها في الوجه الأمامي الخاص بالمطوية الحالية، إذ تحتوي هذه الأخيرة على شعار إشهاري، فحواء: « *A chaque succès, sa formule* », علاوة على مجموعة من الألفاظ التي تدلّ على

فوائد هذا المنتج: « Concentration- Mémoire- Calculer- Examens- Progresser- Méninges- Attention »

وأما فيما يتعلق بالوجه الخلفي، فينقسم إلى ثلاثة أقسام مختلفة، ابتداءً من تقديم المنتج (القسم الأول)، وتحديد فوائده (القسم الثاني)، وفي الأخير، تزويد تعليمات عن كيفية

تناوله « Les cures conseillées » (القسم الثالث)، مع تحديد المقدار الموصوف حسب

مختلف الحالات المفترضة والمقدّمة على شكل عناوين فرعية:

- Cure en période d'examens ou d'efforts intellectuels intenses.
- Cure périodique pour entretenir la mémoire et concentration.

سنقيّم فيما يأتي أثر ذلك التشابه بين الوثيقتين على ضوء ترجمة المطوية الحالية.

3.15.3 - مرحلة الترجمة:

نستنتج من الوهلة الأولى من خلال تقرير ما قبل الترجمة في ترادوس، أنّ في مجموع

12 قطعة نصية، لا يوجد سوى تطابق جزئي واحد تنحصر نسبته ما بين 50-70%:

Détails du fichier							
Fichier	Type	Segments	Mots	Caractères	Pourcentage	Jetons reconnus	Balises
Ménotype Examen.pdf.sdlxiff	PerfectMatch	0	0	0	0.00%	0	0
Caractères/mot 5.38	Correspondance de contexte	0	0	0	0.00%	0	0
	Répétitions	0	0	0	0.00%	0	0
	Répétitions entre fichiers	0	0	0	0.00%	0	0
	100%	0	0	0	0.00%	0	0
	95% - 99%	0	0	0	0.00%	0	0
	85% - 94%	0	0	0	0.00%	0	0
	75% - 84%	0	0	0	0.00%	0	0
	50% - 74%	1	16	76	12.12%	4	4
	Nouveau	11	116	634	87.88%	73	66
	Total	12	132	710	100%	77	70

الصورة رقم 79: تقرير ما قبل الترجمة في ترادوس

وهي نتيجة قد تدهشنا، إلّا أنّه يمكن تبريرها بسبب النقائص المتغلغلة في محتوى الوثيقة

إثر عملية التحويل، كما نستطيع استخلاصه فيما يلي:



الصورة رقم 80: النقاىص الناجمة عن عملية التحويل

في حين يشير التقرير في ميموكيو إلى نتائج أحسن مع اختلاف عدد القطع النصية البالغ 10 قطع فقط:

Analysis

Scope "Mémotype Examen.docx" (C:\Users\MicroPuce\Desktop\Octobre 2016\Pour ma thèse\MTI\Projet CAI\Projet CAI-Mémotype Examen.docx")
Resources Every TM and corpus

Type	Segments	Source words	Source chars	Source tags	Percent
All	10	126	710	66	100.00
X-translated / double context	0	0	0	0	0.00
Repetition	0	0	0	0	0.00
100%	0	0	0	0	0.00
100%	0	0	0	0	0.00
95%-99%	0	0	0	0	0.00
85%-94%	0	0	0	0	0.00
75%-84%	1	27	166	10	21.43
50%-74%	3	55	268	19	43.85
No match	6	44	276	37	34.92

الصورة رقم 81: تقرير ما قبل الترجمة في ميموكيو

تتفرع هذه النتائج إلى وجود حالة واحدة من التطابق الجزئي المنحصر ما بين 75%-
84%، بالإضافة إلى ثلاث حالات ما بين 50%-74%. أمّا بعد التعديل، فقط تحسنت
النتائج مع تحقيق تطابق جزئي بلغ نسبة عالية محصورة ما بين 95%-99%:

Analysis					
Scope	"Ménotyne Examen.docx" (C:\Users\MicroPuce\Desktop\2019\Pour ma thèse\MT\Projet CA\Projet CA\B-FR\Ménotyne Examen.docx)				
Resources	Every TMI and corpus				
Type	Segments	Source words	Source chars	Source tags	Percent
All	10	127	711	66	100.00
X-translated / double context	0	0	0	0	0.00
Repetition	0	0	0	0	0.00
101%	0	0	0	0	0.00
100%	0	0	0	0	0.00
95%-99%	1	3	19	8	2.36
95%-94%	0	0	0	0	0.00
75%-94%	2	36	196	10	28.35
50%-74%	3	72	388	12	56.69
No match	4	16	108	36	12.60

الصورة رقم 82: تقرير ما قبل الترجمة في ميموكيو بعد التعديل

1.3.15.3- حالات التطابق الجزئي:

بعد تنقيح القطع النصية من النقايس التحريرية المسجلة فيها في نظام ترادوس، تحصلنا على حالة واحدة من التطابق الجزئي، والتي بلغت نسبتها 71%، وذلك على مستوى القطعة رقم 6:

The screenshot shows the Memotyne software interface. The main window displays a translation project with the following text:

Source: li contribue à atténuer la fatigue et combattre le stress et le surmenage liés aux examens.

Target: كما أنه يساهم في الحد من التعب والإرهاق أثناء الامتحانات.

The interface also shows a 'Reconnaissance terminologique' panel on the right, which is currently empty. At the bottom, there is a document titled 'Ménotyne Examen.pdf' with the following text:

Ménotyne Junior combine les propriétés de la Gelee Royale, du DHA (Oméga 3), de la vitamine C et des Nucléotides pour améliorer la capacité d'apprentissage de vos enfants.

li contribue à atténuer la fatigue et combattre le stress et le surmenage liés aux examens.

الصورة رقم 83: تطابق جزئي بنسبة 71%

وهي نسبة يمكن تبريرها بسبب بعض النقائص التحريرية التي غفلنا عنها في التعديل، والتي ارتأينا تدوينها كالاتي:

- â → à

- li → Il

زيادة عن ذلك، نجد عبارة جديدة غير موجودة في القطعة السابقة: «...et combattre le stress» بالإضافة إلى اختلاف في تصريف كلمة «lié»، إذ وردت في القطعة السابقة على صيغة الجمع «liés»، وهي جميعها ملاحظات يمكن استنتاجها من خلال الصورة الواردة سلفاً.

إذا قارنا ترجمة نفس القطعة النصية في ميموكيو، نستخلص تفاوت في طريقة التقطيع، إذ وردت الجملة المشار إليها أعلاه: «Il contribue à atténuer la fatigue, et combattre le stress et le surmenage liés au examen»

القطعة النصية رقم 4:

2. d'apprentissage ou de besoin de concentration, il est fortement conseillé aux enfants en période d'examen.

3. Actions et bénéfices:

4. Memotyne Junior combine les propriétés de la Gelée Royale, du DHA (Oméga 3), de la vitamine C et des Nucleotides pour améliorer la capacité d'apprentissage de vos enfants. Il contribue à atténuer la fatigue et combattre le stress et le surmenage liés aux examens.

5. Cure en période d'examen ou d'efforts.

6. Intellectuels intenses.

7. 1 à 2 sticks par jours pendant 10 jours.

8. Cure périodique pour entretenir.

Table:

Action	Bénéfices	Statut
Memotyne Junior	combine les propriétés de la Gelée Royale, du DHA (Oméga 3), de la vitamine C et des Nucleotides pour améliorer la capacité d'apprentissage de vos enfants. Il contribue à atténuer la fatigue et combattre le stress et le surmenage liés aux examens.	0% X
Cure en période d'examen ou d'efforts		0% X
Intellectuels intenses		0% X
1 à 2 sticks par jours pendant 10 jours		0% X
Cure périodique pour entretenir		0% X

الصورة رقم 84: اختلاف في طريقة التقطيع ما بين النظامين ترادوس وميموكيو

وهذا ما أدى إلى تحقيق نسبة تطابق تقدر بـ 61% فقط، مع أنه لم يعترف ميموكيو بوجود تطابق لهذه الجملة من الذاكرتين المشغلتين. وعليه، يجوز في هذه الحالة، تجزئة القطعة بكل بساطة، لتصبح النتيجة مختلفة تماماً، إذ أشار النظام في هذه المرة إلى تطابق جزئي بنسبة 74%، كما يتضح من خلال الصورة الآتية:



الصورة رقم 85: تغيير حيلة الذاكرة بعد تجزئة المحتويين

نشير كذلك إلى تطابق جزئي بنسبة 79% في ميموكيو الظاهر على مستوى القطعة الثانية، حيث يختلف محتواها عن محتوى الذاكرة في إضافة الجملة الأخيرة إليها: «**est fortement conseillé aux enfants en période d'examens** المؤشرة باللون الأحمر في نافذة النتائج:

Source	Target	Sort	No sorting	Translation results
1. Des stucs à boire, combinant les propriétés d'ingrédients actifs, soigneusement sélectionnés, à un goût agréable pour augmenter votre mémoire et concentration.		0%		ميموتين امتحان مكمل غذائي مخصص للأطفال في حالة
2. Memotype Junior est un complément alimentaire recommandé dans le cas de difficultés d'apprentissage ou de baisse de concentration, il est fortement conseillé aux enfants en période d'examen.		0%		Memotype Junior est un complément alimentaire... ميموتين امتحان مكمل غذائي مخصص للأطفال في حالة
3. Actions et bénéfices :		0%		ميموتين امتحان مكمل غذائي ميموتين امتحان مكمل غذائي ميموتين امتحان مكمل غذائي ميموتين امتحان مكمل غذائي
4. Memotype Junior combine les propriétés de la Gelée Royale, du DHA (Oméga 3), de la vitamine C et des Nucleotides pour améliorer la capacité d'apprentissage de vos enfants.		0%		Memotype Junior est un complément alimentaire recommandé dans le cas de difficultés d'apprentissage ou de baisse de concentration, il est fortement conseillé aux enfants en période d'examen.
5. Il contribue à atténuer la fatigue et combattre le stress et le surmenage liés aux examens.	كما أنه يساهم في الحد من التعب ومواجهة القلق والارهاق الناجم عن الامتحانات.	74%		ميموتين امتحان مكمل غذائي ميموتين امتحان مكمل غذائي ميموتين امتحان مكمل غذائي ميموتين امتحان مكمل غذائي
6. Cure en période d'examen ou d'efforts		0%		ميموتين امتحان مكمل غذائي ميموتين امتحان مكمل غذائي ميموتين امتحان مكمل غذائي ميموتين امتحان مكمل غذائي

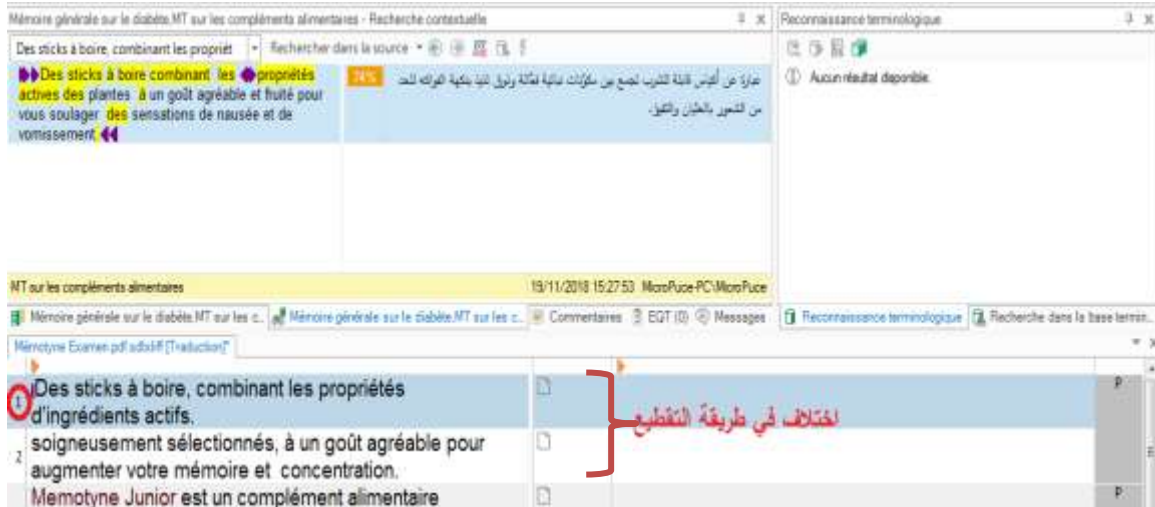
الصورة رقم 86: تطابق جزئي بنسبة 79% في ميموكيو

وهي نتيجة لم نتحصل عليها ضمن ترادوس، التي جاءت بعدم التطابق على الإطلاق.

ضيف إلى ذلك، تحقق ترجمة العنوان الفرعي « Actions et bénéfices » في القطعة الثالثة نسبة 98% في ميموكيو، بينما حققت 80% في ترادوس. فقد يكمن سبب ذلك في وجود الإشارات balises، وهذا ما جعلنا نستخلص أنّ برنامج ميموكيو لم يعقب pénaliser نسبة التطابق بسبب ظهور الإشارات، خلافاً لـ ترادوس.

علاوة على ذلك، نجد تطابقات جزئية أخرى لم ترد ترجمتها تلقائياً في القطعة الهدف، وإنّما استخلصناها بفضل الاقتراحات التلقائية الظاهرة من البحث السياقي، كما هو الحال بالنسبة للحالات الآتي ذكرها:

- تطابق جزئي يبلغ 74% في القطعة الأولى:

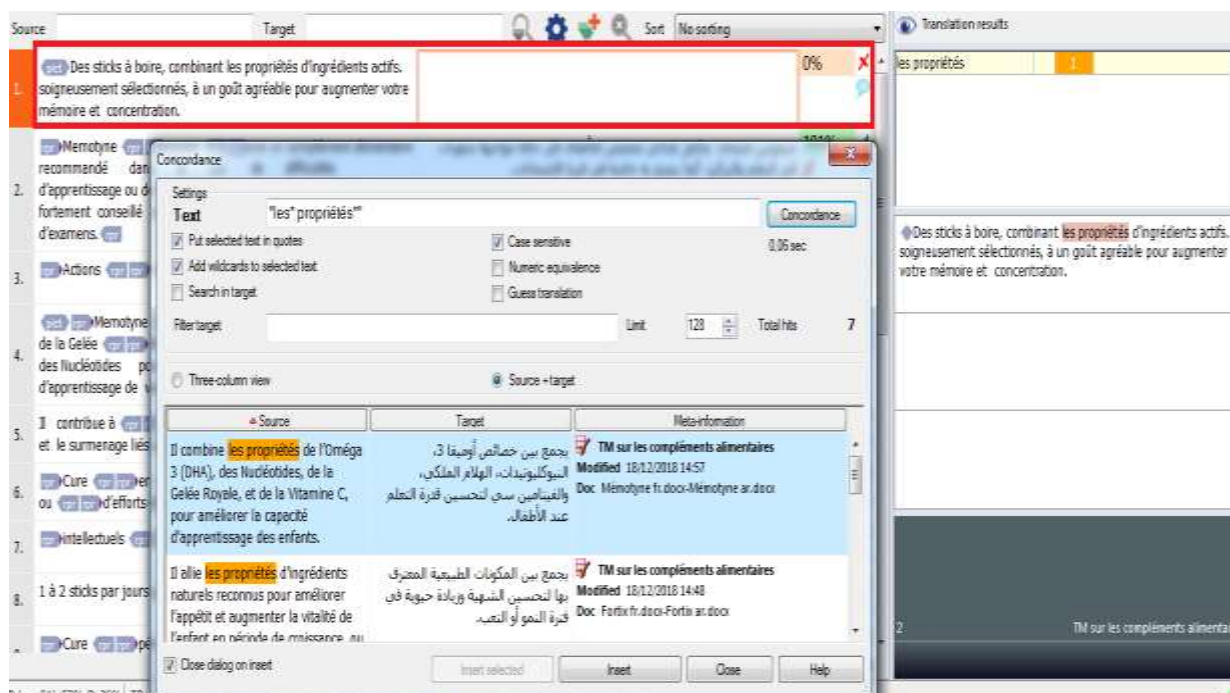


الصورة رقم 82: تطابق جزئي بنسبة 74% دون إظهار الترجمة

يختلف محتوى القطعة الجديدة عن محتوى القطعة المخزنة في الذاكرة أولاً: اختلاف في طريقة التقطيع؛ وثانياً: اختلاف المضمون على مستوى الجملة الأخيرة التي تعرض الفوائد المخصصة لكل منتج. وهو الفرق الذي ارتأينا استخلاصه كما يلي:

« Des sticks à boire combinant les propriétés actives de plantes à un goût agréable et fruité <u>pour vous soulager des sensations de nausée et de vomissement.</u> »	المحتوى الخاص بنوزيستوب (باعتباره المحتوى السابق)
« Des sticks à boire combinant les propriétés d'ingrédients actifs... Soigneusement sélectionnés, à un goût agréable <u>pour augmenter votre mémoire et concentration.</u> »	المحتوى الخاص بميموتين (باعتباره المحتوى الحالي)

وَأَمَّا فِيمَا يَخْصُ مِيموكيو، فنستنتج عدم ظهور أي تطابق عند ترجمة نفس المحتوى الوارد في القطعة الأولى، وإنّما ظفر هذا النظام بنتيجة مختلفة عن ترادوس، بحيث أتاح لنا إمكانية الاطلاع على مختلف استعمالات كلمة « propriétés » من خلال البحث السياقي:



الصورة رقم 87: عدم التطابق في ميموكيو

- تطابق جزئي بنسبة 87%:



الصورة رقم 88: تطابق جزئي بنسبة 87%

إذا قارنا بين المحتويين، نجدهما متشابهين إلا في طريقة ترتيب مكونات المنتج المختلفة، بحيث سبق في المحتوى السابق ورود المكون « Oméga 3 », وجاء بعد ذلك المكون « Nucléotides », إلخ... في حين يسبق ورود المكون « La Gelée Royale » في المحتوى الحالي، ومن ثم الإشارة إلى « Oméga 3 ». وقد تختلف النتيجة في ميموكيو بشكل ملحوظ، إذ أشار هذا الأخير إلى نسبة لم تتق 69%.

2.3.15.3 - وظيفة الاقتراح التلقائي:

لقد ركزنا في مواضع كثيرة على مساهمة وظيفة الاقتراح التلقائي الخاص بترادوس عند تشابه المحتويات، وهو المبدأ الذي يمكن التأكد منه مجدداً من خلال التفاعل مع حالات

من التوافق الجزئي كتلك التي حددناها على مستوى القطعة رقم 5 التي سبق الإشارة إليها:



الصورة رقم 89: مساهمة وظيفة الاقتراح التلقائي

تسمح لنا هذه الوظيفة بإعادة إدراج المعلومات بسرعة معتبرة، دون أن نضطر إلى إعادة كتابة كل عنصر على حدة. ولكن يبدو أنّ مقابل هذه الوظيفة في ميموكيو، أي وظيفة AutoPick، لم يأت بنفس الفعالية، كما استطعنا ملاحظته في إطار ترجمة المضمون نفسه:



الصورة رقم 90: مساهمة وظيفة الاقتراح التلقائي ضمن ميموكيو

إذ أنه بمجرد كتابة الحروف الأولية لكلمة "تحسين"، لم يظهر لنا أي اقتراح، خلافاً
لبرنامج ترادوس الظاهر أعلاه.

4.15.3- توليد الوثيقة المترجمة بشكلها النهائي (انظر الملحق رقم 15

ب):

تتجسد الملاحظات المستخلصة في ظل توليد المطوية الثانية بشكلها النهائي تقريباً هي
نفسها ما بين النظامين، مثلها مثل الملاحظات التي دونها فيما يخص المطوية الأولى
المتعلقة بـ "توزيع استوب". فيمكن تلخيص هذه الملاحظات من خلال الجدول الآتي:

المراجعة النهائية
أولاً- عناصر النص الخارجية
- عدم ترجمة بعض مناطق النص zones de texte
- وجود بعض النقائص من حيث التصميم الخارجي mise en page
ثانياً- عناصر النص الداخلية
- عدم إظهار بعض ملامح النص الفوقية

1.4.15.3- عناصر النص الخارجية:

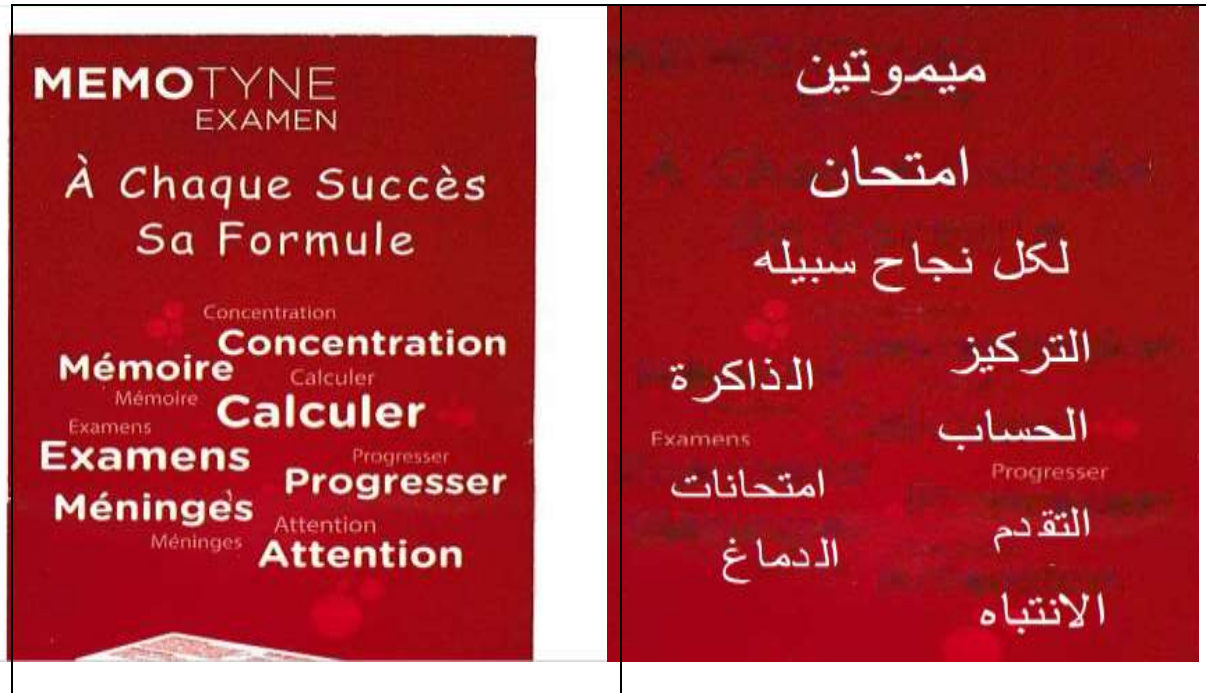
تسمح المراجعة النهائية أساساً بمراعاة المظاهر الشكلية، بما فيها عوامل النص الخارجية،
وذلك بعد أن تخضع الوثيقة لنظام الذاكرة.

ومن بين المظاهر التي أدرجناها ضمن عناصر النص الخارجية، نشير أولاً إلى عدم ترجمة بعض مناطق النص الواردة في الوجه الأمامي للمطوية، مما استلزم بنا اللجوء مجدداً إلى برنامج "أبي بي دي أف ترانسفورمير"، وكذا ترجمة كل عنصر على حداً، ابتداءً من تسمية المنتج والشعار الإشهاري: "A chaque succès, sa formule" بحيث نقترح له الترجمة الآتية: "كل نجاح سبيله"، إلى جانب سلسلة من الألفاظ المحورية الدالة على النشاط الفكري:

Concentration	التركيز
Mémoire	الذاكرة
Calculer	الحساب
Examens	امتحانات
Progresser	التقدم
Méninges	الدماغ
Attention	الانتباه

وهي جميعها مقابلات أدرجناها ضمن قاعدة المصطلحات، لنصل إلى النتيجة النهائية

المتجسدة فيما يلي:



الصورة رقم 91: مرحلة المراجعة - عدم ترجمة بعض مناطق النص

وأما من الوجه الخلفي للمطوية، فوجدنا كذلك إحدى مناطق النص غير مترجمة، وهي تتمثل في العنوان الفرعي: « **les cures conseillées** », بحيث نقلناها بـ: "الجرعات الموصى بها".

ثانياً، استخلصنا بعض النقائص الشكلية، لاسيما مع نظام ترادوس، منها عدم إظهار رأس الوثيقة en-tête، وكذا إخفاء الصور التي تصاحب المحتوى النصي، كما تثبتته الصورة التالية:

MEMOTYNE EXAMEN



Des sticks à boire, combinant les propriétés d'ingrédients actifs, soigneusement sélectionnés, à un goût agréable pour augmenter votre mémoire et concentration.

Memotyne Junior est un complément alimentaire recommandé dans le cas de difficultés d'apprentissage ou de baisse de concentration, il est fortement conseillé aux enfants en période d'examens.

Actions et bénéfices :

Memotyne Junior combine les propriétés de la Gelée Royale, du DHA (Oméga 3), de la vitamine C et des Nucléotides pour améliorer la capacité d'apprentissage de vos enfants. Il contribue à atténuer la fatigue et combattre le stress et le surmenage liés aux examens.



هو عبارة عن كبسولات قابلة للتسرب، تجمع بين خصائص مكونات فعالة مثل: الجيلاتين، وبنوع لذيذ، من أجل تعزيز الذاكرة وزيادة التركيز.

مكمل غذائي مخصص للأطفال في حالة مواجهة صعوبات في الانتباه والتركيز، ويتصح به خاصة في فترة الامتحانات.

مفعول المنشوع وفوائده

يجمع ميموتين بين خصائص الهلام الملكي، والأوميجا 3، والفيتامين C، والتبوكلوونيدات لتحسين قدرة التعلم عند أطفالكم. كما أنه يساهم في الحد من التعب ومواجهة القلق والأرق الناتج عن الامتحانات.

إخفاء الصور

LES CURES CONSEILLÉES

الجرعة الموصى بها في فترة الامتحانات أو في حالة اليوم بتشاط فكري مكثف :

كبس واحد أو كبسولتين في اليوم لمدة عشرة أيام.

الجرعة اليومية من أجل صيانة الذاكرة وقرائكم على التركيز :

كبس واحد في الـ



الصورة رقم 92: التصميم الخارجي الناجم عن ترادوس

وهي النتيجة التي تختلف قليلاً عن ميموكيو، إذ نستخلص أنه يحتفظ به على رأس الوثيقة وكذا الصور بشكل أحسن، ما عدا انزياح تلك العناصر إلى الجهة اليسرى، كما يظهر من خلال الصورة أدناه:

MEMOTYNE EXAMEN

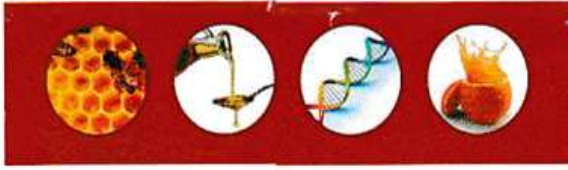


عبارة عن أكياس قابلة للشرب، تجمع بين خصائص
فدالة منتعقة بعناية، ونوى لذيذة من أجل تقوية الذاكرة وزيادة
التركيز.

ميموتين امتحان مكمل غذائي مخصص للأطفال في حالة مواجهة
صعوبات في التعلم والتركيز، كما ينصح به خاصة في فترة الامتحانات.

مفعول المنتج وفوائده:

يجمع ميموتين امتحان بين خصائص الهلام الملكي، والأوميجا 3،
والفيتامين C، وكذا النيوكليوتيدات لتحسين التعلم عند الأطفال. كما أنه
يساهم في الحد من التعب ومواجهة القلق والارهاق الناتج عن
الامتحانات.



LES CURES CONSEILLÉES

الجرعة الموصى بها في فترة الامتحانات أو في حالة القيام بنشاط فكري مكثف.

كيس أو كيسان في اليوم خلال 10 أيام.

الجرعة الموصى بها لتدريب الذاكرة وتحسين قدراتكم على التركيز.

الصورة رقم 92: التصميم الخارجي الناجم عن ميموكيو

2.4.15.3 - عناصر النص الداخلية:

سنتطرق الآن إلى عوامل النص الداخلية التي تقتصر أساساً على غياب إظهار ملامح
النص الفوقية المتجسدة في كل من اسم المنتج "ميموتين امتحان" الوارد في القسم الثاني
من الوثيقة، فضلاً عن العناوين الفرعية التالية: "مفعول المنتج وفوائده" - "الجرعة
الموصى بها في فترة الامتحانات أو في حالة القيام بنشاط فكري مكثف" - "الجرعة
اليومية من أجل صيانة الذاكرة وقدراتكم على التركيز"، كما تظهر من خلال الصورة

التالية:

Des sticks à boire, combinant les propriétés d'ingrédients actifs, soigneusement sélectionnés, à un goût agréable pour augmenter votre mémoire et concentration.

Memotyne Junior est un complément alimentaire recommandé dans le cas de difficultés d'apprentissage ou de baisse de concentration, il est fortement conseillé aux enfants en période d'examens.

Actions et bénéfices :
Memotyne Junior combine les propriétés de la Gelée Royale, du DHA (Oméga 3), de la vitamine C et des Nucléotides pour améliorer la capacité d'apprentissage de vos enfants. Il contribue à atténuer la fatigue et combattre le stress et le surmenage liés aux examens.






LES CURES CONSEILLÉES

Cure en période d'examens ou d'efforts intellectuels intenses :
1 à 2 sticks par jours pendant 10 jours

Cure périodique pour entretenir la mémoire et concentration :
1 stick par jour pendant 20 jours.



هو عبارة عن أكياس قليلة للشرب، تجمع بين خصائص مكونات فعالة منتقاة بعناية، ونوق لنزيد من أجل تقوية الذاكرة وزيادة التركيز.

عدم إظهار اسم المنتج

مكمل غذائي مخصص للأطفال في حالة مواجهة صعوبات في التعلم والتركيز، وينصح به خاصة في فترة الامتحانات.

مفعول المنتج وفوائده

يجمع ميموتين بين خصائص الهلام الملكي، والأوميجا 3، والفيتامين C، والنيوكلويدات لتحسين قدرة التعلم عند أطفالكم. كما أنه يساهم في الحد من التعب ومواجهة القلق والارهاق الناتج عن الامتحانات.

LES CURES CONSEILLÉES

الجرعة الموصى بها في فترة الامتحانات أو في حالة القيام بنشاط فكري مكثف:

كيس واحد أو كبسان في اليوم لمدة عشرة أيام.

الجرعة اليومية من أجل صيانة الذاكرة وقدراتكم على التركيز:

كيس واحد في اليوم لمدة عشرين يوماً.



الصورة رقم 93: عدم إظهار ملامح النص الفوقية

وقد يكمن سبب ذلك في عدم احترام طريقة وضع الإشارات balises عند عملية الترجمة في نظام الذاكرة.

16.3 - تقديم الوثيقة الثالثة (انظر الملحق رقم 16أ):

1.16.3 - عناصر النص الخارجية:

إنّ الوثيقة الثالثة عبارة عن مطوية يُعرض من خلالها المكمل الغذائي "فورتيكس" «Fortix»، وبالتالي يحوي نفس المضمون تقريباً مثلما ورد في المطوية التي سبق تصنيفها (راجع المطوية فورتيكس في 12.3). وهو مكمل ينصح به في إطار معالجة اضطرابات نقص الشّهية لدى الأطفال.

2.16.3 - عناصر النص الداخلية:

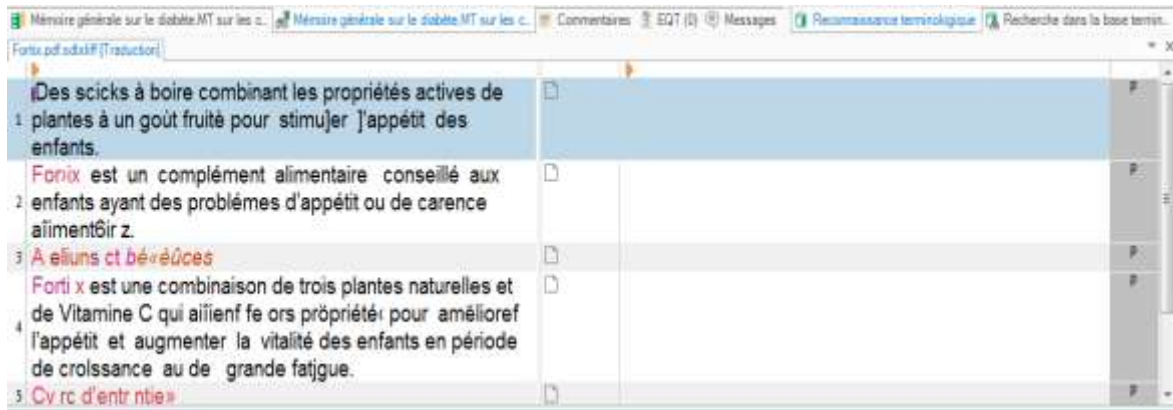
لقد ورد في الوجه الأمامي الذي يسوده اللون البرتقالي، اسم المنتج محرر بحجم كبير، وصورة عن علبة المنتج في أسفل الوثيقة، يتصدرها شعار إشهاري مصاغ على شكل جملة فعلية مسبوقة بفعل على صيغة الأمر: « *Retrouves le plaisir de manger* ». تليه مجموعة من الألفاظ توحى إلى الحقل المعجمي الخاص بالتغذية والأكل: « *Appétit- Manger- Plaisir* »، إلى جانب ألفاظ أخرى تدل على الاحتياجات البدنية الخاصة بالأطفال: « *Croissance- Grandir- Santé- Force* ».

وأما الوجه الخلفي، فينقسم مثل باقي المطويات السابقة، إلى ثلاثة أقسام ثابتة، من تقديم المنتج (القسم الأوّل)، والإشارة إلى فوائده (القسم الثاني)، وطريقة تناوله (القسم الثالث). غير أنّنا نجد في آخر الوثيقة عنصر جديد ينص على إمكانية ازدواجية المكمل

"فورتيكس" مع مكمل آخر، المتمثل في "فيغوريكس"، والذي سنقوم بترجمته لاحقاً كمطوية رابعة. سنواصل الآن مع الكشف عن مساهمة النظامين ترادوس وميموكيو في التعامل مع الوثيقة الحالية، مع الأخذ بعين الاعتبار جميع خصوصياتها المشار إليها آنفاً.

3.16.3 - مرحلة الترجمة:

بعد الاطلاع على تقرير ما قبل الترجمة في برنامج ترادوس، نلاحظ أنّ في مجموع ثمان قطع نصية، لا يوجد أي حالات من التطابق، بما في ذلك من نقائص تترتب عن عملية التحويل:



الصورة رقم 94: النقائص الناجمة عن عملية التحويل

نستنتج أيضاً غياب بعض المعلومات المهمة، مثل العنوان الفرعي في القسم الثالث: «Cure de démarrage»، وما يليه من تفاصيل. وعليه، ينبغي ضبط جميع هذه النقائص قبل الشروع في الترجمة.

تختلف حصيلة تقرير ما قبل الترجمة في ترادوس عن برنامج ميموكيو، حيث تحققت فيه أربع حالات من التطابق الجزئي ما بين 50%-74%، في حين بقيت القطع الأربع الأخرى دون تطابق. أمّا بعد ضبط مختلف النفاثات التي سجلناها إثر عملية التحويل، فارتفعت الحصيلة بالإشارة إلى وجود تطابق جزئي ما بين 95%-99%، وتطابق آخر ما بين 75%-84%، كما يتضح من خلال الصورة الآتية:

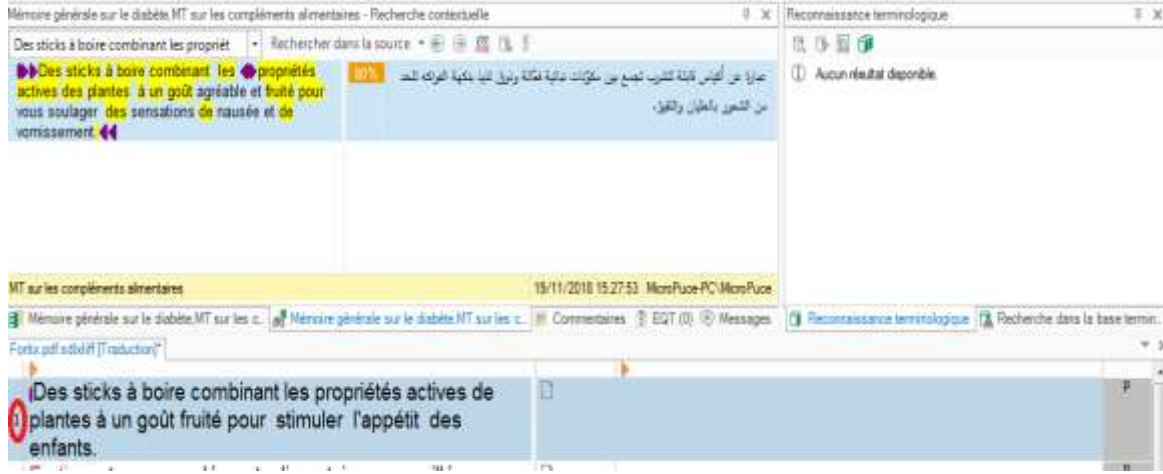
Analysis					
Scope: "Fortis.docx" (C:\Users\MicroPace\Desktop\Doctorat 2019\Pour ma thèse\MT\Projet CAI\Projet CAI-FR-Fortis.docx)					
Resources: Every TM and corpus					
Type	Segments	Source words	Source chars	Source tags	Percent
All	8	66	472	27	100.00
X-translated / double context	0	0	0	0	0.00
Repetition	0	0	0	0	0.00
101%	0	0	0	0	0.00
100%	0	0	0	0	0.00
95%-99%	1	3	18	0	3.46
85%-94%	0	0	0	0	0.00
75%-84%	1	6	22	0	6.96
50%-74%	4	70	384	25	81.40
No match	2	7	46	2	8.14

الصورة رقم 95: تقرير ما قبل الترجمة في ميموكيو

1.3.16.3- حالات التطابق الجزئي:

تتحصر معظم حالات التطابق الجزئي التي تحصلنا عليها ضمن برنامج ترادوس على مطابقات اقترحها البحث السياقي تلقائياً، ولكن دون أن تظهر الترجمة في الجهة المخصصة للقطعة الهدف. ومن بين هذه الحالات، نشير إلى تطابق بلغت نسبته 80%

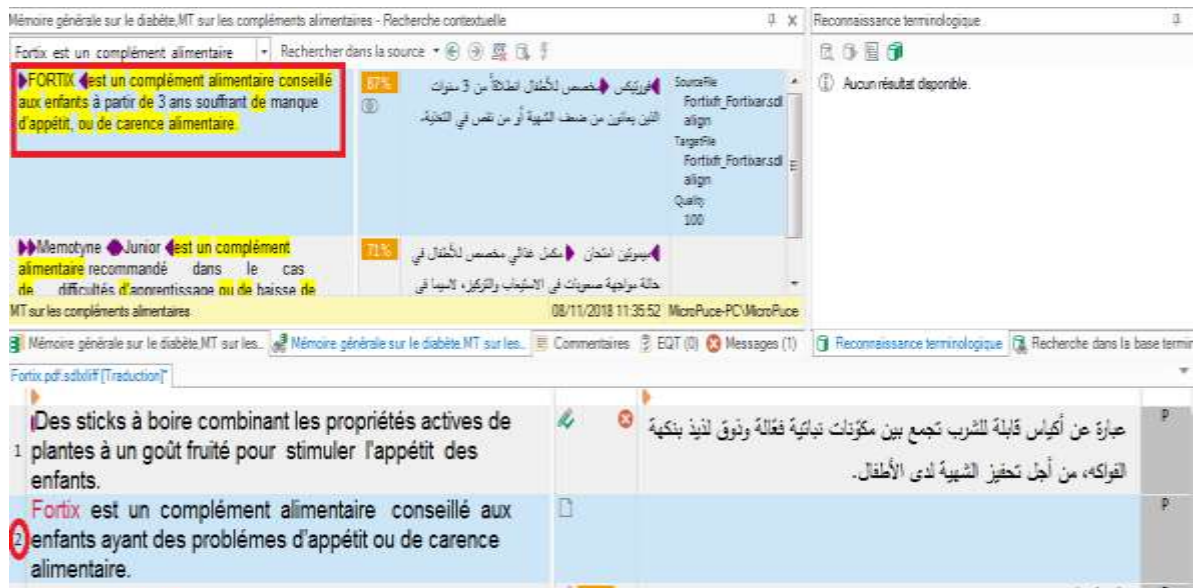
على مستوى القطعة الأولى:



الصورة رقم 96: تطابق جزئي بنسبة 80% دون إظهار الترجمة

وقد يرجع سبب هذا الاقتراح إلى بعض العناصر المتكررة ما بين القطعتين السابقة والحالية- والتي تم التأشير عليها باللون الأصفر. وإذا قارنا تلك النتيجة بما حصلناه في برنامج ميموكيو، نجد أنه قد حققت فيه نسبة أدنى من ترادوس- أي 68%، وبالتالي، يجب علينا الانتباه إلى الاختلافات الموجودة بين محتوى الذاكرة والقطعة الحالية، بغية اقتراح ترجمة صحيحة.

لقد تم الإشارة كذلك في ترادوس، إلى تطابق جزئي آخر بلغت نسبته 87% على مستوى القطعة الثانية:



الصورة رقم 97: تطابق جزئي بنسبة 87%

نلاحظ أنّ القطعتين، وبالرغم من تشابههما الملحوظ، تختلفان في طريقة صياغة المعلومة، إذ أتى المحتوى السابق بتفاصيل دقيقة (مثل: **à partir de 3 ans**)، وهي إشارة لم نجدها في القطعة الجديدة. ضيف إلى ذلك، تم التصريح بالفئة المستهدفة من المكمل "فورتيكس" بطريقة مغايرة ما بين المحتويين، كما نستدل عليه فيما يلي:

– Fortix est un complément alimentaire conseillé aux enfants à partir de 3 ans <u>souffrant de manque</u> d'appétit, ou de carence alimentaire.	القطعة النصية السابقة
- Fortix est un complément alimentaire conseillé aux enfants <u>ayant des problèmes</u> d'appétit, ou de carence alimentaire.	القطعة النصية الحالية

فتشكل كلها عوامل تؤثر على نتائج الذاكرة بشكل جدي وملحوظ، كما استنتجناه كذلك ضمن برنامج ميموكيو عند ترجمة القطعة النصية ذاتها، إذ ظفر فيه بتطابق جزئي بلغت نسبته 71%، وذلك راجع إلى نفس الأسباب التي ذكرناها سلفاً.

أما الغريب في ترادوس، أننا عثرنا على تطابق جزئي وصلت نسبته إلى 92% مع إظهار الترجمة في الجهة المخصصة لها، دون أن يُشار إليه في تقرير ما قبل الترجمة. وقد يتجلى هذا التطابق عند ترجمة العنوان الفرعي: "Actions et bénéfices" الوارد على مستوى القطعة الثالثة:



الصورة رقم 98: تطابق جزئي بنسبة 92% في ترادوس

حيث أن وجود الإشارات منع من تحقيق تطابق كامل 100%. أما في ميموكيو، فبلغت نسبة التطابق 98%:



الصورة رقم 99: تطابق جزئي بنسبة 98% في ميموكيو

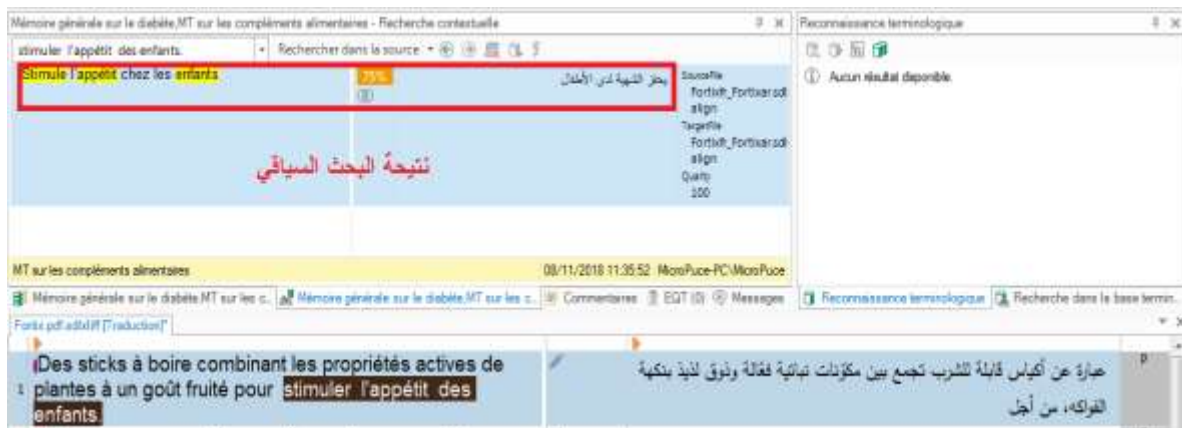
2.3.16.3 - وظيفة البحث السياقي:

لا ريب في أنّ لكل مكوّن من الذاكرة دوره المتميز، غير أنّنا قد نجده متشابك في كثير من الأحيان مع وظيفة أخرى. فهو ما توّصلنا إليه كنتيجة فيما يخص وظيفة البحث السياقي في كلّ من ترادوس وميموكيو. لقد اتضح دورها في ترادوس أثناء ترجمة المطوية الحالية من خلال اقتراح حل ترجمي لجزء القطعة النصية الذي لم يجد مقابل ضمن القطعة السابقة، في حالة التطابق الجزئي. وللتوضيح أكثر، سنعود إلى القطعة الأولى التي مفادها ما يلي:



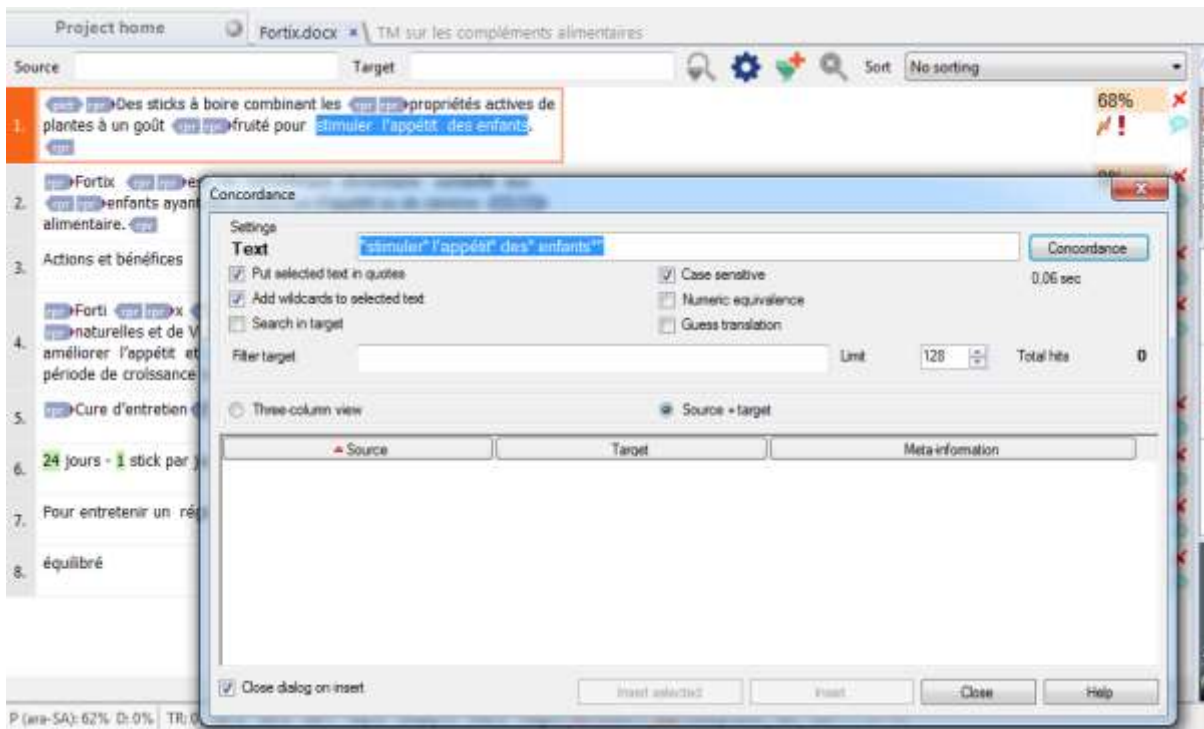
الصورة رقم 100: دور البحث السياقي في حالة التطابق الجزئي

نلاحظ أنّ الجملة الأخيرة: **pour stimuler l'appétit des enfants** ... لا يوجد لها مطابقة، ولكن بفضل البحث السياقي، استطعنا استرجاع اقتراح ملائم يناسب السياق الحالي:



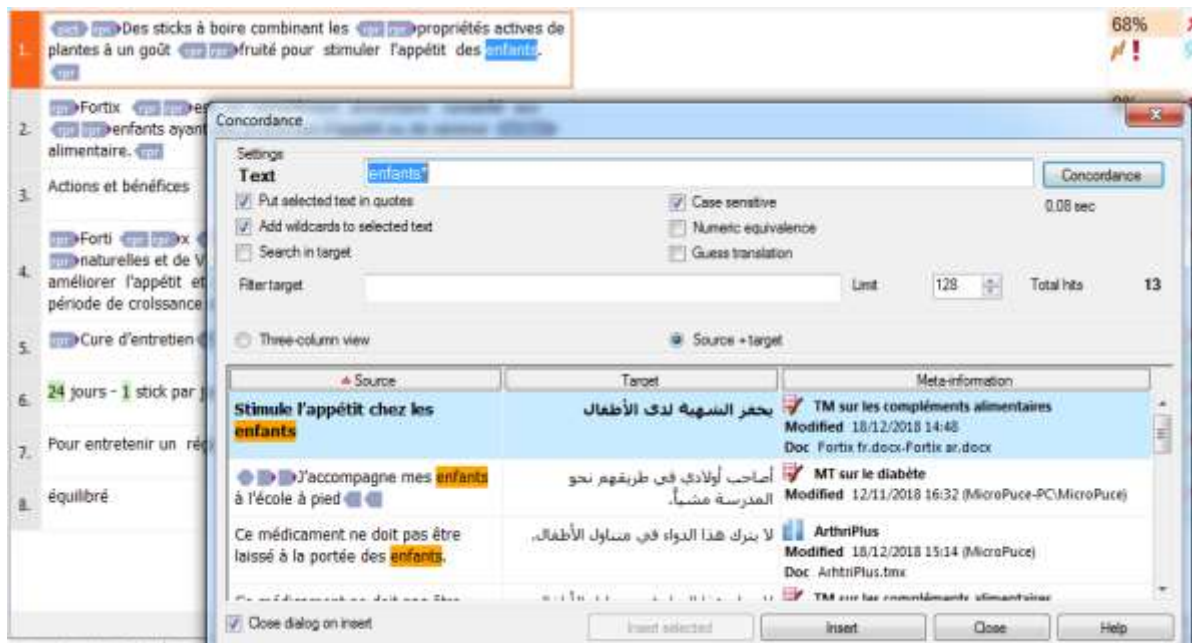
الصورة رقم 101: نتيجة البحث السياقي في حالة التطابق الجزئي ضمن ترادوس

وإذا جربنا نفس العملية ضمن ميموكيو، نستنتج أنّ البحث لم يحظ بنتيجة، على خلاف ترادوس:



الصورة رقم 102: نتيجة البحث السياقي في حالة التطابق الجزئي ضمن ميموكيو

ولكن بمجرد تغيير كلمات البحث، وإدخال هذه المرة كلمة « enfants », تظهر لنا النتيجة التي حصلنا عليها في ترادوس:



الصورة رقم 103: نتيجة البحث السياقي مع تغيير الكلمات المفتاحية

نستخلص من ذلك كلّه أنّ وظيفة البحث السياقي في ميموكيو لم تتميز بالجودة والدقة المتحصل عليهما في ترادوس.

4.16.3- توليد الوثيقة المترجمة بشكلها النهائي (انظر الملحق رقم 16

ب):

بعد توليد المطوية بشكلها النهائي، استخرجنا مجموعة من الملاحظات التي تنطبق على كل من النظامين ترادوس وميموكيو، والتي تكاد أن تماثل الملاحظات التي سجلناها بالنسبة للمطويات السابقة. وهي التي نوضحها من خلال الجدول الآتي:

المراجعة النهائية
1-عناصر النص الخارجية
- عدم ترجمة بعض مناطق النص zones de texte
- وجود بعض النقائص من حيث التصميم الخارجي mise en page
2- عناصر النص الداخلية
- عدم إظهار بعض ملامح النص الفوقية

1.4.16.3- عناصر النص الخارجية:

تتجسد النقائص الشكلية في عدم ترجمة بعض مناطق النص الموجودة في الصفحة الأمامية، من تسمية المنتج، إلى جانب الألفاظ المتعلقة بمجال التغذية:

Appétit	الشهية
Manger	الأكل
Plaisir	المتعة

بالإضافة إلى الألفاظ الدالة على احتياجات الأطفال خلال فترة النمو:

Croissance	النمو
Grandir	
Santé	الصحة
Force	القوة

وبعد ضبط تلك النقائص، ظهرت لنا النسخة العربية على الشكل الخارجي الآتي:



الصورة رقم 104: مرحلة المراجعة - عدم ترجمة بعض مناطق النص

عثرنا كذلك على مناطق نصية بقيت على حالها في الوجه الخلفي للمطوية، كعنوان القسم

الثالث: « LES CURES CONSEILLÉES », وكذا الجزء الوارد في أسفل الصفحة

على شكل مستطيل باللون البرتقالي، والذي يضمن نصيحة إضافية حول كيفية تناول المنتج: « Pour une cure complète, associez Fortix à Vigorix ». وهي الجملة التي ترجمناها على النحو الآتي: ينبغي الجمع بين فورتيكس + فيغوريكس من أجل عناية كاملة".

ينبغي أيضاً الإشارة إلى نقائص تخص التصميم الخارجي للمطوية، حيث بقيت بعض المحتويات باللغة الفرنسية، إلى جانب ترجمتها العربية، كما نلاحظه من خلال الصورة الآتية:



الصورة رقم 105: النقائص في التصميم الخارجي

2.4.16.3- عناصر النص الداخلية:

أمّا فيما يخص عوامل النص الداخلية، فنشير إلى عدم إظهار ملامح النص الفوقية بشكل ملائم، لاسيما في الجزء الأخير من المطوية، مع غياب تسليط الضوء على العناوين الفرعية، مثل: الجرعة الابتدائية- جرعة العناية، كما يظهر فيما يلي:



الصورة رقم 106: عدم إظهار ملامح النص الفوقية

وهي كلّها عوامل ينبغي مراعاتها بعناية من أجل إتمام الوثيقة المترجمة على أحسن وجه.

17.3- تقديم الوثيقة الرابعة (انظر الملحق رقم 17أ):

1.17.3- عناصر النص الخارجية:

تُقدم لنا المطوية الرابعة، المكمل الغذائي "فيغوريكس" « Vigorix » الذي ينصح به من أجل تعزيز القدرات الطاقوية للأطفال، وكذا ارتقاء حيويتهم.

2.17.3- عناصر النص الداخلية:

يظهر من الوجه الأمامي للمطوية اسم المنتج، الذي يصاحبه شعارٌ إلهاريٌّ فحواه:

« Faites le plein d'énergie ». إضافة إلى ذلك، نجد مجموعة من الألفاظ تحيلنا إلى

الحقل المعجمي المتعلق بالقدرات الطاقوية، مثل: « **Dynamisme- Vigueur- Tonus-**

.Endurance- Punch-Vitalité- Force »

أما الوجه الخلفي، فيتميز بنفس الخصوصيات النصية التي حددناها فيما يخص المطوية

"فورتيكس" السابقة. سنحاول الآن الكشف عن أثر كل هذه العناصر المتشابهة مع ما

سبق لنا ترجمته، على ترجمة الوثيقة الحالية.

3.17.3- مرحلة الترجمة:

في الحين الذي يشير التقرير ما قبل الترجمة في ترادوس إلى عدم وجود أي تطابق،

توصلنا في ميموكيو إلى النتائج الآتية:

Analysis

Scope "Vigori.docx" (C:\Users\MiroPuce\Desktop\Doctorat 2016\Pour ma thèse\MT-Projet CA-Projet CA6-FR\Vigori.docx)
Resources Every TM and corpus

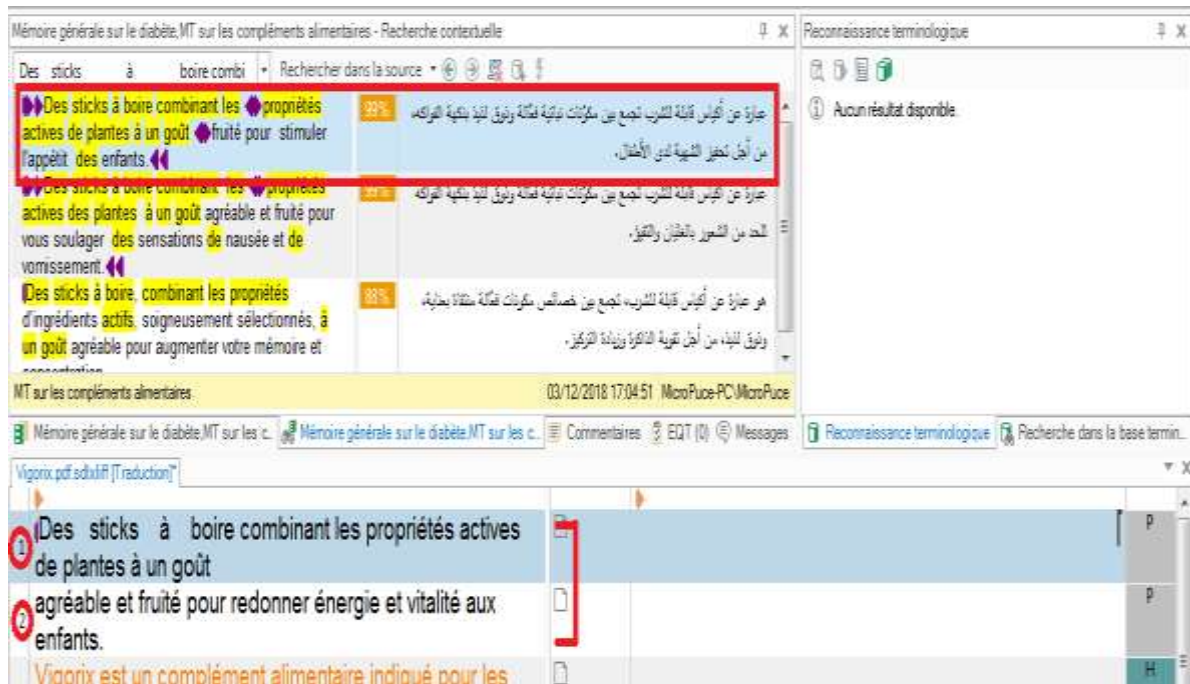
Type	Segments	Source words	Source chars	Source tags	Percent
All	8	72	330	22	100.00
X-translated / double context	0	0	0	0	0.00
Repetition	0	0	0	0	0.00
101%	0	0	0	0	0.00
100%	0	0	0	0	0.00
95%-99%	0	0	0	0	0.00
85%-94%	0	0	0	0	0.00
75%-84%	1	8	25	2	11.11
50%-74%	3	27	113	10	37.50
No match	4	37	182	10	51.39

الصورة رقم 107: تقرير ما قبل الترجمة في ميموكيو

وبعد مراجعة النقائص المتغلغلة في الوثيقة إثر عملية التحويل، توصلنا إلى حالة إضافية من التطابق الجزئي التي تتحصر ما بين 50%-74%.

1.3.17.3- حالات التطابق الجزئي:

لقد ظهرت حالة من التطابق الجزئي في ترادوس دون إيراد الترجمة في الساحة المخصصة لها، ويعود سبب ذلك إلى الاختلاف في طريقة التقطيع ما بين القطعة النصية الحالية، والقطعة المخزنة في الذاكرة، كما يظهر في الصورة الواردة أدناه:



الصورة رقم 108: حالة التطابق الجزئي دون إظهار الترجمة تلقائياً

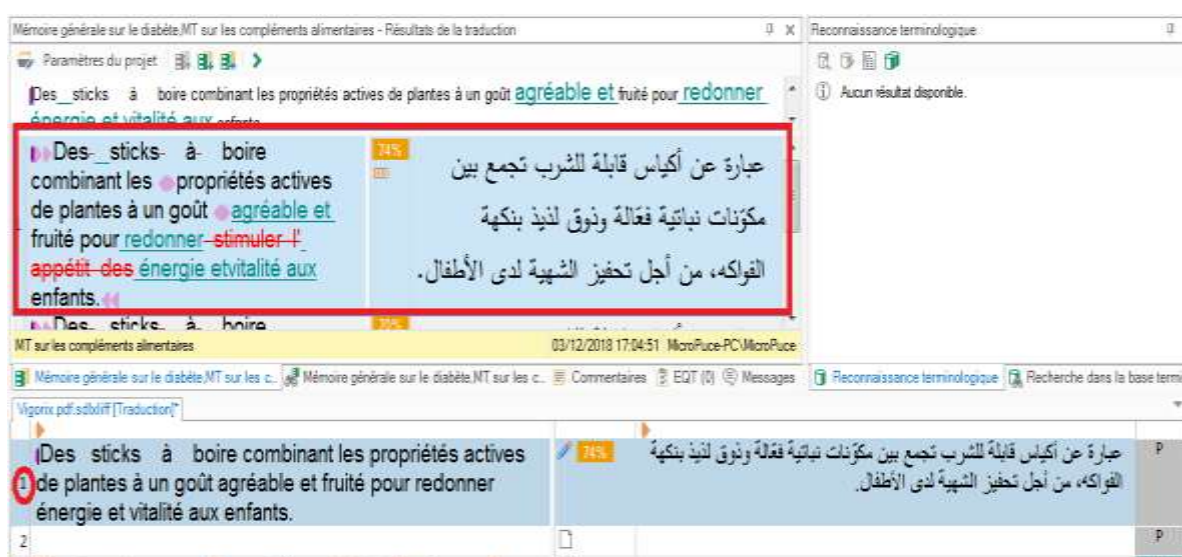
نستخلص أنّ المحتويين -الحالي والسابق- ذوا شبه كبير، لا يختلفان إلا في التفاصيل الآتية:

- Des sticks à boire combinant les propriétés actives de plantes à un goût fruité pour stimuler l'appétit des enfants.	القطعة النصية السابقة
- Des sticks à boire combinant les propriétés actives de plantes, à un goût	القطعة النصية الحالية
- <u>Agréable et</u> fruité pour <u>redonner énergie et vitalité aux</u> enfants.	

وهذا ما أدى إلى تطابق جزئي بنسبة 99%، ولكن دون إظهار النتيجة تلقائياً. أمّا إذا

قمنا بدمج محتوى القطعتين المشار إليهما سلفاً في قطعة واحدة، فنتحصل على تطابق

جزئي بنسبة 74% مع إيراد النتيجة تلقائياً في ساحة الترجمة، كما يظهر فيما يلي:



الصورة رقم 109: حالة التطابق الجزئي في ترادوس مع اقتراح الترجمة تلقائياً

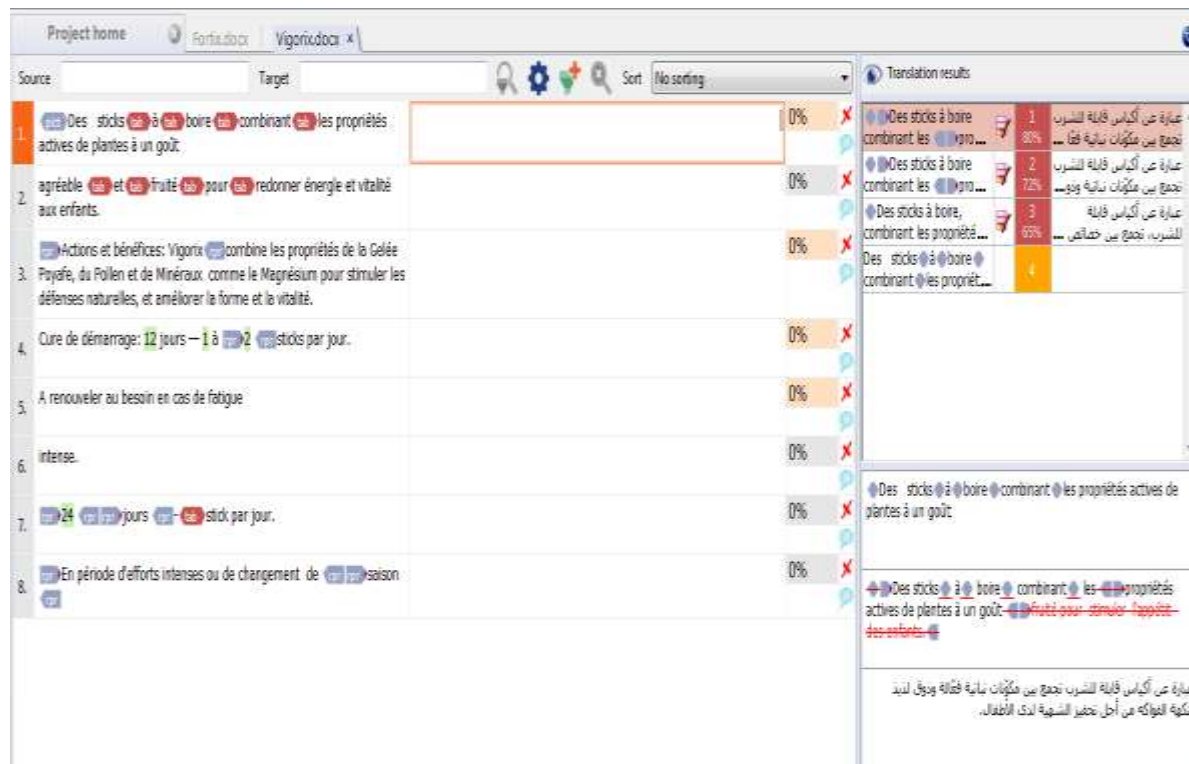
قد يضطلع البحث السياقي في هذه الحالة، بدور مهم من أجل اقتراح ترجمات مفيدة

للعبارات الواجب إضافتها. أمّا خلاصة القول أنّه لا يمكن إنكار دقة النتائج المقترحة

ضمن ترادوس، فهي الميزة التي لم تتحقق دائماً في ميموكيو. ومن أجل توضيح الفكرة

أكثر، سنعلق على حالة ترجمة المحتوى ذاته في ميموكيو، الذي تم تجزئته - كما في

ترادوس- عبر القطعتين الأولى والثانية. استنتجنا، كملاحظة أولى، ظهور نفس الاقتراحات الترجمية مثلما وردت في ترادوس، ولكن مع اختلاف في نسب التطابق:



الصورة رقم 110: ترجمة نفس المحتوى في ميموكيو

نبدأ بالاطلاع على التطابق الجزئي الأول الذي بلغ أعلى نسبة بمقدار 80%، حيث يتجلى الفرق بين المحتويين الحالي والسابق على النحو التالي:

Des sticks à boire combinant les propriétés actives de plantes à un goût agréable et fruité pour redonner énergie et vitalité aux enfants.	القطعة النصية الحالية
Des sticks à boire combinant les propriétés actives de plantes à un goût agréable et fruité pour stimuler l'appétit des enfants.	الوحدة الترجمية السابقة
عبرة عن أكياس قابلة للشرب تجمع بين مكونات نباتية فعّالة وذوق لذيذ بنكهة الفواكه، <u>من أجل تحفيز الشهية لدى الأطفال.</u>	

حيث يقع الاختلاف هنا في الجزء الأخير من الجملة، وإنّما يتضح على أنّه الاقتراح الأقرب للمحتوى الحالي.

نقوم بعد ذلك بالاطلاع على التطابق الثاني الذي وصل إلى نسبة 72%، فيأتي كما يلي:

Des sticks à boire combinant les propriétés actives de plantes à un goût agréable et fruité pour redonner énergie et vitalité aux enfants.	القطعة النصية الحالية
Des sticks à boire combinant les propriétés actives de plantes à un goût agréable et fruité <u>pour vous soulager des sensations de nausée et de vomissement.</u>	الوحدة الترجمية السابقة
عبارة عن أكياس قابلة للشرب تجمع بين مكونات نباتية فعّالة وذوق لذيذ بنكهة الفواكه، <u>للحد من الشعور بالغثيان والتقيؤ.</u>	

بحيث يختلف المحتويان من حيث الغرض العلاجي الخاص بكلا المنتجين. وفي الأخير، نذكر التطابق الذي تحصل على النسبة الأدنى والذي لم يتعدى 65%، الوارد كالاتي:

Des sticks à boire combinant les propriétés actives de plantes à un goût agréable et fruité pour redonner énergie et vitalité aux enfants.	القطعة النصية الحالية
Des sticks à boire, combinant <u>les propriétés d'ingrédients actifs, soigneusement sélectionnés,</u> à un goût agréable <u>pour augmenter votre mémoire et concentration.</u>	الوحدة الترجمية السابقة
هو عبارة عن أكياس قابلة للشرب، تجمع بين <u>خصائص مكونات فعّالة منتقاة بعناية، وذوق لذيذ، من أجل تقوية الذاكرة وزيادة التركيز.</u>	

حيث يكون الاختلاف بين المحتويين أكبر من المطابقات المشار إليها سلفاً. ولكن اتضح ان هذه الاقتراحات جميعها منطقية يقترب مضمونها من المحتوى الحالي. ولكن بمجرد دمج محتوى القطعة الثانية مع الأولى، من أجل إتمام معنى الجملة، تتغير النتائج تماماً، كما نستطيع ملاحظته فيما يلي:



الصورة رقم 111: دمج محتوى القطعة الثانية بالأولى

وبدلاً من اقتراح الوحدة الترجمية التي يقترب محتواها من محتوى القطعة الحالية، اقترح لنا نظام ميموكيو النتيجة الآتي ذكرها، مع الإشارة إلى نسبة تطابق بلغت 74%:

Des sticks à boire combinant les propriétés actives de plantes à un goût agréable et fruité pour redonner énergie et vitalité aux enfants.	القطعة النصية الحالية
Des sticks à boire, combinant les propriétés d'ingrédients actifs, soigneusement sélectionnés , à un goût agréable pour augmenter votre mémoire et concentration.	الوحدة الترجمية السابقة
هو عبارة عن أكياس قابلة للشرب، تجمع بين خصائص مكونات فعالة منتقاة بعناية ، وذوق لذيذ، من أجل تقوية الذاكرة وزيادة التركيز.	

وذلك عوضاً عن تسبيق الاقتراح الأنسب الذي لا تزيد نسبة المطابقة فيه عن 72%، كما

هو مبين في الصورة أعلاه، حيث جاءت تلك الوحدة على النحو الآتي بيانه:

Des sticks à boire combinant les propriétés actives de plantes à un goût agréable et fruité pour redonner énergie et vitalité aux enfants.	القطعة النصية الحالية
Des sticks à boire combinant les propriétés actives de plantes à un goût fruité pour stimuler l'appétit des enfants.	الوحدة الترجمية السابقة المقترحة
عبارة عن أكياس قابلة للشرب تجمع بين مكونات نباتية فعّالة وذوق بنكهة الفواكه من أجل تحفيز الشهية لدى الأطفال.	

فهي الملاحظة التي دفعت بنا إلى الاعتراف بتفوق برنامج ترادوس عن برنامج ميموكيو

من التصويب ودقة النتائج المقترحة فيه.

علاوة على ذلك، سجلنا تطابق جزئي في ترادوس بلغت نسبته 94% على مستوى

القطعة الثامنة:

Mémoire générale sur le diabète.MT sur les compléments alimentaires - Résultats de la traduction Paramètres du projet Cure d'entretien: 24 jours -1 stick par jour. Cure d'entretien: 24 jours -1 stick par jour. جرعة العناية : خلال 24 يوماً- كيس واحد في اليوم MT sur les compléments alimentaires 09/12/2018 18:33:56 MicroFuze PC/MicroFuze		Reconnaissance terminologique
Votre adf suit l'adoption 3 enfants et les adolescents en période de croissance, d'asthénie, ou de grands efforts. Il combine les propriétés de la Gelée Royale, du Pollen et de Minéraux comme le Magnésium pour stimuler les défenses naturelles, et améliorer la forme et la vitalité. 4 Cure de démarrage: 12 jours — 1 à 2 sticks par jour. 5 A renouveler au besoin en cas de fatigue intense. 6 7 8 Cure d'entretien: 24 jours -1 stick par jour. 9 En période d'efforts intenses ou de changement de saison		Aucun résultat disponible. حالة التعب الحادة، أو عند الإحساس بالتعب الشديد. يجمع بين خصائص الهلام الملكي، الطلع، والأملاح المعدنية كالمغنيزيوم من أجل تحفيز الدفاعات الطبيعية، وزيادة اللياقة البدنية والحيوية. جرعة العناية: خلال 12 يوماً- كيس واحد في اليوم يجب تكرارها في حالة التعب الشديد جرعة العناية: خلال 24 يوماً- كيس واحد في اليوم

الصورة رقم 112: تطابق جزئي بنسبة 94% في ترادوس

يرجع سبب ظهور هذا التطابق إلى عوامل الكتابة فقط، التي تتجسد في اختلاف المساحة المتروكة بين عناصر الجملة، كما هو مبين باللون الأحمر. أمّا في ميموكيو، فقد حصلنا على نسبة تطابق لم تفق 65% بسبب غياب العنوان الفرعي: «cure d'entretien» في محتوى القطعة السابقة:

Source	Target	Sort	No sorting	Translation results
1. Des sticks à boire combinant les propriétés actives de plantes à un goût(1) agréable et fruité pour redonner énergie et vitalité aux enfants.		0%	X	24 jours - 1 stick par jour. 1 65% كيس واحد في اليوم - خلال 24 يوما.
2. Vigerix est un complément alimentaire indiqué pour les enfants et les adolescents en période de croissance, d'asthénie, ou de grands efforts.		0%	X	1 stick par jour pendant 20 jours. 2 62% كيس واحد في اليوم لمدة 20 يوما.
3. Il combine les propriétés de la Gelée Royale, du Pollen et de Minéraux comme le Magnésium pour stimuler les défenses naturelles, et améliorer la forme et la vitalité.		0%	X	24 -1 3 4 1- stick par jour
4. Cure de démarrage: 12 jours - 1 à 2 sticks par jour.		0%	X	Cure d'entretien 24 jours - 1 stick par jour.
5. A renouveler au besoin en cas de fatigue intense.		0%	X	Cure d'entretien 24 jours - 1 stick par jour.
6. Cure d'entretien: 24 jours - 1 stick par jour.		0%	X	
7. En période d'efforts intenses ou de changement de saison		0%	X	كيس واحد في اليوم - خلال 24 يوما.

الصورة رقم 113: تطابق جزئي بنسبة 65% في ميموكيو

2.3.17.3 - حالات عدم التطابق:

لقد صادفنا بعض القطع النصية التي لم تحظَ بترجمة من الذاكرة. فهي ظاهرة يمكن تبريرها في حالة تشابه المحتويات. وإذا قارنا مثلاً بين طريقة تقديم المكمل الغذائي "فيغوريكس" في المطوية الحالية، وبين طريقة تقديمه في المطوية التي قمنا بتصنيفها مسبقاً، نستنتج أنها مختلفة تماماً:

- Vigorix est un complément alimentaire conseillé aux enfants à partir de 3 ans, pour renforcer naturellement leurs défenses immunitaires.	القطعة النصية السابقة
- Vigorix est un complément alimentaire indiqué pour les enfants et les adolescents en période de croissance, d'asthénie, ou de grande fatigue.	القطعة النصية الحالية

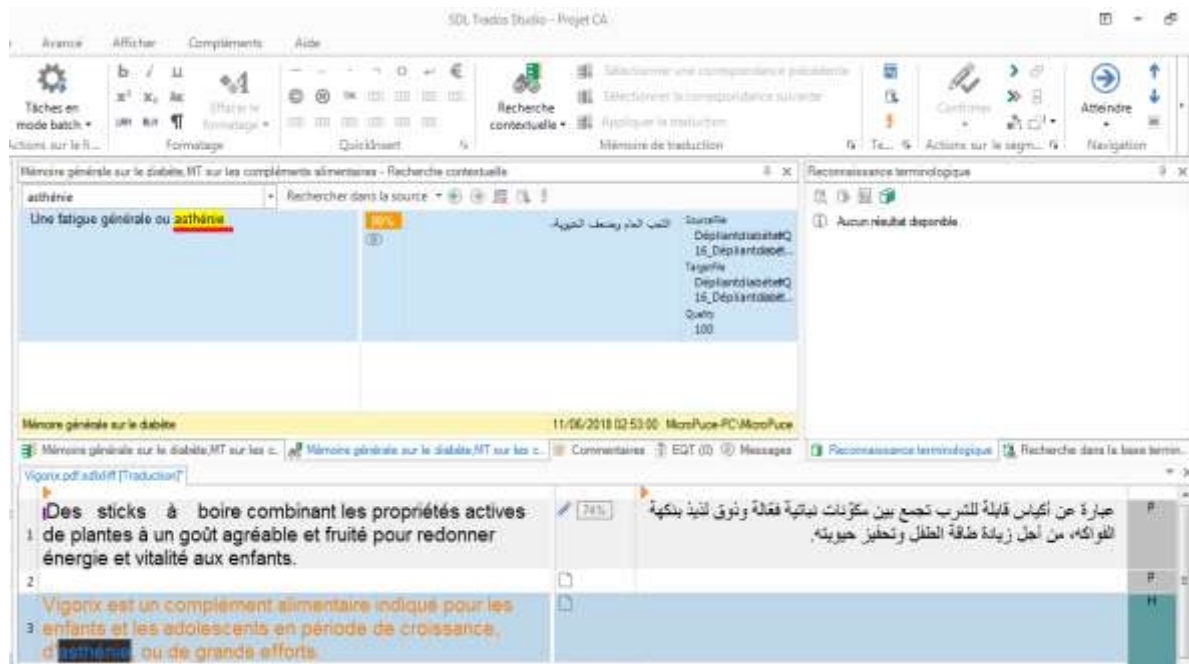
صحيح أنه في كلتا الحالتين، يسعى صاحب النص إلى إيصال نفس المعلومة عن المنتج بصفة عامة، بالرغم من اختلاف صياغتها من محتوى إلى آخر، مما أدى إلى عدم تحقيق مطابقة من الذاكرة.

3.3.17.3 - وظيفة البحث السياقي:

قد تظهر أهمية البحث السياقي ليس فقط في العثور على عبارات أو جمل كاملة فحسب، بل أيضاً في البحث عن مقابلات لمصطلحات معينة. وعلى سبيل المثال، نذكر مصطلح « **asthénie** » في القطعة الثالثة:

« Vigorix est un complément alimentaire indiqué pour les enfants et les adolescents en période de croissance, d'**asthénie**, ou de grands efforts. »

لم يحظى هذا المصطلح بمقابل في قاعدة المصطلحات في برنامج ترادوس، غير أننا استطعنا بفضل الاعتماد على البحث السياقي، إيجاد مقابل له، كما هو مقترح نقلاً عن مطوية صيدال المتمثل في: "ضعف الحيوية". وهو ما نوضحه في الصورة الآتية:

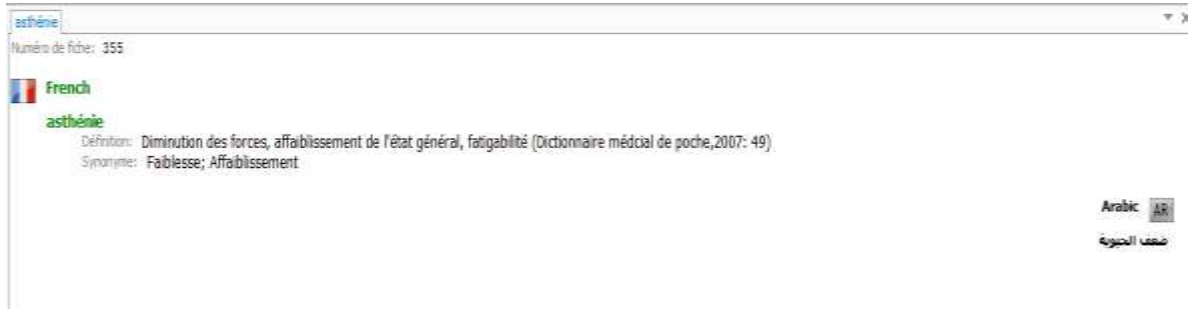


الصورة رقم 113: مساهمة البحث السياقي

غير أنه من المستحسن التأكد من صحة هذا المقابل قبل الاعتماد عليه في ترجمتنا. وبالتالي، ارتأينا أولاً تقديم تعريف دقيق لهذا المصطلح:

« **Asthénie**: Diminution des forces, affaiblissement de l'état général, fatigabilité » (Dictionnaire médical de poche, 2007 :49)

نستخلص من خلال هذا المفهوم أنّ مصطلح « **asthénie** » مرادف للمفهوم العام « **faiblesse** ». وعليه، اعتمدنا على المقابل الوارد في المطوية "صيدال"، وسجلنا جميع التفاصيل المتعلقة به في قاعدة المصطلحات "مولتي تارم" MutliTerm، لتصبح النتيجة النهائية كالآتي:



الصورة رقم 114: مساهمة قاعدة المصطلحات في ترادوس

وهي عملية يمكن إجراؤها كذلك في ميموكيو بكل بساطة، على أن تظهر جميع المعلومات الخاصة بالمصطلح في نافذة النتائج مباشرة:



الصورة رقم 115: مساهمة قاعدة المصطلحات في ميموكيو

4.17.3- توليد الوثيقة المترجمة بشكلها النهائي (انظر الملحق 17 ب):

إنّ أهم الملاحظات التي استخلصناها من خلال مراجعة المطوية "فيغوريكس" نهائياً تماثل بالضبط تلك التي حددناها فيما يخص المطويات السابقة، بحيث تتجسد في الجدول الآتي:

المراجعة النهائية
أولاً- عناصر النص الخارجية
- عدم ترجمة بعض مناطق النص zones de texte
- وجود بعض النقائص فيما يخص التصميم الخارجي mise en page
ثانياً- عناصر النص الداخلية
- عدم إظهار ملامح النص الفوقية
- حذف بعض المعلومات

1.4.17.3- عناصر النص الخارجية:

تشمل مناطق النص غير المترجمة الألفاظ المحورية الدالة على القدرات البدنية، كخصوصيات تحيلنا إلى الفوائد الأساسية للمكمل "فيغوريكس":

Dynamisme	حركية
Vigueur	عنفوان
Tonus	طاقة
Punch	نشاط
Endurance	تحمل
Force	قوة
Vitalité	حيوية

الدار البيضاء، بالمغرب. تتوفر هذه المطوية على الصيغة الإلكترونية "بي دي أف"، حيث يُعرض من خلالها المكمل الغذائي « **Orostim Appétit** »، كعلاج موصوف في حالة فقدان الشهية وفقدان الحيوية، لاسيما لدى الأطفال والأشخاص المسنين. وعليه، تتجلى وظيفتها الأساسية في أبعاد إعلامية بغرض التأثير على المتلقي.

2.18.3- عناصر النص الداخلية:

تتسم هذه المطوية بمواطن التشابه والتباين مع الوثائق التي سبقت ترجمتها، حيث يتفق موضوعها مع محتوى مطوية "فورتيكس"، فيما يخص فقدان الشهية من جهة؛ ومع محتوى مطوية "فيغوريكس" فيما يتعلق بمسألة الحيوية والقدرات الطاقوية والبدنية، من جهة أخرى.

تنقسم هذه المطوية إلى سبعة أقسام مميزة ومحددة. لقد قرر صاحبها البدء من الوجه الأمامي، بتمهيد مفصل عن خطورة نقص التغذية وتراجع الحيوية بالنسبة لصحة الإنسان، وذلك بغية جذب انتباه المتلقي حول مختلف المشاكل الصحية التي قد تتجم عن مثل هذه الحالات.

إنّ الغرض الذي يظهر جلياً من خلال انتقاء الكلمات والعبارات المفتاحية، المؤشرة كلّها باللون الأصفر، بالإضافة إلى استعمال البنط الغليظ، وهو مقوم نصي صنفناه ضمن ملامح النص الفوقية، كما نلاحظه من خلال الصورة الآتي ذكرها:

Une mauvaise nutrition peut entraîner une baisse de vitalité, un affaiblissement des défenses immunitaires et diverses infections. Il faut notamment faire attention aux apports nutritionnels des enfants car ils ont des besoins accrus pour leur croissance.

الصورة: رقم 117 أمثلة عن ملامح النص الفوقية

فضلاً عن ذلك، نجد أساليب تكتسي طابع تسويقي، ومثالها:

– « Si vous êtes souvent fatigués et manquez d'appétit, il est important d'agir! »

صاغ صاحب النص جملة مسبوقة بأداة الشرط « si »، وذلك، كاستراتيجية للانتقال من المحتوى التمهيدي إلى قلب الرسالة المراد تبليغها.

نواصل بعد ذلك مع عرض عناصر القسم الثاني، الذي يُعرض من خلاله أربعة نصائح مفيدة لاسترجاع الشهية وضمان حيوية الجسم، والتي تأتي على شكل جمل فعلية مختصرة مسبوقة بفعل غير مصرف، ومدعمة بصور ورسومات تصاحب النسق اللغوي. ويمكن اعتبار كل ذلك من بين مقومات الخطاب الطبي المبسط:

- **Réduire** au maximum les sources de stress
- **Pratiquer** une activité physique régulière
- **Se coucher** à des heures régulières
- **Adopter** un régime sain, équilibré et varié

نجد أيضاً في القسم الثالث بعض التوجيهات الغذائية التي ينصح باتباعها، أو العكس، بتفاديها، حيث اعتمد صاحب النص هنا على صيغة الأمر لمخاطبة المتلقي مباشرة:

« **Privilégiez; Favorisez; Evitez...** »

أما الوجه الخلفي لهذه المطوية، فيخصص محتواه للتعرف بالمكمل الغذائي **Orostim** « **Appétit** كحل لجميع المشاكل المصرح بها في بداية الوثيقة، مع تقديم طبيعة هذا المنتج أولاً، ومكوناته الطبيعية التي نستطيع الاطلاع عليها بفضل صور واردة بجانب المضمون النصي. وبعد ذلك، نجد ملخص عن أهم فوائد هذا المكمل، وخصوصياته.

تصدر القسم السادس وما قبل الأخير، بعنوان مطروح على شكل سؤال: “Le Saviez-vous?”, وما يبرز من خلال هذا القسم عبارة عن معلومات عامة حول المكون الطبيعي

الرئيسي لهذا المكمل، أي: Le Fenugrec، الذي يعرف بـ: "الحلبة" في اللغة العربية.

يأتي في الأخير قسم مخصص لدواعي الاستعمال “Précautions d’emploi”.

نستخلص إذن أنّ هذه المطوية تشمل بصفة عامة العديد من الخصوصيات الشكلية والخطابية الخاصة بالوثائق الطبية والصيدلانية المبسطة. ولعلنا سنقيّم أثار كل هذه المقومات في ظل عملية الترجمة، واستخلاص دور نظام الذاكرة في تسهيل هذه العملية.

3.18.3 - عملية الترجمة:

إذا رجعنا إلى تقرير ما قبل الترجمة في ترادوس، فنجد أنّه في مجموع 52 قطعة نصية، لا يوجد إلا تطابق جزئي واحد منحصر ما بين 84%-94%. أما الباقي، فيبدو من الوهلة الأولى أنّه لم يحظ بمطابقات من الذاكرات المشغلة. في حين أشار التقرير ضمن ميموكيو إلى وجود مجموع 49 قطعة نصية، منها حالة واحدة من التطابق الجزئي بنسبة

ما بين 84%-94%، إضافة إلى حالة واحدة في المرتبة الدنيا ما بين 50%-74%. وعليه، سنكشف عن هذه الحصيلة بكل تفاصيلها:

1.3.18.3- حالات التطابق الجزئي:

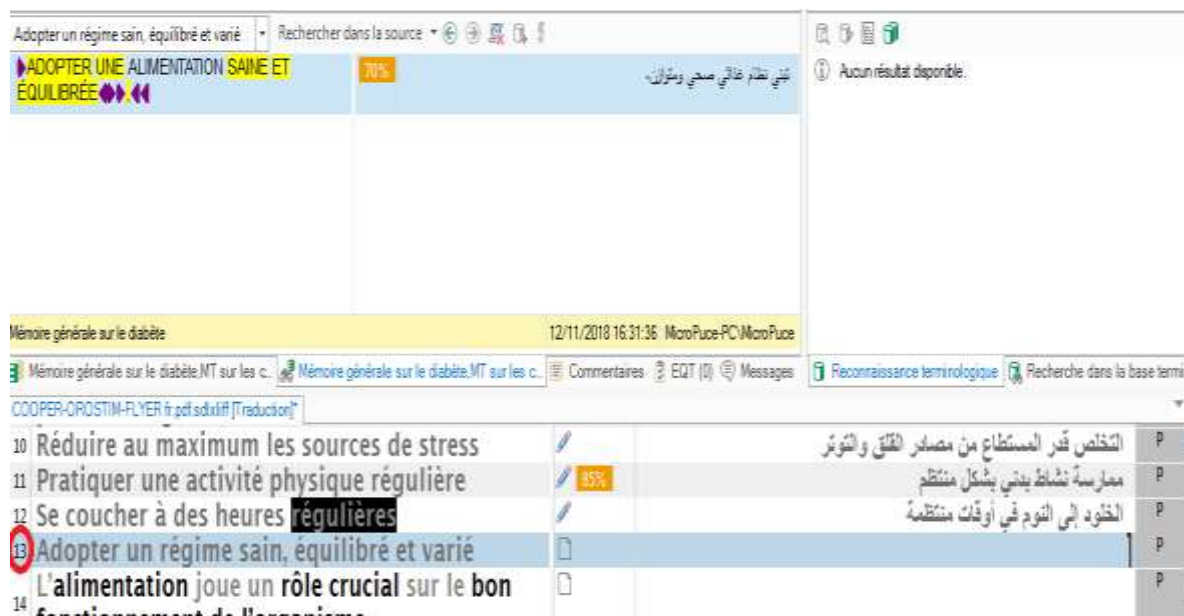
يتمثل التطابق الجزئي المنحصر ما بين 84%-94% المشار إليه في ترادوس على مستوى القطعة رقم 11:



الصورة رقم 118: تطابق جزئي بنسبة 85%

نلاحظ أن محتوى القطعة الحالية يتشابه تماماً مع محتوى الذاكرة، مع وجود بعض الاختلافات الطفيفة، على رأسها نمط الكتابة (أي الكتابة بحروف كبيرة بالنسبة للمحتوى السابق)، بالإضافة إلى تسبيق الفعل PRATIQUER بالحرف الجر « DE ». غير أن هذه الاختلافات لم تؤثر على الترجمة العربية، التي تبقى نفسها. تنطبق هذه الملاحظات كذلك على نظام ميموكيو مع الإشارة إلى نفس الدرجة من التطابق، أي 85%.

لقد واجهنا كذلك حالات أخرى من التطابق الجزئي، منها تطابق بلغ نسبة 70% على مستوى القطعة رقم 13، دون ورود الترجمة تلقائياً في الساحة المخصصة لها، وذلك بالرغم من تشابه المحتويين:



الصورة رقم 119: تطابق جزئي بنسبة 70% دون إظهار الترجمة تلقائياً

يمكن تبرير هذه الظاهرة في تباين طريقة التصريح بالمعلومات الواردة في كلتا القطعتين، حتى ولو جاء المحتويان بنفس الدلالة، وإثماً يعدّ عاملاً لم يعترف النظام به:

– Adopter une alimentation saine et équilibrée.	القطعة النصية السابقة
- Adopter un régime alimentaire sain, équilibré, et varié .	القطعة النصية الحالية

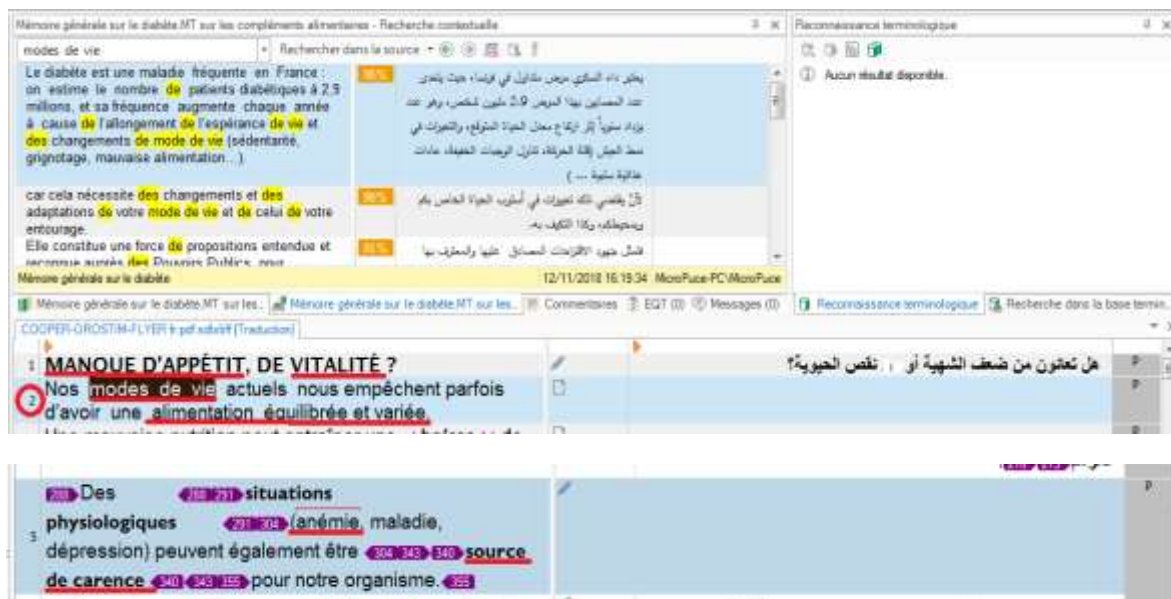
ولو اطلعنا على ترجمة نفس المحتوى في **ميموكيو**، لاستغربنا لعدم إحالتنا فيه إلى التطابق المتحصل عليه ضمن ترادوس، بل أشار **ميوكيو** إلى عدم التطابق على الإطلاق:

12.	Pratiquer une activité physique régulière	0%	X
13.	Se coucher à des heures régulières	0%	X
14.	Adopter un régime sain, équilibré et varié	0%	X
15.	L'alimentation joue un rôle crucial sur le bon fonctionnement de l'organisme	0%	X
16.	Privilégiez des repas nutritifs, avec glucides et protéines	0%	X
17.	Favorisez également les aliments naturels, riches en fer et vitamines tels que les fruits et les légumes	0%	X

الصورة رقم 120: عدم التطابق في ميموكيو عند ترجمة القطعة النصية ذاتها

2.3.18.3 - حالات عدم التطابق:

سجلنا كذلك الكثير من حالات عدم التطابق من خلال ترجمة هذه المطوية. ويمكن تجاوزها بفضل الوظائف العديدة التي تزودنا بها أنظمة الذاكرة. وللدليل أكثر على ذلك، سنأخذ القطعتين الثانية والخامسة اللتين تحتويان على الكثير من الألفاظ والتعابير المحورية، كما يظهر من خلال الصورة أدناه:



الصورة رقم 121: حالات عدم التطابق مع وجود ألفاظ وتعابير محورية متكررة

نستطيع استرجاع مثل هذه الألفاظ من الذاكرة بواسطة كل من وظيفة البحث السياقي، والاقتراح التلقائي، وقاعدة المصطلحات. ارتأينا حصر هذه الألفاظ والتعابير كالاتي:

- Mode de vie	- نمط العيش
- Alimentation équilibrée et variée	- نظام غذائي متوازن ومتنوع
- Manque d'appétit	- ضعف الشهية
- Manque de vitalité	- نقص الحيوية
- Anémie	- فقر الدم
- Carence (alimentaire)	- نقص التغذية

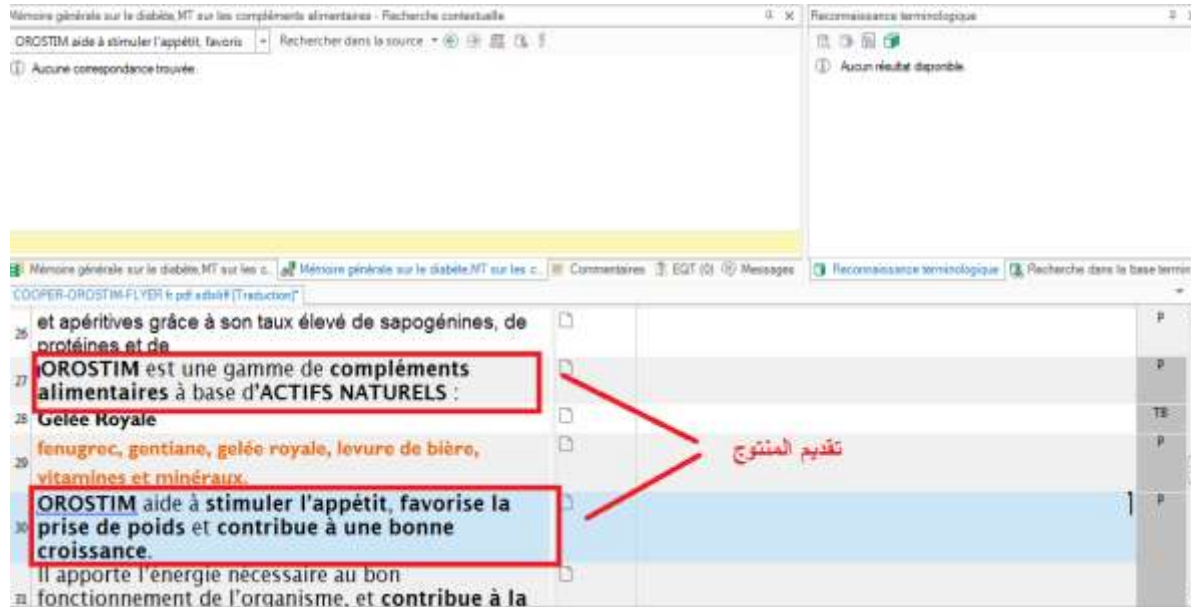
فنستطيع فعلاً الاعتراف بمساهمة أنظمة الذاكرة في تجاوز إحدى العراقيل الناجمة عن

الترجمة الطبية، ألا وهي صعوبة إيجاد المقابلات المناسبة لمختلف المفاهيم المتعلقة بهذا

الميدان الواسع والمعقد.

قد يحدث كذلك بأن لا يقترح النظام تطابقات لنا، حتى في حالة تشابه المحتويات. وهو

ما استطعنا استخلاصه من خلال الفقرة الآتي بيانها:



الصورة رقم 122: حالات عدم التطابق عند تشابه المحتويات

تعرض من خلال القطعتين المؤشرتين أعلاه، خصوصيات المكمل "أوروستيم" بطريقة

تذكرنا بطريقة تقديم المكملات السابقة، مثل "فورتيكس" و "فيغوريكس":

« **FORTIX** : des sticks à boire, combinant les **propriétés actives de plantes**, à un goût fruité, pour **stimuler l'appétit** des enfants »

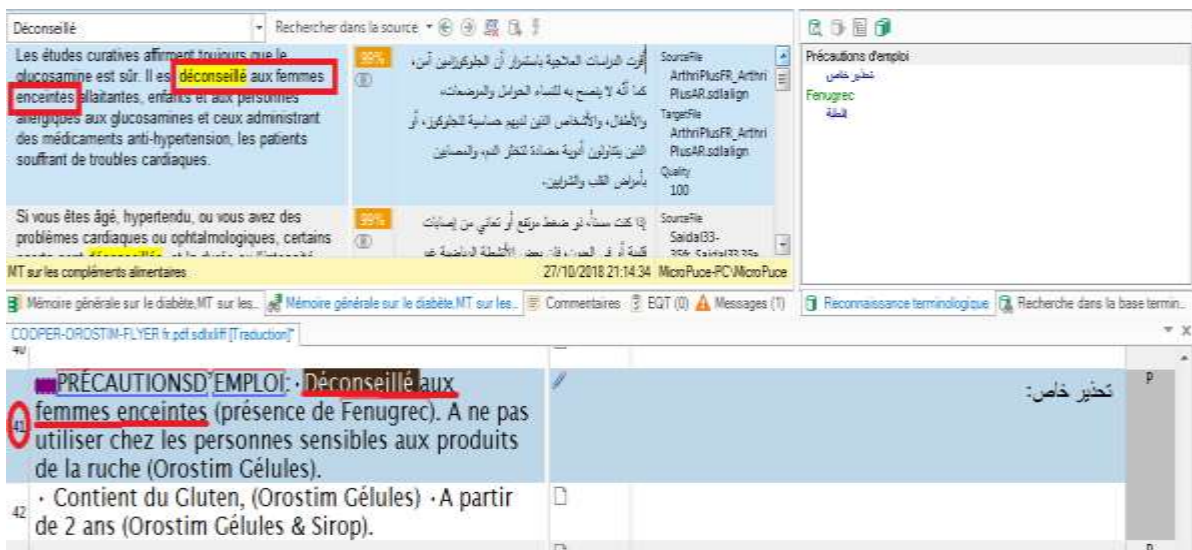
« **VIGORIX** : est un complément alimentaire indiqué pour les enfants et les adolescents en période de **croissance**... »

وفي مثل هذه الحالات، يجوز الرجوع لترجمات سابقة بفضل وظيفة البحث السياقي،

ولكن دون التقيّد بها بصفة اعتباطية.

3.3.18.3 – البحث السياقي:

لقد سبق وأن أشرنا إلى الدور الكبير الذي تضطلع به وظيفة البحث السياقي في استرجاع كلمات، مصطلحات، أو حتى عبارات كاملة في حالة عدم تحقيق تطابق لقطعة نصية معينة. كما تسهم هذه الوظيفة في العثور على محتويات متشابهة. فيمكن التعمق في هذا الاتجاه بالدليل كذلك على مساهمتها في استرجاع تعابير مكرسة expressions figées تتعلق بمجال التخصص، وذلك على غرار العبارة التالية: «déconseillé aux femmes enceintes» الواردة على مستوى القطعة رقم 42:

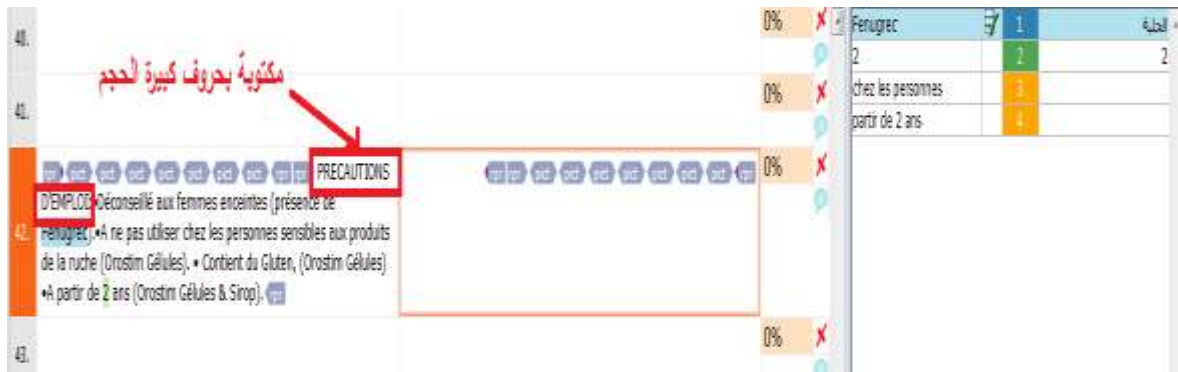


4.3.18.3- قاعدة المصطلحات:

لقد اضطلعت قاعدة المصطلحات بدور كبير في إطار ترجمة هذه المطوية، إذ أسهمت في ترجمة العديد من المصطلحات الطبيّة سواء أكانت بسيطة أو معقدة، إلى جانب بعض التعابير المتعلقة بالمجال الصيدلاني. ومنها نذكر:

- الآثار الجانبية غير المرغوب فيها	- Effets indésirables
- تحذير خاص	- Précautions d'emploi

غير أنه يتضح أنّ نظام ميموكيو لم يتعرّف على عبارة « Précautions d'emploi », بسبب كتابتها بنمط مختلف عمّا هو مسجل في القاعدة، حيث وردت في القطعة الحالية مكتوبة بحروف كبيرة. وهو ما يمكن استخلاصه في الصورة أدناه:



الصورة رقم 124: خصوصيات قاعدة المصطلحات في ميموكيو

والشيء نفسه ينطبق على مصطلح « vitalité » الذي ورد بحروف صغيرة. فهو العامل الذي منع النظام من التعرّف عليه. وبناء على ذلك، استخلصنا أنّ التّغيير في طريقة الكتابة قد يتحكم في نتائج قاعدة المصطلحات في ميموكيو:

Source	Target	Sort: No sorting	Translation results
1. MANQUE D'APPÉTIT, DE VITALITÉ ?	هل تعاون من ضعف الشهية. أو نقص الحيوية؟ 0%		MANQUE D'APPÉTIT, DE VITALITÉ ? 1 2015 الشهية. أو نقص الحيوية... حيوية
2. Nos modes de vie actuels nous empêchent parfois d'avoir une alimentation équilibrée et variée.	الأنماط المعيشية الراهنة تعيق في بعض الأحيان تبنى نظام غذائي متوازن ومتنوع. 0%		
et contribue à la protection du système immunitaire.	يساعد على حماية جهاز المناعة.		
34. Sans effet indésirable, il peut être utilisé aussi bien par les enfants et les préadolescents (Orostim sirop) que par les adultes (Orostim gélules & sirop) pour les aider à retrouver appétit et vitalité.	خالٍ من الآثار الجانبية غير المرغوب فيها. يمكن وصفه لكل من الأطفال (أوروستيم شراب) والبالغين (أوروستيم كبسولات وشراب) من أجل استرجاع الشهية والحياة. 0%		

الصورة رقم 125: إظهار المصطلح في ميموكيو تارة، وإغفاله تارة أخرى

أردنا بهذا الصدد أن نلقي الضوء على ملاحظة جادة بشأن التعامل مع قاعدة المصطلحات التابعة لنظام ميموكيو، وذلك بالعودة مجدداً إلى مصطلح « **asthénie** » الذي سبق عرضه، حيث سجلنا مرادفين له في القاعدة، وهما: « **affaiblissement** » و« **faiblesse** » مع وضع المقابل العربي: "ضعف الحيوية". لقد ظهرت إحدى هذه المرادفات، أي « **affaiblissement** » في المطوية الحالية، على مستوى القطعة الثالثة، وذلك على النحو الآتي: « **affaiblissement des défenses immunitaires** ». وعلى إثر ذلك قام النظام بإظهار المقابل العربي في نافذة النتائج:



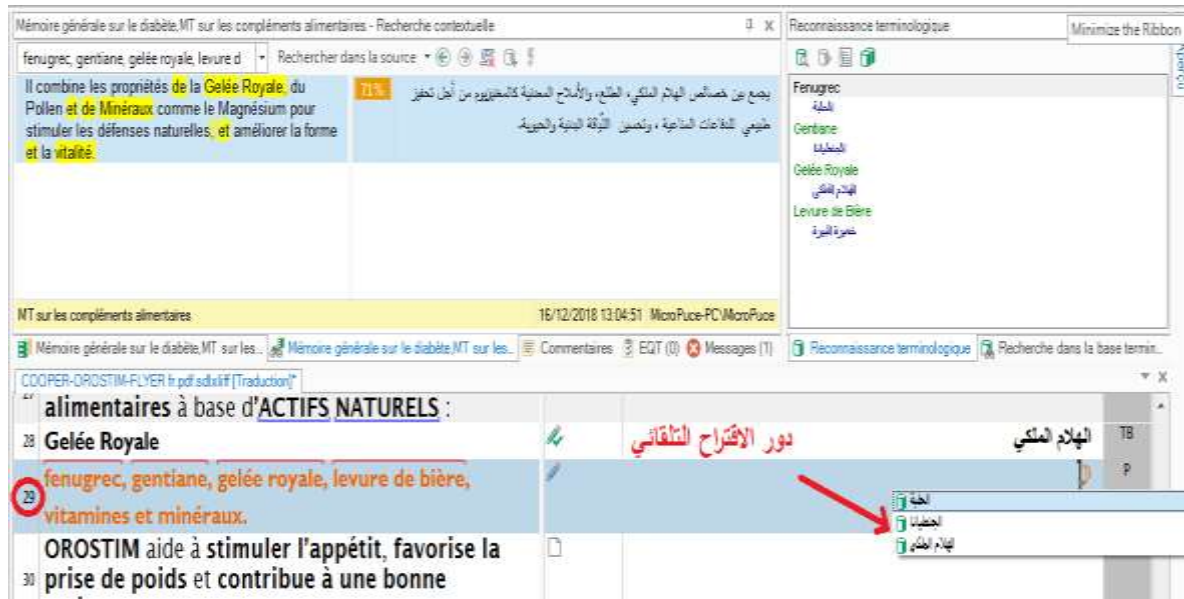
الصورة رقم 126: مساهمة قاعدة المصطلحات في ميموكيو

ولكن ما لفت انتباهنا أنّ المقابل المسجل في القاعدة لا يناسب بتاتاً السياق الحالي، حيث لا يمكن أن تتصاحب "الدفاعات المناعية" بعبارة: "ضعف الحيوية". وعند هذا الحد يتبلور فعلاً دور المترجم ودرجة عبقريته في التمييز بين ما يزوده النظام من اقتراحات متوفرة في الذاكرة، وحقيقة السياق الذي هو بصدد الترجمة. وبناءً على ذلك، يستوجب عليه ترجمة هذا المصطلح بـ "تراجع" كما يظهر فيما يلي:

Une mauvaise nutrition peut entraîner une baisse de vitalité, un <u>affaiblissement</u> des défenses immunitaires et diverses infections.	وإنما قد يؤدي نظام غذائي سيء إلى <u>تراجع</u> الحيوية والدفاعات المناعية، وكذا ظهور عدة تعفنات.
---	---

5.3.18.3 - الاقتراح التلقائي:

يتضح محتوى القطعة رقم 29 الواردة أدناه، على أنّه يحتوي أساساً على سلسلة من المصطلحات تعود إلى تسميات مكونات طبيعية، أغلبها متوفرة في الذاكرة:



الصورة رقم 127: مساهمة الاقتراح التلقائي

وبالتالي، يتجلى دور الاقتراح التلقائي في سرعة استرجاع هذه العناصر، مما يغني المترجم عن ضرورة إعادة كتابتها مجدداً. والمبدأ نفسه يظهر في ميموكيو، ولكن بشكل مختلف، حيث تتوفر فيه وظيفة « Fragment assembly » التي تقوم بالتعرف على تراكم أجزاء متفرقة، مهما كان مصدرها (انظر: 3: Parra-Escartin, 2015). وبالأحرى، تسمح وظيفة « Fragment assembly » بإدخال تلك العناصر دون الحاجة إلى كتابتها كاملة، وذلك بالاستعانة بوظيفة AutoPick ، كما هو مبين أدناه:



الصورة رقم 128: فوائد وظيفتي « Fragment assembly »

و « AutoPick » المستغلتين معاً

4.18.3- توليد الوثيقة المترجمة بشكلها النهائي (انظر الملحق رقم 18

(ب):

نكشف الآن عن النسخة العربية، بعد أن أنهينا ترجمتها في النظامين ترادوس وميموكيو، بحيث سجلنا أهم الملاحظات التي استخلصناها بفضل المراجعة النهائية كالاتية:

المراجعة النهائية
أولاً- عناصر النص الخارجية
- وجود بعض النقائص فيما يخص التصميم الخارجي mise en page
- الحفاظ على بعض المقومات الشكلية الخاصة بالمطوية الأصلية
ثانياً- عناصر النص الداخلية
- الحفاظ على معظم ملامح النص الفوقية
- اختلاف في التركيب الأسلوبي

وفيما يلي، سنتناول هذه العناصر بالتفصيل:

1.4.18.3- عناصر النص الخارجية:

نبدأ بعوامل النص الخارجية، بالإشارة إلى أهم النقائص الشكلية التي تغلغت في التصميم الخارجي للنص. تتمثل أولها في اختلاط حروف من اسم المنتج "OROSTIM" الوارد على رأس الوثيقة، كما يتضح من خلال الصورة الآتية:



الصورة رقم 129: اختلاط حروف اسم المنتج

يظهر ثانياً أنّ الفقرات النصية لم تخضع لنظام الكتابة العربية، أي من اليمين إلى اليسار، بل احتفظ بالنظام الفرنسي القائم على الاتجاه المعاكس، فهو ما يتبين من خلال ما يلي:

هل تعاني من ضعف الشهية أو نقص الحيوية؟

يكون جسمهم أكثر هشاشة.

في حالة عدم حصول الشخص على الاحتياجات الغذائية الكافية، قد يسبب ذلك في ظهور آثار جانبية، مثل الصداع، والاضطرابات الهضمية، وحالات التعب المزمن، وكذا مشاكل الجلد.

إن كنتم متعبين بصفة متكررة، وتعانون من فقدان الشهية، من الضروري أخذ الإجراءات اللازمة فوراً، قد تحتاجون، إضافة إلى قواعد صحية جيدة، تناول مكملات غذائية متعددة الفيتامينات، من أجل توفير الأغذية الضرورية لجسمكم.

الأنماط المعيشية الراهنة تمنعنا في بعض الأحيان تبني نظام غذائي متوازن ومتنوع. وإنما قد يؤدي نظام غذائي سيء إلى تراجع الحيوية والدفاعات المناعية، وكذا ظهور عدة تعقيدات.

يجب الانتباه جيداً على الوجبات الغذائية للأطفال، نظراً لاحتياجاتهم المتزايدة من أجل ضمان نموهم.

ومن أسباب نقص في التغذية، نذكر أيضاً الحالات الفيزيولوجية، على غرار فقر الدم، والمرض، والاكتهاب. ولاسيما ما يخص ذلك الأشخاص المسنين

الفقرة الأولى

الصورة رقم 130: عدم احترام اتجاه الكتابة العربية

وثالثاً، نشير إلى انحراف النسق اللغوي عن الرسومات التي تصاحبها:

غير أنّ التّعامل مع أنظمة ذاكرة الترجمة مكّننا بالفعل من الحفاظ على التنظيم الشكلي
الناجم عن المطوية الأصلية، لاسيما من حيث الرموز، على غرار رمز الشركة:

، وكذا مختلف الأنساق الأيقونية والألوان المستعملة، بصفة عامة.



2.4.18.3- عناصر النص الداخلية:

وأما بخصوص عوامل النص الداخلية، فتتعلق أساساً بالنسق اللّغوي، ومنها نذكر احترام
أغلب ملامح النص الفوقية في المطوية الحالية، خلافاً عن الوثائق الفارطة. ويمكن سبب
ذلك في خضوعنا في هذه المرة لقواعد الإشارات balises، إذ سعيينا إلى نقلها نقلاً
صحيحاً ضمن نظام الذاكرة، بحيث يمكن الإمام بالنتيجة من خلال الصورة الآتية:

هل تعاني من ضعف الشهية أو نقص الحيوية؟

يكون جسمهم أكثر هشاشة

في حالة عدم حصول الشخص على الاحتياجات الغذائية الكافية، قد يسبب ذلك في ظهور آثار جانبية، مثل الصداع، والاضطرابات الهضمية، وحالات التعب المزمن، وكذا مشاكل الجلد.

إن كنتم متعبين بصفة متكررة ، وتعانون من فقدان الشهية، من الضروري أخذ الإجراءات اللازمة فوراً ، فد تحتاجون، إضافة إلى قواعد صحية جيدة، تناول كميات غذائية متعددة الفيتامينات، من أجل توفير الأغذية الضرورية لجسمكم .

الأنماط المعيشية الراهنة تمنحنا في بعض الأحيان تبني نظام غذائي متوازن ومتنوع .
وإنما قد يؤدي نظام غذائي سيء إلى تراجع الحيوية والدفاعات المناعية، وكذا ظهور عدة تحفّات.
يجب الانتباه جيداً على الوجبات الغذائية للأطفال، نظراً لاحتياجاتهم المتزايدة من أجل ضمان نموهم.
ومن أسباب نقص في التغذية، نذكر أيضاً الحالات الفيزيولوجية، على غرار فقر الدم، والمرض، والاكتئاب. ولاسيما ما يخص ذلك الأشخاص المسنين

الصورة رقم 133: الحفاظ على ملامح النص الفوقية

غير أنّ بعض المحتويات بقيت، كما يتضح أعلاه، غير محررة بالبنط الغليظ، على
غرار: "تراجع الحيوية والدفاعات المناعية"، وقد يعود ذلك إلى عدم احترام جميع
الإشارات، أو عدم نقلها نقلاً صحيحاً.

وأخيراً، نستنتج على مستوى الفقرة الثالثة من الجزء الأول، ضرورة تغيير تركيب الجملة العربية لملاءمة قواعدها وضمان صحة أسلوبها، بحيث يتضح ذلك عن طريق التقديم والتأخير:

Des situations physiologiques (anémie, maladie, dépression) peuvent également être <u>source de</u> <u>carence</u> pour notre organisme.	ومن أسباب نقص في التغذية، نذكر أيضاً الحالات الفيزيولوجية، على غرار فقر الدم، والمرض، والاكتئاب.
--	--

وهي خصوصيات لا يسير تداركها ضمن نظام الذاكرة بسبب تجزئة الفقرات إلى قطع نصية.

نتائج الفصل التطبيقي وتحليلها:

لقد استطعنا من خلال هذا الفصل تسليط الضوء على مساهمة أنظمة ذاكرة الترجمة بمختلف نسخها، في إطار التعامل مع وثائق حساسة ومعقدة كتلك المتعلقة بالمادة الطبية، وبالأخص الخطاب الصيدلاني الموجه للجمهور الغير متخصص. فيمكن تلخيص أهم ما توصلنا إليه من نتائج فيما يلي:

أولاً باعتمادنا على المقاربة الوظيفية التي أقرتها كريستيان نورد، والتي تبينّت على أنّها مقارنة تلائم كثيراً إطار دراستنا، تمكّننا من الإحاطة الكاملة والمعقدة بمدوّنتنا. وبالفعل، تعدّ تلك المقاربة وسيلة ثمينة تساعد المترجم المتخصص على جمع النصوص ثنائية اللّغة، وتدوينها وتصنيفها وفقاً لمعايير محددة بغية إنشاء الذاكرات الترجمية، فضلاً عن قدرة إنتقاء الوثائق المرجو ترجمتها استناداً إلى ذاكرة أو ذاكرات معينة.

ثانياً، باللجوء إلى البرامج المساعدة في الترجمة، المتمثلة في أنظمة الذاكرة، أتاحت لنا فرصة الكشف عن الإمكانيات الواسعة والمتعددة التي تزود بها المترجم المتخصص، وأثر استعمالها على النص المترجم وجودته. فقد استخلصنا أنّه قد يختلف هذا الأثر من نظام إلى آخر بفعل عوامل مختلفة، كالتصميم الخارجي الخاص بالنظام interface، وسهولة التعامل بمختلف الوظائف المتاحة فيه ergonomie، بالإضافة إلى حسن أدائه ودقة النتائج التي يقترحها النظام للمترجم. وهي كلّها ملاحظات استطعنا استخلاصها بفضل تعاملنا مع كلّ من النظامين أس دي إل ترادوس ستوديو 2015 وميموكيو 2015.

من الضروري كذلك التعليق على مختلف المراحل التي مررنا بها أثناء ترجمة نصوص طبيّة مبسطة، المتمثلة في كل من المطويات والكتيبات الصيدلانية.

نبدأ بمرحلة التصنيف التي تكتسي أهمية بالغة في جمع نصوص ثنائية اللّغة يكون على أساس قواعد البيانات التي تتغذى بها الذاكرات الترجمية. كما ساهمت هذه المرحلة في استنتاج، وبشكل دقيق، خصوصيات الخطاب الطّبيّ المبسط، وكذا الاختلافات اللّغوية والنصية القائمة في الخطابين الفرنسي والعربي، عن طريق المقارنة بينهما. وفي هذا الصدد نذكر، على سبيل المثال لا الحصر، بميل الخطاب المتخصص الفرنسي إلى الاعتماد على الصيغة غير المصرفة *forme infinitive* فيما يخص تقديم توجيهات أو إرشادات للمتلقّي، والتي غالباً ما يقابلها توظيف المصدر أو فعل الأمر في الخطاب المتخصص العربي.

جاءت بعد ذلك مرحلة الترجمة، التي عمدنا فيها إلى إنتقاء مصادر أحادية اللّغة قد تشارك محتوى الذاكرة من حيث أغلب خصوصياتها، على رأسها الموضوع، طبيعة النص وغرضه. قمنا بعد ذلك بإدراج جميع هذه الملفات في مشروع الترجمة الذي سميناه نسبةً إلى الموضوع الذي يحويه ذاك المشروع.

غير أنّه، ومع كل ذلك، اضطررنا إلى استنتاج استحالة الحصول على تطابقات كاملة 100%، إلا في حالات نادرة سنشير إليها في خاتمة بحثنا. كما اعتذرنا عن الحصول على تطابقات سياقية Context Match في إطار ترجمة الخطاب الطّبيّ المبسط،

فحصلنا في أغلب الأحيان على حالات التطابق الجزئي، وهذا لا يعني إخفاق نظام الذاكرة أو عدم فعاليته، بل يمكن تبرير منع ظهور حالات التطابق الكامل بأنه راجع إلى أسباب عدة سنبينها بالتفصيل في خاتمة البحث.

وفي جميع هذه الحالات، يجوز للمترجم العودة إلى الوظائف المختلفة المتاحة في أنظمة الذاكرة، من أهمها: البحث السياقي؛ قاعدة المصطلحات؛ الاقتراح التلقائي؛ والترجمة الآلية. ذلك بالإضافة إلى وظائف متشابهة قد تختلف من نظام إلى آخر، بحيث لكل منها دورها المتميز.

تقوم المرحلة الثالثة والأخيرة على توليد الوثيقة المترجمة بشكلها النهائي، ومراجعتها شكلاً ومضموناً. ويتميز نظام ترادوس في إتمام هذا المهام بإتاحة إمكانية المراجعة ثنائية اللغة للمترجم قبل توليد الوثيقة بشكل نهائي؛ وهي وظيفة لم نجدها في نظام ميموكيو.

وبصفة عامة، ارتأينا تقييم دور مرحلة التوليد والمراجعة وفقاً لمظاهر إيجابية، وأخرى سلبية:

- ف فيما يتعلق بالمظاهر السلبية، فلا يمكننا إنكار الوقت المعتبر الذي تستغرقه هذه المرحلة من عملية تعديل الوثيقة وإعادة تنظيم عناصرها، نتيجة النقائص المتعددة الناجمة عن عملية التحويل.

- وأما فيما يتعلق بالمظاهر الإيجابية، فقد ساهمت هذه المرحلة أولاً على مستوى عناصر النص الداخلية، في استدراك النقائص الناجمة عن التنظيم الخاص

بأنظمة الذاكرة بحد ذاتها. ونقصد بالتنظيم الداخلي الخاص بمثل هذه البرامج، نظام التقطيع (segmentation) الذي يمنع المترجم في الكثير من الأحيان من إدراك تسلسل الأفكار المراد تبليغها، بما أنه يوجد جزء منها في قطعة نصية معيّنة، والجزء الآخر في قطعة أخرى. وهذا ما يمنع أيضاً من تحقيق انسجام النص، واتساق عناصره، بالإضافة إلى سلاسة الأسلوب، كما ارتأينا استخلاصه في إطار مراجعة كتيّب "سانوفي" (راجع: 2.5.13.3). أمّا فيما يخص معايير النص الخارجية، أدّت هذه المرحلة دوراً فعالاً، إذ تمكّنت هذه الأخيرة من تدارك مختلف الاختلالات التي وقعت في إطار الانتقال من نص فرنسي إلى نص عربي من حيث اتجاه الكتابة الخاص بكل منهما، وكذا طريقة تركيب الجمل والفقرات. أكدت هذه المرحلة أيضاً على أهمية اللجوء إلى أنظمة الذاكرة في الحفاظ على المعايير الشكلية المعتمدة في السند الأصلي من ألوان وصور وكذا الرموز التي تمثل إمضاءً لشركة أو هيئة معيّنة.

خاتمة

لقد سعينا من خلال هذا البحث إلى الكشف، وبطريقة عملية واستفسارية، عن مدى مساهمة أنظمة الذاكرة الترجمية في إطار ترجمة الخطاب الطبّي المبسط، الوارد في المطويات والكتيّبات الصيدلانية.

لا ريب أنّ التعامل مع أنظمة الذاكرة يتطلب من المترجم أن يلمّ بمقوّمات هذه البرامج العديدة ومن بينها الرموز والألوان المعتمدة، والتي تحمل في طياتها دلالات مقررة لا بدّ على المترجم معرفتها كي يستطيع أن يستفيد من وظائف النظام ومزاياه بكل فعالية ومردودية.

لقد عرضنا في هذا العمل، حالات المطابقة المختلفة التي قد تظهر ضمن النظام أثناء الترجمة، والتي قد تتأرجح ما بين حالات التطابق الكامل 100% Exact match (بما فيها التطابق السياقي والتطابق التام)، وحالات التطابق الجزئي Fuzzy match ، أو عدم التطابق على الإطلاق No match.

تعرّضنا عند ترجمة مدوّنتنا المتمثلة في الكتيّبات والمطويات الصيدلانية، أساساً لحالات التطابق الجزئي عند تشابه محتوى القطعة الجديدة مع محتوى القطعة المخزنة في الذاكرة، أو بالأحرى، عند التعبير عن نفس الفكرة بطريقة مغايرة. كما استنتجنا ظهور تطابقات جزئية في حالات التكرارات الداخلية، مع وجود اختلافات طفيفة، مثل تغيير نمط الكتابة، أو استبدال كلمة بأخرى.

إضافة إلى حالات التطابق الجزئي التي أشرنا إليه، توصلنا من جهة أخرى إلى عدد معتبر من حالات عدم التطابق، حيث يمكن تحديد أسباب ظهورها أولاً حسب طبيعة السندات المعنية بالترجمة، وثانياً حسب طبيعة المحتويات الواردة فيها. ففيما يتعلق بالخطاب الطبي المبسط، صادفنا بعض المحتويات النادرة وغير المتداولة في مثل هذا الخطاب، كالإحیاءات إلى خصوصیات ثقافية واجتماعية، مما أدى إلى عدم الحصول على مطابقة من الذاكرة.

قد تعود مثل هذه الحالات أيضاً إلى أسباب تقنية، نذكر منها وجود اختلافات ناتجة عن عملية تحويل الوثيقة المراد ترجمتها، بالإضافة إلى الاختلافات في طريقة التقطيع segmentation ما بين المحتوى الجديد والمحتوى السابق الذي تم تخزينه في الذاكرة. من الأرجح كذلك الحصول على تطابق عند ترجمة قطع نصية تكون مختصرة عكس الحالات التي تخص فيها الترجمة قطع نصية تحوي فقرات تزيد عن ثلاثة أسطر، فقلما يحدث فيها تطابق.

وأما حالات التطابق الكامل، باعتبارها قليلة، فقد حددنا سبب ظهورها أساساً عند ورود تكرارات داخلية، مثل ترجمة العناوين التي تتكرر عدة مرات خلال الوثيقة ذاتها. ويستطيع المترجم الاستعانة بالوظائف الأساسية المتاحة في نظام الذاكرة في كل من حالات التطابق الجزئي، أو عدم التطابق، واختصرنا هذه الوظائف كالآتي:

- البحث السياقي، إما يدوياً أو تلقائياً؛

- قاعدة المصطلحات؛
- الاقتراح التلقائي AutoSuggest ووظيفة النص التلقائي AutoText (بالنسبة لترادوس)، أو قاموس الاقتراح التلقائي Muse (بالنسبة لميموكيو)؛
- الترجمة الآلية.

وعليه، ارتأينا استخلاص أبرز المساهمات لكل وظيفة في إطار ترجمة الخطاب الطبّي المبسط على النحو الآتي:

قد تبينت مساهمة البحث السياقي في إمكانية استخراج الاستعمالات المعجمية والأسلوبية الخاصة بالكتيّبات والمطويات الصيدلانية بشكل دقيق وفَعّال، وذلك حسب السياق الذي وردت فيه تلك الألفاظ والعبارات. كما لعب البحث السياقي دوراً حاسماً في العثور على تعابير مكرسة من بين التعابير الجاهزة، والمتلازمات اللفظية والتراكيب النحوية الخاصة بالمجال الصحي، مما يظفر ذلك بإمكانية القيام بدراسة إحصائية حول الاستعمالات المعجمية والاصطلاحية، بل وحتى النحوية والأسلوبية منها، قصد استنتاج الأكثر تداولاً منها حسب مختلف السياقات، سواء في الخطاب المنقول منه أو في الخطاب المنقول إليه.

فضلاً عن ذلك، يسمح البحث السياقي في العثور على مصطلحات غير المدرجة في القاعدة، كما يساهم أيضاً في استرجاع المحتويات المتشابهة مع المحتوى المطلوب ترجمته، وبالتالي تمكين المترجم من الرجوع إلى ترجمات سابقة، والاستناد إليها.

وفي جميع هذه الحالات، يمكن مزج مساهمة البحث السياقي بوظيفة الاقتراح التلقائي لرفع الإنتاجية، فضلاً عن توفير الوقت وجهود المترجم.

أما قاعدة المصطلحات، فيتمثل دورها الأساسي في تسهيل البحث المصطلحي، وثبات المصطلح الواحد من ترجمة إلى أخرى. وهي المهام التي يمكن تحقيقها بالاستناد كذلك إلى البحث السياقي والاقتراح التلقائي.

علاوة على ذلك، تسمح قاعدة المصطلحات بتسجيل المصطلحات والألفاظ المحورية الخاصة بميدان متخصص أو بموضوع معين، والحفاظ عليها، مع إمكانية إدراج تفاصيل عنها، كتعريف المصطلح، طبيعته، والاستشهاد على استعماله بأمثلة ملموسة وفقاً لسياق محدد. كما تتيح أيضاً إمكانية تدوين المصطلحات المترادفة بغية تسهيل مسألة الفهم، واستخلاص العلاقات الدلالية القائمة بينها، بل وتقادي مواقف التردد والإبهام عند وجوب ترجمة مصطلحات معقدة وجدّ متخصصة.

وعليه، يمكن اعتبار قاعدة المصطلحات قاموساً شخصياً يعدّ من صنع المترجم، حيث له الحرية التامة في تنظيمها وملئها وتزويدها حسب احتياجاته المصطلحية والتوثيقية، بالإضافة إلى تسجيل فيها جميع المعلومات التي يحتاج إليها. وبالتالي، قد تشمل القاعدة المصطلحية مجموعة البيانات الدقيقة والكاملة التي يعسر إيجادها في القواميس والمسارد اللغوية العامة أو حتى المتخصصة على اختلافها.

وفيما يتعلق بوظيفة الاقتراح التلقائي، فيمكن اعتبارها كتكملة للوظائف التي أوردناها سلفاً، إذ تسمح بإظهار الاقتراحات والنتائج المخزنة في الذاكرة الترجمية، أو في المصادر المتاحة في النظام بشكل آني، مما يظفر المترجم بربح الوقت وتقليص المجهود المبذول، وذلك بتقادي ضرورة البحث أو إعادة كتابة العناصر المتوفرة في تلك المصادر.

تسمح هذه الوظيفة أيضاً بعرض اقتراحات قد يستفيد منها المترجم عند تشابه المحتويات، في حالة التطابق الجزئي على سبيل المثال وليس الحصر.

وفي الأخير، نشير إلى مساهمة الترجمة الآلية، باعتبارها محدودة جداً، إلا إذا وفر المترجم حساباً خاصاً به لدى إحدى شركات الترجمة، كترادوس أو ميموكيو.

وأما بخصوص الفوائد التي يمكن اكتسابها من خلال استعمال أنظمة ذاكرة الترجمة عند المطالبة بترجمة خطاب جدّ حسّاس كالخطاب الطبّي المبسط، فيمكن تحديدها حسب طبيعة النص المراد ترجمته، وكذا خصائصه على مختلف مستوياته. صحيح أنّ الخطاب الطبّي المبسط بصفة عامة، له قواعد شكلية ونصية متفق عليها، إلا أنّنا استخلصنا أنّه من الصعب التحكم فيها تحكماً كاملاً. وقد تجلّى لنا ذلك من خلال التعامل مع كلّ من المطويات والكتيّبات الصيدلانية، الذي لم تأخذ قواماً ثابتاً، شكلاً ومضموناً، وإنّما سجلنا فيها إمكانية التصريح بالدلالة ذاتها بأسلوب مغاير. وممّا لا شك فيه، أنّ مثل هذه العوامل لها تأثير كبير على حصيلة الذاكرة، إذ يصعب الإحاطة بمحتوى هذه السندات،

بالمقارنة مثلاً مع النصوص القانونية باعتبارها خطاباً جَدَّ منتظماً structuré يزخر بتعابير ثابتة تتكرر في أقسام محددة من النص.

ولكن لا يعني ذلك أنّ استعمال الذاكرة عديم الفائدة بالنسبة للخطاب الطبّي المبسط، وإنّما قد يشكل ذلك في أسوأ الأحوال ما أطلق عليه "كلود بيدار" بـ "مخزن الحلول الترجمية المنتظمة" « réservoir de solutions ponctuelles de traduction » (1998).

وبناء على ذلك، ارتأينا التعمق في مظاهر استعمال أنظمة الذاكرة في الترجمة المتخصصة عامة، وعند المطالبة بترجمة الخطاب الطبّي المبسط على وجه الخصوص، مع التركيز على تأثير ذلك في علمية الترجمة وجودتها، بتدوين سلسلة من العوامل الإيجابية، وأخرى سلبية:

فيما يتعلق بالعوامل الإيجابية، من الممكن استخلاص نوعين من المساهمة في إطار الترجمة الطبيّة، وهما ما أطلقنا عليهما بـ: المساهمة الفورية un apport immédiat أو على المدى القريب، والمساهمة المستمرة un apport continue على المدى البعيد.

ففي حين أنّ المساهمة الفورية لها دور في اقتراح حلول ترجمة آنية، سواء على المستوى المعجمي أو المصطلحي، بل وحتى على المستويات النحوية والأسلوبية، تمكّن المساهمة المستمرة من تشكيل قواعد البيانات المطورة، فضلاً عن إمكانية جمع المعلومات والمفاهيم المتعلقة بمجال التخصص، تصنيفها ومن ثم تدوينها. وبالتالي، تسمح تلك البيانات المحافظ عليها في الذاكرة الترجمية بسد حاجة المترجم إلى البحث الوثائقي والمصطلحي

الشاق، لاسيما إن كانت بيانات سبق له البحث عنها، أو إن كانت مسألة العثور عليها صعب للغاية تستغرق وقتاً طويلاً.

ومن هنا يتجلى دور أنظمة الذاكرة في تشكيل مدونات ثنائية اللغة باعتبارها مصادر مرجعية يستطيع المترجم المتخصص العودة إليها في أي وقت يشاء، والاعتماد عليها حين يتعذر عليه إيجاد مقابلات لما هو بصدد ترجمته في مراجع خارجية، سواء أكانت مراجع لغوية، أو توثيقية.

لقد ثبتت كذلك مساهمة هذه الأدوات في التعمق في المجال أو الموضوع المطلوب ترجمته، وبالتالي، استخلاص الخصائص اللغوية والنصية، وكذا المقومات الشكلية التي ينفرد بها ذلك الخطاب دون غيره، من أجل إنتاج نص مترجم صحيح ومقبول بشتى نواحيه.

لا شك أنّ التكنولوجيات الحديثة لها إيجابيات عديدة، ولكنها قد تأتي ببعض السلبيات أيضاً. فلا تسلم أنظمة الذاكرة من هذه القاعدة، إذ تمكّننا من حصر مجموعة من النقاط السلبية التي نقدمها على النحو الآتي:

من الصعب في بعض الأحيان، تتبع التسلسل المنطقي للأفكار والمعلومات الواردة في وثيقة معينة، وذلك بسبب نظام التقطيع المعتمد في أنظمة الذاكرة. اتضح كذلك من خلال تعاملنا مع مختلف أنظمة الذاكرة، منها ترادوس وميموكيو، أنّ مثل هذه الأدوات قد تقضي من حين إلى آخر على إبداعية المترجم وتقلص من المجهود الفكري الذي يبذله،

إذ يعتاد هذا الأخير على الاعتماد على الآلة، وبالتالي يصبح جامداً غير متفاعلاً مع نصه، ممّا قد يؤدي إلى فقدان الترجمة بُعدها الإنساني وطابعها الشيق.

ولكن هذه الجوانب السلبية لا تمنعنا من الاعتراف بأهمية تلك الأدوات وبضرورة اللجوء إليها، بحيث لا مفر منها في عصر الرقمنة والتكنولوجيات الحديثة. ولذلك، أردنا من خلال هذه الدراسة، تسليط الضوء على الأدوات المعتمدة في وقتنا الحالي سعياً منا إلى إدراك مكانة تلك التكنولوجيات في إطار ممارسة الترجمة في الجزائر.

ولقد تأسفنا من التأخر الملحوظ الذي تعاني منه مهنة الترجمة على الصعيد المحلي، إذ تبيّن من خلال الاستبيان الذي أعدناه والذي عرضناه على عدد من المتعاملين في القطاع الصيدلاني، أنّ اللجوء إلى الأدوات المساعدة في الترجمة وعلى رأسها أنظمة الذاكرة أمر منعدم تماماً، بل ولا يزال مجهولاً، سواء على مستوى الشركات الكبرى كالمخابر الصيدلانية، أو على مستوى مكاتب الترجمة الرسمية.

وبناءً على هذا الواقع الذي لا يرضي، ويغض النظر عن عصر الرقمنة الذي نحن فيه، قمنا بصياغة مجموعة من الاقتراحات تخص الجوانب التي يجب التركيز عليها قصد الارتقاء بمستوى استغلال أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب، والاستفادة منها في ظل ممارسة مهنة الترجمة على أحسن وجه.

يستدعي ذلك أولاً القيام بإصلاحات تخص التكوين الأكاديمي في الجزائر، وذلك بالرغم من الإنجازات العديدة المحققة في هذا الشأن في الفترة الأخيرة، إذ لا بدّ من فتح المجال

أمام تدريس الطلبة في أقسام الترجمة أسس استغلال الأدوات المساعدة في الترجمة، لكي يعمّم استعمالها على الصعيد المهني، وكذا جعل المترجمين يتأقلمون معها، ليس بشكل عفوي، بل برزانة ومهنية، وحسب ضرورة الموقف، وذلك إمّا بالاستجابة لمطالب فورية، من الحصول على حلول ترجمية آنية، وإمّا بإنشاء قواعد البيانات يستعين بها المترجم حيثما دعت الحاجة إلى ذلك.

وأما فيما يتعلق بقضية تصميم نظام الذاكرة بحد ذاتها والخدمات المتاحة فيها، فسجلنا بعض المعايير التي يجب تحسينها، في نظرنا، وحسب النسخ التي بحوزتنا، أي ترادوس 2015 وميموكيو 2015، للرفع من فعالية تلك البرامج. ونذكر منها ما يلي:

- تحسين طريقة التقطيع، على أن يتم الأخذ بعين الاعتبار، ليس فقط الجملة أو الفقرة، بل أن يمتد ذلك إلى عوامل سياقية، لتفادي انقطاع الجمل أو الأفكار أثناء الترجمة.

- لقد ألقينا الضوء على تميّز برنامج ترادوس عن برنامج ميموكيو في دقة النتائج الترجمية التي يقدمها للمترجم، غير أنّه يمكن الزيادة في فعالية البرنامج لو اعتمدت فيه طريقة ميموكيو في تنظيم المصادر والملفات، وكذا طريقة تخزينها على مستوى الكمبيوتر.

ومما لا ريب فيه، أنّ لمجال تكنولوجيات الترجمة مستقبل زاهر، حيث لا يزال هذا الجانب من الدرس الترجمي حديث النشأة، لاسيما بالنسبة للغة العربية.

وعليه، نتمنى أن يفتح هذا البحث المجال أمام دراسات مستقبلية بخصوص هذه التكنولوجيات، حيث بقيت العديد من النقاط الأساسية وددنا التطرق إليها: وعلى رأسها، نذكر كوننا ارتكزنا في هذه الدراسة على استخلاص مدى مساهمة أنظمة الذاكرة عند المطالبة بترجمة كل من المطويات والكتيّبات الصيدلانية، دون التطرق إلى غيرها من النصوص المتخصصة، وذلك بالاعتماد على نسخة واحدة من البرنامجين ترادوس وميوكيو، والاكتفاء بها في إطار دراستنا.

ومنه، نقترح إمكانية إجراء دراسة مقارنة بين نصوص طبيّة مختلفة، أو حتى نصوص متخصصة باختلاف أنواعها، وتقييم فعالية النظام في ظل ترجمة تلك النصوص على حدة.

وبناء على هذه الفكرة، لا بدّ أن يعمل المترجمون المتخصصون جنباً إلى جنب مع مصممي تلك الأنظمة بهدف تطوير نسخ خاصة تختص مثلاً بميدان معين، مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات النصية في مختلف مستوياته لضمان نتائج أكثر إرضاءً.

ضيف إلى ذلك، سلطنا الضوء على أهمية تعرف النظام أثناء الترجمة على الأجزاء الداخلية التي تحتوي عليها القطع النصية، وليس فقط جعل التطابق على مستوى القطعة النصية ككل. وهي وظيفة تم إدراجها في النسخ الجديدة من برنامج ترادوس تحت تسمية UpLIFT technology. وبهذا الصدد، نقترح إمكانية تناول دراسة مقارنة تركز على التطورات المحققة في مختلف النسخ لبرنامج الذاكرة، سواء ترادوس أو ميموكيو، أو

غيرها، وبالتالي، إدراك ما الذي لا يزال يستدعي التحسين بخصوص هذه البرامج للرفع من درجة مساهمتها في مجال الترجمة المتخصصة مستقبلاً.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

– المدونة:

– أولاً – الكتيّبات:

- 1- Brochure Saidal (2009) : *Le Diabète et le Patient*, Algérie.
الترجمة: مريض داء السكري (2013).
- 2- Brochure Novonordisk (2009) : *Amis diabétiques : ce qu'il faut savoir sur l'hyperglycémie*, Algérie.
الترجمة: أصدقاءنا المصابون بداء السكري، ما يجب معرفته عن زيادة السكر في الدم.
- 3- Brochure Centre universitaire de santé McGill (2017) : *Mon Diabète et moi*, Canada [en ligne] : http://www.educationdespatientscusc.ca/DATA/GUIDE/315_fr~v~mon-diabete-et-moi.pdf (consulté en septembre 2018).
- 4- Brochure Sanofi (2013) : *Le Diabète : Bien connaître sa maladie*, France [en ligne] : https://www.sanofi-diabete.fr/comprendre-diabete/qu-est-ce-que-le-diabete/-/media/EMS/Conditions/Diabetes/Brands/SanofiDiabete-V2/PDF/Bien_connaître_sa_maladie_diabete%20pdf.pdf (consulté en septembre 2018).

– ثانياً – المطويات والنشرات الطبية:

- 1- Notice Novonordisk (2015) : Médicament Novoformine "نوفوفورمين", Algérie.
- 2- Dépliant Accu-Chek "أكوتشاك", Laboratoire Roche, Algérie.
- 3- Dépliant Nosystop Kids "نوزيستوب للصغار", Entreprise Pharm & Phyt, Algérie.
- 4- Dépliant Memotyne Junior "ميموتين امتحان", Entreprise Pharm & Phyt, Algérie.
- 5- Dépliant Iron + "ايرون بلوس", Entreprise Pharm & Phyt, Algérie.
- 6- Dépliant Vigorix "فيغوريكس", Entreprise Pharm & Phyt, Algérie.
- 7- Dépliant Fortix "فورتيكس", Entreprise Pharm & Phyt, Algérie.
- 8- Dépliant ArthriPlus "أرتري بلوس", Laboratoire ZeinPharma, Algérie.

- 9- Dépliant Sélénium "سيلينيوم", Laboratoire ZeinPharma, Algérie.
- 10- BASDEVANT et al. (2007), Dépliant *TFI et douleurs abdominales : Mesures hygiénodietétiques*, France.
الترجمة: "اضطرابات الأمعاء الوظيفية وآلام البطن: تدابير صحية وغذائية."
- 11- Dépliant Nosystop, Entreprise Pharm & Phyt, Algérie.
- 12- Dépliant Mémotyne, Entreprise Pharm & Phyt, Algérie.
- 13- Dépliant Fortix, Entreprise Pharm & Phyt, Algérie.
- 14- Dépliant Vigorix, Entreprise Pharm & Phyt, Algérie.
- 15- Dépliant Orostim Appétit, Laboratoire Cooper Pharma, Maroc [en ligne] : <https://pharmacie.ma/uploads/pdfs/COOPER-OROSTIM-FLYER.pdf> (consulté: février 2019).

- المقالات باللغة العربية:

- 1- الحاج صالح، عبد الرحمان (1973)، "مدخل إلى علم اللسان الحديث، الجزء الرابع: أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية"، مجلة اللسانيات، المجلد 4، العدد 1، 17-80.
- 2- محصول، الزبير (2018)، "واقع استعمال التكنولوجيات الحديثة لدى المترجمين الجزائريين"، المترجم، المجلد 18، العدد 1، 95-110.

- المقالات باللغات الأجنبية:

- 1- ALBIN, Veronica (1999), «Handling Greek and Latin terms in Spanish Medical Translation», *Translation Journal*, 3(3), en ligne : <https://translationjournal.net/journal/09medic.htm> (consulté: juin 2019).
- 2- AL HAKIM, Ghiath (1998), «Traduction et spécialisation», in: ISRAEL Fortunato, *Quelle formation pour le traducteur de l'an 2000?*, Actes du colloque international tenu à l'ESIT, 6, 7, 8 juin 1996, Didier Erudition, Collection "Traductologie", n°9.
- 3- BALLIU, Chrisitian (2001), «Les traducteurs: ces médecins légistes du texte», *Meta*, 46(1), p.92-102.
- 4- BALLIU, Chrisitian (2005), «La didactique de la traduction médicale; deux ou trois choses que je sais d'elle», *Meta*, 50(1), p.67-77.
- 5- BALLIU, Christian (2006), « Le langage de la médecine : les mots pour le dire », *Actes des septièmes Journées scientifiques du réseau de chercheurs Lexicologie, terminologie, traduction*, Mots, termes et contextes, Éditions des Archives Contemporaines, Agence Universitaire de la Francophonie, AUF, Paris, p. 475-481.

- 6- BARKER, Dawn (2010), «Medical writing: a marriage made in heaven or an affair of the heart? ». *The Write stuff*, 19/1, 52-54.
- 7- BEDARD, Claude (1998), « Ce qu'il faut savoir sur les mémoires de traduction », *Circuit*, N° 60 et 61, été et automne 1998.
- 8- BEZZAOUCHA, Ilhem & Khadidja MERAKCHI (2017), « Corpus-Based Approaches to Specialized Translation : a New Framework ? », *Cahiers de Traduction*, n°8.
- 9- BOUKHAFFA, Abderrahman (2018), « Text analysis model for enhancing translation memory outcome », *Trans-kom*, 11 (1), pp.45-62.
- 10- COUILLAUT, Alain, Lucie GIANOLA, Thibault GROUAS, et Quentin SAMIER (2015), « Outils d'aide à la traduction : une enquête à grande échelle », *TAO-CAT 2015*, Nantes, France.
- 11- DIB, Hadjer (2016), «La traduction des notices pharmaceutiques en Algérie et dans le monde arabe», *Fittarjama*, n°08, p.201-206.
- 12- DURIEUX, Christine, «Pseudo-synonymes en langue de spécialité», *Cahier du CIEL*, Université de Caen, 1996-1997, p.89-113.
- 13- FAURE, Pascaline (2010), «Des discours de la médecine multiples et variés à la langue médicale unique et universelle», *AsP* [en ligne] : <https://journals.openedition.org/asp/1826>, 58/2010, mis en ligne: le 30 novembre 2013, p.1-13.
- 14- GROSS, Gaston et Michel Mathieu-Colas, « Description de la langue de la médecine », *Méta*, 46(1), 68-81.
- 15- GUILBERT, Louis (1973), «Les spécificités du terme scientifique et technique», *Langue française* n°17, Les vocabulaires techniques et scientifiques, 5-17.
- 16- HAMZA, Abderrazak (2004), «Le discours spécialisé: le cas des prospectus», *Journée scientifique de formation et d'animation régionale, La terminologie entre traduction et bilinguisme*, Réseau Lexicologie, Terminologie, Traduction & Rencontres linguistiques méditerranéennes, Agence Universitaire de la Francophonie, AUF, Hamammet, le 14 octobre 2004, 39-59.
- 17- HAUSER-CASAMENTI, S et al. (2011), Syndrome de Cowden : mise au point (1ère partie), [en ligne] : www.mbcjournal.org (consulté en juin 2019).
- 18- IDIR, Nacéra (2017), « L'informatique au service de la traduction spécialisée », *Al-Mutargim*, Vol.7 (1), p.243-270.
- 19- ILINCA, Elena-Cristina, Ana-Marina TOMESCU (2013), « Aspects lexico-sémantiques de la traduction technique du français vers le roumain », *Traduire* [En ligne], 228 | 2013, mis en ligne le 01 juin 2015, consulté le 01 octobre 2016. URL : <http://traduire.revues.org/534> ; DOI : 10.4000/traduire.534.
- 20- JAMMAL, Amel (1999), «Méthodologie de la traduction médicale», *Meta*, 44(2), p.217-237.

- 21- LAHLOU, Hassina (2017), «La terminologie linguistique de l'anglais vers l'arabe: quels procédés de création, quels procédés de transfert?», *Revue Al-Lisaniyyat*, 23(2), Alger, p.73-84.
- 22- LEBLANC, Mathieu (2016), « La traduction spécialisée à l'ère des nouvelles technologies : quel effet sur le texte de spécialité ? », *Studia Romanica Posnaniensia*, 43 (1), pp.77-92.
- 23- LUNGU, Corina (2015), «Linguistic Structure of Medical Scientific texts», *Discourse as a form of multiculturalism in Literature and Communication*, Arhipelag XXI Press, Craiova, p. 229-236.
- 24- MERHY, Layal (2016), « La traduction du discours de vulgarisation scientifique : Séduction et scientificité », *RumeliDE – Journal of Language and Literature Studies*, Kirkclareli, N°6, p.25-32.
- 25- MONIN, Sylvie (1996), «Termes éponymes et application pédagogique», *AsP* [en ligne] : <https://journals.openedition.org/asp/3527>, 11-14/1996, mis en ligne: le 08 mai 2013, p.1-18.
- 26- MORTUREUX, Marie-Françoise (1995), «Les vocabulaires scientifiques et techniques», *Les Carnets du Cediscor* [en ligne] : <https://journals.openedition.org/cediscor/463> 3/1995, mis en ligne: le 25 septembre 2009, p.1-12.
- 27- NEWMARK, Peter (1979), «A layman's view of medical translation», *British Medical Journal*, 2(6202), BMJ Publishing Group, pp.1405-1407.
- 28- OLOHAN, Maeve (2011), « Translators and translation technology: The dance of agency », *Translation Studies*, 4(3), pp.342-357.
- 29- PARRA-ESCARTIN, Carla (2015), « Creation of new TM segments: Fulfilling translators' wishes » in: *Proceedings of the Workshop on Natural Language Processing for Translation Memories (NLP4TM)*, Hissar, Bulgaria, pp.1-8.
- 30- ROULEAU, Maurice (1995), «La langue médicale : une langue de spécialité à emprunter le temps d'une traduction», *Meta*, 8(2), 29-49.
- 31- SAID, Mosbah, « Traduction vers l'arabe des termes médicaux constitués autour d'un éponyme: du phrasème au dérivé », Univ. de Carthage.
- 32- VAN HOOFF, Henry (1970), «La traduction médico-pharmaceutique», *Meta*, 15(2), 95-109.
- 33- VECCHIATO, Sara et Sonia VANNA-GEROLIMICH (2013), « La langue médicale est-elle trop complexe ? », *Nouvelles perspectives en sciences sociales*, 9(1), 81-122.

- المراجع باللّغة العربية:

1. الأفغاني، سيعد (2003)، الموجز في قواعد اللّغة العربية، بيروت: دار الفكر، ط.1.
2. بوراس، إبراهيم (2015)، الترجمة التقنية بمساعدة الحاسوب، جامعة الجزائر، معهد الترجمة.
3. جاه الله، كمال محمد، ومبارك محمد عبد المولى (2007)، ظاهرة الاقتراض بين اللّغات: الألفاظ العربية المقترضة من لغة الفور نموذجاً، جامعة إفريقيا العالمية، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، الإصدار رقم 54.
4. روبول، آن، وجاك موشلار (2003)، التداولية اليوم: علم جديد في التواصل، (ترجمة: د.سيف الدين دغفوس ود.محمد الشيباني)، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ط.1.
5. مدني، سفيان (2013)، مدخل إلى الأدوات المساعدة في الترجمة، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
6. نورد، كريستيان (1997)، "الترجمة بوصفها نشاطاً هادفاً: مداخل نظرية مشروحة"، (ترجمة: علي، أحمد، 2015)، القاهرة: المركز القومي للترجمة.
7. نيومارك، بيتر (2006)، الجامع في الترجمة، ترجمة: أ.د حسن غزالة، بيروت: دار ومكتبة الهلال.
8. يوسف، محمد حسن (1997)، كيف تترجم؟!، الكويت: شركة معاهد التدريب والتعليم الأهلي.

- المراجع باللّغات الأجنبية:

1. BOWKER, Lynne & Jennifer PEARSON (2002), *Working with specialized language: A practical guide to using corpora*, London and New-York: Routledge.
2. CABRE, Maria Teresa (1998), *La terminologie: théorie, méthode et applications*, Canada, Les Presses de l'Université d'Ottawa.
3. CHAN, Sin-wai (2017), *The Future of Translation Technology: towards a world without Babel*, London and New-York: Routledge.

4. GUIDERE, Mathieu (2005), *La traduction arabe, Méthodes et applications : De la traduction à la traductique*, Paris, Ellipses.
5. GUIDERE, Mathieu (2008), *Introduction à la traductologie, penser la traduction : hier, aujourd'hui, demain*, Bruxelles, Editions De Boeck, Collection Traducto.
6. L'HOMME, Marie-Claude (2004), *La terminologie: principes et techniques*, Montréal, PUM.
7. LINDER, Mats Dannevit (2016), *SDL Trados Studio- The Manual*, 1ère Edition.
8. Ministère de la Santé publique (1988), *Guide thérapeutique à l'usage des médecins*, Alger : Editions En.A.P, 4ème Edition.
9. MONTALT, Vicent & Maria GONZÁLEZ DAVIS (2007), *Medical Translation Step by Step: Learning by Drafting*, London and New-York: Routledge.
10. MUNDAY, Jeremy (2001), *Introducing Translation studies: approaches and applications*, London and New York: Routledge.
11. NORD, Christiane (1991). *Text analysis in translation: theory, methodology, and didactic application of a model for translation-oriented text analysis*. Amsterdam/New York, NY: Rodopi.
12. RAKOVA, Zuzana (2014), *Les théories de la traduction*, Brno, Masarykova Univerzita.
13. SCARPA, Frederica (2010), *La traduction spécialisée : une approche professionnelle à l'enseignement de la traduction*, (Traduction et adaptation : Marco A.Fiola), Presses de l'Université d'Ottawa.
14. WALKER, Andy (2014), *SDL Trados Studio- A Practical Guide*, Birmingham, UK: Packt Publishing Ltd.

- القواميس والموسوعات:

- 1- Dictionnaire encyclopédique Larousse en ligne : <https://www.larousse.fr/> (Date de consultation : juin 2019).
- 2- Dictionnaire français l'Internaute en ligne : <https://www.linternaute.fr/dictionnaire/fr/> (Date de consultation: mai 2019).
- 3- GALISSON, Robert et Daniel COSTE (1976), *Dictionnaire de didactique des Langues*, Paris, Hachette.
- 4- Le Grand Larousse illustré (2016), France : Larousse, Collection : Le Petit Larousse.
- 5- QUEVAUVILLIERS, Jacques (dir.), (2009), *Dictionnaire médical avec Atlas anatomique*, France : Elsevier Masson
- 6- QUEVAUVILLIERS, Jacques (2007), *Dictionnaire médical de poche*, France : Elsevier Masson.

- 7- حافظ، الطاهر بن عبد السلام هاشم (2004)، معجم الحافظ للمتصاحبات العربية عربي-انجليزي، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ط.1.
- 8- خياط، محمد الهيثم (2009)، المعجم الطبّي الموحد انجليزي-فرنسي-عربي، منظمة الصحة العالمية، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الرابعة.
- 9- خياط، محمد الهيثم (1983)، المعجم الطبّي الموحد انجليزي-فرنسي-عربي، منظمة الصحة العالمية، سويسرا: ميديفانت، الطبعة الثالثة.
- 10- رشدي، محمود البقلي الحكيم (1870)، قاموس طبّي فرنسي-عربي، باريس، المطبعة المشرقية فيكتور جوبي [عبر الانترنت] الموجود في الموقع: (www.gallica.bnf.fr تاريخ الزيارة: أكتوبر 2017).
- 11- قاموس المعاني الإلكتروني: <https://www.almaany.com>.
- 12- م. سعيد، وآخرون (2004)، قاموس عام، لغوي، علمي: فرنسي/عربي، بيروت: دار الكتب العملية.

- المذكرات والأطروحات:

- 1- BOUDEMAGH, Wided (2010), *Modality in English, French and Arabic Biomedical discourse: A contrastive study of Patient Information Leaflets*, Master Degree in Applied Language Studies, Constantine: Mentouri University.
- 2- CURCU, Suzanne (2011), *La traduction de textes de vulgarisation est-elle un cas particulier de la traduction technique?*, Maîtrise: Uni.Genève.
- 3- HEBA-SHAJI, Sa'adeh Yaseen (2013), *Terminological Inconsistency in Medical Translation from English into Arabic*, Masters Degree Thesis in Applied Linguistics and Translation, Faculty of Graduate Studies, An-Najah University, Nablus, Palestine.
- 4- POPOCIKOVA, Pavlina (2012), *Changes in a Source Text during Repeated Translation* », Master's Thesis, Masaryk University.
- 5- SIMARD, Michel (2003), *Mémoires de traduction sous-phrastiques*, Thèse en Informatique, Université de Montréal.
- 6- ديدوش-زبيدي، فايزة (2013)، ترجمة النص الطبي في اللغة العربية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة المتخصصة، جامعة جنيف.

7- طالبی، آمنة فاطمة الزهراء (2008)، إشكالية حدود الترجمة الآلية: ترجمة نظام

"سیستران" للمتلازمات اللفظية (إنجليزية-عربية)، مذكرة الماجستير في الترجمة، جامعة

منتوري، قسنطينة.

8- واضح، سليمة (2010)، آليات وضع المصطلح العلمي، المصطلح الجغرافي

أنموذجاً، دراسة تحليلية لمصطلحات المعجم الجغرافي، مذكرة ماجستير في الترجمة، جامعة

الجزائر.

- المراجع الالكترونية:

1- American Academy of Ophtalmology, Schiotz, Hjalmar [en ligne]: <https://www.aao.org/biographies-detail/schiotz-hjalmar> (consulté en juin 2019).

2- Le Parisien Economie, *Quels sont les meilleures logiciels de traduction*, 23 juin 2014, URL : <http://www.leparisien.fr/economie/quels-sont-les-meilleurs-logiciels-de-traduction-23-06-2014-3945765.php> (Consulté en: avril 2018).

3- Kilgray Translation Technologies (2014), *Words counts and Match values*, [en ligne]: https://www.memoq.com/kilgray/media/download/guides/wordcounts_and_matchvalues_en.pdf (consulté en mai 2019).

4- MemoQ : <https://www.memoq.com> (consulté en février 2019).

5- MemoQ : <https://help.memoq.com/8-5/en/Places/translation-results-list.html> (consulté en mai 2019).

6- MemoQ 2015 Aide en ligne : http://kilgray.com/memoq/2015-100/help-en/index.html?the_muse.html (consulté en mai 2019).

7- Raya, Rodolfo (2005), *XML in localisation: Reuse translations with TM nand TMX* [en ligne] <https://www.ibm.com> (consulté en : mai 2018).

8- SDL Trados : www.sdltrados.com (consulté en : octobre 2018).

9- SDL Trados Studio 2015 Aide en ligne, http://producthelp.sdl.com/SDL_Trados_Studio_2015 (consulté en mars 2019).

10- TERMIUM The Government of Canada's terminology and linguistic data bank: <https://www.btb.termiumplus.gc.ca/tpv2alpha/alpha-eng.html?lang=eng> (consulté en décembre 2018).

11- Traducteo, Agence de Traduction, *Les outils de TAO: le top 6 des logiciels les plus utilisés*, URL: <http://www.traducteo.com/wp-content/uploads/2016/05/Comparatif-des-logiciels-de-TAO.pdf> (consulté en: avril 2018).

12- TransSearch bilingual corpora : <http://www.tsrali.com/Main.aspx?cc=true> (consulté en juin 2019).

13- UNTERM The United Nations Terminology Database: <https://unterm.un.org/UNTERM/portal/welcome> (consulté en décembre 2018).

14- Zanettin, Federico (2002), *Corpora in Translation Practice*, Università degli Studi di Perugia, Italy, [en ligne] URL: <https://www.researchgate.net> (consulté en: avril 2018).

15- Zubiria, Léa, *Compléments alimentaires : comment les choisir?*, [en ligne] : www.passeportsanté.net (consulté : octobre 2018).

16- الموقع "الطبي" للمعلومات الصحية والاستشارات الطبية: <https://www.altibbi.com> [تاريخ الزيارة: مارس 2018].

17- عيادة الركبة والفخذ للدكتور هشام عبد الباقي: <https://hip-knee.com> [تاريخ الزيارة: مارس 2018]؛

18- موقع المنظمة العالمية للصحة: www.who.int (تاريخ الزيارة: نوفمبر 2017)؛

19- صبحي، إبراهيم محمد (د.ت)، الترجمة والتحرير باستخدام برنامج ترادوس: www.facebook.com/Otarjem (تاريخ الزيارة: نوفمبر 2018).

20- صوان، محمد فرج (2017)، الترجمة الطبية، متوفرة في الموقع: www.academiworld.org (consulté en: février 2018)

- القوانين والنصوص التنظيمية باللغة العربية:

- 1- المرسوم التنفيذي رقم 286-92 المؤرخ في 5 محرم عام 1413 الموافق لـ 6 يوليو سنة 1992، يتعلق بالإعلام الطبّي والعلمي الخاص بالمنتجات الصيدلانية المستعملة في الطب.
- 2- المرسوم التنفيذي رقم 12-214 المؤرخ في 23 جمادى الثانية عام 1433، الموافق لـ 15 ماي 2012 يحدد شروط وكيفيات استعمال المضافات الغذائية في المواد الغذائية الموجهة للاستهلاك البشري، المادة 3، ص 19-20.

- القوانين والنصوص التنظيمية باللغات الأجنبية:

- 1- Organisation mondiale de la Santé (1988), *Critères éthiques applicables à la promotion des médicaments*, [en ligne] : <http://apps.who.int/medicinedocs/pdf/whozip07f/whozip07f.pdf> (consulté: juin 2019).
- 2- Organisation Mondiale de la Santé et Action internationale pour la santé, *Comprendre la promotion pharmaceutique et y répondre- Un manuel pratique*, Projet collaboratif, 2013, [en ligne]: https://www.has-sante.fr/portail/upload/docs/application/pdf/2013-04/comprendre_la_promotion_pharmaceutique_et_y_repondre_-_un_manuel_pratique.pdf (consulté en octobre 2017).
- 3- Haute Autorité de Santé (2008), *Élaboration d'un document écrit d'information à l'intention des patients et des usagers du système de santé*, [en ligne] : https://www.has-sante.fr/portail/jcms/c_430286/fr/elaboration-d-un-document-ecrit-d-information-a-l-intention-des-patients-et-des-usagers-du-systeme-de-sante?portal=r_1482172 (consulté en: décembre 2017).

الفهرس

4	إهداء.....
5	كلمة شكر وعرفان.....
6	مقدمة.....
18	الفصل الأول: الخطاب الطبّي المبسط.....
18	تمهيد الفصل.....
20	المبحث الأول: خصائص الخطاب الطبّي المبسط.....
20	1.1 - مفهوم الترجمة الطبيّة.....
24	2.1 - الخطاب الطبّي وأنواعه حسب درجة الاختصاص.....
26	1.2.1 - الخطاب الطبّي المحض.....
26	2.2.1 - الخطاب الطبّي الأقل تخصصاً.....
26	3.2.1 - الخطاب الطبّي المبسط.....
27	3.1 - تصنيف الوثائق الطبيّة والصيدلانية.....
27	1.3.1 - الوثائق الطبية.....
30	2.3.1 - الوثائق الصيدلانية.....
36	4.1 - خصائص الخطاب الطبّي المبسط.....
36	1.4.1 - الخصائص المفرداتية والصرفية.....
67	2.4.1 - الخصائص المعجمية.....
70	3.4.1 - الخصائص النحوية والأسلوبية.....
78	4.4.1 - الخصائص النصية.....
81	5.1 - تحديات ترجمة الخطاب الطبّي المبسط.....
87	المبحث الثاني: منهجية ترجمة الخطاب الطبّي المبسط.....
88	6.1 - مقارنة كريستيان نورد وتطبيقها على الخطاب الطبّي المبسط.....
91	7.1 - المرحلة الأولى: تحديد نمط النص ووظيفته.....
93	8.1 - المرحلة الثانية: التحليل الدقيق للخطابين (الأصل والترجمة).....
93	1.8.1 - عناصر النص الخارجية Éléments extralinguistiques.....
94	2.8.1 - عناصر النص الداخلية Éléments intralinguistiques.....

98	3.8.1- المرحلة الثالثة: تقييم الترجمة ونقدها.....
100	خلاصة الفصل.....
102	الفصل الثاني: مدخل إلى أنظمة ذاكرة الترجمة والأدوات المساعدة في الترجمة.
102	تمهيد الفصل.....
103	1.2- الترجمة الآلية والترجمة بمساعدة الحاسوب.....
108	2.2- الأدوات المساعدة في الترجمة.....
108	1.2.2- أنظمة ذاكرة الترجمة Système de MT.....
113	2.2.2- تقديم برنامج أس دي إل ترادوس S.D.L Trados 2015.....
151	3.2.2- تقديم برنامج ميموكيو MemoQ 2015.....
174	4.2.2- المدونة corpus.....
178	5.2.2- أداة مطابقة النصوص concordancier.....
180	6.2.2- بنوك المصطلحات Banques terminologiques.....
182	7.2.2- القواميس والمعاجم الإلكترونية.....
184	8.2.2- الأدوات المساعدة في الترجمة باستخدام غوغل Google.....
	3.2 - واقع استعمال الأدوات المساعدة في الترجمة بالنسبة للمطويات والكتيبات الصيدلانية في الجزائر.....
186	186
196	خلاصة الفصل.....
	الفصل التطبيقي: ترجمة الخطاب الطبي المبسط باستعمال أس.دي.أل ترادوس
198	ستوديو 2015 وميموكيو 2015.....
198	- تقديم المدونة ومنهجية العمل.....
206	أولاً: مرحلة التصنيف alignment.....
206	I- إنشاء ذاكرة الترجمة حول داء السكري.....
242	II- إنشاء ذاكرة الترجمة حول المكملات الغذائية.....
274	ثانياً: مرحلة الترجمة والمراجعة.....
	III- ترجمة الوثائق المتعلقة بداء السكري: إعداد الوثائق المراد ترجمتها وإنشاء مشروع الترجمة.....
274	274

IV- ترجمة الوثائق المتعلقة بالمكملات الغذائية: إعداد الوثائق المراد

348	ترجمتها وإنشاء مشروع جديد
427	نتائج الفصل التطبيقي وتحليلها
431	خاتمة
442	قائمة المراجع
452	الفهرس
455	مسرد لأهم المصطلحات الواردة في هذا البحث (فرنسي-عربي)
459	الملخص باللغة العربية
460	الملخص باللغة الفرنسية
461	الملاحق

المسرد

مسرد لأهم المصطلحات الواردة في هذا البحث (فرنسي/عربي)

A	
Abréviation	اختصار
Acronyme	مختصر
Alignement	تصنيف
Argumentaire de Vente	لائحة تسويقية عن المنتج
AutoSuggest	الاقتراح التلقائي
B	
Balises	الإشارات
Base terminologique	قاعدة المصطلحات
Besoins exotériques	التواصل ذو أهداف خارجية غير متخصصة
Besoins ésotériques internes et externes	التواصل المتخصص ذو الأهداف الداخلية والخارجية
Blister	الغلاف الداخلي للدواء
Brochure	كتيّب
C	
Certificat de bonnes pratiques de fabrication	شهادة الممارسة الحسنة لتصنيع المواد الصيدلانية
Collocations	متلازمات لفظية
Compte-rendu médical	تقرير طبي
Compte-rendu opératoire	تقرير عن عملية جراحية
Concordancier	أداة المطابقة
Conditionnement (Packaging)	التعبئة والتغليف

Context match	المطابقة السياقية
Corpus	مدوّنة
D	
Discours didactique	الخطاب التعليمي
Disours médical médiatisé	الخطاب الطبّي ذو الطابع الإعلامي
Discours médical vulgarisé	الخطاب الطبّي المبسط
Dénomination	أَسَالِيْب التسمية
Dépliant pharmaceutique	المطويات الصيدلانية
Discours prescriptif	الخطاب التوجيهي
E	
Editeur	واجهة التحرير
Éléments extratextuels	عناصر النص الخارجية
Éléments intratextuels	عناصر النص الداخلية
Éléments suprasegmentaux	ملاحح النص الفوقية
Ellipse	أسلوب الحذف
Éponymie	اسم علم
Euphémisme	أسلوب التلطّف
Exact match	المطابقة الكاملة
Examen médical	فحص طبّي
F	
Fiche posologique	بطاقة عن الجرعة الدوائية
Fidélité	الأمانة
Formulaire de consentement éclairé	استمارة الموافقة المُدركة
Fuzzy match	المطابقة الجزئية

G	
Guide d'utilisation de dispositifs médicaux	دليل استخدام الأجهزة الطبية
I	
Initiateur de la traduction	صاحب المبادرة
L	
Libertinage	التكيف المفرط
M	
Modalités	كيفية
Mot-valise	النحت
N	
No match	عدم المطابقة
P	
Para-synonyme	الترادف الجزئي
Perfect match	المطابقة التامة
Pharmacopée	ميثاق الأدوية
Phraséologie	تراكيب نحوية
Post-editing	المراجعة البعدية
Présuppositions	الافتراضات المسبقة
Projet de traduction	مشروع الترجمة
Q	
Quasi-synonymie	الترادف شبه التام
R	
Rapport d'expertise médical	تقرير خبرة طبية
Recherche contextuelle	البحث السياقي
Répétition interne	تكرار داخلي

Résumé standardisé	ملخص عن الخروج من المستشفى
Résumé des Caractéristiques du Produit	ملخص خصوصيات الدواء
S	
Segment	القطعة النصية
Segmentation	التقطيع
Servilité	التقيّد
Sous-traduction	الترجمة المقتضبة
Support	الوسيط
Sur-traduction	الترجمة المزيّدة
T	
Traduction documentaire	الترجمة الوثائقية
Traduction équifonctionnelle	الترجمة المماثلة وظيفياً
Traduction hétérofonctionnelle	الترجمة المغايرة وظيفياً
Traduction instrumentale	الترجمة الهادفة
Transposables	العناصر المتغيّرة
U	
Unité de traduction	وحدة ترجمة
V	
Verbes de modalités	أفعال الموقفية
Z	
Zone de traduction	ساحة الترجمة

الملخص باللغة العربية:

يهدف هذا البحث إلى تبيان مدى مساهمة أنظمة الذاكرة الترجمية في ضوء الخطاب الطبّي المبسط، حيث سعيّا إلى ترجمة هذا النوع من الخطاب المتخصص بالاستعانة ببرنامجيّ الذاكرة المتمثلين في كل من أس دي إل ترادوس ستوديو 2015 وميموكيو 2015، وذلك وفقاً لثلاث مراحل محددة.

وقد اختصرنا أهم النتائج التي توصّلنا إليها من خلال هذه الدراسة فيما يلي: الحصول على عدد محدود من حالات التطابق الكامل في ظل ترجمة كل من المطويات والكتيّبات الصيدلانية. وهذا لا يعني أنّ اللجوء إلى أنظمة الذاكرة لترجمة هذا الخطاب عديم الفائدة، بل تجلّى لنا دورها بشكل واسع، وعلى مختلف جوانب النص المطلوب ترجمته. وبالفعل، ثبتت مساهمة أنظمة الذاكرة في ضمان التوحيد المصطلحي، كما سمحت بتحديد الاستعمالات النحوية والأسلوبية الخاصة بـخطاب متخصص معين، بل وحتى التعرف بالخصوصيات النصية والتنظيمية الناجمة عنه.

الكلمات المفتاحية: أنظمة ذاكرة الترجمة- إسهامات - الخطاب الطبّي المبسط- المطويات والكتيّبات الصيدلانية- أس دي إل ترادوس ستوديو 2015- ميموكيو 2015.

Résumé en français :

La présente recherche vise à illustrer l'apport des systèmes de Mémoire de traduction (MT) à la traduction spécialisée. Nous avons pour cela opté pour le discours médical vulgarisé, que nous avons traités à l'aide de deux systèmes de MT, à savoir SDL Trados Studio 2015 et MemoQ 2015. Le processus traductionnel s'est décliné en trois étapes distinctes.

A l'issu de ce processus, les principaux résultats obtenus ont été définis comme suit : Il a été constaté que rare sont les cas de concordance totale lorsqu'il s'agit de traduire des dépliants et brochures pharmaceutiques. Ce constat ne nous empêche néanmoins pas d'affirmer que l'apport des MT dans ce cas de figure reste important, et ce, à divers stades du processus traductionnel, et sur plusieurs niveaux textuels. Outre certains aspects négatifs, qui nécessitent d'être améliorés, cet outil nous permet en effet d'unifier la terminologie, de définir les usages phraséologiques et stylistiques, tout en contribuant à définir de manière concrète, les spécificités discursives relatives à un domaine particulier.

Mots-clés : Mémoires de traduction- Apport- Discours médical vulgarisé- Dépliant- Brochure pharmaceutique- SDL Trados Studio 2015- MemoQ 2015.

الملاحق

الملحق رقم 1

Le Diabète et le patient

Sommaire

Le Diabète : Définitions - Causes - Signes évocateurs	06
Le Diabète : Prévention	09
Le Diabète : Mesures Diététiques	12
Le Diabète : Activité Physique	23
Le Diabète : L'Insuline - Modalités de traitement - Conservation	25
Le Diabète : Les Hypoglycémies	33
Le Diabète : Cétonurie	37
Le Diabète : Ramadhan	39
Le Diabète : Equilibre - Traitement	41
Le Diabète : Auto surveillance - Hémoglobine glyquée (HbA1c)	44
Le Diabète : Les Yeux	48
Le Diabète : Les Reins	50
Le Diabète : Les Pieds	52
Le Diabète : Grossesse	54
Le Diabète : Sclarité	56
Le Diabète : Vie Sociale - Sexualité - Métiers - Voyages	58

مريض داء السكري

فهرس

06	داء السكري : تعريف - الأسباب - العلامات - الأعراض
09	داء السكري : الوقاية
12	داء السكري : التنظيم الغذائي
23	داء السكري : النشاط البدني
25	داء السكري : الأنسولين - كيفيات العلاج - المحافظة
33	داء السكري : إنخفاض نسبة السكر في الدم
37	داء السكري : الأجسام الخلونية في البول
39	داء السكري : شهر رمضان
41	داء السكري : التوازن والعلاج
44	داء السكري : المراقبة الذاتية - اليحمور الغليكي (HbA1c)
48	داء السكري : العيون
50	داء السكري : الكلى
52	داء السكري : الأقدام
54	داء السكري : الحمل
56	داء السكري : الدراسة
58	داء السكري : الحياة الاجتماعية- الحياة الجنسية - المهن - الأسفار



Nom du produit pharmaceutique

Novoformine® 500 mg

Novoformine® 850 mg

Novoformine® 1000 mg

Comprimé pelliculé

Composition

Chaque comprimé pelliculé contient 500 mg ou 850 mg ou 1000 mg de Metformine sous forme de chlorhydrate, correspondant respectivement à 390 mg ou 662,9 mg ou 780 mg de Metformine base.

Les excipients sont : Povidone, macrogol 6000, sorbitol (E420), stéarate de magnésium, hypromellose, macrogol 400, dioxyde de titane (E171), et paraffine spéciale.

Classe pharmaco-thérapeutique

La metformine est un antidiabétique oral de la classe des biguanides.

Détenteur de la D.E. : Aldaph SPA

Micro Zone d'Activités, lot N° 32, Hydra, Alger, Algérie

Fabricant : Aldaph SPA, Zone Industrielle Aïssat Idir, Tizi Ouzou, Algérie.

Indications thérapeutiques

Traitement du diabète de type 2 chez les adultes en particulier chez les patients en surcharge pondérale, lorsque le régime alimentaire et l'exercice physique seuls ne permettent pas un contrôle glycémique adéquat.

La metformine peut être utilisée en monothérapie ou en association avec d'autres agents anti-diabétiques oraux ou avec de l'insuline.

Une réduction des complications liées au diabète a été observée chez des patients diabétiques de type 2 en surcharge pondérale traités avec la metformine en première intention après échec du régime alimentaire.

Posologie et Mode d'administration

En monothérapie et en association avec d'autres agents hypoglycémisants

- La posologie initiale habituelle est de 1 comprimé 2 à 3 fois par jour pendant ou après les repas. Après 10 à 15 jours, la posologie devra être réajustée sur la base des valeurs de la glycémie.

Une légère augmentation de la dose peut améliorer la tolérance gastro-intestinale.

La dose maximale recommandée de metformine est de 3 g par jour.

- En cas de transfert d'un autre agent anti-diabétique, arrêter ce dernier et initier la metformine à la dose indiquée précédemment.

Association avec l'insuline

La metformine et l'insuline peuvent être utilisées en association pour assurer un meilleur contrôle glycémique.

La metformine est donnée habituellement à la posologie initiale de 1 comprimé 2 à 3 fois par jour, alors que le dosage de l'insuline est ajusté en fonction de la glycémie.

Personnes âgées

Compte-tenu de l'altération potentielle de la fonction rénale chez les personnes âgées, la posologie de la metformine doit être adaptée à la fonction rénale et une évaluation régulière de celle-ci est nécessaire.

Enfants

En l'absence de données, la metformine ne doit pas être utilisée chez l'enfant.

Contre-indications

- Hypersensibilité connue au chlorhydrate de metformine ou à l'un des excipients
- Acidocétose diabétique, pré-coma diabétique
- Insuffisance rénale ou dysfonctionnement rénal (ex: niveau de créatinémie > 135 µmol/L chez les hommes et > 110 µmol/L chez les femmes)
- Affections aiguës pouvant altérer la fonction rénale comme :
 - Déshydratation
 - Infection grave
 - Choc
 - Administration intra-vasculaire de produits de contraste iodés
- Maladie aiguë ou chronique pouvant entraîner une hypoxie tissulaire telle que :
 - Insuffisance respiratoire ou cardiaque
 - Infarctus du myocarde récent
 - Choc
- Insuffisance hépatique, intoxication aiguë à l'alcool, alcoolisme
- Allaitement

Mises en garde et précautions d'emploi

Acidose lactique

L'acidose lactique est une complication métabolique rare mais grave (mortalité élevée en l'absence de traitement précoce), qui peut survenir en cas d'accumulation de metformine. Des cas d'acidose lactique rapportés chez des patients traités par la metformine sont survenus principalement chez des patients diabétiques souffrant d'une insuffisance rénale grave.

L'incidence de l'acidose lactique peut et doit être réduite par une bonne surveillance des autres facteurs de risque tels qu'un diabète mal équilibré, une cétose, un jeûne prolongé, un éthyisme, une insuffisance hépatique ainsi que toute affection associée à une hypoxie.

Diagnostic :

L'acidose lactique est caractérisée par une dyspnée acidosique, des douleurs abdominales et une hypothermie suivie d'un état comateux. Le diagnostic biologique repose sur une diminution du pH sanguin, une lactacidémie supérieure à 5 mmol/L et une augmentation du rapport lactates/pyruvates. Si une acidose métabolique est suspectée, la metformine doit être arrêtée et le patient devra être hospitalisé immédiatement.

Fonction rénale

La metformine étant excrétée par voie rénale, les niveaux de créatinémie doivent être déterminés avant d'initier le traitement et régulièrement par la suite :

- Au moins une fois par an chez les patients avec une fonction rénale normale
- Au moins deux à quatre fois par an chez les patients avec une créatininémie à la limite supérieure de la normale et chez les sujets âgés.

Une fonction rénale réduite est une condition fréquente et asymptomatique chez les personnes âgées. Une élévation de la créatinémie, par exemple au début d'un traitement antihypertenseur avec un diurétique ou autre agent, ou d'un traitement avec un AINS, impose la prudence.

Administration de produits de contraste iodés

L'administration intravasculaire de produits de contraste iodés au cours d'examen radiologiques peut entraîner une insuffisance rénale ; en conséquence, le traitement par la metformine doit être arrêté avant

l'examen (48 heures avant dans le cas d'une créatinémie > 130 µmol/L). En cas d'un examen d'urgence, un autre produit de contraste devra être choisi.

Le traitement par la metformine ne doit reprendre que 48 heures après l'examen et une fois que la fonction rénale a été contrôlée et trouvée normale.

Chirurgie

La metformine doit être interrompue 48 heures avant une intervention chirurgicale avec anesthésie générale et ne doit être reprise que 48 heures après l'intervention.

Autres précautions

Tous les patients doivent poursuivre le régime alimentaire avec répartition régulière de l'apport glucidique au cours de la journée.

Les patients en surcharge pondérale doivent poursuivre leur régime hypocalorique.

Les analyses biologiques pour le contrôle glycémique doivent être effectuées régulièrement.

La metformine administrée seule ne provoque jamais d'hypoglycémie, cependant des précautions sont conseillées lorsqu'elle est utilisée en association avec l'insuline ou les sulfamides hypoglycémisants.

Interactions médicamenteuses

Associations déconseillées

• Alcool

Augmentation du risque d'acidose lactique dans l'intoxication alcoolique aiguë, surtout en cas de :

- Jeûne ou malnutrition
- Insuffisance hépatique

Eviter la consommation d'alcool et des médicaments contenant de l'alcool.

• Produits de contraste iodés

L'administration intravasculaire de produits de contraste iodés peut entraîner une insuffisance rénale, résultant en une accumulation de metformine et un risque d'acidose lactique. Le traitement à la metformine doit être arrêté avant l'examen et ne doit reprendre que 48 heures après, une fois que la fonction rénale a été contrôlée et trouvée normale.

Associations nécessitant des précautions particulières

Certains médicaments (glucocorticoïdes systémiques et locaux, bêta-2-agonistes, diurétiques) ont une activité hyperglycémisante intrinsèque. Le patient doit en être informé et la glycémie doit être contrôlée plus fréquemment surtout au début du traitement. Si nécessaire, le dosage de la metformine doit être ajusté pendant l'administration et au moment de l'arrêt du médicament concomitant.

Les inhibiteurs de l'enzyme de conversion de l'angiotensine peuvent diminuer la glycémie. Si nécessaire, le dosage de la metformine doit être ajusté pendant l'administration et au moment de l'arrêt du médicament concomitant.

Une interaction entre la metformine et les anticoagulants coumariniques a été observée. L'ajustement de la dose de l'anticoagulant doit donc être pris en considération.

Grossesse et Allaitement

Lorsqu'une grossesse est envisagée ou pendant la grossesse, le diabète ne doit pas être traité par la metformine mais avec de l'insuline pour maintenir le niveau de la glycémie aussi proche que possible de la normale et pour diminuer le risque de malformations fœtales associé à des niveaux de glycémie anormaux.

Il n'est pas connu si ce médicament est excrété dans le lait maternel chez l'humain. La metformine est contre-indiquée en période d'allaitement. Demandez conseil à votre médecin qui décidera d'une interruption du traitement par la metformine ou de l'allaitement.

Conduite et utilisation de machines

La metformine en monothérapie n'entraîne pas d'hypoglycémie et n'a donc pas d'effet sur l'aptitude à conduire des véhicules ou à utiliser des machines.

Par contre, le patient doit être averti du risque d'hypoglycémie lorsque la metformine est associée avec d'autres antidiabétiques hypoglycémisants (sulfamides, insuline, repaglinide).

Effets indésirables

Novoformine® pelliculé est susceptible d'entraîner les effets indésirables suivants :

- Symptômes gastro-intestinaux tels que nausées, vomissements, diarrhées, douleurs abdominales et perte d'appétit. Ces troubles apparaissent le plus fréquemment pendant l'initiation de la thérapie et disparaissent spontanément dans la plupart des cas. Pour prévenir ces symptômes gastro-intestinaux, il est recommandé de prendre la metformine en 2 ou 3 prises dans la journée pendant ou à la fin des repas.
- Goût métallique
- Des érythèmes légers ont été rapportés chez des individus hypersensibles.
- Sans signification clinique réelle, une diminution de l'absorption de la vitamine B12 a été observée chez des patients traités à long terme avec la metformine.
- Une acidose lactique peut se produire très rarement.

Surdosage

Aucune hypoglycémie n'a été constatée avec une dose jusqu'à 85 g, bien qu'une acidose lactique s'est produite dans de telles circonstances.

Un surdosage à la metformine ou des facteurs de risque concomitants peut entraîner une acidose lactique.

L'acidose lactique est une urgence médicale qui doit être traitée en milieu hospitalier.

La méthode la plus efficace pour éliminer le lactate et la metformine est l'hémodialyse.

Conservation

Pas de précautions particulières de conservation.

Ne pas dépasser la date limite d'utilisation figurant sur le conditionnement extérieur.

Liste I

Novoformine® est une marque déposée, propriété de Novo Nordisk A/S, Danemark

© 2015
Novo Nordisk A/S



الإسم الصيدلاني للمنتوج نوفوفورمين® 500 ملغ نوفوفورمين® 850 ملغ نوفوفورمين® 1000 ملغ أقراص مغلفة

التركيب

يحتوي كل قرص مغلف على 500 ملغ أو 850 ملغ أو 1000 ملغ من متفورمين على شكل كلورهيدرات تعادل (توافق) 390 ملغ أو 662,9 ملغ أو 780 ملغ من متفورمين قاعدي.
السواغات الأخرى هي: بوفيدون، ماكروغول 6000، سوربيتول (E 420)، ستيبارات المغنيزيوم، هيبروميلون، ماكروغول 400، ثنائي أكسيد التيتان (E 171)، بارافين خاص.

التصنيف الصيدلاني- العلاجي

إن المتفورمين هو مضاد قهوي لداء السكري من صنف البيكوانيد.

صاحب مقرر التسجيل : أداف ش ذأ
منطقة النشاطات الصغيرة - قطعة رقم 32
حيدرة - الجزائر
المصنع : أداف ش ذأ - المنطقة الصناعية عيسات
إيدير-تيزي وزو-الجزائر

الإرشادات الطبية

معالجة داء السكري من النوع 2 لدى الكبار وخاصة لدى المرضى الذين يعانون من زيادة في الوزن، وذلك عندما تكون الحماية الغذائية والتدريبات البدنية وحدها غير كافية لمرافقة وتنظيم نسبة السكر. يمكن استعمال المتفورمين لوحدها أو مرافقتها مع مضادات قهوية لداء السكري أو مع الأنسولين. لقد تبين إنخفاض تعقيدات داء السكر لدى المصابين بالداء السكري من النوع 2 الذين يعانون من الزيادة في الوزن والذين يستعملون المتفورمين كعلاج أولي.

المقادير وكيفية الاستعمال

في العلاج الأحادي وعند المزج مع عوامل أخرى مخفضة لنسبة السكر في الدم
- المقدار الأساسي العادي هو 1 قرص، 2 أو 3 مرات في اليوم خلال أو بعد الوجبات الغذائية
يجب أن تعدل المقادير بعد 10 إلى 15 يوم على أساس قياسات نسبة السكر في الدم.
يمكن أن تأثر الزيادة الطفيفة في المقادير على تحسين تقبل العمل المعدي- المعوي.
إن أقصى مقدار يوصى به من المتفورمين هو 3 غرام في اليوم.

- في حالة الإنتقال من عامل آخر مضاد للداء السكري، يجب التوقف عن استعمال هذا الأخير و يستعمل في البدء المتفورمين بالمقدار المحدد سابقا.

الاستعمال المزدوج مع الأنسولين

بإمكان استعمال المتفورمين والأنسولين وإزداوجهما لضمان مراقبة وتعديل جيد لنسبة السكر في الدم. يتناول المتفورمين عادة بمقدار البدء 1 قرص، 2 إلى 3 مرات في اليوم، بينما يحدد مقدار الأنسولين حسب نسبة السكر في الدم.

الأشخاص المستون

بسبب إتلاف محتمل لعمل الكلية عند الأشخاص المستون يجب تعديل مقادير المتفورمين على أساس العمل الكلوي.
مراقبة منتظمة للعمل الكلوي ضرورية.

الأطفال

لغياب المعطيات لا يجب استعمال المتفورمين لدى الطفل.

موانع الاستعمال

- حساسية مفردة معروفة تجاه كلورهيدرات المتفورمين أو إحدى السواغات
- تراكم الأجسام الكيتونية، غيبوبة داء السكري
- عجز كلوي أو قصور كلوي (مثال مستوى نسبة الكرياتينين في الدم < 135 ميكرومول / لتر عند الرجال و < 110 ميكرومول / لتر عند النساء)
- شروط حادة بإمكانها أن تعيق عمل الكلية مثل:
 - جفاف الأنسجة
 - التهاب حاد
 - صدمة
 - حقن عوامل التباين اليودي عن طريق الحقن الوريدي.
- أمراض مزمنة أو حادة التي قد تتسبب في نقص أكسجة الأنسجة مثل:

- نقص في وظيفة التنفس أو عمل القلب
- احتشاء قلبي حديث
- صدمة
- قصور كبدي، تسمم حاد بالكحول، الإدمان على الكحول
- الرضاعة

إستعدادات و احتياطات الإستعمال

الحماض اللبني

تراكم حمض اللين عبارة عن تعقيدات إستقلابية نادرة و لكنها جدية (تتسبب في الموت بنسبة عالية في غياب العلاج المسبق) وهو ناجم عن تراكم المتفورمين. حالات تراكم حمض اللين المسجلة عند المرضى الفعاليون بالمتفورمين ناجمة خاصة عند المرضى بالداء السكري و الذين يعانون من قصور كلوي بليغ، يمكن و يجب الحد من حدوثه بمراقبة جدية لعوامل الخطر كمرض الداء السكري الغير المتوازن، تكون الأجسام الكيتونية، الصيام المتواصل، تناول مفرد للكحول، قصور كبدي و كذلك كل حالات نقص الأكسجة.

التشخيص

يتميز تراكم حمض اللين بتعثر في التنفس، آلام بطنية، إنخفاض حرارة الجسم ثم حالة الغيبوبة. إن الأعراض البيولوجية تتميز بانخفاض pH الدم، تجاوز نسبة حامض اللاكتوز في الدم 5 ميلي مول / لتر وارتفاع نسبة لاكتات / بيروفات. إذا تبينت حالة حمض إستقلابية يجب التوقف عن تناول المتفورمين كما يجب توجيه المريض الى المستشفى حالا .

العمل الكلوي

بما أن إفراز المتفورمين يتم عن طريق الكلية، يجب تحديد مستوى الكرياتينين في الدم قبل بدأ العلاج و بانتظام بعد ذلك :

- مرة في السنة على الأقل لدى المرضى الذين تعمل كليتهم بصفة عادية
- مرتين أو أربعة مرات على الأقل في السنة لدى المرضى الذين تكون النسبة الدمية للكرياتينين لديهم عند الحد الأعلى للقيمة العادية، و كذلك لدى الأشخاص المستون .
- إن تناقص العمل الكلوي أمر كثير الوقوع وبدون أعراض لدى الأشخاص المستون .
- إن ارتفاع نسبة الكرياتينين في الدم، مثلا عند بدأ العلاج المضاد لرفع الضغط مع عامل مدرات البول أو عامل آخر، أو العلاج بمضادات الإلتهاب الغير الستيروودية AINS يتطلب اليقظة.

حقن عامل التباين اليودي

قد يؤدي حقن عامل التباين اليودي عن طريق الأوعية الدموية في حالة الفحص بالأشعة إلى قصور كلوي. يجب أن يتوقف العلاج بالمتفورمين قبل الفحص (48 ساعة من قبل في حالة نسبة الكرياتينين في الدم < 130 ميكرومول / لتر). في حالة الفحص المستعجل يجب إختيار عامل تباين

يؤدي آخر. إن العلاج بالمتفورمين لا يسترجع إلا 48 ساعة بعد الفحص، و كذلك بعد مراقبة العمل الكلوي والذي وجد أنه يعمل بصفة عادية .

الجراحة

يجب أن يتوقف تناول المتفورمين 48 ساعة قبل إجراء عملية جراحية بتخدير عام، ولا يستعاد تناوله إلا بعد 48 ساعة.

احتياطات أخرى

يجب على المرضى الإستمرار في الحماية بأخذ كميات عادية من هيدرات الكربون خلال اليوم .
يجب على المرضى الذين يعانون من زيادة في الوزن الإستمرار في حميتهم المتخفظة من ناحية الكم الطاقوي. يجب القيام بتحالييل دموية بانتظام لمراقبة نسبة السكر في الدم.
لا يتسبب المتفورمين وحده أبدا في قصور سكري، و مع ذلك ينصح بأخذ الاحتياطات اللازمة عندما تستعمل مع الأنسولين أو السولفاميدات المضادة للداء السكري.

التداخل مع الأدوية الأخرى

الإزدواج المنهي عنه

الكحول

إرتفاع خطر تراكم حمض اللين في حالة التسمم الكحولي الحاد، خاصة في حالة:
- الصوم أو سوء التغذية
- قصور كبدي
تجنبو تناول الكحول و الأدوية التي تحتوي على الكحول.

عوامل التباين اليودي

إن حقن عوامل التباين اليودي عن طريق الأوعية الدموية قد يتسبب في قصور كلوي ينتج عنه تراكم المتفورمين و خطر تراكم حمض اللين. يجب توقيف العلاج بالمتفورمين قبل الفحص و لا يعود إستعماله إلا 48 ساعة بعد الفحص و كذلك بعد مراقبة العمل الكلوي وإظهار بأنه عادي.

إزدواج يتطلب احتياطات خاصة

بعض الأدوية (قشرنيات سكرية جهازية و محلية، بيتا-2 شواد، مدرات البول) لها دور داخلي المنشأ في الإفراط السكري، يجب إخبار المريض و يجب مراقبة نسبة السكر في الدم باستمرار خاصة عند بدء العلاج . إذا اقتضى الأمر يجب أن يضبط مقدار المتفورمين خلال الإستعمال و كذلك في فترة التوقف عن تناول الدواء المصاحب.

بإمكان موانع إنزيم التحول للأندجيوتانسين أن تخفض نسبة السكر في الدم. إذا كان ضروري يجب أن يضبط مقدار المتفورمين خلال الإستعمال و كذلك في فترة التوقف عن تناول الدواء المصاحب.
لقد تم ملاحظة التداخل بين المتفورمين و مضادات التخثر الكومارينية يجب إذن أن يأخذ بعين الإعتبار ضبط مقادير مضادات التخثر.

الحمل و الرضاعة

إذا نوي حمل أو خلال الحمل، لا يجب أن يعالج داء السكري بالمتفورمين و لكن بالأنسولين و ذلك للحفاظ على نسبة السكر في الدم أقرب ما أمكن من النسبة العادية، و كذلك لتقليل من مخاطر التشوهات الجنينية المرتبطة بمستويات نسبة السكر الدموي الغير عادية.
لم يعرف بعد إذا كان هذا الدواء مفرز في حليب الأم عند الإنسان، إن المتفورمين غير مسموح به خلال فترة الرضاعة .
يجب إستشارة طبيبك الذي سيقدر توقيف العلاج بالمتفورمين أو توقيف الرضاعة .

القيادة و إستعمال الآلات

إن استعمال المتفورمين في العلاج الأحادي لا يتسبب في القصور السكري و بذلك فإنه لا يآثر على قيادة

السيارات أو إستعمال الآلات. بالمقابل يجب إخبار المريض بمخاطر القصور السكري عند تناول الدواء مع مضادات الداء السكري الأخرى (سولفاميدات، الأنسولين، ريباغليميد).

تأثيرات غير مرغوب فيها

نوفوفورمين® المغلف محتمل أن تكون له تأثيرات الغير مرغوب فيها التالية:
• أعراض بطنية- معوية مثل الغثيان، التقيؤ، الإسهال، آلام بطنية، و فقدان الشهية. تظهر هذه الإضطرابات كثيرا خلال بدء العلاج وتزول تلقائيا في معظم الحالات. لتفادي تلك الأعراض البطنية المعوية ينصح بتناول المتفورمين على 2 أو 3 جرعات يومية خلال أو بعد الوجبات الغذائية.
• ذوق معدني
• تم ملاحظة طفح جلدي خفيف عند أشخاص لديهم حساسية عالية
• بدون مدلول طبي حقيق، تم ملاحظة التقليل من إمتصاص فيتامين ب12 عند المرضى المعالجون بصفة دائمة بالمتفورمين
• قد يحدث تراكم حمض اللبن بصفة نادرة.

الإفراط في الجرعة

لم يلاحظ أي قصور سكري مع الجرعة حتى 85 غرام مع أنه حدث تراكم حمض اللبن في تلك الحالات. بإمكان الإفراط في جرعة المتفورمين أو عوامل المخاطر المصاحبة أن تسبب تراكم حمض اللبن. يعتبر تراكم حمض اللبن أمر طبي إستعجالي و يجب أن يعالج في المستشفى.
إن الطريقة المثلى للتخلص من اللاكتات و المتفورمين هي تصفية الدم .

شروط الحفظ

لا توجد شروط خاصة للحفظ.
لا يجب تجاوز تاريخ إنتهاء الصلاحية المبين على العلبة.

قائمة 1

نوفوفورمين® هي علامة مسجلة ملك لنوفو نورديسك ش/م، الدنمارك

© 2015
نوفو نورديسك ش/م

لتغير داء السكري



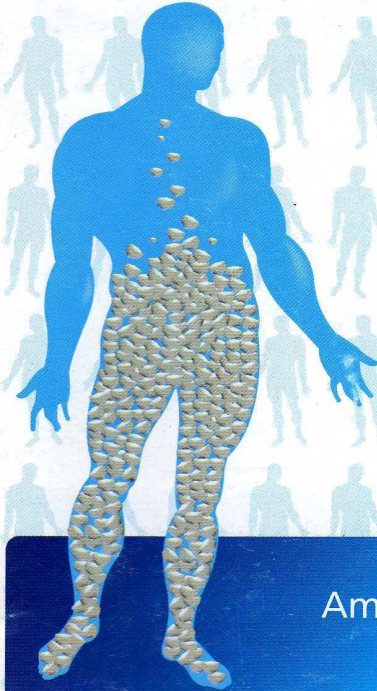
أصدقائنا المصابون
داء السكري ما يجب معرفته
عن زيادة نسبة
السكر في الدم

changing
diabetes®



© Novo Nordisk CD/ED/004/11/2009

Changeons le diabète



Amis diabétiques,
ce qu'il faut
savoir sur
l'hyperglycémie

changing
diabetes®



الملحق رقم 4

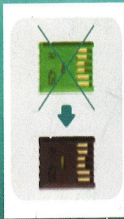
ACCU-CHEK® Active



الجديد مع أكوتشاك أكتيف ACCU-CHEK® Active

إبتداءً من اليوم، كل علب أكوتشاك أكتيف
تحتوي على شريحة سوداء

أدخل الشريحة السوداء في جهاز قياس السكر
أكوتشاك أكتيف ولا تسحبها بعد ذلك



Découvrez un monde de possibilités

Pour plus d'informations appelez Allo Accu-Chek®: 021 98 25 55



Roche Algérie SPA
39 rue Bousmaha Ahmed Khaled-la petite provence-
Hydra-16012-Alger

ACCU-CHEK®

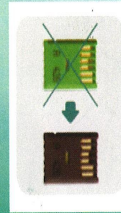
ACCU-CHEK® Active



Du nouveau avec ACCU-CHEK® Active

Dorénavant toutes les boîtes de bandelettes
Accu - Chek® Active contiennent une puce
noire.

Insérez une puce noire dans le lecteur
Accu - Chek® Active et ne la retirez plus.



Découvrez un monde de possibilités

Pour plus d'informations appelez Allo Accu-Chek®: 021 98 25 55



Roche Algérie SPA
39 rue Bousmaha Ahmed Khaled-la petite provence-
Hydra-16012-Alger

ACCU-CHEK®

essentielle du tissu consistent du cartilage. La vitamine C, le zinc le manganeèse consolide les os et renforce la performance naturelle du tissu consistent. Les vitamines E et C protègent les cellules naturelles et aident le corps à se débarrasser des radicaux libres, retarde les symptômes de vieillesse. Ces composants protègent et renouvellent le cartilage et le tissu consistent des articulations et la bonne performance du mouvement articulaire et renforce la formation et la réparation du cartilage et retarde l'effritement et la détérioration des articulations.

Caractéristiques:

glucosamine suivant les études de recherche et d'entraînement du corps diminue la transformation du cartilage chez les malades souffrant de l'inflammation articulaire.

Posologie type du glucosamine est de 1500 mg par jour.

Mode d'emploi:

deux capsules le matin et deux capsules le soir au milieu du repas sans mâcher ni ajout de l'eau.

Préventions et symptômes:

les études curatives affirment toujours que le glucosamine et sûr. Il est déconseillé aux femmes enceintes, allaitantes, enfants et aux personnes allergiques aux glucosamines et ceux administrant des médicaments anti hypertension, les patients souffrant de troubles cardiaques.

Mise en garde spéciale:

- Ce médicament ne doit pas être laissé à la portée des enfants.
- Ne pas dépasser la dose prescrite.

Fabricant:

ZeinPharma Germany GmbH
D-64569 Nauheim
Distributeur agréé : S. A. R. L. JINANE Tel : 036845555

Arthri Plus

آرتري بلوس
العلاج الأمثل لالتهاب المفاصل



Zein Pharma

ZeinPharma Germany GmbH
D-64569 Nauheim Tel : +496152187780
www.zeinpharma.de

JINANE

الممثل الحصري ش د م جنان التجارية بوناب وشركائه
حي عقلم الشهيد تجزئة 1 رقم 34 سليلف 19000 الجزائر
هاتف: 036 84 12 72 فاكس: 036 84 55 55
jinanetrade@hotmail.com

Zein Pharma

Arthri Plus

آرتري بلوس
العلاج الأمثل لالتهاب المفاصل



Arthri Plus Capsules

Mit Mangan für die normale Bildung von Bindegewebe.

تحتوي على عنصر المنغنيز الذي يساهم في تكوين النسيج الضام الطبيعي.

Arthri Plus Capsules

Mit Mangan für die normale Bildung von Bindegewebe.

تحتوي على عنصر المنغنيز الذي يساهم في تكوين النسيج الضام الطبيعي.

Arthri Plus Capsules

Mit Mangan für die normale Bildung von Bindegewebe.

تحتوي على عنصر المنغنيز الذي يساهم في تكوين النسيج الضام الطبيعي.

Arthri Plus Capsules

Mit Mangan für die normale Bildung von Bindegewebe.

تحتوي على عنصر المنغنيز الذي يساهم في تكوين النسيج الضام الطبيعي.

Arthri Plus Capsules

Mit Mangan für die normale Bildung von Bindegewebe.

Caractéristiques de l'ACE

La caractéristiques la plus importante de l'ACE est qu'il s'emploie dans les cas de chute des cheveux et le traitement des inflammations des tissus de l'oeil et les cas de maladie des lentilles.

Il est utilisé dans le cas d'excès de production des radicaux libres par le corps et l'apparition de cas d'inflammations récurrentes et les crises d'estomacs.

Mise en garde :

L'excès d'administration peut engendrer des urines acides et nausées

Composants des capsules:

acide ascorbique ou vitamine C80 mg. Vitamine A 1200 u/g.

Vitamine E 24 mg. Levures organique ACE, 55 u/g, capsules de gélatine bovine hallal.

Mise en garde spéciale :

- Ce médicament ne doit pas être laissé à la portée des enfants.
- Ne pas dépasser la dose prescrite.

Usine :

ZeinPharma GmbH D-64569

Distributeur agréé : Sarl Jinane.

Tél : 036845555

Selenium ACE

MIEUX CURE CONTRE LA CHUTE DE CHEVEUX ET LA BLANCHIEUR DE LA PEAU

المطابق

أحسن علاج لتساقط الشعر وبخسارة البشرة



Zein Pharma

ZeinPharma Germany GmbH
D-64569 Naunheim Tel: +496152187780
www.zeinpharma.de



الممثل الحصري في الجزائر
حي مقام الشهيد تحدة 1 رقم 34 سطيف 19000 الجزائر
هاتف: 036 84 12 72 فاكس: 036 84 55 55
jinanetrade@hotmail.com

Zein Pharma

Selenium ACE

MIEUX CURE CONTRE LA CHUTE DE CHEVEUX ET LA BLANCHIEUR DE LA PEAU

المطابق

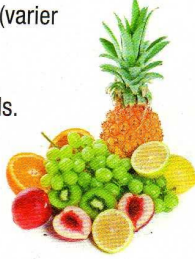
أحسن علاج لتساقط الشعر وبخسارة البشرة



TFI et douleurs abdominales Mesures hygiéno-diététiques⁽¹⁾

9 conseils pour vos patients

- 1 • Prendre ses repas à heures régulières.
- 2 • Manger lentement (20 minutes au minimum par repas) en mastiquant bien les aliments, dans une atmosphère calme et sereine.
- 3 • Equilibrer les repas en variant alimentation (varier principalement les fruits et légumes).
- 4 • Eviter les aliments très chauds ou très froids.
- 5 • Boire beaucoup d'eau 1,5 à 2 litres par jours et de préférence entre les repas.
- 6 • Eviter la gomme à mâcher et les boissons gazeuses qui augmentent la quantité d'air avalée et entraînent une distension de l'estomac et des intestins
- 7 • Faire de l'exercice régulièrement (marche à pieds, natation, vélo, footing)
- 8 • Se fixer des périodes régulières de défécations. Normalement la motilité intestinale se réveille le matin, aussi après le petit déjeuner, il est important de prendre le temps d'aller aux toilettes plutôt, que d'inhiber ce réflexe de mouvement intestinal et courir au travail.
- 9 • Attendres au moins 2 heures après le repas du soir avant d'aller se coucher.



1. Basdevant A. Laville M., Lerebours E. Traité de nutrition clinique de l'adulte. Flammarion Médecine-Science. Edition : 2007 (juin 2001)

اضطرابات الأمعاء الوظيفية وآلام البطن تدابير صحية و غذائية

9 نصائح للمرضى

- 1 • تناول الوجبات في أوقات منتظمة
- 2 • تناول الوجبات بتأن (20 دقيقة على الأقل في الوجبة) مع مضغ الأكل جيداً، في محيط هادئ و مريح.
- 3 • تناول وجبات متزنة مع تنوع الغذاء (لاسيما تنوع الخضر و الفواكه)
- 4 • تجنب الأغذية شديدة الحرارة أو البرودة.
- 5 • شرب كمية كبيرة من الماء من 1.5 الى 2 لتر من الماء يومياً و من الأفضل أن يكون ذلك ما بين الوجبات.
- 6 • تجنب أكل اللبان (العلكة) و المشروبات الغازية التي تزيد من حجم الهواء المبتلع و التي تسبب تمدد و انتفاخ المعدة و الأمعاء.
- 7 • ممارسة نشاطات بدنية بصفة منتظمة (كالمشي و السباحة و الدراجة و الركض...)
- 8 • تحديد أوقات منتظمة للتغوط. عادةً، تستفيق الحركة المعوية صباحاً، فمن المهم التوجه الى المرحاض بعد فطور الصباح بدلاً من الركض الى العمل و كبت تلك الحركة اللاإرادية للأمعاء.
- 9 • الانتظار ساعتين على الأقل بعد تناول وجبة العشاء قبل الاضطجاع للنوم.

NOSYSTOP



NOSYSTOP KIDS est un complément alimentaire pour enfant à partir de 3 ans conseillé pour les troubles digestifs mineurs, les nausées et vomissements et pour prévenir le mal des transports. Il allie les propriétés de quatre plantes naturelles traditionnellement utilisées pour calmer les spasmes et diminuer les sensations de malaise dues aux états nauséeux.

CONSEILS D'UTILISATION

- Agiter avant ouverture.
- A consommer directement ou diluer dans une boisson.
- Pour les troubles digestifs mineurs/nausées et vomissements :**
- 1 stick par jour avant le petit-déjeuner, à renouveler au besoin.
- Pour le mal des transports :**
- 1 stick une heure avant le départ à renouveler au besoin.

LE PLUS PRODUIT

- Précision de dosage
- Absorption rapide
- Bonne biodisponibilité
- Formulation efficace
- Sûr et hygiénique



NOSYSTOP



نوزيستوب كيدس مكمل غذائي مصلوع من مستخلصات نباتات طبيعية، مخصص للأطفال الطاماً من 3 سنوات ينصح به في حالة وجود اضطرابات هضمية في الجهاز الهضمي، في حالة الغثيان والتقيؤ، كما بوصف لتوقيه من دوار السفر.

يجمع بين خصائص أربعة مكونات طبيعية المستعملة عادة للتخفيف من حدة التشنجات، الحد من الشعور بالغثيان والتقيؤ.

إرشادات الاستعمال

- برج قبل المتح.
- يستهلك مباشرة أو مع مشروب.
- للاضطرابات الهضمية الطفيفة / في حالة الغثيان أو التقيؤ :**
- كيس واحد قبل فطور الصباح تكرر العملية عند الحاجة.

لدوار السفر:

- كيس واحد قبل السفر تكرر العملية عند الحاجة.

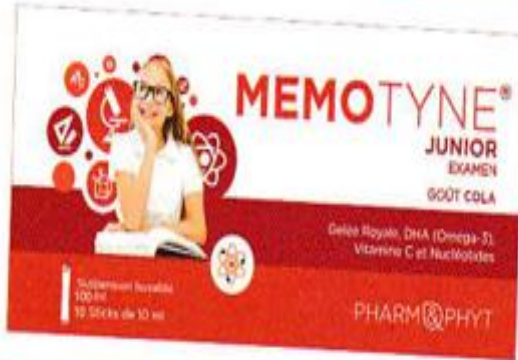
فوائد المنتج

- الدقة في التركيب
- سريع الاستيعاب
- توافر بيولوجي جيد
- تركيبة فعالة
- آمن وصحي



الملحق رقم 9

MEMOTYNE



MEMOTYNE JUNIOR est un complément alimentaire recommandé dans le cas de difficultés d'apprentissage ou de baisse de concentration. Il combine les propriétés de l'Oméga3 (DHA), des Nucléotides, de la Gelée Royale et de la vitamine C pour améliorer la capacité d'apprentissage des enfants. Il contribue à atténuer la fatigue et le surmenage lié aux examens.

CONSEILS D'UTILISATION

- Agiter avant ouverture.
- 1 stick par jour avant le petit-déjeuner pendant un mois à consommer directement ou diluer dans une boisson.

LE PLUS PRODUIT

- Précision de dosage
- Absorption rapide
- Bonne biodisponibilité
- Formulation efficace
- Sûr et hygiénique



MEMOTYNE



ميموتين امتحان مكمل غذائي محمص للأطفال في حالة مواجهة صعوبات في الاستيعاب والتركيز.

يجمع بين عناصر أوميغا-3، النيوكلوتيدات، الهلام الملكي والفيتامين سي لتحسين قدرة الاستيعاب عند الأطفال. كما أنه يساهم في الحد من التعب والإرهاق أثناء الامتحانات.

إرشادات الاستعمال

- برج قبل الفتح.
- كيس واحد يوميا قبل فطور الصباح لمدة شهر، يستهلك مباشرة أو مع مشروب.

فوائد المنتج

- الدقة في التركيز
- سريع الاستيعاب
- نوافر بيولوجي جيد
- تركيبة فعالة
- آمن وصحي



الملحق رقم 10

IRON+



IRON PLUS est un complément alimentaire à base de fer sous forme de saccharate ferrique micro-encapsulé, la grande biodisponibilité du fer sous cette forme en fait une excellente alternative pour compléter l'apport diététique quotidien et lutter contre les carences en fer.

CONSEILS D'UTILISATION

- Agiter avant ouverture.
- Un stick par jour pendant 30 jours avant le petit déjeuner, à consommer directement ou diluer dans une boisson.

LE PLUS PRODUIT

- Précision de dosage
- Absorption rapide
- Bonne biodisponibilité
- Formulation efficace
- Sûr et hygiénique



IRON+



إيرون بلوس مخمل غذائي مصنوع من الحديد على شكل سكاكات الحديد دقيق التغليف، النواقر البيولوجي الفائق للحديد على هذا الشكل يوفر بديلاً ممتازاً لإكمال المدخول الغذائي اليومي والوقاية من نقص الحديد.

إرشادات الاستعمال

- برج قبل الفتح.
- كيس واحد في اليوم لمدة 30 يوماً قبل فطور الصباح، يستهلك مباشرة أو مع مشروب.

فوائد المنتج

- الدقة في التركيز
- سريع الاستيعاب
- نواقر بيولوجي جيد
- تركيبة فعالة
- آمن وصحي



VIGORIX



VIGORIX est un complément alimentaire conseillé aux enfants à partir de 3 ans pour renforcer naturellement leurs défenses immunitaires. Il combine les propriétés des oligo-éléments tel que le Sélénium et le Magnésium avec la Gelée Royale et le Pollen pour stimuler les défenses naturelles et améliorer la forme et la vitalité de l'enfant.

CONSEILS D'UTILISATION

- Agiter avant ouverture.
- Un stick par jour avant le petit déjeuner pendant un mois à consommer directement ou diluer dans une boisson.

LE PLUS PRODUIT

- Précision de dosage
- Absorption rapide
- Bonne biodisponibilité
- Formulation efficace
- Sûr et hygiénique



VIGORIX



فيغوريكس مكمل غذائي مخصص للأطفال انطلاقاً من 3 سنوات لتحفيز طبيعي للدفاعات المناعية. يجمع بين حشائش المغنيزيوم مع الفلافونويد الملكي والطلع المعترف بها لتحفيز الدفاعات المناعية الطبيعية وتحسين الطاقة والحيوية لدى الطفل.

إرشادات الاستعمال

- برج قبل الفتح.
- كيس واحد يومياً قبل ظهور الصباح لمدة شهر، يستهلك مباشرة أو مع مشروب.

فوائد المنتج

- الدقة في التركيب
- سريع الاستيعاب
- نوافر بيولوجي جيد
- تركيبة فعالة
- آمن وصحي



الملاحق رقم 12 أ

Brochure pour :

Mon diabète et moi



© Droit d'auteur le 6 juillet 2017, septembre 2010, Centre universitaire de santé McGill. 2ième édition. Ce document est protégé par les droits d'auteur. Toute reproduction, en totalité ou en partie, est interdite sans autorisation expresse et écrite de patienteducation@muhc.mcgill.ca.

Nous remercions l'Office d'éducation des patients du CUSM de l'aide fournie tout au long de l'élaboration de ce guide, pour la rédaction, la conception et la mise en page ainsi que pour la création de toutes les illustrations.

Centre universitaire
de santé McGill



McGill University
Health Centre

IMPORTANT : S.V.P. LIRE :

L'information fournie dans cette brochure sert à des fins éducatives. Celle-ci ne doit aucunement remplacer les conseils ou les directives d'un médecin/professionnel de la santé ou servir de substitut à des soins médicaux. Veuillez communiquer avec un médecin / professionnel de la santé si vous avez des questions concernant votre état de santé.



Ce matériel est aussi disponible sur le site de l'Office d'éducation des patients du CUSM : www.educationdespatientscuscsm.ca

QUOI savoir sur le DIABÈTE?

Il y a plusieurs types de diabète :

- Le diabète de type 1
- Le diabète de type 2
- Les autres types de diabète

Le diabète est une maladie chronique que l'on peut contrôler. Chez une personne diabétique, le corps ne peut pas mettre en réserve le glucose (sucre) et le transformer en énergie lorsqu'il en a de besoin.

Le **glucose** (sucre) sert de carburant pour faire fonctionner notre corps.

On trouve du glucose dans plusieurs aliments : le pain, les céréales, les pâtes, le riz, les pommes de terre, les fruits et certains légumes.

Le corps a besoin d'insuline pour transformer le glucose en carburant. L'insuline est fabriquée dans le pancréas. En vieillissant, le pancréas travaille moins bien et ne peut plus produire assez d'insuline.



Quel type de diabète avez-vous?

الملاحق رقم 12 ب

مريض داء السكري

- مطوية من أجل:



© جميع الحقوق محفوظة، 6 جويلية 2017، سبتمبر 2010، المركز الصحي الجامعي ماك قيل.
الطبعة الثانية. جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذه المطوية كاملة أو جزء
منها دون الموافقة المصرح بها كتابياً من: patienteducation@muhc.mcgill.ca

نشكر مكتب تربية المرضى التابع لـ م.ص.ج.م عن المساعدة التي قدمها طيلة مرحلة انجاز هذه المطوية،
تحريرها واخراجها الشكلي، وكذا اعداد كامل الرسوم المتواجدة فيها.



Centre universitaire
de santé McGill

هام جداً: يجب القراءة بتمعن

تسعى المعلومات المتوفرة في هذه المطوية إلى تحقيق أغراض تعليمية فحسب. فلا تحل البتة
محل الطبيب أو متخصص في القطاع الصحي وكذا النصائح أو التعليمات الناجمة عنه، ولا يجب
أن تعتبر كبديل لعلاج طبي.
يجب استشارة طبيبك أو مختص في القطاع الصحي إذ لديكم أسئلة حول وضعكم
الصحي.

يتوفر هذا السند كذلك عبر موقع مكتب تربية المرضى
التابع لـ م.ص.ج.م:

www.educationdespatientscusc.ca

ما الذي يجب معرفته

عن داء السكري؟

بعض الوقائع

في كندا، يتعدى عدد المصابين بداء
السكري 2 مليون شخص

ولكن الخبر المفرح أنّه بَيَّنَّت الدراسات أنّ
تغييرات بسيطة في طريقة العيش قد تساعد في
تنظيم السكري من النوع 2.

لماذا يجب الاعتناء بداء
السكري؟

* من أجل الاحساس بوضع صحي
أحسن.
* للعيش في وضع صحي جيد
لمدة أطول

* لتقليل من المضاعفات

• لماذا يجب قياس نسبة السكر
في الدم؟

• ما الذي يجب تناوله؟

• لماذا يجب ممارسة الرياضة؟

• ما هي أعراض زيادة نسبة
السكر في الدم؟

• ما هي أعراض انخفاض
نسبة السكر في الدم؟

• ما الذي يجب فعله عندما أحس
بالمرض؟

• لماذا يجب الاعتناء بالأقدام
والعيون؟

• لماذا يجب الاعتناء بالكليتين؟

• ما يجب معرفته عن
الأنسولين والأدوية الخاصة
بالسكري؟

الملاحق رقم 13 أ



DIABÈTE

Bien connaître
sa maladie

Le Diabète

Votre médecin vous a diagnostiqué un diabète.
Cette brochure va vous permettre de mieux
comprendre cette maladie.

SANOFI DIABÈTE



Ce qu'il faut **savoir** sur le **DIABÈTE**?

1 QU'EST-CE QUE LE DIABÈTE ?

Le diabète est une **MALADIE CHRONIQUE** caractérisée par une hyperglycémie chronique, c'est-à-dire un taux anormalement élevé et permanent de sucre dans le sang.

Le diabète est une maladie fréquente en France: on estime le nombre de patients diabétiques à 2,9 millions, et sa fréquence augmente chaque année à cause de l'allongement de l'espérance de vie et des changements de mode de vie (sédentarité, grignotage, mauvaise alimentation...).

Il existe deux principaux types de diabète: le diabète de type 1 et le diabète de type 2.

On dit d'une personne qu'elle est diabétique quand son taux de sucre dans le sang est:

- à deux reprises supérieur ou égal à 1,26 g/L à jeun,
- ou supérieur ou égal à 2 g/L à n'importe quel moment de la journée en présence de symptômes cliniques comme une soif importante (polydipsie), une envie fréquente d'uriner (polyurie) et un amaigrissement inexpliqué.

Normalement, après un repas, quand le taux de sucre dans le sang (glycémie) augmente, le pancréas sécrète une hormone, l'insuline. **L'INSULINE EST LA SEULE HORMONE QUI PERMETTE DE FAIRE BAISSER LE TAUX DE SUCRE PRÉSENT DANS LE SANG**, en favorisant:

- soit son stockage au niveau du foie et du muscle sous forme de glycogène, de manière à être rapidement utilisable,
- soit son stockage dans le foie et le tissu adipeux pour constituer des réserves sous forme de graisses.



Le pancréas est un organe qui se trouve dans l'abdomen. Dans le pancréas, certaines cellules appelées les cellules β fabriquent de l'insuline. L'insuline permet au sucre de pénétrer dans les cellules, par exemple dans les cellules des muscles, pour être utilisée comme carburant par le corps.

ما يجب معرفته عن داء السكري؟

1 ما هو داء السكري؟

داء السكري مرض مزمن يتميز بزيادة نسبة السكر في الدم **بصفة** مزمنة، أي نسبة مرتفعة من السكر في الدم بصفة غير عادية وبشكل دائم.

يعتبر داء السكري مرض متداول في فرنسا، حيث يتعدى عدد المصابين بهذا المرض 2.9 مليون شخص، وهو عدد يزداد سنوياً إثر ارتفاع معدل الحياة المتوقع، والتغيرات في نمط العيش (قلة الحركة، تناول الوجبات الخفيفة، عادات غذائية سلبية ...).

داء السكري نوعان: الداء السكري من النوع 1 والداء السكري من النوع 2.

يعتبر الشخص مصاب بداء السكري حينما تكون نسبة السكر في الدم:

- أكثر أو تساوي 1.26 غ/ل بعد القياس مرتين في حالة الصوم
- أم أكثر أو تساوي 2 غ/ل في أي وقت من النهار، مع ظهور علامات سريرية على غرار عطش شديد (العطاش)، والحاجة المتكررة للتبول (البوال) ونقص في الوزن بشكل غير عادي.



عادة، وبعد تناول الطعام الذي يؤدي حتماً إلى زيادة نسبة السكر في الدم، يفرز البنكرياس هورمون يدعى الانسولين. فيضطلع هرمون الانسولين بدور انخفاض نسبة السكر الموجود في الدم، مع مساهمته:

• إما في تخزين السكر على مستوى الكبد والعضلات على

شكل غلوكوجين، للاستغلال بشكل أسرع.

• وإما في تخزين السكر في الكبد والنسيج الشحمي، من

أجل تشكيل مخزون طاقوي على شكل دهون.

البنكرياس عضواً يتواجد في البطن. وتوجد فيه بعض الخلايا المدعوة خلايا بيتا المسؤولة عن إفراز الانسولين. يسمح الانسولين للسكر بالمرور إلى الخلايا، على غرار خلايا العضلات، وبالتالي يتم استغلاله كمصدر الطاقة للجسم.

NOSYSTOP



Des sticks à boire combinant les propriétés actives de plantes à un goût agréable et fruité pour vous soulager des sensations de nausées et de vomissement.

NOSYSTOP est un complément alimentaire indiqué pour les personnes souffrant de troubles digestifs, de nausées et vomissements et celles sensibles au mal des transports.

Actions et bénéfices:

NOSYSTOP allie les propriétés de quatre plantes naturelles et de la Vitamine C qui permettent de calmer les spasmes et diminuer les sensations de malaise dues aux états nauséeux.



UN PROGRAMME ADAPTE

En cas de nausée et vomissement :

1 à 2 sticks par jours

En cas de mal de transport:

1 stick une heure avant le départ,
à renouveler chaque heure au besoin





عبارة عن أكياس قابلة للشرب تجمع بين مكونات نباتية فعّالة وذوق لذيذ بنكهة الفواكه للحد من الشعور بالغثيان والتقيؤ.

نوزيستوب مكمل غذائي موصف للأشخاص الذين يعانون من الاضطرابات الهضمية، والغثيان والتقيؤ، وكذا الأشخاص الأكثر حساسية لدوار السفر.

مفعول المنتج وفوائده:

يجمع نوزيستوب بين خصائص أربعة نباتات طبيعية، و الفيتامين C، التي تسمح بتخفيف من حدة التشنجات، والحد من الشعور بالغثيان والتقيؤ.



برنامج يناسب حاجياتكم

في حالة الغثيان والتقيؤ: كيس واحد أو كيسان في اليوم.

في حالة دوار السفر:

كيس واحد قبل السفر، تكرر العملية كل ساعة عند الحاجة.





Des sticks à boire, combinant les propriétés d'ingrédients actifs, soigneusement sélectionnés, à un goût agréable pour augmenter votre mémoire et concentration.

Memotyne Junior est un complément alimentaire recommandé dans le cas de difficultés d'apprentissage ou de baisse de concentration, il est fortement conseillé aux enfants en période d'examens.

Actions et bénéfices :

Memotyne Junior combine les propriétés de la Gelée Royale, du DHA (Oméga 3), de la vitamine C et des Nucléotides pour améliorer la capacité d'apprentissage de vos enfants. Il contribue à atténuer la fatigue et combattre le stress et le surmenage liés aux examens.



LES CURES CONSEILLEES

Cure en période d'examens ou d'efforts intellectuels intenses :

1 à 2 sticks par jours pendant 10 jours

Cure périodique pour entretenir la mémoire et concentration :

1 stick par jour pendant 20 jours.



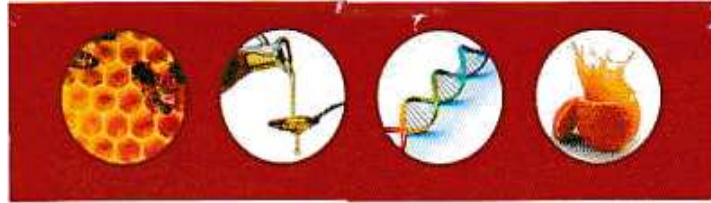


هو عبارة عن أكياس قابلة للشرب، تجمع بين خصائص مكونات فعالة منتقاة بعناية، وذوق لذيذ، من أجل تقوية الذاكرة وزيادة التركيز.

ميموتين امتحان مكمل غذائي مخصص للأطفال في حالة مواجهة صعوبات في التعلم والتركيز، وينصح به خاصة في فترة الامتحانات.

مفعول المنتج وفوائده:

يجمع ميموتين بين خصائص الهلام الملكي، والأوميجا 3، والفيتامين C، والنيوكليوتيدات لتحسين قدرة التعلم عند أطفالكم. كما أنه يساهم في الحد من التعب ومواجهة القلق والارهاق الناجم عن الامتحانات.



الجرعات الموصى بها:

الجرعة الموصى بها في فترة الامتحانات أو في حالة القيام بنشاط فكري مكثف:

- كيس واحد أو كيسان في اليوم لمدة عشرة أيام.

الجرعة اليومية من أجل صيانة الذاكرة وقدراتكم على التركيز:

- كيس واحد في اليوم لمدة عشرين يوماً.



FORTIX



Des sticks à boire combinant les propriétés actives de plantes à un goût fruité pour stimuler l'appétit des enfants.

Fortix est un complément alimentaire conseillé aux enfants ayant des problèmes d'appétit ou de carence alimentaire.

Actions et bénéfices

Fortix est une combinaison de trois plantes naturelles et de Vitamine C qui allient leurs propriétés pour améliorer l'appétit et augmenter la vitalité des enfants en période de croissance ou de grande fatigue.



LES CURES CONSEILLÉES

Cure de démarrage

12 jours – 1 à 2 sticks par jour.
Pour reprendre rapidement de l'appétit

Cure d'entretien

24 jours - 1 stick par jour.
Pour entretenir un régime alimentaire équilibré

POUR UNE CURE COMPLÈTE ASSOCIEZ
FORTIX A VIGORIX





عبارة عن أكياس قابلة للشرب تجمع بين مكونات نباتية فعّالة وذوق لذيذ بنكهة الفواكه، من أجل تحفيز الشهية لدى الأطفال.

فورتيكس مكمل غذائي مخصص للأطفال الذين يعانون من فقدان الشهية أو من نقص التغذية.

مفعول المنتج وفوائده:

يجمع **فورتيكس** بين ثلاث نباتات طبيعية، والفييتامين C، بحيث تندمج خصوصياتهما من أجل تحسين الشهية وزيادة حيوية الطفل في فترة النمو أو في حالة التعب الشديد.



الجرعات الموصى بها:

الجرعة الابتدائية :

خلال 12 يوماً - كيس إلى كيسان في اليوم.
لاسترجاع الشهية بسرعة.

جرعة العناية :

خلال 24 يوماً - كيس واحد في اليوم
من أجل الحفاظ بنظام غذائي متوازن.

ينبغي مع **فورتيكس** + فيغوريكس
من أجل عناية كاملة



VIGORIX



Des sticks à boire combinant les propriétés actives de plantes à un goût agréable et fruité pour redonner énergie et vitalité aux enfants.

Vigorix est un complément alimentaire indiqué pour les enfants et les adolescents en période de croissance, d'asthénie ou de grands efforts.

Actions et bénéfices:

Vigorix combine les propriétés de la Gelée Royale, du Pollen et de Minéraux comme le Magnésium pour stimuler les défenses naturelles et améliorer la forme et la vitalité



LES CURES CONSEILLÉES

Cure de démarrage

12 jours – 1 à 2 sticks par jour.

A renouveler au besoin en cas de fatigue intense.

Cure d'entretien

24 jours - 1 stick par jour.

En période d'efforts intenses ou de changement de saison.

POUR UNE CURE COMPLÈTE ASSOCIEZ
FORTIX A VIGORIX





عبارة عن أكياس قابلة للشرب تجمع بين مكونات نباتية فعّالة وذوق لذيذ بنكهة الفواكه، من أجل تعزيز طاقة الطفل وتحفيز حيويته.

فيغوريكس مكمل غذائي مخصص للأطفال والمراهقين في فترة النمو، في حالة ضعف الحيوية، أو عند الاحساس بتعب شديد. يجمع بين خصائص الهلام الملكي، الطلع، والأملاح المعدنية كالمغنيزيوم من أجل تحفيز طبيعي للدفاعات المناعية، وتحسين اللياقة البدنية والحيوية.



الجرعات الموصى بها:

الجرعة الابتدائية :

خلال 12 يوماً- كيس واحد في اليوم.
يجب تكرارها في حالة التعب الشديد

جرعة العناية:

خلال 24 يوماً- كيس واحد في اليوم.
في حالة بذل جهود جادة، أو تغيير الفصول.



OROSTIM®



MANQUE D'APPÉTIT, DE VITALITÉ ?

Nos modes de vie actuels nous empêchent parfois d'avoir une alimentation équilibrée et variée.

Une mauvaise nutrition peut entraîner une **baisse de vitalité**, un **affaiblissement des défenses immunitaires** et diverses infections.

Il faut notamment faire attention aux **apports nutritionnels des enfants** car ils ont des **besoins** accrus pour leur **croissance**.

Des **situations physiologiques** (anémie, maladie, dépression) peuvent également être **source de carence** pour notre organisme. Les **personnes âgées** sont particulièrement **concernées**, du fait de leur organisme **plus fragile**.

Lorsque les besoins nutritionnels d'une personne ne sont pas comblés, des effets secondaires peuvent apparaître tels que maux de tête, troubles digestifs, épuisement chronique ou encore problèmes de peau.

Si vous êtes souvent fatigués et manquez d'appétit il est important de réagir ! En complément d'une bonne hygiène de vie, il peut être nécessaire de faire appel à des **compléments alimentaires multivitaminés** pour apporter les **nutriments nécessaires** à votre corps.

Pour retrouver de l'énergie ainsi que l'appétit, plusieurs règles à suivre :



Réduire au maximum les sources de stress



Pratiquer une activité physique régulière



Se coucher à des heures régulières



Adopter un régime sain, équilibré et varié

L'alimentation joue un rôle crucial sur le bon fonctionnement de l'organisme.

✓ Privilégiez des **repas nutritifs**, avec **glucides** et **protéines**. Favorisez également les **aliments naturels**, riches en **fer** et **vitamines** tels que les fruits et les légumes.

✗ Evitez les **aliments trop gras** qui rendent la **digestion difficile**, et les **sucres rapides** car l'énergie qu'ils fournissent sera très rapidement épuisée.

الملحق رقم 18 ب

OROSTIM®



هل تعاني من ضعف الشهية أو نقص الحيوية؟

الأنماط المعيشية الراهنة تمنعنا في بعض الأحيان تبني نظام غذائي متوازن ومتنوع . وإنما قد يؤدي نظام غذائي سيء إلى تراجع الحيوية والدفاعات المناعية، وكذا ظهور عدة تعفنات. يجب الانتباه جيدا على الوجبات الغذائية للأطفال، نظرا لاحتياجاتهم المتزايدة من أجل ضمان نموهم. ومن أسباب نقص في التغذية، نذكر أيضا الحالات الفيزيولوجية، على غرار فقر الدم، والمرض، والاكتئاب. ولأسيما ما يخص ذلك الأشخاص المسنين يكون جسمهم أكثر هشاشة.

في حالة عدم حصول الشخص على الاحتياجات الغذائية الكافية، قد يسبب ذلك في ظهور آثار جانبية، مثل الصداع، والاضطرابات الهضمية، وحالات التعب المزمن، وكذا مشاكل الجلد. إن كنتم متعبين بصفة متكررة، وتعاانون من فقدان الشهية، من الضروري أخذ الإجراءات اللازمة فوراً ، قد تحتاجون، إضافة إلى قواعد صحية جيدة، تناول مكملات غذائية متعددة الفيتامينات، من أجل توفير الأغذية الضرورية لجسمكم .

هناك عدة قواعد يمكن اتباعها من أجل استرجاع الطاقة والشهية:



التخلص قدر المستطاع من مصادر القلق والتوتر



ممارسة نشاط بدني بشكل منتظم



الخلود إلى النوم في أوقات منتظمة



تبني نظام غذائي صحي ومتوازن، ومتنوع.

تتبع التغذية دوراً حاسماً في صحة الجسم وأدائه الجيد.

✓ فضلو الوجبات الغذائية التي تحتوي على الغلوسيدات والبروتينات. إضافة إلى مواد غذائية طبيعية غنية بالحديد والفيتامينات، مثل الفواكه والخضروات.



✗ تجنبوا المواد الدسمة التي تعرقل عملية الهضم، وكذا السكريات سريعة المفعول، بما أن الطاقة التي توفرها تزول بسرعة.

COOPER PHARMA

Questionnaire sur la traduction pharmaceutique

Le présent questionnaire a pour but de définir le rôle de la traduction dans le secteur pharmaceutique ; cerner son processus, et ses enjeux, notamment les différentes techniques de traduction utilisées.

Il est à préciser ici que l'accent est mis principalement sur la traduction des brochures et dépliants médico-pharmaceutique du français vers l'arabe. Cependant, toutes informations complémentaires, et éclaircissements relatifs à la pratique de la traduction dans ce secteur seraient fortement appréciées.

- Veuillez préciser ci-contre votre fonction :

1. Comment pourrait-on qualifier le rôle de la traduction dans le secteur pharmaceutique?

Question obligatoire

- ☐ Indispensable
- ☐ Joue un rôle-clé, mais n'est pas indispensable
- ☐ N'est pas du tout indispensable
- ☐ Autre

Commentaires :

.....

.....

.....

2. A t'on recours à la traduction, en tant que techniques/stratégies marketing, aux cotés d'autres techniques destinées à la promotion du médicament, telles que les réunions, visites de délégués, etc...

Question obligatoire

- ☐ Oui
- ☐ Non
- ☐ Autre

Commentaires :

.....

.....

.....

الملحق رقم 19

4. Quelles sont les techniques utilisées dans le cadre de la traduction de contenus médico-pharmaceutiques à caractère commercial et promotionnel (notamment les dépliants et brochures)?

Question obligatoire

- ☐ Traduction faite par un traducteur lui-même (traducteur spécialisé au sein du laboratoire, par exemple)
- ☐ Traduction faite par un traducteur agréé
- ☐ Traduction faite par des tiers (qui ne sont pas des traducteurs), tels que les chargés de communication, service marketing, autres professionnels du secteur pharmaceutique, etc...
- ☐ Utilisation de d'outils d'aide à la traduction ou autres logiciels de traduction et bases de données (à l'instar des systèmes de mémoire de traduction)
- ☐ Autre

Commentaires :

.....

.....

.....

الملحق رقم 19

5. En quelques mots, pouvez-vous décrire les différentes étapes de traduction d'un document médico-pharmaceutique, à l'instar des dépliants et brochures?

Question obligatoire

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم 19

7. En résumé, quels sont les documents, et la combinaison de langues les plus sollicités dans l'industrie pharmaceutique ?

Question obligatoire

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....